



رئيس التحرير
يحيى محمود ساعاتي

المؤسسان
عبد العزيز الرفاعي
عبد الرحمن العمر

مجلة محكمة متخصصة في الكتاب وقضاياها
تصدر كل شهرين عن دار تهذيب للنشر والتأليف بالرياض

المجلد الرابع عشر ٥٥ العدد الأول رجب - شعبان ١٤١٣هـ / يناير - فبراير ١٩٩٣م

المحتوى

الدراسات

- كوركيس عواد رائد الدراسات البليوجرافية جليل العطية ٢ - ١٢
تغطية الإنتاج الفكري العربي في المكتبات والمعلومات أسامة السيد محمود علي ١٣ - ٢٠

نصوص تراثية منتقاة

- نكتة الإعراب لابن هشام الأنصاري تحقيق: ماهر المنجد ٣١ - ٣٩

المخطوطات

- ديوان زهير بن أبي سلمى عبد المجيد الأسدي ٤٠ - ٤٦

البليوجرافيات

- الكتابات الإسلامية قائمة مختارة عبد الحميد حسانين حسن ٤٧ - ٦٣

المراجعات

- فهرس رسائل الماجستير والدكتوراه السعوديين عبد اللطيف سمرقندي ٦٤ - ٦٨

- مراجعات لسانية لحزمة المزني عبدالله حامد حمد ٦٩ - ٧٢

- المعلومات ١٩٩١م محمد محمود العمر ٧٣ - ٩٣

- نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي لأحمد الرسولي محمد اليحيائي ٩٤ - ٩٨

- كتب صدرت حديثاً ٩٩ - ١١٥

مناقشات وتعقيبات

- عودة إلى الحوار أحمد محمد جمال ١١٧

□ منهاج النشر □

يشترط في المواد المراد نشرها :

- أن تكون في إطار تخصص المجلة .
- مكتوبة بالآلة الكاتبة أو بخط واضح .
- لم تنشر من قبل .
- معتمدة على المنهجية والموضوعية في المعالجة .
- تخضع الدراسات والبحوث للتحكيم قبل نشرها .
- ترتيب المواد وفقاً لأمر فنية محددة .
- لا يجوز إعادة نشر أية مادة من مواد المجلة كاملة إلا بإذن مسبق . وفي حالة الاقتباس يرجى الإشارة إلى المصدر .
- ما ينشر يعبر عن رأي كاتبه فقط ولا يمثل رأي المجلة بالضرورة .

□ بيانات إدارية □

* المراسلات الخاصة بالتحرير توجه باسم

رئيس التحرير ☎ ٧٧٧٢٦٩

* المراسلات الخاصة بالاشتراكات والإعلانات

توجه باسم مدير الإدارة ☎ ٧٦٥٤٢٢

□ عنوان المجلة □

المز (٥٧) شارع النوري المتفرع

من شارع الأمين عبدالله العلي النعيم

☒ ٢٩٧٩٩ الرياض ١١٤٦٧

المملكة العربية السعودية

☎ ٧٦٥٤٢٢ - فاكس ٧٦٣٤٢٨

* الاشتراك السنوي في الداخل والخارج [١٠٠]

مئة ريال سعودي أو ما يقابلها بالدولار الأمريكي.

التوزيع داخل المملكة : الشركة الوطنية الموحدة للتوزيع

- الرياض ☎ ٤٧٨٢٠٠٠ - جدة ☎ ٦٧١٥٨١١ - الدمام ☎ ٨٢٦٨٢٠٤ - المدينة ☎ ٨٣٦١٣٣٢

- مكة ☎ ٥٥٨٧١٨٧ - أبها ☎ ٢٢٤٥٩٨٤ - الطائف ☎ ٧٣٢٧٧١١ - حائل ☎ ٥٢٢٢٣٣١

- الاحساء ☎ ٥٨٧٣١٢٧ - القصيم ☎ ٣٢٢٤٦٥٦ - تبوك ☎ ٤٢٣٠٠٩٦ - جيزان ☎ ٣١٧٠٣٨١

* خارج * مؤسسة أخبار اليوم ٧ شارع الصحافة - القاهرة ☎ ٧٦٨٨١٨ - ٧٦٤٥٩٨

المملكة * دار المسيرة العربية للصحافة - أبوظبي ☎ ٣٣٨٢٨٥ فاكس ٣٣٨٢٨٥

كوركييس عواد

رائد الدراسات الببليوجرافية

[١٣٢٦ - ١٤١٣هـ / ١٩٠٨ - ١٩٩٢م]

جليل العطية - باريس

ولد كوركييس بن حنا بن عواد في مدينة الموصل في التاسع من تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٠٨م - ١٣٢٦هـ في أسرة مسيحية ، متوسطة الحال . تمتع النجارة ، ولقد طور الأب مهنته عندما وفق في صنع «طنبور» حظي بنجاح تجاري لا مثيل له ، وسرعان ما انصرف إلى صناعة هذه الآلة الموسيقية الطريفة ، وحتى وفاته كان مجموع ماصنعه من «الطنابير» نحو الألف .

وفي نحو ١٨٩٠م صنع أول آلة (عود) فراح يهتم بصناعته - ولم تقتصر موهبة الأب على هذه الحرفة - بل كان يمتلك ثقافة حسنة ، وخطاً جيداً ، ولا تزال (الأسرة العوادية) تحتفظ بمخطوطة عربية كتبها مؤسسها - والد كوركييس - بخطه النسخي الجميل في الموصل سنة ١٨٧٨م .

المكتبة

هكذا نشأ كوركييس يهيم بكل ما له صلة بتراث السلف ، بدأ باقتناء المطبوعات ، ثم توفر على كل مهم يعثر عليه من مخطوط أو مطبوع أو لقي أثرية فيشتريها ويطالع ويعلق ، ويغهرس ويحب ، حتى كانت مكتبته مضرب الأمثال في العالم العربي في وقت لاحق .

استطاع كوركييس إنشاء مكتبة تقدر بخمسة عشر ألف عنوان ، اتخذ لها طابقاً كاملاً في دارته القديمة الكائنة في حي (ارخيته) بالكرادة الشرقية في بغداد ، وفي السنوات الأخيرة تحول إلى حي (الدورة) - من ضواحي بغداد فجعل مكتبته في الطابق الأرضي ليسهل عليه مراجعة ما يريد بعدما أنهكته سنوات العمل وتقدم به العمر .

تتميز مكتبة كوركييس بوفرة نواذرها المخطوطة والمطبوعة ، فعبّر أكثر من ستين سنة جمع مخطوطات كثيرة آلت اليوم إلى مكتبة الدراسات العليا في جامعة بغداد ، فلقد أثر أن يضعها بين أيدي الباحثين وطلبة العلم .

درس كوركييس في دار المعلمين الابتدائية في بغداد وتخرج فيها سنة ١٩٢٦م ، وعمل في ميدان التعليم عشر سنوات ، انتقل بعدها إلى مديرية الآثار، حيث تولى إدارة مكتبة المتحف ، وكان فيها من الكتب حينذاك ٨٠٤ مجلدات فلما أحال نفسه إلى التقاعد سنة ١٩٦٣م ، كانت محتويات تلك المكتبة قد بلغت نحو ٦٠ ألف عنوان .

الكرمني

لم يتح لكوركييس دخول الجامعة ، غير أن وجوده في

بغداد ، بين رفوف الكتب والمخطوطات ، ولقاء جمهرة من العلماء والكتاب دفعه إلى التعمق في العلم وكان لأستاذه الروحي الأب أنستاس ماري الكرملّي، الفضل في توجيهه، وترك الكلام لكوركيس لتعرف أثره :

«عرفت الأب أنستاس في مقالاته منذ زمن بعيد، وبدأت صلتني به منذ سنة ١٩٣٤م ، ذلك أنني في تلك السنة ، طبعت كتابي الموسوم بـ (أثر قديم في العراق) ، وأهديت نسخة منه إلى الأب أنستاس . ولم يمض على ذلك إلا أيام . حتى أتاني جوابه وفيه شكر وثناء .. وملاحظات..

كانت تلك أول صلة أدبية بيننا .

ولم ألق به إلا سنة ١٩٣٥ ، ففي صيف تلك السنة ، قدمت من الموصل إلى بغداد ، فزرت في صومعته في (دير الآباء الكرمليين) ... كانت زيارتي هذه له ، فاتحة صداقة دامت بيننا ، حتى توفاه الله في أوائل سنة ١٩٤٧ . ثم جئت إلى بغداد في أواخر سنة ١٩٣٦ ، فاتخذتها سكناً . ولازمت الأب الكرملّي ، فكنت أتردد إليه في أكثر أيام الأسبوع ، وكان هو يزورني في بيتي بين الحين والحين . واشتدت أواصر الصداقة بيننا ، وكنت ألقى من أدبه ولطفه فوق ما أستحق ، وأهدت من اتصالي به علماً كثيراً» (١) .

العالم الآخر الذي كان له الأثر في توجيهه اسمه يعقوب سركيس (المتوفى سنة ١٩٥٩م) نتركه يحكي عنه : «عرفته .. من مقالاته ، قبل أن أحظى بلفظه ، فكنت أجد ما ينشره في بعض المجلات ، رصيناً ممتعاً ، ذا طابع علمي يتسم بالتوفيق والتحيص العظيمين .

ثم التقيت به أول مرة ، في أواخر سنة ١٩٣٦ ، حين زرت في داره الجميلة ببغداد ، وهي مطلة على دجلة ، على مقربة من (جامع السيد سلطان علي) . وتوالت زياراتي له . فكنت أجد فيه رجلاً نبيلاً ، جليل القدر يفيض أدباً وتواضعاً . بعيداً عن حب الظهور ، باحثاً ، عالماً ، محققاً ، لا يكتب كلمة إلا وهو واثق من أمرها . غير متسرع في

آرائه ، يتروى ويتأنى في ما يكتب . وأسلوبه في الكتابة ، أسلوب العلماء الذين يتوخون الحقيقة . وكما تمنيت ، حين كنت أطلع مقالاته هنا وهناك ، وأقف على ما تنطوي عليه من فوائد جمة وتحقيقات نادرة في الجغرافية والتاريخ والآثار وخطط بغداد وغير ذلك من الموضوعات ، أن لو تأتى له أن يجمع شمل تلك المقالات المتفرقة ويخرجها في كتاب قائم بذاته ، إنه ، ولا شك ، سيتيح بذلك للعلماء الرجوع إليها بأيسر سبيل .. وعندما عزم على نشر تلك المقالات في كتاب وسمه (مباحث عراقية) رغب في أن تتولى ، أنا وأخي ميخائيل عواد ، صنع - فهارس هجائية - لهذا المجلد ، تفي بالمرام .. فلبينا رغبته بسرور بالغ ، وأقبلنا على فهرسة هذا المجلد فهرسة متقنة كاملة الجوانب ، نشرت في الصفحات ٣٥٥ - ٤١٣ من ذلك المجلد الأول الذي طبع في بغداد سنة ١٩٤٨م ، وقد أثرنا يوم ذاك أن لا يذكر اسمنا بإزاء تلك الفهارس» (٢) .

بهذا التواضع يذكر كوركيس أستاذه ، أما سبب إغفال - الأخوين عواد - ذكر اسميهما في كتاب (مباحث عراقية) فيعود إلى كونهما موظفين ، وكانت القوانين لا تسمح لهما بالعمل خارج نطاق الوظيفة .

الشخص الثالث الذي شجعه على سلوك طريق العلم كان قاسم محمد الرجب صاحب مكتبة المثني (المتوفى سنة ١٩٧٤م) الذي زوده بنوادير المطبوعات والمخطوطات ، وقدمه إلى جمهرة المستشرقين والعلماء الذين كانوا يزورون بغداد ، وفي أذهانهم زيارة (مكتبة المثني) ذات الشهرة العالمية المرموقة ، قبل كل شيء !

حدثني أبو محمد قاسم الرجب - رحمه الله - : أن (مرتّب) كوركيس المتواضع لم يكن يسدّ رمق أسرته ، ومع هذا كان (منهوماً) لا يشبع من المطبوعات والمخطوطات ، فكنت أسجل مقتنياته في دفتر خاص . وعندما يتسلم مرتبه المتواضع كان يزورني مباشرة ويسلمني إياه ، قائلاً :

كان كوركيس عواد المستشار الحقيقي (المكتبة

المثني)، وبفضله تمّ طبع آثار كان يتعذر الحصول عليها ،
ومن ذلك .

١ - البدء والتاريخ لأبي زيد أحمد بن سهل البلخي -
المطبوع في باريس سنة ١٨٩٩ م .

٢ - نهاية الأقدام في علم الكلام للشّيخ عبد الكريم
الشهرستاني .

٣ - تاريخ الحكماء لعلي بن يوسف القفطي - المطبوع
في لا ييزج - ١٩٠٣ م .

٤ - فهرس أبي بكر الأشبيلي المطبوع في سرقسطة -
١٨٩٢ م .

٥ - زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك لخليل بن
شاهين الظاهري - المطبوعة في باريس - ١٨٩٣ م .

٦ - البلدان لابن الفقيه - المطبوع في لندن - ١٨٨٥ م .

٧ - المشترك وضعاً والمفترق صقعاً لياقوت الحموي
- جوتنجن - ١٨٤٦ م .

٨ - الأعلّاق النفيسة لابن رسته - لندن - ١٨٩٢ م .

٩ - المسالك والممالك لابن خردزابه - لندن - ١٨٨٩ م .

١٠ - ديوان أبي الطيب المتنبي - شرح الواحدي
- برلين - ١٨٦١ م ... إلخ .

آثاره

بدأ كوركيس عواد حياته العلمية بمقال :
(الاستكشاف الجغرافي العالمي) نشرته له مجلة (النجم)
الموصلية (٣) .

وأخر مقال وقفت عليه له عنوانه : (الرحلات التي قام
بها أصحابها إلى العراق) نشر في مجلة (المورد) (١) التراثية
المعروفة .

وعبر ستين سنة من الجهود العلمية المضنية نشر
عشرة وأربع مئة من الأعمال ما بين كتاب موضوع أو
محقق أو مقال موضوع أو مترجم بينها نحو ستين كتاباً
أظهرها :

- خذ ما شئت ، وأبق ماشئت إن شئت !

يضيف الرجب : أنه كان يشفق على كوركيس فلا
يأخذ من مرتبه أكثر من ثلثه ، ويترك الباقي له ولأسرته ،
ويبقى حسابه جاريّاً للشهور اللاحقة !

كانت مكتبة كوركيس تشكل محور حياته البسيطة ،
المفعمة بالنشاط العلمي ، وذات يوم ضاقت يده واضطر
إلى إعلان استعداده بيعها !

وما أن بلغ النباّ مسامع عدد من المؤسسات الجامعية
الرسمية حتى توافدوا للظفر بالمكتبة - الكنز ..

وتم كل شيء وبسرعة خارقة ، فقوائم المكتبة جاهزة ،
مرتبة ، يسّرت الاتفاق ، وجاءت (شاحنة) لتنقل المكتبة
فوراً !

حدثني قريبته - أم سهيل - قائلة :

قبل أن يتسلم كوركيس - الشيك - ناداني قائلاً:

ها أنتِ ترين ، وأنتِ زوجتي وشريكة حياتي . فأنا
أريد موافقتك الشرعية والأصولية . !
أضافت :

تطلعتُ إلى الكتب المكسّسة في (الكرتونات) . وإلى
(الشاحنة) التي ستنقلها ، وإلى وجه - أبي سهيل -
المتشجج ، المتعب وقلت صارخة :

- لا أوافق .. لا أوافق .. كوركيس زوجي وأعرفه،
ماذا سيفعل بدون كتب ؟ ! إنه كالسمة إن خرجت إلى
الساحل ماتت !

نشر كوركيس مقالات كثيرة في مجلة (المكتبة) التي
أصدرتها (مكتبة المثني) . وكانت من أنجح المجلات
المتخصصة ، وكان له الفضل في تشجيع (الرجب) على
إعادة طبع عيون التراث الإسلامي النادرة والمطبوعة في
أوربة خلال القرن التاسع عشر الميلادي ، وذلك بطريقة
التصوير (الأوفست) ، ثم الطبع في طهران وبيروت ، وبهذا
فتح (الرجب) الطريق إلى هذا الأسلوب المدهش الذي يسّر
الحصول على مطبوعات كانت أندر من (اليورانيوم) !

لمؤتمر مجمع اللغة العربية في الدورة الثانية والثلاثين ، المنعقدة ببغداد سنة ١٩٦٥) ، (مطبعة المجمع العلمي العراقي - بغداد ١٩٦٦ ، ص ٤٩٥ - ٥٢٤ عن الطبعة الأولى) .

٧ - تاريخ واسط :

تأليف : أسلم بن سهل الرزاز الواسطي المعروف ببجشل حققه عن نسخة خطية فريدة .

١ : (مطبعة المعارف - بغداد - ١٩٦٧ ، ٤٠٠ ص)

٢ : بيروت - دار الرائد العربي - (مصورة)

٨ - معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين ١٨٠٠ - ١٩٦٩ م .

(٣ مجلدات - مطبعة الإرشاد - بغداد ١٩٦٩ -

المجلد الأول : المقدمة : المعجم : أ - د ، ٤٨٨ ص .

المجلد الثاني : ز - ف ، ٥١٢ ص .

المجلد الثالث : ق - ي ، المسترك ، ٧٠٤ ص)

[أطلعني الأستاذ كوركيس على مستدرك ، مخطوط ، معد للنشر على هذا المعجم]

٩ - أبو تمام الطائي : حياته وشعره في المراجع العربية والأجنبية ، ألفه بالاشتراك مع أخيه ميخائيل عواد .

(مطبعة الإرشاد ، بغداد ، ١٩٧١ ، ٩٦ ص)

١٠ - الخليل بن أحمد الفراهيدي : حياته وأثاره في

المراجع العربية والأجنبية . ألفه بالاشتراك مع ، ميخائيل عواد .

(مطبعة الجامعة - بغداد - ١٩٧٢ ، ٦٤ ص) .

١١ - المساعد :

تأليف : الأب أنستاس ماري الكرمل ، تحقيق : كوركيس عواد ، عبد الحميد العلوجي - (الجزء الأول .

مطبعة الحكومة - بغداد - ١٩٧٢ ، ٤١٨ ص) .

(منشورات وزارة الثقافة والإعلام - بغداد) .

١ - خزائن الكتب القديمة في العراق منذ أقدم العصور حتى سنة ١٠٠٠ للهجرة

١ : (مطبعة المعارف - بغداد - ١٩٤٨ - ٣٤٨ ص) .

٢ : (دار الرائد العربي - بيروت - ١٩٨٦ - ٢٤٨ ص) (طبعة مصورة) .

٢ - الديارات لأبي الحسن علي بن محمد المعروف

بالشبيشتي ، المتوفى سنة ٣٨٨ هـ / ٩٩٨ م - تحقيق : الطبعة الأولى : مطبعة المعارف - بغداد ١٩٥١ .

٣٤ + ٢٣٦ ص .

الطبعة الثانية : مطبعة المعارف - بغداد - ١٩٦٦ م -

٥٥ + ٥٢٠ ص .

الثالثة : دار الرائد العربي - بيروت - ١٩٨٦ م -

٥٥ + ٥١٥ ص .

٣ - جولة في نور الكتب الأمريكية :

(مطبعة الرابطة - بغداد - ١٩٥١ ، ١١٢ ص)

٤ - بلدان الخلافة الشرقية :

تأليف المستشرق كي لسترنج ، نقله إلى العربية كوركيس عواد ، بشير فرنسيس (مطبعة الرابطة ، بغداد ١٩٥٤ ، ن ، + ٥٩٠ ص) منشورات المجمع

العلمي العراقي - وعنوان الأصل :

LE STRANGE (GUY), LANDS OF EASTERN CALIPHATE

٥ - جمهرة المراجع البغدادية :

جمع وإعداد وتنسيق : كوركيس عواد ، وعبد الحميد العلوجي .

(مطبعة الرابطة ، بغداد ١٩٦٢ - ٦٤٤ + ٩٥ ص بالعربية والإنجليزية) .

٦ - التفاحة في النحو :

تأليف : أبي جعفر النحاس النحوي ، المتوفى سنة ٣٢٨ هـ / ٩٥٠ م ، تحقيق - ط : مطبعة العاني - بغداد ١٩٦٥ ، ٣٢ ص - منشورات المجمع العلمي العراقي ، ثم أعيد نشره ضمن كتاب (البحوث والمحاضرات

- ١٤ - سيبويه إمام النحاة في آثار الدارسين خلال اثني عشر قرناً .
(مطبعة المجمع العلمي العراقي - بغداد ١٩٧٨ ، ٢٢٨ص) .
- ١٥ - رائد الدراسة عن المتنبي :
(دار الحرية للطباعة - بغداد ١٩٧٩ ، ٥٤٤ ص) .
- ألفه بالاشتراك مع ميخائيل عواد .
- منشورات وزارة الثقافة والإعلام .
- ١٦ - مقامة في قواعد بغداد في الدولة العباسية .
تأليف : ظهير الدين الكازروني المتوفى سنة ٦٩٧هـ / ١٢٩٨م .
تحقيق : كوركييس عواد وميخائيل عواد .
١ : (مطبعة الإرشاد - بغداد ١٩٦٢ ، ٣٤ ص) .
٢ : المورد [بغداد ١٩٧٩] ع ٤ ، ص ٤٢١ - ٤٤٠ .
- ١٧ - مؤلفات ابن عساكر :
بحث نشر ضمن كتاب (ابن عساكر : في ذكرى تسعمائة سنة على ولادته ٤٩٩هـ / ١١٠٥م / دمشق ١٩٧٩ : ص ٤٢١ - ٤٧٤) .
- ١٨ - مصادر التراث العسكري عند العرب :
- المجلد الأول : (مطبعة المجمع العلمي العراقي - بغداد ١٩٨١) ٤٥٦ ص ، منشورات المجمع العلمي العراقي .
- المجلد الثاني : (مطبعة المجمع العلمي العراقي - بغداد ١٩٨١) ٥٠٤ ص ، منشورات المجمع العلمي العراقي .
- المجلد الثالث : (مطبعة المجمع العلمي العراقي - بغداد ١٩٨٢) ٥٩٢ ص ، منشورات المجمع العلمي العراقي .
- ١٩ - أقدم المخطوطات العربية في مكتبات العالم المكتوبة منذ صدر الإسلام حتى سنة ٥٠٠هـ
- ١٢ - الرسائل المتبادلة بين الكرملين وتيمور :
تحقيق : كوركييس عواد ، ميخائيل عواد ، جليل العطية (دار الحرية : مطبعة الحكومة - بغداد - ١٩٧٤ ، ٢٩٨ ص)
- منشورات وزارة الثقافة والإعلام - مديرية الثقافة العامة ، سلسلة كتب التراث (٢٩) .
- ١٣ - المباحث السريانية في المجلات العربية :
أ - المجلد الأول : مجلة «المشرق» المجلدات ١ - ٦٤ الصادرة في بيروت سنة ١٨٩٨ - ١٩٧٠ .
(مطبعة الشعب - بغداد ١٩٧٦ ، ١٧٨ ص) .
(منشورات مجمع اللغة السريانية) .
ب - المجلد الثاني : مطبعة الشعب - بغداد ١٩٧٦ ، ٤٨٠ ص . منشورات مجمع اللغة السريانية في هذا المجلد فهرست المباحث السريانية الواردة في المجلات الآتية:
- الآثار ، الآثار الشرقية ، الأصول التاريخية ، إكليل الورود ، أنتم ملح الأرض ، أوراق لبنانية ، الجامعة السريانية ، الجزيرة ، الحب والسلام ، الحكمة ، الخزانة الشرقية ، دار السلام ، رسالة قلب يسوع ، الزنبقة ، السلام ، الشهباء ، الفداء ، القربان ، الكنيسة الكاثوليكية ، لسان المشرق ، لغة العرب ، المجلة البطريركية [أنشأها بولس قرالي توفي سنة ١٩٥٢] ، المجلة البطريركية السريانية ، المجلة السورية ، المشرق [صدرت في الموصل] ، المؤرخ ، النجم ، نشرة الأحد ، النشرة السريانية [لأبرشية حلب السريانية الأرثوذكسية] . النور .

- حزيران - يونيو ١٩٨٧] ص ١٤٢ - ١٩٤ ، وقد
أفرد في رسالة .

نال كوركيس عواد سمعة علمية رفيعة هو أهل لها ،
فانتخب عضواً مراسلاً في مجمع اللغة العربية بدمشق
(١٩٤٨م) ، وعضواً عاملاً في المجمع العلمي العراقي
(١٩٦٣م) ، وعضواً مؤازراً في مجمع اللغة العربية الأردني
(١٩٨٠م) وعضواً مؤازراً في المجمع العلمي الهندي .

ونشرت له مجلات هذه المجمع دراسات وبحوثاً
تتسم بالأصالة والجدة والعمق ، وأفردت أغلبها في رسائل
خاصة نالت استحسان العلماء والباحثين . وإضافة إلى
آثاره المنشورة ترك عدداً من المخطوطات التي لم يتح لها
النشر في حياته وآخر كتاب صدر له : أشنات لغوية .
صدر عن دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٤١٠هـ /
١٩٩٠م . واستعاد نشاطه بعض الوقت بعيد ذلك ، غير أن
المنية داهمته في أواخر تموز / يوليو ١٩٩٢م فكان غيابه
خسارة لا تعوض .

أسلوبه ومنهجه

لكوركيس أسلوب مشرق ، يمتاز بالعلمية والابتعاد
عن المحسنات والتزويق والاهتمام بالتوثيق في كل ما
يتطرق إليه وهو يحرص على تسجيل وفيات المؤلفين
والكتاب في جميع دراساته وبحوثه - وهو أمر أصبح نادراً
في عصرنا ، كما يحرص على فهرسة الكتب والنصوص
التي يحققها ، ولعرفة أسلوبه في ميدانه المفضل :
الببليوجرافيا نراجع فيما يلي بعض أعماله المعروفة :
- جمهرة المراجع البغدادية [انظر الفقرة الخامسة أعلاه]
مدى السعة :

بلغ عدد المراجع في هذا المرجع ٥٣٥٧ مرجعاً .
طريقة التنظيم :

١ - رتبت المؤلفات حسب مؤلفيها ، روعي بذلك شهرة
المؤلف .

مثلاً : أبو حيان التوحيدي .. وضع في مادة

(١١٠٦م) .

(مطابع كويت تايمز - الكويت ١٩٨٢ ، ٢٤٧ ص) .
سلسلة المعاجم والفهارس (٤٦) .

٢٠ - المراجع عن البحرين :

بحث قدم إلى (مؤتمر البحرين عبر التاريخ) من
٣ - ٩ ديسمبر ١٩٨٣م ونشرته دولة البحرين ضمن
(مجموعة الأبحاث) كالاتي :

٢ [١٩٨٣] المراجع العربية : ص ١٢٠ - ٢١١ .

٣ [١٩٨٣] المراجع الغربية : ص ٢١٠ - ٢٣٩ .

فيكون مجموع صفحات هذا البحث ١٣٢ ص .
وكلها نشرت ضمن مجلة (الوثيقة) المجلد الثالث -
والوثيقة تصدر في البحرين .

٢٠ - فهارس المخطوطات العربية في العالم :

(مطابع اليقظة - الكويت)

- المجلد الأول : ١٦ + ٤٤٥ ص .

- المجلد الثاني : ٤٤٨ ص .

- منشورات معهد المخطوطات العربية - المنظمة

العربية للتربية والثقافة والعلوم - الكويت

١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م .

٢١ - الشريف الرضي في آثار الدارسين :

بحث نشر ضمن كتاب (الشريف الرضي :

دراسات في ذكره الألفية) الذي أصدرته دار آفاق

عربية - بغداد - ١٩٨٥ ، ص ٣٢٩ - ٣٥٣ .

٢٢ - مصادر النباتات الطبية عند العرب :

(مطبعة المجمع العلمي العراقي - بغداد ١٩٨٦ :

٢٢٥ ص)

منشورات المجمع العلمي العراقي

٢٣ - الخط العربي في آثار الدارسين قديماً وحديثاً :

مجلة المورد ١٥ [بغداد ١٩٨٦] ع ٤ ، ص ٣٧٧ - ٤١٢ .

٢٤ - كتب المئات في الأدب العربي القديم والحديث :

مجلة المجمع العلمي العراقي ٢٨ [ج ٢ - ٣ - بغداد

- التوجيهي ، محمود شكري الأوسي وضع في مادة
الأوسي .
- ٢ - إذا كان اسم المؤلف لا ينطوي على نسبة أو شهرة
معينة أبقى على حاله .
مثلاً : طه حسين ، مصطفى جواد .
- ٣ - إذا كان للمؤلف الواحد بضعة مؤلفات ..
أو مقالات .. أو نبذ تبحث في بغداد .. رتبت
حسب السياق الهجائي لعناوينها .
- ٤ - الكتابات الغفل ، وهي التي لا يعرف مؤلفوها ،
رتبت أيضاً على حسب السياق الهجائي
لعناوينها .
- ٥ - قسمت هذه البيولوجرافيا إلى قسمين :
الأول : يحتوي على المراجع العربية أو ما كتب
بحروف عربية (كالفارسية .. التركية العثمانية ..
الكردية) .
- ٦ - وضع أرقاماً متسلسلة لكل من المراجع العربية
والإفرنجية .
- ٧ - في نهاية المرجع فهرس هجائي يتناول شتى
الموضوعات التي وضع عليها ، وأسماء المؤلفين
والترجمين والناشرين والمحققين وغيرهم .
- ٨ - الأرقام المستعملة في الفهرس المذكور تشير إلى
أرقام التسلسل ، انظر للمرجع .
- ٩ - بلغ عدد الفهاس ستة :
١ - فهرس المؤلفين .
٢ - فهرس الكتب والرسائل .
٣ - فهرس الجرائد .
٤ - فهرس النوريات .
٥ - فهرس المجلات .
٦ - فهرس الموضوعات .
- ١٠ - بلغت عدد صفحات القسم الإفرنجي ٩٥ صفحة .
- ١١ - استعمل المختصرات .
- ١ - وزعت بعض مواد المعجم هجائياً بعد ربطها
بالأصل .
- ٢ - رتب الألفاظ الأعجمية والدخيلة وفق الصيغة
التي وردت بها .
- ٣ - أعد فهرساً لتنظيم جميع الألفاظ مرتبة وفق
حروفها الأولى .
- ٤ - كتبت الألفاظ العبرية .. والسريانية .. والصابئية
بحروف عربية .
- ٥ - اكتفى المؤلف أحياناً بالمشتقات عن جنورها
وأصولها فزرعها هنا وهناك ، وهنا وضع المحققان
- ١١ - المساعد [انظر الفقرة (١١) في آثاره]
مدى السعة :
المكانية : العالم
الزمنية : من الجاهلية وصدر الإسلام إلى وقتنا
الحاضر .
- النوعية : جمع ما تيسر من ألفاظ الفصحاء وكلم
المولدين .. ومفردات العوام ونبه على كل حرف من هذه
الحروف لكي لا يختلط الشيء بالشيء ، وذكر في جانب كل
لفظة تجارها إن كانت دخيلة ، أو أصلها ثنائي إن كانت
عربية ، وذكر بجانبها الألفاظ التي تشابهها من بعض
الأوجه ، وإذا عثر على لفظة لم يجدها في المعاجم ذكر
محل ورودها ليطمئن إلى صحتها ، أما إذا وردت في التاج
مثلاً فلا ينبه عليها .. وذكر المولدات والعاميات والمعربات .
جمع بعض أوضاع النبات والحيوان والمعادن ووضع
بجانبها ما يقابلها عند الإفرنج .. ليرجع إليها الباحث .
وإذا تشابهت كلمة عربية بأخرى سامية أو أورية ..
ذكر .. وهذه الكلمة تنظر إلى اليونانية أو الرومانية أو نحو
ذلك .
- إن ما جمعه هو «المستدرک على اللسان» ولهذا سماه (ذيل
اللسان) .
- طريقة التنظيم :

داخلهما : محل الولادة .. سنة الولادة بالتاريخ
الميلادي .. سنة الوفاة إن كان قد توفي .. وإذا لم
تتوافر المعلومات ترك محلها خالياً .

٥ - تحت اسم كل مؤلف ذكر ما استطاع من مؤلفاته
المطبوعة سواء أكانت باللغة العربية أم بغيرها
من اللغات .
٦ - ذكر اسم البلدة التي طبع فيها الكتاب وسنة
الطبع ما أمكن .

٧ - ذكر عدد أجزاء الكتاب أو ما طبع من أجزائه .
٨ - أشار إلى طبعات الكتاب ، قدر الإمكان .
استبعد من هذا المعجم :

- ١ - المؤلفات الخطية .
- ٢ - المقالات المنشورة في الدوريات .
- ٣ - المؤلفات التي طبعت غفلاً من أسماء مؤلفيها .
- ٤ - المطبوعات الرسمية وشبه الرسمية .
- ٥ - الجرائد والمجلات الرسمية .
- ٦ - الكتب المدرسية .

أنماط المؤلفات في هذا المعجم :

- ١ - الكتب الموضوعية .
- ٢ - الكتب المترجمة .
- ٣ - الكتب المحققة .
- ٤ - الكتب المنشورة وهي المؤلفات القديمة والحديثة
التي تولى بعضهم طبعها أو نشرها دون تحقيق
أو جهد .

- أقدم المخطوطات العربية في مكتبات
العالم .

[انظر الفقرة ذات الرقم (١٩) من الآثار]

- عدد المخطوطات الواردة في الكتاب ٧١٧ مخطوطة .

نوعية المرجع :

يتضمن ذكر المخطوطات التي سلمت خلال القرون
الخمسة الأولى للهجرة في مختلف الأقطار العربية
والإسلامية ، في آسيا وأفريقيا وبعض أصقاع أوربة ،

جذر المشتق أو أصله في المكان المناسب دون شرح .

٦ - الحواشي وضعها المحققان . أما ما كان للمؤلف
فكتب (الكرملی) .

٧ - وردت بعض المواد بصور شتى من الألفاظ شاء
المؤلف أن يبلغ بها إلى نحو عشر صور أو دون
قليلاً .. ثم يرد فيها بعد ذلك بالشرح .. ولتلافي
الزحام استخدم المحققان نظام الإحالة ..
الفهارس :

في الجزء الأول بلغ عدد الفهارس ثمانية عشر فهرساً
من صفحة ٢٧٧ - ٤١٢ ؛ وفي المجلد الثاني وحدت
الفهارس وجعلت على أساسين : عربي وإفريقي ..
- معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر
والعشرين ١٨٠٠ - ١٩٦٩ [انظر الفقرة رقم (٨) من
الآثار] .

نوعية المرجع :

يتضمن هذا المرجع أسماء جمهرة كبيرة من المؤلفين
العراقيين الحديثين ، الذين ولدوا في أثناء القرنين التاسع
عشر والعشرين ، ومن ولد منهم في القرن الثامن عشر
وأدرك القرن التاسع عشر ، وذكر المؤلفين الذين وجد لهم
آثار مطبوعة بأية لغة من اللغات وفي أي موضوع كان .

طريقة التنظيم :

١- رتب أسماء المؤلفين حسب الترتيب الهجائي لاسم
المؤلف الكامل .

٢ - اتبع طريقة الإحالة لتعيين اسم الشهرة الذي
اشتهر بها المؤلف - فلورد أسماء المؤلفين الذين
عرفوا بهذه الشهرة مرتبة على حروف الهجاء ففي
مادة الجبوري :

مثلاً قال انظر عبدالله ، جميل ... إلخ .

٣ - بعد اسم كل مؤلف ذكر ما يتصف به من لقب
علمي ديني .. اجتماعي ..

٤ - بجانب اسم كل مؤلف وضع قوسين () ذكر في

- ولا سيما في إسبانيا وصقلية .
 وصنف المخطوطات العربية إلى خمسة أصناف هي :
 الأول : المصاحف الشريفة .
 الثاني : أوراق شتى من مصاحف .
 الثالث : الكتاب المقدس (العهد القديم ، العهد الجديد) .
 الرابع : أوراق البردي العربية .
 الخامس : كتب التراث العربي القديم .
 خاتمة الكتاب :
 لم يزود الكتاب بفهارس بل بخاتمة بين فيها مواطن
 وعدد أقدم المخطوطات وهي كالآتي :

اسم القطر	المصاحف الكريمة	أوراق مصاحف	الكتاب المقدس	أوراق البردي	التراث	المجموع العام
١- مصر	١٤	٥	٢٥	٢٥	٧٤	١٤٣
٢- تركية	١٦	١			٩٤	١١١
٣- سورية					٨٥	٨٦
٤- المملكة المتحدة	٨	١	١	٣	٤٥	٥٨

تذكرات

تعرفت إلى كوركيس عواد في سنة ١٩٦٠م .. تم اللقاء في قاعة المطالعة بمكتبة المتحف العراقي في مكانها القديم الكائن في شارع المأمون ببغداد .
 ولقد لمست منه - منذ اللحظات الأولى - الطيبة والتواضع والعلم الغزير ، وكل هذا وغيره شجعني على أن أستعين به فكان يترك عمله ليجهز لي ما أريد وما لم أريد وبعد مدة قصيرة طلب مني أن أزوده بثبت يوضح عناوانات مقالاتي وأماكن ورودها ، فضحكت وارتبتكت واعترفت له بأن كتاباتي لا تستحق (التسجيل) ! لأنها بدايات ، قد (أغسلها) كما كان يفعل أجدادنا ! فله رضى وراح يوضح لي أهمية ذلك ، مستعيناً بأقرب الكتب التي كانت تحيط به من كل حذب وصوب !
 لقد حبيب إلي كوركيس عواد عشق التراث والاهتمام بالتوثيق ووجهني وجهة علمية ، وسره شروعي بنشر نتاجاتي في مجلة (المكتبة) وغيرها من المجلات الرصينة التي كانت تصدر في تلك السنين . وصرنا نلتقي في مكتبة (المثنى) التي كانت أشبه بناد ثقافي أو مركز علمي وفتح لي داره ومكتبته فنهل منها الكثير ، وراح يهديني

نتاجاته ويشدني إلى الجديد الذي كان يطلع عليه مبكراً ، فافدت منه كثيراً ، كان كوركيس يتميز بسمات العلماء الأفاضل وفي مقدمتها : التواضع ، وأذكر أنني كتبت له ملاحظات على (معجم المؤلفين العراقيين) ، ولم أستغرب أن يشير إليها باسمي في (الجزء الثالث) منه .
 ومضى شوطاً آخر عندما تواضع في مشاركتي إياه وأخيه ميخائيل في جمع وتحقيق (الرسائل المتبادلة بين الأب الكرملّي وأحمد تيمور) والتي صدرت في بغداد في سنة ١٩٧٤م .
 في حزيران / يونيو سنة ١٩٧٢م غادرت العراق نهائياً ، ولم أقطع صلتني بالعلماء والفضلاء من أبناء بلدي، كنت أراسل طائفة منهم في مقدمتهم أستاذي كوركيس وفي المرات القليلة التي كنت أزور فيها بغداد كنت أسعد ببقائه في مكتبه العامر في مبنى المجمع العلمي العراقي أو في أماكن أخرى ، وكنت أتابع نشاطه ثم انقطعت أخباره فقلقت كثيراً ثم علمت أنه مريض ، وأن المرض اشتد عليه بحيث منع من القراءة والكتابة !
 وفي سنة ١٩٨٧م فرغت من مناقشة رسالتي

- [دراسات شرقية (باريس) العددان الخامس والسادس - شتاء ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م : ١٤١ - ١٦٢].
- [دراسات شرقية (باريس) العددان السابع والثامن صيف - خريف ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م : ١٣١ - ١٥٩].

سعد أستاذي بنشر ثبوت أعماله ، ورحب بجمع ونشر أعماله العلمية المتفرقة في الدوريات ، وفي لقائي الأخير به (في ٢ كانون الأول / ديسمبر ١٩٨٩م) كتب لي ورقة تحريرية بخطه المرتعش يبيع لي ذلك ، تاركاً لي اتخاذ المنهج المناسب ، واختيار العنوان المناسب ، وأهداني طائفة مما عنده من الدوريات المكررة أملاً أن يرى المشروع النور في أقرب وقت .

مقالات ودراسات كوركيس عواد اخترت لها

عنوان :

- الذخائر الشرقية .

ولقد قطعت شوطاً في جمع طائفة حسنة منها ، وأتوقع أن تتم في ثلاثة مجلدات . وابتهل إليه تعالى أن ييسر لي إنجازها ، ونشرها في وقت قريب .

الجامعية العالمية وثلت (دكتوراه الدولة في الآداب والعلوم الإنسانية من جامعة السوربون بباريس) وفكرت بتنفيذ مشروعات كانت تجول في ذهني ومنها جمع أعمال أستاذي كوركيس ، وكان لابد من صنع ثبوت ببليوجرافي يكون مساعداً لإنجاز (المشروع الطموح) .

عرضت الفكرة على أستاذي فرحب بها ، وزودني بدفتر يضم سجلاً بما نشر وما كتب عنه ، ولقد سارعت بنشر الثبوت تحت عنوان :

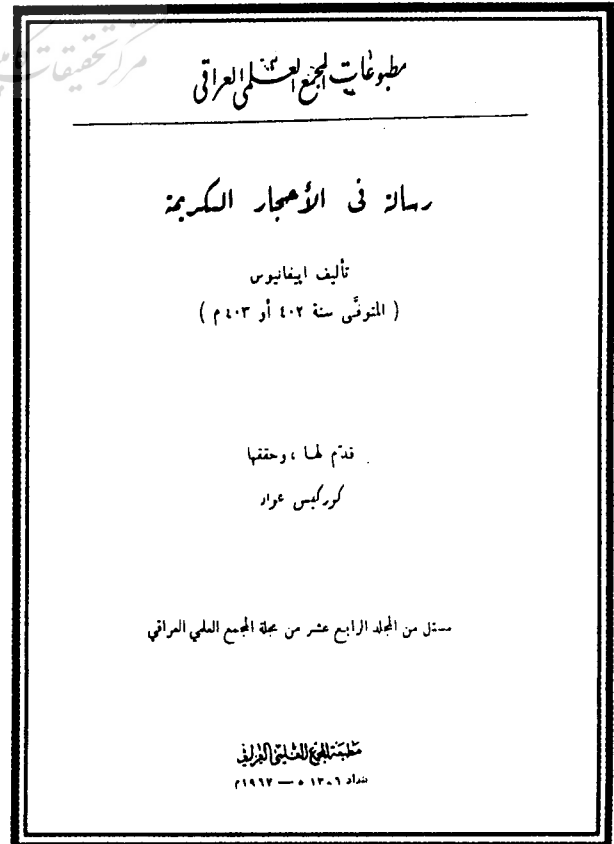
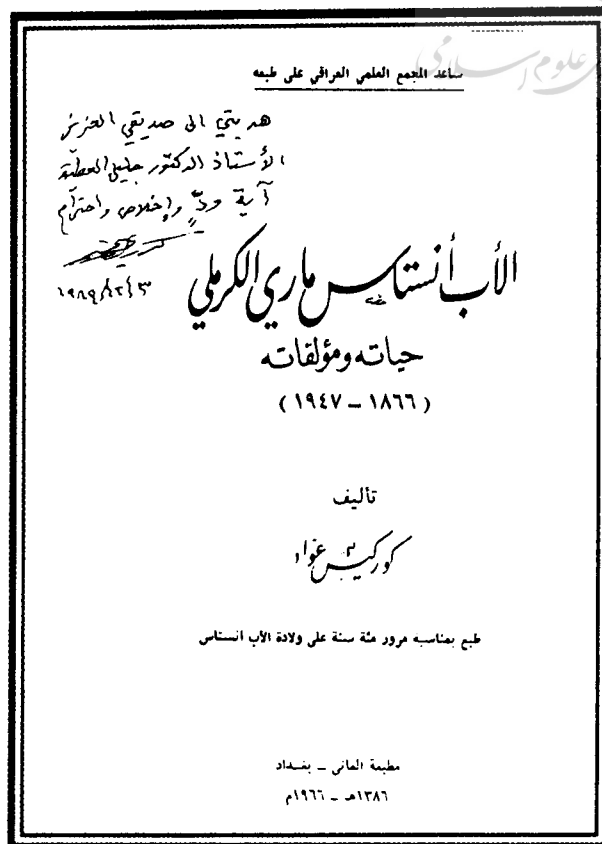
ببليوجرافيا كوركيس عواد :

وقدمت لها بمقدمة ختمتها بما يلي :

«ويطيب لي بمناسبة العيد الثمانين لأبي سهيل -

شيخ المفسرين العرب ومفخرتهم - أن أقدم هذا الثبوت الذي يشتمل على الأعمال التي أبدعها ، راجياً الله - جلت قدرته - أن يمنحه الصحة ، وطول العمر ، ويسبغ عليه أثواب العافية ، ليستعيد عافيته ونشاطه العلمي ، ويواصل خدماته لتراثنا التليد» .

انظر :



المواضع

الثالث - بغداد - ١٩٨١م - تقديم كوركييس عواد ،
ص ٥ - ٦ .

٣ - مجلة النجم ٣ [الموصل ١٩٣١م : ص ١٣٠ - ١٣٥] .

٤ - مجلة المورد ١٨ [بغداد ١٩٨٩] العدد الرابع
ص ٢١٧ - ٢٣٥ انظر استدراك سلمان هادي الطعمة
عليه :

المورد ١٩ [بغداد ١٩٩٠م] العدد الأول ص ٢٨٧ .

١ - الأب أنستاس ماري الكرمللي - حياته ومؤلفاته
(١٨٦٦ - ١٩٤٧) تأليف كوركييس عواد [بغداد

١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م] ص ٣ - ٤ .

٢ - مباحث عراقية في الجغرافية والتاريخ والآثار
وخطط بغداد - تأليف يعقوب سركييس جمع
وتنصيب وتعليق معن حمدان علي - القسم



كان للنشاط الذي حدث في مجال وخدمات المكتبات والمعلومات في الدول العربية أبلغ الأثر في حدوث زيادة ملحوظة في الإنتاج الفكري العربي في المكتبات والمعلومات في الأعوام العشرين الأخيرة ، وقد تمثل هذا النشاط في التوسع في التعليم الرسمي وغير الرسمي في المكتبات والمعلومات ، ومد مظلة خدمات المكتبات والمعلومات في المجتمع العربي لتشمل عدداً أوسع من المواطنين على اختلاف أنواعهم واحتياجاتهم ، وتنوع المؤسسات والمكتبات ومراكز المعلومات وظهور أوضح لدورها في هذا المجتمع ، وكان لخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية والعلمية والثقافية والتعليمية دور بارز في بروز أهمية وهدف ودور مجال المكتبات والمعلومات في المجتمع العربي ومن الطبيعي أن النشاط الذي حدث في هذا المجال كان لابد أن يصحبه زيادة في حجم الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات ، وقد بين فتحي عبدالهادي (١) هذه الزيادة الملحوظة حين أشار إلى أن عمر الإنتاج الفكري العربي في المكتبات والمعلومات كله في العصر

تغطية الإنتاج الفكري العربي في المكتبات والمعلومات بأدوات الحصر الببليوجرافي الدولية المتخصصة

أسماء السيد محمود علي
قسم المكتبات والمعلومات - جامعة
الملك عبدالعزيز - جدة

الحديث لا يعود إلا إلى سنوات قليلة قبل بداية القرن العشرين ، وأن هذا الإنتاج قد بلغ ١٠١٦٦ عملاً حتى عام ١٩٨٧ م ، وأكد تركستاني (٢) على هذه الزيادة حين أحصى متوسط الإنتاج في العام الواحد منذ عام ١٨٨٢ إلى عام ١٩٨٧ فوجد أن متوسط الإنتاج قد زاد من ٨ ، ٤٢ عمل في العام بين ١٨٨٢ - ١٩٧٥ ، إلى ٤٠٠ عمل في العام بين ١٩٧٦ - ١٩٨٠ ؛ ثم زاد إلى ٦٢٨ عملاً في العام بين أعوام ١٩٨١ - ١٩٨٥ ، وسرعان ما نشطت في الأعوام الأخيرة حركة البحث والدراسة عن سمات هذا الإنتاج العربي في المكتبات والمعلومات ، مستخدمة المنهج الكمي في تحليل مفرداته للكشف عن سماته وخصائصه ، واعتمدت هذه الدراسة على سلسلة الببليوجرافيات التي يعدها فتحي عبدالهادي (٣) ، وهذه الدراسات على وجه التحديد منها ما غطى الإنتاج العربي كله مثل دراسة فايقة حسن (٤) ، وتركستاني (٥) ، ومنها ما غطى دولة أو منطقة معينة وما يظهر بها من إنتاج مثل دراسات فتحي عبدالهادي (٦) عن إنتاج دول الخليج ، وأسماء السيد (٧) عن الإنتاج المصري ، وحرورية مشالي (٨) عن الإنتاج السعودي ، ومنها ما تعرض للإنتاج العربي في موضوع معين من موضوعات ومجالات المكتبات والمعلومات كدراسة فتحي عبدالهادي (٩) عن الإنتاج في المكتبات العامة ، ونعمات مصطفى (١٠) عن

الإنتاج في المكتبات الجامعية ، أو تعرض لهذا الإنتاج في مدة زمنية محددة كدراسة فتحي عبدالهادي للإنتاج المنشور عام ١٩٨٧ (١١) ، وقد أسهمت كل هذه الدراسات بشكل واضح في رسم صورة كاملة للإنتاج الفكري العربي في المكتبات والمعلومات والوصول إلى سماته وخصائصه .

إلا أن هذه الزيادة في حجم الإنتاج العربي لم يقابلها زيادة في اهتمام أنوات الحصر الببليوجرافي العالمية المتخصصة في التعرف أو الإشارة إلى الإنتاج العربي ، بحيث إن أية نظرة سريعة على أي من أنوات الضبط المعروفة على المستوى العالمي تكفي للدلالة على صدق المقولة السابقة ، ويتبين لنا منها أن الإنتاج الفكري العربي المتخصص في المكتبات والمعلومات ، والذي يكتبه المتخصصون والكتاب والمؤلفون العرب لا يظهر في أي من هذه الأنوات إلا بصورة نادرة ، وهي قضية تحاول هذه الدراسة أن تتعرض لها لمعرفة الأسباب التي أدت إلى ذلك .

هدف الدراسة

إن الببليوجرافيات والكشافات والمستخلصات هي الوسيلة الأساسية التي يتم من خلالها التوصل إلى الإنتاج الفكري، ومن الصعب جداً مع زيادة الإنتاج الفكري في أي مجال من المجالات ، الدراية أو الوصول إلى أي من مفردات الإنتاج إذا لم يتم تسجيلها وحصرها في الببليوجرافيات والكشافات والمستخلصات خاصة مع تشتت الإنتاج جغرافياً ولغوياً وموضوعياً ونوعياً ، وزيادة الإنتاج الفكري العربي في المكتبات والمعلومات كمّاً ونوعاً لا يقابلها زيادة مماثلة في حجم الدراية أو المعرفة به خارج العالم العربي بسبب قلة تغطية هذا الإنتاج في أنوات الحصر الببليوجرافي المتخصصة الدولية .

إن هذه الدراسة تهدف إلى معرفة حجم تغطية الإنتاج الفكري العربي في المكتبات والمعلومات في أنوات الحصر الببليوجرافي الدولية ، والأسباب الكامنة وراء انخفاض نسبة تغطية الإنتاج العربي ، والعوامل التي تحكم تغطية أو تسجيل الإنتاج العربي الذي يسجل بالفعل، وذلك من أجل العمل على زيادة نسبة تغطية الإنتاج العربي في أنوات الحصر الدولية المتخصصة مما سينعكس على زيادة إدراك مجتمع المكتبات والمعلومات في الدول الأخرى غير العربية لحجم وتنوع وسمات هذا

الإنتاج ؛ وبالتالي زيادة استخدامه ، ويزيد من أهمية هذه الدراسة إنه رغم تعدد الدراسات التي جرت على الإنتاج الفكري العربي في المكتبات والمعلومات ، التي أشار إليها الكاتب في الفقرات السابقة ، إلا أن أي منها لم يتعرض لنقاط البحث الأساسية في هذه الدراسة ، على الرغم من الاهتمام الكبير الذي أولته المؤسسات الدولية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات وبعض الأبحاث الفردية المنشورة ، بدراسة أسباب عدم تغطية الإنتاج الفكري المتخصص في المكتبات والمعلومات من خارج الولايات المتحدة وأوروبا في أنوات الحصر الببليوجرافي الدولية في السنوات الأخيرة وسوف يتعرض الكاتب لهذه الدراسات في العناصر القادمة من هذه الدراسة .

مجال الدراسة

حددت هذه الدراسة ثلاث من أنوات الحصر الببليوجرافي الأساسية المتخصصة في المكتبات والمعلومات لتقيس مقدار تغطيتها للإنتاج الفكري العربي في المكتبات والمعلومات ، وهذه الأنوات هي :

1 - Library and Information Science Abstracts 1950 - London, L A, 1950-.

وهي طبقاً لبعض الدراسات السابقة (مور ١٢) وبيكلي (١٣) أكثر أنوات الحصر الدولية اهتماماً بالإنتاج الفكري خارج الولايات المتحدة وكندا وأوروبا الغربية .

2 - Information Science Abstracts 1966
- Waslsigton, ASIS, 1966 - .

وهذه الأداة أكبر أنوات الحصر الدولية تغطية للإنتاج
في السنوات الأخيرة حيث تغطي ما بين ٨ إلى ١٠ آلاف
عمل في العام الواحد .

3 - Library Literature 1921-. N.Y., Wil-
son, 1934 - .

وهي ثالث أنوات الحصر الدولية من حيث اتساع
مجال التغطية ، كما أنها أقدم الأنوات الموجودة على
الإطلاق .

وقد حدد الكاتب الفترة الزمنية من عام ١٩٨٠ إلى
عام ١٩٨٧ ، لدراسة التغطية ؛ وهذه المدة هي أحدث المدد
التي بها أنوات تحصر الإنتاج الفكري العربي في المكتبات
والمعلومات ، كما تتوافر لها بالطبع المجلدات السنوية
لأنوات الحصر الدولية الثلاث السابقة ، وذلك من أجل
سهولة اكتشاف نسبة تغطية الإنتاج العربي في هذه المدة
التي عزلتها أنوات الحصر العربية والدولية .

التساؤلات ومنهج البحث

تهدف هذه الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية :

١ - ما نسبة تغطية الإنتاج الفكري العربي في المكتبات
والمعلومات في أنوات الحصر الببليوجرافية الدولية
المتخصصة في هذا المجال ، مقارنة بإجمالي الإنتاج
العربي من جهة ، وإجمالي ما يتم تغطيته في هذه
الأنوات من إنتاج دولي من جهة أخرى .

٢ - إلى أي مدى تحصر الأعمال الببليوجرافية التي
يعدها فتحي عبدالهادي - والمشار إليها سابقاً -
مفردات الإنتاج الفكري العربي في المكتبات
والمعلومات ، الذي ينشر خارج الدول العربية ويغطي
في الأنوات الببليوجرافية التي تحصر الإنتاج العالمي .

٣ - ما السمات والخصائص للإنتاج الفكري العربي الذي
يغطي في أنوات الحصر الدولية المتخصصة في
المكتبات والمعلومات .

٤ - ما العوامل المشتركة - إذا وجدت - التي تربط بين
مفردات الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات
والمعلومات الذي يغطي في الأنوات الدولية .

٥ - ما الأسباب التي أدت إلى عدم تغطية الجزء الأكبر
من الإنتاج الفكري العربي في هذه الأنوات .

٦ - كيف يمكن زيادة نسبة تغطية الإنتاج الفكري العربي
في المكتبات والمعلومات في أنوات الحصر
الببليوجرافي الدولية .

ومن أجل الإجابة عن هذه التساؤلات ، عمد الكاتب
إلى فحص أنوات الحصر الببليوجرافي الثلاث التي حددها
في مجال الدراسة ، وكان الفحص لكل المجلدات السنوية
التي غطت الفترة من ١٩٨٠ - ١٩٨٨ (مد الكاتب فحصه
للمجلدات السنوية لعام ١٩٨٨ ؛ لأن بها كثير من مفردات
الإنتاج الذي نشر عام ١٩٨٧) ، واستخرج من هذه الأنوات
كل مفردات الإنتاج الذي كتبه مؤلفين عرب ونشر في تلك
المدة سواء داخل العالم العربي أم خارجه ، واستعان في
ذلك بكشافات الأسماء الموجودة في «مستخلصات علم
المكتبات والمعلومات» Library & Information

Science Abstracts ، و«مستخلصات علم
المعلومات» Information Science Abstracts ،
أما بالنسبة للأداة الثالثة « أدب المكتبة - Library Lit-
erature » فإنه اضطر إلى فحص جميع المداخل
المسجلة بسبب عدم وجود كشاف أسماء نظراً لترتيبها
القاموسي ، كما استخدم الكاتب كشافات رموس
الموضوعات الموجودة في «مستخلصات علم المكتبات
والمعلومات» و«مستخلصات علم المعلومات» بحثاً عن الدول
العربية مع استبعاد الأعمال التي قام بكتابتها أجنب غير
عرب ، ولكن عن حركة المكتبات والمعلومات في العالم
العربي ، وقام الكاتب بعد ذلك بفحص هذه الأسماء كلها
للتأكد من جنسياتها العربية خاصة مع تشابه الأسماء
العربية مع أسماء لمؤلفين من تركيا وإيران والهند

وباكستان وأنغوليسيا وأفغانستان وماليزيا وبعض الدول الأفريقية مثل غانا ونيجيريا وأوغندا وغيرها .

وبعد أن استقر الكاتب على تحديد عينة الدراسة التي بلغ حجمها ١٤٨ عملاً ، وهي كل الأعمال التي سجلت لمؤلفين عرب في السنوات الثلاث ما بين عام ١٩٨٠ - ١٩٨٧ سيأتي الحديث عن هذه العينة في عنصر قادم من الدراسة - قام بتحليل هذه العينة مستخدماً للمنهج الكمي بتحويل سمات وخصائص هذه الأعمال إلى أرقام كمية يسهل استخراج المؤشرات الدالة على خصائصها والعوامل المشتركة بينها ، كما استخدم الكاتب المنهج نفسه في مقارنة كم الإنتاج الفكري العربي الذي يغطي في هذه الدراسة ، بحجمه الذي تحصره الأدوات الببليوجرافية التي يعدها فتحي عبدالهادي ، ومقارنة مع حجم الإنتاج الفكري العالمي الذي يغطي في سنوات الحصر الببليوجرافي الدولية ، كما استخدم الكاتب أيضاً مجموعة من الأساليب الإحصائية للخروج بالنتائج أهمها النسب المئوية والمتوسطات الحسابية وغيرها .

الدراسات السابقة

يكاد مجتمع المكتبات والمعلومات الدولي أن لا يعرف عن الإنتاج الفكري العربي في المكتبات والمعلومات إلا مقالة شوقي سالم (١٤) التي حل فيها نحو ١٥٠٠ عمل من الإنتاج العربي حتى عام ١٩٧٢ فقط ، وبين سماته النوعية وعدد دورياته وأهم مصادر حصره في عرض سريع موجه أساساً للقارئ الأجنبي ، وهناك حصر ببليوجرافي (١٥) صدر في إنجلترا يضم نحو ٩٠٠ عمل عن المكتبات والمعلومات في العالم العربي لمؤلفين عرب وأجانب ، ونشرت ما بين أعوام ١٩٦٠ - ١٩٧٦ ، ومعظم ما بهذا العمل الببليوجرافي لمواد كتبت باللغة الإنجليزية ، وظهر بعد ذلك المصدر عملاً آخر (١٦) اختص بما كتبه مؤلفين من المملكة العربية السعودية أو ما كتبه أجانب عن المكتبات والمعلومات

في المملكة العربية السعودية في الفترة من ١٩٥٠ إلى ١٩٨٦ فقط .

أما عن قضية تغطية الإنتاج الفكري العربي بوجه عام في بنوك وقواعد المعلومات وأدوات الحصر الببليوجرافي الدولية فقد ظهرت عنها دراسة سابقة مهمة (١٧) درست تغطية بنوك وقواعد معلومات BRS و Di Alog والببليوجرافيات التي تغنيها للإنتاج الفكري العربي والإسلامي في موضوعات الأنثروبولوجيا والعمارة والاقتصاد والتربية والتاريخ والقانون واللغويات والآداب والفنون والفلسفة والعلوم السياسية وعلم النفس والأديان والاجتماع وحصرت أكثر من ٢٦ ألف عمل مخزن عن العالم العربي والإسلامي في هذه القواعد في منتصف الثمانينات وتبين أن ١,٦٩ ٪ منهم فقط نشرت بالعالم العربي والباقي في الدول الغربية ، وأن ٨٨ ٪ من هذه الأعمال باللغة الإنجليزية وانتهت هذه الدراسة إلى أن فرص تغطية الإنتاج العربي والإسلامي في أدوات الحصر الببليوجرافي أو بنوك وقواعد المعلومات الدولية تكون أفضل للإنتاج الذي ينشر في الولايات المتحدة وكندا وأوروبا الغربية ، وأن يكون باللغة الإنجليزية .

وتناولت دراسات أخرى (١٨ ، ١٩) ، تغطية الإنتاج الفكري المتخصص في المكتبات والمعلومات ، الذي ينشر في الدول النامية بوجه عام في أدوات الحصر الببليوجرافي الدولية ، وتبين أن التغطية أساساً لمقالات الدوريات ، وأن التركيز على الدوريات التي تظهر في الهند ونيجيريا والبرازيل وتايوان ، وأن كل ما كان يغطي من دوريات الدول النامية في جميع أدوات الحصر الببليوجرافي الدولية لا يزيد على ٧٠ دورية تغطي «مستخلصات علم المكتبات والمعلومات» منها ٥٦ دورية ؛ وبالتالي فهي أكثر أدوات الحصر اهتماماً بالإنتاج من الدول النامية ، وانتهت هذه الدراسات التي أشرف عليها الاتحاد الدولي لجمعيات

المكتبات والمعلومات ومؤسساته IFLA إلى أن تغطية إنتاج الدول النامية في مجال المكتبات في أنوات الحصر الببليوجرافي الدولية لا يسير بصورة مرضية ، ويرجع ذلك لجملة أسباب أهمها قلة توزيع ومحدودية انتشار إنتاج الدول النامية ، وأن نقل المعلومات والتجارب الحديثة في مجال المكتبات والمعلومات يسير من الدول الغربية الصناعية إلى الدول النامية وليس العكس ، علاوة على صعوبات تواجه صناعة النشر في الدول النامية بوجه عام تؤدي إلى عدم انتظام صدور الدوريات ، وقلة عدد المؤلفين وتفضيل المرموقين منهم للنشر في دوريات الدول الغربية (٣٠). وقد أضافت دراسة أخرى (٣١) سبباً مهماً آخر لقلّة تغطية إنتاج الدول النامية ، ألا وهو زيادة الإنتاج الفكري المتخصص في المكتبات والمعلومات في الدول المتقدمة نفسها ، مما يجعل أنوات الحصر الببليوجرافي تزيد من تغطيتها من هذا الإنتاج على حساب إنتاج الدول النامية ، ودلّ على ذلك بإحصاءات عن عدد الدوريات الجارية في المجال ونسبة زيادة نموها كما جاءت في الجدول التالي رقم - ١ .

جدول رقم (١)

عدد الدوريات الجارية المتخصصة في المكتبات والمعلومات ونموها ١٨١٠ - ١٩٨٣

السنة	عدد الدوريات الجارية	السنة	عدد الدوريات الجارية
١٨١٠	دورية واحدة	١٩٧٠	٨٤٠ دورية
١٩٠٠	٣٣	١٩٨٠	١٣٤٠
١٩٥٠	٢٣٦	١٩٨٣	١٤٠١
١٩٦٠	٤٠٩ دوريات		

وأظهرت هذه الدراسة أن نحو ٨,٣ ٪ مما يغطى في أنوات الحصر الدولية في المكتبات والمعلومات ينتمي إلى دول أفريقيا وآسيا وأمريكا الجنوبية أو لمؤلفين من هذه القارات ، وأن تغطية هذه الأنواع هي في الغالب للإنتاج

الفكري أو لمؤلفي الدول المتقدمة .

ويتبين لنا من تتبع أدبيات هذه القضية من الدراسات السابقة أن اهتمام أنوات الحصر الببليوجرافي الدولية بالإنتاج الفكري خارج الولايات المتحدة وكندا وأوروبا الغربية قد أثار اهتمام الكتاب في دول وثقافات أخرى قبل الدول العربية ، فهناك دراسة عن تغطية الإنتاج الفكري البولندي في «مستخلصات علم المكتبات والمعلومات» ، تبين منها أن أقل من ١٠ ٪ من هذا الإنتاج قد سجل في هذه الببليوجرافية ، وأن التغطية بوجه عام تتأخر إلى عامين من تاريخ النشر (٣٢) ، وحتى الإنتاج الفكري الياباني المتخصص في المكتبات والمعلومات ، تبين أن أقل من ٣٥ ٪ منه يغطى في «مستخلصات علم المكتبات والمعلومات» رغم تميز الإنتاج الفكري الياباني في مجال الاستخدام الآلي بالذات وتعدد الدوريات اليابانية المتخصصة . (٣٣)

وهناك اهتمام ملحوظ أبدته الجمعية الأمريكية للمكتبات بتتبع الإنتاج الفكري للدول النامية ، ويعود هذا الاهتمام كما أكدته دراسة حديثة (٣٤) إلى زيادة مقررات مدارس وكليات المكتبات والمعلومات في الولايات المتحدة وكندا في موضوع المكتبات الدولية والمقارنة ، واحتياج الخبراء من هذه الدول لمعلومات عن حركة ونشاط مجتمع المكتبات والمعلومات في الدول النامية في مهامهم الاستشارية ، ورغبة الجمعية الأمريكية للمكتبات في نشر نشاطها ومطبوعاتها وزيادة أعضائها من الدول النامية .

عينة الدراسة

قام الباحث بتحديد عينة الدراسة على أساس أنها كل الإنتاج الفكري الذي قام بتأليفه أو الاشتراك في تأليفه أي شخص عربي الجنسية - أو مزيج الجنسية ، ولكنه يحتفظ بجنسيته العربية - بين عامي ١٩٨٠ - ١٩٨٧ ، وتم تسجيله في أنوات الحصر الببليوجرافي الدولية الثلاث : مستخلصات علم المكتبات والمعلومات ، ومستخلصات علم

هو ١٤٨ بطاقة جاء توزيعها على الأدوات الثلاث كما يلي
في الجدول رقم - ٣ .

جدول رقم (٣)

حجم الإنتاج الفكري العربي في المكتبات
والمعلومات ١٩٨٠ - ١٩٨٧ بعد حذف الأعمال
المكررة في الأدوات الثلاث

المجموع	أدب المكتبة	مستخلصات علم المعلومات	مستخلصات علم المكتبات والمعلومات
١٤٨	١١	٦	١٣١

وكان من الطبيعي أن يعدّ الكاتب البطاقات المسجلة
في مستخلصات علم المكتبات والمعلومات هي المجموعة
الأساسية ، وأن يضيف إليها البطاقات الأخرى غير
المكررة في الأدوات الأخرى ، وتبين أن البطاقات الموجودة
في مستخلصات علم المعلومات وغير موجودة في
مستخلصات علم المكتبات والمعلومات كلها أبحاث
مؤتمرات في مجال تطبيقات الحاسبات الإلكترونية في
نظم المعلومات ، كما أن ٨ بطاقات من إجمالي عدد
البطاقات في أدب المكتبة (من إجمالي ١١ بطاقة) كانت
لرسائل جامعية أعدها أشخاص عرب في الولايات المتحدة،
ولم تسجل في مستخلصات علم المكتبات والمعلومات .

وبعد الاستقرار على حجم عينة الدراسة ، كان من
الواضح أن نسبة الإنتاج العربي المسجل في أدوات
الحصر الببليوجرافي الثلاث هي ١٤٨ عملاً لا تمثل إلا
٣,٥٧٪ فقط من الإنتاج العربي الذي ظهر في تلك المدة
التي حصرته أعمال فتحي عبد الهادي (٢٧) ، فقد حصر
٢١٤٠ عملاً ما بين عامي ٨١ - ١٩٨٥ ، و ٤٨٨ عملاً في
عام ١٩٨٦ ، و ٥١٨ عملاً عام ١٩٨٧ ، أي ما مجموعه
٤١٤٦ عملاً ، ويقود ذلك إلى أن متوسط تغطية الإنتاج
الفكري العربي في المكتبات والمعلومات في أدوات الحصر

المعلومات ، وأدب المكتبة ؛ فكانت نتيجة هذا الحصر كما
يوضحها الجدول التالي رقم - ٢ - والذي يبين أيضاً
النسبة المئوية للإنتاج العربي مقارنة بالإنتاج الكامل
المسجل في كل أداة .

جدول رقم (٢)

الإنتاج الفكري العربي في المكتبات والمعلومات الذي سجل
في أدوات الحصر الببليوجرافي الدولية ١٩٨٠ - ١٩٨٧ م

الأداة الببليوجرافية	الإنتاج العربي المسجل ١٩٨٧-١٩٨٠	إجمالي الإنتاج المسجل ١٩٨٧-١٩٨٠	النسبة المئوية للإنتاج العربي
مستخلصات علم المكتبات والمعلومات مستخلصات علم المعلومات أدب المكتبة	١٣١ ١٩ ٦٣	٤٩٤٠١ ٦٦٧٧٢	٠,٢٦٨٪ ٠,٢٨٪

ولفت الكاتب الانتباه إلى أنه من الصعب تحديد
العدد الإجمالي للإنتاج المسجل في «أدب المكتبة» بسبب
ترتيبها القاموسي ، وإن كانت بعض التقديرات قد أشارت
إلى أن العدد المسجل سنوياً يتراوح ما بين ٢٠٠٠ إلى
٣٥٠٠ عمل (٢٠) ، ومع ذلك فضل الكاتب عدم تحديد النسبة
بناء على هذه التقديرات لزيادة الدقة في هذه الدراسة .
ومع ذلك فإن النسب المئوية لمقدار تغطية الإنتاج العربي في
الأداة الأولى والثانية تكشف مقدار التدني الذي يغطى به
هذا الإنتاج على المستوى الدولي ليس مقارنة بإنتاج الدول
المتقدمة فقط ، ولكن مقارنة بإنتاج الدول النامية الذي
تغطيه الأدوات نفسها ، والذي يقدر بنحو ٨,٣٪ من إجمالي
المداخل في أدوات الحصر الدولية (٣١) .

وكانت الخطوة الثانية لتحديد العينة الدقيقة للدراسة
هي حصر البطاقات المكررة التغطية ما بين الأدوات
الثلاث ، وقد تبين أن العدد الحقيقي بعد حذف التكرارات

الخصائص اللغوية والمكانية والنوعية والموضوعية ومصادر وأجهزة النشر ، وأيضاً المؤلفين العرب الذين يتم تغطية إنتاجهم ، فجاءت النتائج كالتالي :

السمات والخصائص اللغوية

يمثل الجدول التالي رقم - ٤ - السمات والخصائص اللغوية للإنتاج الفكري العربي في المكتبات والمعلومات الذي تم تغطيته في أدوات الحصر الببليوجرافي النولية المتخصصة بين عامي ١٩٨٠ - ١٩٨٧.

جدول رقم (٤)

السمات والخصائص اللغوية

رقم	اللغة	العدد	النسبة
١	الإنجليزية	٧٨	٪ ٥٢,٧
٢	العربية	٦٤	٪ ٤٢,٢٤
٣	الفرنسية	٣	٪ ٢,٠٢
٤	الروسية	١	٪ ٠,٦٨
٥	البنغالية	١	٪ ٠,٦٨
٦	الألمانية	١	٪ ٠,٦٨
	المجموع	١٤٨	٪ ١٠٠

ومن الواضح أن فرص التغطية للإنتاج العربي الذي يكتب باللغة الإنجليزية تكون أفضل من الإنتاج العربي الذي يكتب بباقي اللغات ، كما أن نسبة تغطية الإنتاج الذي باللغة العربية جاءت مرتفعة هي الأخرى ، ويعود ذلك إلى أن كل هذا الإنتاج بدون استثناء عبارة عن مقالات دوريات تغطيها بدون انتظام «مستخلصات علم المكتبات والمعلومات» ، وسوف يأتي الحديث عنهما بعد قليل أما الإنتاج الفرنسي والروسي والبنغالي والألماني فهو أعمال قليلة جاءت تغطيتها من قبل أدوات الحصر بسبب تغطيتها أما للدوريات الذي نشر بها هذا الإنتاج ، أو لمؤتمرات قدمت بها أبحاث ودراسات .

الببليوجرافي النولية نحو ٢١,١٤ عمل في السنة الواحدة، بينما متوسط الإنتاج الفعلي طبقاً لببليوجرافيات فتحي عبد الهادي في المدة الزمنية نفسها ٩٢,٢٨ عمل سنوي وعلى ذلك فإن نسبة تغطية الإنتاج العربي ضئيلة للغاية في أدوات الحصر الببليوجرافي النولية سواء لو تم مقارنتها بإجمالي الإنتاج النولي أو حتى بإجمالي إنتاج الدول النامية الذي تسجله الأدوات نفسها ، أو بإجمالي الإنتاج العربي الحقيقي الذي ينشر ويسجل .

أما بالنسبة لمقدار تغطية الأدوات الببليوجرافية للإنتاج العربي طبقاً للببليوجرافيات التي يعدها فتحي عبد الهادي للمدة الزمنية نفسها ، فقد تبين للكاتب أن هناك ٢١ عملاً لمؤلفين عرب قد تم نشرها خارج الدول العربية ولم ترصد في أعمال فتحي عبد الهادي ، وذلك من إجمالي بطاقات العينة البالغة ١٤٨ عملاً أي بنسبة ١٤,١٩ ٪ ، وكانت الأعمال كلها مسجلة في «مستخلصات علم المكتبات والمعلومات» ، و «مستخلصات علم المعلومات» أما الأعمال التي كانت مسجلة في «أدب المكتبة» فقد حصرها فتحي عبد الهادي ، وكانت هذه الأعمال التي غطيت في أدوات الحصر الببليوجرافي النولية ولم تغط في الأدوات العربية ، قد نشرت في الهند وروسيا وفنلندا وأستراليا وألمانيا وهولندا وإنجلترا والولايات المتحدة .

سمات وخصائص الإنتاج العربي في المكتبات والمعلومات الذي يتم تغطيته في أدوات الحصر الببليوجرافي النولية

كان التساؤل الثالث الذي يحاول هذا البحث أن يجيب عنه هو اكتشاف العوامل المشتركة التي تربط بين سمات وخصائص الإنتاج الفكري العربي في المكتبات والمعلومات الذي تمت تغطيته في أدوات الحصر الببليوجرافي النولية ما بين عام ١٩٨٠ - ١٩٨٧ . ومن أجل ذلك أجرى الكاتب دراسة ببليومترية لاكتشاف

السمات والخصائص المكانية

يمثل الجدول رقم - ٥ - توزيع الإنتاج الفكري العربي في المكتبات والمعلومات الذي تم تغطيته في أنوات الحصر الببليوجرافي الدولية بين عامي ١٩٨٠ - ١٩٨٧ على أماكن النشر .

جدول رقم (٥) التوزيع المكاني

رقم	المكان	العدد	النسبة
١	الأردن	٥٥	٪ ٣٧,١٦
٢	إنجلترا	٣٤	٪ ٢٢,٩٧
٣	الولايات المتحدة	١٩	٪ ١٢,٨٤
٤	تونس	٩	٪ ٦,٠٨
٥	هولندا	٧	٪ ٤,٧٣
٦	فرنسا	٦	٪ ٤,٠٥
٧	ألمانيا	٥	٪ ٣,٣٨
٨	باكستان	٤	٪ ٢,٧
٩	الدنمرك	٤	٪ ٢,٧
١٠	أستراليا	٢	٪ ١,٣٥
١١	فنلندا	١	٪ ٠,٦٨
١٢	روسيا	١	٪ ٠,٦٨
١٣	الهند	١	٪ ٠,٦٨
	المجموع	١٤٨	٪ ١٠٠

(عبداللطيف بن دهبش) وفي دورية واحدة ، وأن كل ما نشر في ألمانيا لشخص عربي / ألماني مزدوج الجنسية (أحمد حلمي هلال) ، وأيضاً ما نشر في أستراليا لشخص عربي / أسترالي مزدوج الجنسية (هاني التركي) وبالتالي فهي ظواهر فردية .

٤ - أن ما ينشر في فنلندا وروسيا والهند جاء بالصدفة البحتة نتيجة مشاركة بعض العرب في مؤتمرات دولية عقدت بهذه الدول .

والنتيجة المهمة التي يمكن الخروج بها من جدول التوزيعات المكانية هي أن فرص تغطية الإنتاج العربي في المكتبات والمعلومات في أنوات الحصر الببليوجرافي الدولية تكون متساوية إذا نشر هذا الإنتاج داخل أو خارج العالم العربي إذ أن التغطية تعتمد على كشف أو استخلاص دورية معينة أو مؤتمر معين بصرف النظر عن مكان انعقاده أو نشره ، ومع ذلك تبدو فرص تغطية الإنتاج العربي أفضل قليلاً إذا نشر في إنجلترا أو الولايات المتحدة ، كما أنها أفضل للمؤلفين العرب الذين يعيشون ويمارسون نشاطهم المهني خارج العالم العربي أيضاً .

السمات والخصائص النوعية

يمثل الجدول التالي رقم - ٦ - توزيع الإنتاج الفكري العربي الذي تم حصره على أنوات الحصر الببليوجرافي الدولية بين عامي ١٩٨٠ - ١٩٨٧ ، وبحسب أنواع وفئات أشكال أوعية المعلومات .

جدول رقم (٦) التوزيع النوعي

رقم	النوع	العدد	النسبة
١	مقالات	١٢١	٪ ٨١,٧٥
٢	أطروحات	١٢	٪ ٨,١١
٣	أبحاث	١٠	٪ ٦,٧٦
٤	كتب	٤	٪ ٢,٧
٥	تقارير	١	٪ ٠,٦٨
	المجموع	١٤٨	٪ ١٠٠

من الجدول السابق الخاص بالتوزيع المكاني يمكن الخروج بالمؤشرات التالية :

١ - أن ٤٣,٢٤ ٪ من جملة ما يغطي في أنوات الحصر الببليوجرافي الدولية من الإنتاج العربي ينشر داخل العالم العربي (الأردن وتونس) .

٢ - أن إنجلترا والولايات المتحدة هي أكثر الدول التي ينشر بها الإنتاج العربي خارج الدول العربية ، وبدأت هولندا والدنمرك في المشاركة بسبب وجود بعض الدوريات بهذه الدول التي تنشر مقالات لمؤلفين عرب .

٣ - أن ما نشر في باكستان كله لشخص عربي واحد

جدول رقم - ٧ - التوزيع الطبقي للمقالات
على أهم الدوريات

رقم	عنوان الدورية	عدد المقالات التي سجلت منها
١	رسالة المكتبة	٥٥
٢	International Library Review	١٠
٣	المجلة العربية للمعلومات	٩
٤	Libri	٤
٥	Pakistan Library Review	٤
٦	Journal of Information Science	٤
٧	MELA news	٤
٨	J. ASIS	٤
٩	Unesco Bulletin	٢
١٠	Information & Development	٢
١١	Information & Mangement	٢
١٢	IFLA Journal	٢
١٣	Focus on International & Comparative Librarianship	٢
١٤	Australian Library Journal	٢

وبلغ إجمالي عدد الدوريات الذي تشتت به إنتاج المقالات ٢٦ دورية ، لم يذكر الكاتب منهم إلا الدوريات الموجودة في الجدول السابق ، ولكن هناك ١٢ دورية أخرى نشرت كل منها مقالة واحدة لأحد العرب ، وتمت تغطية هذه المقالات في أدوات الحصر . ومن الواضح أن الدوريات الثلاث الأولى في الجدول رقم - ٧ - تمثل الدوريات الأساسية التي نشر بها الإنتاج ، فقد نشر بها أقل قليلاً من ثلثي عدد المقالات مكتملاً ، وجاءت الدوريات الأجنبية بالذات التي اشتمل عليها الجدول متوقعة إلى حد كبير ، ذلك أن الدوريات رقم ١ ، ٢ تصدران داخل العالم العربي ، والدوريات ٩ ، ١٢ ، ١٣ تتميز بنشر الدراسات والأبحاث والمقالات عن المكتبات والمعلومات

ومن الجدول السابق الخاص بالتحليل النوعي يمكن

الخروج بما يلي :

١ - أن معظم الإنتاج العربي الذي تم تغطيته في أدوات الحصر الببليوجرافي الدولية عبارة عن مقالات دوريات ، ومما هو جدير بالذكر أن ٥٥ مقالة من العدد الموجود بالجدول كانت من مجلة «رسالة المكتبة» الأردنية التي كانت تغطيها «مستخلصات علم المكتبات والمعلومات» من ١٩٨٠ - ١٩٨٦ ، ولكنها لم تغطيها في عام ١٩٨٧ ، وأن ٩ مقالات أخرى من العدد الموجود بالجدول كانت من دورية «المجلة العربية للمعلومات» التي تصدر في تونس ، والغريب أن هذه الدورية لم يغط منها إلا عدد واحد فقط عام ١٩٨٢ وكانت «مستخلصات علم المكتبات والمعلومات» أيضاً هي التي سجلت مقالاتها ، ولعل ذلك يقود إلى نتيجة بالغة الأهمية ألا وهي أن هناك دراية لدى هيئات تحرير أدوات الحصر الدولية بوجود دوريتين على الأقل تصدران في العالم العربي ، وأن جميع مقالات العدد الواحد يتم تسجيل بياناتها في أداة الحصر بينما هناك أعداد أخرى من الدورية نفسها لا تسجل أية مقالة منها على الإطلاق مما يدل على عدم وصول هذه الأعداد أو الدوريات إلى مقار أدوات الحصر الدولية ، وأنه لو كان هناك إعلام كاف بوجود دوريات عربية أخرى لدى هذه الهيئات ، أو لو وجدت بانتظام كل الأعداد من الدوريات التي يتم تغطيتها بالفعل ، لربما وجدت للإنتاج العربي فرص أفضل في التغطية في هذه الأدوات ، والجدول التالي رقم - ٧ - يبين توزيع إجمالي مقالات الإنتاج العربي على أهم الدوريات في ترتيب طبقي .

النوعية للإنتاج الفكري العربي الذي يغطي في أنوات الحصر الببليوجرافي الدولية المتخصصة : أن فرص تغطية المقالات التي تنشر في دوريات عربية تعتمد على وصول أعداد الدوريات إلى الهيئات المسؤولة عن إعداد هذه الأنوات ، وأن فرص التغطية تكون أفضل لو تم النشر في دوريات ذات طابع دولي أو مقارن، وأن قلة مشاركة المؤلفين العرب في الجمعيات المهنية الوطنية في الولايات المتحدة أثرت على عدم زيادة الإنتاج الذي يغطي بالنسبة للأبحاث .

السمات والخصائص الموضوعية

يمثل الجدول التالي رقم - ٨ - التوزيع الموضوعي للإنتاج الفكري العربي في المكتبات والمعلومات الذي تمت تغطيته في أنوات الحصر الببليوجرافي الدولية بين عامي ١٩٨٠ - ١٩٨٧ .

جدول رقم (٨) التوزيع الموضوعي للإنتاج

رقم	الموضوع	عدد	النسبة
١	المكتبات ومراكز المعلومات العربية حسب النوع	٤٣	٪ ٢٩,٠٥
٢	الاستخدام الآلي وتقنية المعلومات	٢٧	٪ ١٨,٢٤
٣	المكتبات والمعلومات - عام	٢٥	٪ ١٦,٩
٤	الببليوجرافيا والإعداد الببليوجرافي	٢١	٪ ١٤,١٩
٥	مصادر المعلومات	١٧	٪ ١١,٤٩
٦	خدمات المعلومات	٧	٪ ٤,٧٣
٧	المستفيدين	٦	٪ ٤,٠٥
٨	النشر	٢	٪ ١,٣٥
	المجموع	١٤٨	٪ ١٠٠

ومن الواضح أن التوزيع الموضوعي للإنتاج العربي في المكتبات والمعلومات الذي تمت تغطيته في أنوات الحصر الدولية يتمشى مع طبيعة التوزيع الموضوعي ونقاط هذا التركيز نفسه في الإنتاج العربي ككل ، فموضوع المكتبات ومراكز المعلومات النوعية (الجامعية والدرسية والعامة بالذات) يكتب فيه نحو ١٤ ٪ من إجمالي الإنتاج العربي طبقاً للتوزيعات الموضوعية لتركيستاني (٢٨) ، كما أن

المقارنة والدولية ، والدورية رقم ٧ متخصصة عن مكتبات ومراكز معلومات ومجموعات الشرق الأوسط ، وهي التي تصدر عن جمعية مكتبات الشرق الأوسط بالولايات المتحدة Middle East Library Association .

٢ - عدد الأطروحات الذي تم حصرها للعرب في أنوات الحصر قليل للغاية ومن الواضح تفوق «أدب المكتبة» على باقي أنوات الحصر في تغطية الأطروحات ، ومن الغريب أن هناك العشرات من العرب الذي حصلوا على درجاتهم العلمية بعد تقديم أطروحات في مدارس وكليات المكتبات والمعلومات في الولايات المتحدة وإنجلترا ، ولم تغط أطروحاتهم رغم أن كل بيانات هذه الأطروحات موجودة في «المستخلصات الدولية للرسائل الجامعية Dissertation Abstracts International» .

٣ - بالنسبة لبحوث المؤتمرات فإن تغطية أية أداة لأبحاث المؤلفين العرب تعتمد على تغطيتها لأبحاث المؤتمرات كاملاً ، وهناك تركيز واضح على مؤتمرات الجمعيات الوطنية التي تعقد داخل الولايات المتحدة أكثر من التركيز على تغطية أبحاث المؤتمرات التي تقدم في مؤتمرات الجمعيات الوطنية للدول الأخرى ، أو الجمعيات والاتحادات الدولية ، ومن المعروف - وكما سيظهر في العنصر القادم - أن عدد المتخصصين العرب الأعضاء في الجمعيات المهنية الأمريكية ويشاركون في مؤتمراتها قليل للغاية .

٤ - أن كل الكتب التي ظهرت في الجدول السابق رقم - ٦ - تنسب إلى شخص واحد هو الدكتور أحمد حلمي هلال الذي يعيش منذ مدة طويلة في ألمانيا ، وقد قام بجهد التحرير في هذه الكتب التي تعد بمثابة الأعمال الكاملة للنوادر التي تعقد بمكتبة جامعة اسن ESSEN سنوياً .

والنتيجة الإجمالية من تحليل السمات والخصائص

المقالات التي يكتبها المؤلفين العرب في الدوريات المتخصصة ذات الطبيعة الدولية والمقارنة ، كثيراً ما تتناول الوصف العام أو المسح لأحد أنواع المكتبات في دولة أو عدة دول عربية . كما أن تركستاني قد أثبت أيضاً أن موضوع الاستخدام الآلي وتكنولوجيا المعلومات من موضوعات الإنتاج العربي التي يزيد فيها الإنتاج بشكل أسرع من باقي الموضوعات (٢١) ، علاوة على وجود مؤلفين من تخصص الحاسبات الإلكترونية كثيراً ما تظهر لهم مقالات في هذا الموضوع . إن التوزيع الموضوعي من الجدول السابق رقم ٨ - يتمشى مع نقاط التركيز الموضوعي للإنتاج الفكري العربي نفسه من جانب ، ويتمشى أيضاً مع اهتمامات بعض الدوريات التي تنشر الإنتاج العربي في الخارج ، ولا يمكن الخروج منه بأية مؤشرات تؤكد تفضيل أنوات الحصر الببليوجرافي الدولية في تغطية موضوعات الإنتاج العربي لـون موضوعات أخرى .

مما نشرت أكثر من نصفه الجمعيات المتخصصة نفسها ، ومن المعروف أهمية الجمعيات المهنية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات حالياً سواء في مجال النشر ، أو البحث والتطوير ، أو إعداد المعايير الموحدة ، أو مواصلة التعليم والإعداد المهني للأعضاء ، وهذه الجمعيات بالطبع تفتح مجالاً واسعاً ونافذة مهمة للأعضاء في نشر إنتاجهم الفكري ، ويبدو أن مؤلفينا العرب لم ينتبهوا لهذه الحقيقة ، ذلك أن عدد أعضاء أكبر الجمعيات المهنية في العالم وهي الجمعية الأمريكية للمكتبات American Li-brary Association . بلغ ٢٧٠ ، ٤٣ ألف عضو في عام ١٩٩٠ م ، من بينهم ١٧ عضواً فقط من الدول العربية (٢٢) ، ولم يكن الوضع بأحسن حال في ثاني أنشط الجمعيات الأمريكية ، وهي الجمعية الأمريكية للمعلومات American Sociaty of Information Science ، فقد كان عدد أعضائها طوال السبعينات ٩ أعضاء فقط من الدول العربية (على وجه التحديد من مصر والمملكة العربية السعودية والكويت) وكانت هناك ٦ مكتبات فقط من الدول الثلاث المشتركة في منشورات الجمعية (٢٣) ، ولاشك أن قلة عدد الأعضاء العرب وقلة عدد الاشتراكات من المكتبات ومراكز المعلومات العربية قد أثر على فرص النشر لهؤلاء المؤلفين العرب في الدوريات والمؤتمرات خارج العالم العربي الذي أدى إلى قلة تغطية أنوات الحصر للإنتاج العربي ؛ لأن أنوات الحصر تهتم أساساً بدوريات الجمعيات وأبحاث المؤتمرات التي تعقدها .

كما يتضح من الجدول السابق أيضاً قلة إسهام الجمعيات والاتحادات والمنظمات الدولية في نشر الإنتاج الفكري العربي في المكتبات والمعلومات ، ويرجع ذلك أيضاً لعدم اهتمام المتخصصين العرب بالمشاركة في أعمال هذه الجمعيات والاتحادات والمنظمات الدولية التي تعد هي الأخرى من أهم مصادر نشر الإنتاج الفكري المتخصص في المكتبات والمعلومات .

المقالات التي يكتبها المؤلفين العرب في الدوريات المتخصصة ذات الطبيعة الدولية والمقارنة ، كثيراً ما تتناول الوصف العام أو المسح لأحد أنواع المكتبات في دولة أو عدة دول عربية . كما أن تركستاني قد أثبت أيضاً أن موضوع الاستخدام الآلي وتكنولوجيا المعلومات من موضوعات الإنتاج العربي التي يزيد فيها الإنتاج بشكل أسرع من باقي الموضوعات (٢١) ، علاوة على وجود مؤلفين من تخصص الحاسبات الإلكترونية كثيراً ما تظهر لهم مقالات في هذا الموضوع . إن التوزيع الموضوعي من الجدول السابق رقم ٨ - يتمشى مع نقاط التركيز الموضوعي للإنتاج الفكري العربي نفسه من جانب ، ويتمشى أيضاً مع اهتمامات بعض الدوريات التي تنشر الإنتاج العربي في الخارج ، ولا يمكن الخروج منه بأية مؤشرات تؤكد تفضيل أنوات الحصر الببليوجرافي الدولية في تغطية موضوعات الإنتاج العربي لـون موضوعات أخرى .

مصادر وأجهزة النشر

يمثل الجدول التالي رقم ٩ - مصادر وأجهزة نشر الإنتاج الفكري العربي في المكتبات والمعلومات الذي تمت تغطيته في أنوات الحصر الببليوجرافي الدولية بين عامي ١٩٨٠ - ١٩٨٧ م .

جدول رقم (٩) مصادر وأجهزة النشر

رقم	مصدر النشر	عدد	نسبة
١	جمعيات متخصصة	٧٥	٪ ٥٠,٦٧
٢	نشر تجاري	٢٧	٪ ١٨,٢٤
٣	مدارس وكليات لتعليم المكتبات والمعلومات	١٩	٪ ١٢,٨٤
٤	هيئات ومنظمات دولية	١٤	٪ ٩,٤٧
٥	مكتبات ومراكز معلومات	١١	٪ ٧,٤٣
٦	جمعيات علمية غير متخصصة	٢	٪ ١,٣٥
	المجموع	١٤٨	٪ ١٠٠

من الواضح أن الإنتاج الفكري العربي في المكتبات والمعلومات الذي تم تسجيله في أنوات الحصر الدولية كان

وأماكن نشر المؤلفين العرب الذين لهم أعمال تم تغطيتها
في أنوات الحصر الببليوجرافي المتخصصة بين عام
١٩٨٠ - ١٩٨٧ م.

أسماء وجنسيات وعدد أعمال المؤلفين العرب
الذين تم تغطية أعمالهم في أدوات الحصر
الببليوجرافي الدولية :

يمثل الجدول التالي رقم - ١٠ - أسماء وجنسيات

جدول رقم (١٠) أسماء وجنسيات وأماكن النشر
للمؤلفين العرب

الرقم	الاسم	الجنسية	عدد الأعمال	أماكن النشر
١	أحمد حلمي فلل	مصري / ألماني	٩	ألمانيا - إنجلترا - روسيا
٢	محمد أبو الرز	أردني	٥	الأردن
٣	محمد صالح عاشور	سعودي	٥	الولايات المتحدة - إنجلترا - هولندا
٤	أبو عكروش	أردني	٤	الأردن
٥	ريجي مصطفى طيان	أردني	٤	الأردن
٦	سهيل منصور	عراقي	٤	إنجلترا - الولايات المتحدة - الهند
٧	عبد الرزاق يونس	أردني	٤	الأردن - إنجلترا
٨	عبد العزيز عبيد	تونسي	٤	فرنسا - تونس - هولندا
٩	عبد الكريم بن ديش	سعودي	٤	باكستان
١٠	نجيب الشريجي	أردني	٤	الأردن
١١	هائلة جبار الله صوفان	أردني	٤	الأردن
١٢	سليمان حسين مصطفى	أردني	٣	إنجلترا - تونس - الأردن
١٣	عمر حمادته	أردني	٣	الأردن
١٤	عمر الهمشري	أردني	٣	إنجلترا - الأردن
١٥	محمد محمد أمان	مصري / أمريكي	٣	الولايات المتحدة - إنجلترا
١٦	بهاء الحديدي	مصري / أمريكي	٢	الولايات المتحدة
١٧	بهيجه يومعروفي	جزائرية	٢	إنجلترا
١٨	شوقي سالم	مصري	٢	هولندا
١٩	محمد درويش	أردني	٢	الأردن
٢٠	محمود الأخرس	أردني	٢	فرنسا - تونس
٢١	هاني التركي	لبناني / استرالي	٢	أستراليا
٢٢	ابن سمام بسوقي	كويتية	١	الولايات المتحدة
٢٣	أبو بكر الهواشي	ليبي	١	إنجلترا

٢٥	إنجلترا	١	مصري	٢٥	أحمد غزاد جمال الدين	٢٦
٢٦	الولايات المتحدة	١	مصري / أمريكي	٢٧	أيوب عقل	٢٨
٢٧	الولايات المتحدة	١	أردني	٢٨	إسماعيل الدباس	٢٩
٢٨	الأردن	١	أردني	٢٩	إسماعيل عبدالحق	٣٠
٢٩	الأردن	١	مصري	٣٠	إسماعيل العمدة	٣١
٣٠	هولندا	١	أردني	٣١	أشرف أحمد	٣٢
٣١	الأردن	١	أردني	٣٢	أميمة شريم	٣٣
٣٢	الأردن	١	أردني	٣٣	إنتصار بشيتي	٣٤
٣٣	الأردن	١	أردني	٣٤	تصنيف صلاح	٣٥
٣٤	الأردن	١	أردني	٣٥	جامعة الملك فيصل	٣٦
٣٥	إنجلترا	١	سعودي	٣٦	حامد الشافعي دياب	٣٧
٣٦	الأردن	١	مصري	٣٧	حفيفة السامرائي	٣٨
٣٧	الولايات المتحدة	١	عراقية	٣٨	حسين الحبال	٣٩
٣٨	تونس	١	تونسي	٣٩	خالد أبوودية	٤٠
٣٩	الأردن	١	أردني	٤٠	خولة زغول	٤١
٤٠	الأردن	١	أردني	٤١	زكي منسي	٤٢
٤١	الولايات المتحدة	١	سعودي	٤٢	روياك محمد علي	٤٣
٤٢	إنجلترا	١	عراقي	٤٣	روضة الهند	٤٤
٤٣	الأردن	١	أردني	٤٤	سيد علي	٤٥
٤٤	البنمرك	١	ليبي	٤٥	سهير محفوظ	٤٦
٤٥	الأردن	١	مصرية	٤٦	سليمي وسيلي	٤٧
٤٦	إنجلترا	١	سوداني	٤٧	سواء الحاسني	٤٨
٤٧	تونس	١	سورية	٤٨	شعبان خليفة	٤٩
٤٨	إنجلترا	١	مصري	٤٩	سيفي دجور	٥٠
٤٩	إنجلترا	١	أردني	٥٠	صلاح منديل	٥١
٥٠	الولايات المتحدة	١	مصري	٥١	طاهر بن جلون	٥٢
٥١	هولندا	١	مغربي	٥٢	الطيب البديري علي	٥٣
٥٢	إنجلترا	١	سوداني	٥٣	عاطف يوسف	٥٤
٥٣	الأردن	١	مصري	٥٤	عبدالله النويش	٥٥
٥٤	إنجلترا	١	سعودي	٥٥	عبدالله الشريف	٥٦
٥٥	إنجلترا	١	ليبي	٥٦	عبدالله صالح العيسى	٥٧
٥٦	الولايات المتحدة	١	سعودي	٥٧	عبدالمجيد بوعزة	٥٨
٥٧	إنجلترا	١	تونسي	٥٨	عزت عرف	
٥٨	الأردن	١	أردني			

الولايات المتحدة	١	مصري	عزيز الغولي	٥٩
إنجلترا	١	سعودي	علي إبراهيم النملة	٦٠
الأردن	١	أردني	علي التركي	٦١
الولايات المتحدة	١	مصري	علي فهمي موسى	٦٢
الدنمرك	١	ليبي	علي محمد نسوتي	٦٣
الولايات المتحدة	١	كويتي	فاروق خالد	٦٤
الأردن	١	أردني	فاروق منصور	٦٥
إنجلترا	١	عراقي	فايق عبدالرازق	٦٦
الأردن	١	أردني	فؤاد فرسوني	٦٧
الولايات المتحدة	١	مصري	فوزي عبدالرزاق	٦٨
هولندا	١	كويتي	فوزيه الخراشي	٦٩
الولايات المتحدة	١	مصرية	فوزيه عثمان	٧٠
إنجلترا	١	مصرية	فيدان عمر	٧١
إنجلترا	١	عراقي	قاسم حسن	٧٢
إنجلترا	١	سوري	قاسم عبده المزراحي	٧٣
إنجلترا	١	سودانية	ليلى إبراهيم المكي	٧٤
الأردن	١	أردنية	ليلى زويده	٧٥
إنجلترا	١	مصرية	ماجده مراد	٧٦
إنجلترا	١	ليبية	مبروكه المحيرق	٧٧
فرنسا	١	مصري	محمد بن جلون	٧٨
الأردن	١	أردني	محمد حسن مصطفى	٧٩
إنجلترا	١	مصري	محمد دياب	٨٠
فرنسا	١	مصري	محمد عبدالخالق مدكور	٨١
إنجلترا	١	مصري	محمد عبدالقني	٨٢
تونس	١	مصري	محمد فتحي عبدالهادي	٨٣
الدنمرك	١	سعودي	محمد مرغلاني	٨٤
الأردن	١	مصري	محمد المصري	٨٥
تونس	١	أردني	محمود أحمد أتي	٨٦
الأردن	١	أردني	مريم فرحات	٨٧
الأردن	١	أردني	مريم كعوش	٨٨
تونس	١	مصري	مصطفى حسام الدين	٨٩
الولايات المتحدة	١	مصرية	ناديه حجازي	٩٠
الولايات المتحدة	١	مصرية	ناديه الشيشيني	٩١
الأردن	١	أردني	نايف خليل	٩٢
الولايات المتحدة	١	مصري	نبيل علي	٩٣

٩٦	نزار الزبيدي	كويتي	١	مؤلفا
٩٧	هاني بن عيسى	جزائري	١	الولايات المتحدة
٩٨	هشام عبدالله عباس	سعودي	١	الذئرك
٩٩	هنا الحيداري	عراقية	١	الولايات المتحدة
١٠٠	هنا يوقال	تونسية	١	إنجلترا
١٠١	وحيد قنورة	تونسي	١	فرنسا
١٠٢	يسرى زايد	مصرية	١	تونس
١٠٣	يونس عزيز	ليبي	١	إنجلترا

ويتبين لنا من الجدول السابق الخاص بالاسماء :

١ - أن ترتيب الاسماء السابقة ، الذي يعتمد على إنتاجية كل مؤلف يبتعد إلى أقصى حد عن الحجم الحقيقي لإنتاجية المؤلفين العرب في المكتبات والمعلومات بحيث لو أراد أحد الأفراد أن يكتشف طبقة أهم المؤلفين العرب في المكتبات والمعلومات اعتماداً على ما يسجل من إنتاجهم في أنوات الحصر النولية ، لضلته النتائج إلى حد بعيد ، فطبقاً لتركستاني (٣) ، فإن أغزر المؤلفين العرب هم شعبان خليفة ومحمد فتحي عبدالهادي وسعد الهجرسي ومحمد فتحي عبدالهادي وحشمت قاسم وأحمد أنور عمر وعوض توفيق عوض وأحمد بدر ومحمود الأخرس ومحمد أمين البنهاوي ، ولا نكاد نرى من هذه الاسماء إلا عمل واحد لكل من شعبان خليفة وآخر لمحمد فتحي عبدالهادي وآخر لمحمود أتييم وعملين لمحمود الأخرس.

٢ - أن تغطية الإنتاج للمؤلفين العرب لا تعتمد على مكان عمله أو مكان النشر ، بمعنى أن العرب الذين يعيشون خارج العالم العربي ، وهم أقلية كما يظهر من الجدول السابق (أحمد حلمي هلال - بهاء الحديدي - محمد أمان - هاني تركي - أحمد فؤاد

جمال الدين) بينما باقي المؤلفين يعيشون بالفعل في العالم العربي ، ودليل آخر على ذلك أن أعمال أحمد حلمي هلال وبهاء الحديدي ومحمد أمان التي نشرت في العالم العربي بعضها تمت تغطيته وبعضها الآخر لم يغط وإنما التغطية تعتمد على مجال أداة الحصر نفسها ، وعما إذا كانت تغطي الدورية أو المؤتمر الذي نشر فيه العمل بصرف النظر عن الشخص .

٣ - زيادة نسبة المؤلفين من الأردن كان نتيجة طبيعية لتغطية دورية «رسالة المكتبة» التي تصدر في الأردن .

٤ - الظاهرة المهمة عن المؤلفين العرب الذين غطيت أعمالهم في أنوات الحصر ، هي اشتراك أكثر من مؤلف في عمل واحد بنسبة أعلى جداً من النسبة التي كشفت عنها دراسة تركستاني (٣) ، فقد بين الأخير أن ظاهرة اشتراك أكثر من شخص في تأليف عمل واحد لا تتعدى ٢,٤٧ ٪ في الإنتاج الفكري العربي في المكتبات والمعلومات بينما أظهرت هذه الدراسة بناءً على العينة أن ١٦,٢ ٪ من الأعمال العربية التي تمت تغطيتها من خلال أنوات الحصر الببليوجرافي قد اشترك في تأليفها أكثر من شخص ، وكل هذه الأعمال المشتركة تقريباً اشترك فيها شخص أجنبي

المقللة اللى تصدر فى هذا التخصص فى العالم العربى خارج الدول العربىة ، حتى ولو على سبيل الإهداء لمرحلة زمنية معينة ، وذلك أن اتهام الأدوات الببليوجرافية الدولية بالأعمال سوف تقف أمامه حقيقة ثابتة، ألا وهى تغطية هذه الأدوات لكثير من مفردات الإنتاج فى دول أفريقية وأسيوية لا يمكن بحال من الأحوال أن يتفوق إنتاجها الفكرى المتخصص أو مؤلفوها على الإنتاج الفكرى العربى أو المؤلفين العرب المتخصصين وإنما يعتمد الأمر على سعى هذه الدول لتوصيل ونشر هذا الإنتاج على أوسع مدى .

إن الأمر يتطلب قدرأ أكبر من السعى والمتابعة من قبل دور النشر العربىة والجمعيات المتخصصة المهنية التى تصدر دوريات متخصصة ، ومن المكاتب ومراكز المعلومات، ومن المنظمة العربىة للتربية والثقافة والعلوم التى تعقد الكثير من المؤتمرات والندوات ، وأيضأ من المؤلفين العرب أنفسهم فى الاهتمام والعمل على أن تترك هينات تحرير أدوات الحصر الببليوجرافى الدولية المتخصصة حجم ومقدار تنوع وغزارة ونمو الإنتاج الفكرى ، وأيضأ فى مشاركة الأشخاص والهيئات فى عضوية ونشاطات الجمعيات المهنية بالخارج ، حتى يمكن أن يدرك مجتمع المكاتب والمعلومات الدولي مقدار التقدم الذى حدث على هذا التخصص ومؤسساته وخدماته فى الدول العربىة .

مصادر الدراسة

- ١ - محمد فتحي عبد الهادي ، دراسة تحليلية للإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكاتب والمعلومات الصادر عام ١٩٨٧ . عالم الكتب ، مج ١١ ، ع ١٤ ، رجب ١٤١٠ هـ . ص ص : ٢٠ - ٢٧ .
- ٢ - محمد أمين عبد القادر عالم تركستاني . الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكاتب والمعلومات دراسة ببليومترية . إشراف أسامة السيد محمود . جدة ، ١٩٩٢ . ص ٣٦ . أطروحة ماجستير ، قسم المكاتب والمعلومات ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة الملك عبدالعزيز .

مع شخص أو أشخاص عرب ، مما يدفع إلى الاعتقاد أن الشخص الأجنبى يتولى صياغة البحث فى اللغة الأجنبىة التى لا يجيدها بعض المؤلفين العرب للأسف، ومما يزيد من هذا الاعتقاد أن بعض الأعمال التى نشرت خارج العالم العربى وبلغة غير العربىة كان قد سبق أن تلا نشرها بالخارج ، نشرها فى دوريات أو نوات أو مؤتمرات داخل العالم العربى وباللغة العربىة. ولعلنا نخرج من تحليل هذا العنصر إلى أن تغطية أدوات الحصر الببليوجرافى الدولية المتخصصة لا تعتمد على شهرة المؤلف أو مقدار إنتاجيته بقدر ما تعتمد أيضاً على وصول العمل إلى مجال ودراية الأدوات الببليوجرافية.

نتائج الدراسة

إن نتائج التحليل السابق للإنتاج الفكرى العربى فى المكاتب والمعلومات الذى تم تغطيته فى أدوات الحصر الببليوجرافى الدولية المتخصصة ، تظهر لنا أن حجم الإنتاج الذى يغطى قليل للغاية مقارناً بحجم الإنتاج الفكرى العربى نفسه وبحجم الإنتاج الدولي الذى تغطيه هذه الأدوات ، وأن فرص التغطية تعتمد على اهتمام الأدوات بتكشيف واستخلاص دوريات ومؤتمرات وأعمال وجمعيات معينة أكثر من اعتمادها على تغطية الإنتاج من أماكن جغرافية معينة أو لمؤلفين مرموقين ، وإن فرص تغطية الإنتاج تزيد إذا ما كان النشر باللغة الإنجليزية وفى دوريات تنشر وتوزع على مستوى واسع أو تصدرها جمعيات مهنية مرموقة على المستوى الدولي ، أو كان الإنتاج يتناول المكاتب ومراكز المعلومات النوعية داخل العالم العربى لاهتمام بعض الدوريات بالدراسات المقارنة .

وسوف تكون النظرة قاصرة لو ألقينا الاتهام على أدوات الحصر نفسها فى إهمال الإنتاج العربى ، ما دما لم نهتم بتوصيل هذا الإنتاج إلى إدارات وهيئات تحرير هذه الأدوات ، والعمل على نشر هذا الإنتاج وبالذات الدوريات

١٠ - نعمات مصطفى . الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات الجامعية والمعهدية دراسة تحليلية . عالم الكتب ، مج ١٢ ، ع ٢ ، المحرم ١٤١٢ هـ . ص من : ٣١٧ - ٣٢٢ .

١١ - محمد فتحي عبدالهادي . دراسة تحليلية للإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات عام ١٩٨٧ م . المصدر السابق .

- 12 . More, Nichales. Library Periodicals from developing countries, coverage by major abstracting and indexing services. Journal of librarianship, vol 13, No. 1, Jan 1981, pp 37 - 45 .
- 13 . Bukley, Barbara. The coverage of library and information science periodicals from developing countries by major abstracting and indexing services. IFLA Journal, Vol 8, No. 4, 1982, pp 379 - 387 .
- 14 . Salem, Shawky. The Arabic Literature of library science. Journal of Information science, Vol 1, No. 4, October 1979, pp 231 - 234 .
- 15 . Pantelides, Veranica. The Arab world libraries and librarianship 1960 - 1976 a bibliography London, Nansell, 1979 p 100 .
- 16 . Tameem, Jamal. Saudi arabian librarianship: an annotated bibliography, 1950 - 1986 . International library Review, Vol 20, No. 4, October 1988, pp 495 - 507 .
- 17 . Yaghami, S. Diodato, V & Maxim, J. Arab-Islamic Culture and on line bibliographic systems. International library Review, Vol 18, No. 1, Jan 1986, pp 15 - 24 .
- 18 . More, Nicholas, ibid.
- 19 . Buckley, Barbara, ibid .
- 20 . Dougherty, Richard. The state of Professional Publishing in non Industrialized Nations. IFLA Journal Vol 8, No. 3, 1982, pp 273 - 277 .
- 21 . Battle, R.T. & Efthimadis, E. Library and information science literature, authorship and groth pattern. Journal of information science, Vol4, Oct 1984, pp 107 - 116 .
- 22 . Sevic, S. A. Abstracting services, The coverage of polish materials in

١ / ٢ / محمد فتحي عبدالهادي . الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات ، ط ٢ ، الرياض ، دار المريخ ، ١٩٨١ . ص ٣٩٤ .

ب / محمد فتحي عبدالهادي . الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات في عشر سنوات ١٩٧٦ - ١٩٨٥ م . الرياض ، دار المريخ ، ١٩٨٩ ، ص ٥٧٧ .

ج / محمد فتحي عبدالهادي . الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات ١٩٨٦ . مجلة المكتبات والمعلومات العربية ، مج ٧ ، ع ٤ ، أكتوبر ١٩٨٧ م . ص من : ١٣١ - ١٩١ .

د / محمد فتحي عبدالهادي . الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات ١٩٨٧ . عالم الكتب ، مج ١٠ ، ع ٢ ، المحرم ١٤١٠ هـ . ص من : ٣٥٣ - ٣٨٣ .

٤ - فابكة محمد علي حسن . مصادر دراسة المكتبات والمعلومات بمصر مسح ميداني مع التخطيط لإنشاء مركز معلومات متخصص إشراف محمد فتحي عبدالهادي ونعمات مصطفى . الجيزة ، ١٩٩٢ ، ٤٠١ ص . أطروحة دكتوراه ، قسم المكتبات والوثائق - كلية الآداب - جامعة القاهرة .

٥ - محمد أمين عبدالقادر عالم تركستاني . المصدر السابق .

٦ - محمد فتحي عبدالهادي . الإسهام الخليجي في مجال المكتبات والمعلومات دراسة تحليلية في : دراسات في المكتبات والمعلومات . الرياض ، دار المريخ ١٩٨٨ . ص من : ٦٧ - ٨٦ .

٧ / ١ / أسامة السيد محمود . المكتبات والمعلومات في الدول المتقدمة والنامية الاتجاهات العلاقات المؤسسات الإنتاج الفكري . القاهرة ، العربي للنشر والتوزيع ، ١٩٨٧ . ص من : ٢٥٧ - ٢٧٩ .

ب / أسامة السيد محمود . نمو واتجاهات الإنتاج الفكري المصري في المكتبات والمعلومات ١٩٨١ - ١٩٨٥ م دراسة بيبليومترية . مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة ، مج ٥١ ، مايو ١٩٩١ . ص من ٧ - ٣٩ .

٨ - حورية مشالي . خصائص الإنتاج الفكري السعودي في مجال المكتبات والمعلومات ١٩٤٨ - ١٩٨٥ دراسة بيبليومترية عالم الكتب ، مج ١٢ ، ع ١ ، رجب ١٤١٢ هـ ، ص من : ٢ - ١٦ .

٩ - محمد فتحي عبدالهادي . الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات العامة ، دراسة بيبليوجرافية في : دراسات في الضبط البيبليوجرافي ، القاهرة ، العربي للنشر والتوزيع ، ١٩٨٧ . ص من : ٥٩ - ٨٣ .

- المكتبات والمعلومات عام ١٩٨٧ . مصدر سابق .
- ٢٨ / محمد أمين عبدالقادر عالم تركستاني . مصدر السابق .
ص : ٩١ .
- ٢٩ / محمد أمين عبدالقادر عالم تركستاني . المصدر السابق .
ص من ٨٠ - ٩٠ .
- 30 . Holley S. & Havener, M. American library Association. Journal of Education media & library Science, Vol 27, No. 2, Winter 1990, pp 111 - 132 .
- 31 . Meadow, Charles & Zaborowski, Marry ann. some statistical aspect of ASIS publications, JASIS, November 1979, pp 368 - 371 .
- ٣٢ - محمد أمين عبدالقادر عالم تركستاني . مصدر السابق .
ص : ٦٨ .
- ٣٣ - محمد أمين عبدالقادر عالم تركستاني . المصدر السابق .
ص : ١٠٢ .

- LIZA Focus on International & comparative librarianship, Vol 19, No.3, 1989, pp 18 - 23 .
- 23 . Harrison, Fiona. Japanese Journal in library and information services. Focus on international & comparative librarianship, Vol 18, No. 2, 1988, pp 32 - 36 .
- 24 . Cava, Ohla Della, Third World library literature in the 1980's. library Trends, Vol 36, No. 4, Spring 1988, pp 741 - 764 .
- 25 . Ritchie, Shelia. library Journals in the 1980's British books News, September 1989, pp 620 - 623 .
- 26 . Bottle, R. T. & Efthimiadis, E. ibid.
- ٢٧ / أ محمد فتحي عبدالهادي . الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات في عشر سنوات ١٩٧٦ - ١٩٨٥ ، مصدر سابق .
- ب / محمد فتحي عبدالهادي . الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات ١٩٨٦ . مصدر سابق .
- ج / محمد فتحي عبدالهادي . الإنتاج الفكري العربي في مجال



نكتة الإعراب لابن هشام الأنصاري

المؤلف

هو عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هشام الأنصاري المصري ... ولد في القاهرة سنة ثمان وسبع مئة للهجرة ، وتوفي سنة إحدى وستين وسبع مئة . يُعدّ من أشهر علماء النحو ، وقد تعمّق كل مذاهب النحاة قبله ؛ فكان واسع الاطلاع ؛ قوي الملكة ؛ دقيق التعبير ، وقد ردّد معظم محقّقي كتبه مقولة ابن خلدون الذائعة فيه : «مازلنا ونحن بالمغرب نسمع أنه ظهر بمصر عالم بالعربية يقال له ابن هشام أنحى من سيبويه ...» أهم مصادر ترجمته : الدرر الكامنة لابن حجر ، وفيه الوعاة للسيوطي ، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ، والمنهج الأحمد للعلمي ، وكشف الظنون لحاجي خليفة ...

المخطوطة

الواقعة بعد المعارف والنكرات .
الباب الثاني في شبه الجملة ، وفيه أيضاً أربع مسائل : الأولى في تعلّق شبه الجملة ، والثانية في حكمها بعد المعارف والنكرات ، والثالثة في تعلّقها بمحذوف ، والرابعة في رفعها للفاعل .

الباب الثالث في الأدوات وذكر منها خمساً وعشرين .
للمخطوطة نسختان في المكتبة الظاهرية : الأولى تقع في مجموع يحمل رقم / ١٨٤٥ - عام ، ويشتمل على ثلاث رسائل في النحو ، وهو بحالة سيئة بسبب الرطوبة التي

هي رسالة مختصرة من قواعد الإعراب ، وقد سماها المؤلف «نكتة الإعراب» . والنكت لغةً هو أن تنكّت بقضيب في الأرض ؛ فتؤثر بطرفه فيها . ونكّت العظم أي أخرج مخّه . فكان ابن هشام أراد بنكتة الإعراب لبّه .

والرسالة ثلاثة أبواب : الباب الأول في الجمل وأحكامها ، ويحوي أربع مسائل : المسألة الأولى في تعريف الجملة وبيان أقسامها . والمسألة الثانية في الجمل التي لها محل من الإعراب . والمسألة الثالثة في الجمل التي لا محل لها من الإعراب . والمسألة الرابعة في حكم الجمل الخبرية

أصابته أوراقه . والنسخة الثانية تقع في مجموع يحمل رقم / ١٨٤٦ - عام ، ويشتمل على أربع رسائل في النحو والتفسير ، كُتِبَ بخط معتاد ، ولم يُذكر اسمُ الناسخ ، ومنه أخذنا هذه المخطوطة .

بسم الله الرحمن الرحيم ، وبه ثقني ...
هذه نكتة يسيرة اختصرتها من قواعد الإعراب تسهيلاً على الطلاب ، وتقريباً على أولي الألباب . وتنحصر في ثلاثة أبواب :

الباب الأول

في الجملة وفيها أربع مسائل :

المسألة الأولى : أن اللفظ المفيد يُسمى كلاماً وجملة^(١) ، وأن الجملة تُسمى اسمية إن بُدِئت باسم^(٢) ؛ نحو «زيد قائم» ، وفعلية إن بُدِئت بفعل ؛ نحو «قام زيد» ، وصغرى إن بُنيت على غيرها كـ «قام أبوه» من قولك : «زيد قام أبوه» ، وكبرى إن كان في ضمنها جملة كمجموع «زيد قام أبوه» .

المسألة الثانية : في الجمل التي لها محل من الإعراب وهي سبع^(٣) :
إحداها : الواقعة خبراً ، وموضعها رفع في بابي المبتدأ وإن ؛ نحو «زيد قام أبوه» ، «وإن زيدا أبوه قائم» ، ونصب في بابي كان وكاد ؛ نحو «كان زيد أبوه قائم» ، و«كاد زيد يفعل» .

الثانية والثالثة : الواقعة حالاً والواقعة مفعولاً ، ومحلهاما النصب ؛ نحو «رأيت زيدا يضحك» ، و«قال زيد عمرو منطلق» ، والمفعولية تقع في ثلاثة^(٤) مواضع : محليّة بالقول ؛ نحو «قال إني عبد الله»^(٥) ، وتاليّة للمفعول الأول في باب ظن نحو «ظننت زيدا يقرأ» ، ومعلقاً^(٦) منها العامل ؛

نحو : «لنَعْلَمَ أيّ الحزبين أحصى^(٧) ..» ، «فلينظر أيها أركى طعاماً»^(٨) .

والرابعة : المضاف إليها^(٩) ، ومحلها الجر ؛ نحو «يوم هم بارزون^(١٠)» ، «يوم ينفع الصادقين صدقهم^(١١)» ..

والخامسة الواقعة جواباً لشرط جازم^(١٢) ؛ إذا كانت مقرونة بالفاء أو بإذا الفجائية ؛ نحو «مَنْ يَضِلِّ الله فلا هادي له^(١٣)» ، ونحو «وإن تُصِيبهم سيئة بما قَدِمْتَ [اب] أيديهم إذا هم يقنطون^(١٤)» .

السادسة والسابعة : التابعة لمفرد^(١٥) أو جملة^(١٦) لها محل ، فالأولى نحو «من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه^(١٧) ..» فجملة النفي صفة ليوم ، والثانية نحو «زيد قام أبوه وقعد أخوه» .

المسألة الثالثة : في الجمل التي لا محل لها

من الإعراب ، وهي أيضاً سبع^(١٨) :
إحداها : الابتدائية ، وتُسمى المستأنفة^(١٩) أيضاً نحو «إنا أنزلناه»^(٢٠) .

الثانية : الواقعة صلة^(٢١) ؛ نحو «جاء الذي قام أبوه» .
الثالثة : المعترضة ؛ نحو «فإن لم تفعلوا .. ولَنْ تفعلوا .. فاتقوا النار»^(٢٢) ..

الرابعة : التفسيرية^(٢٣) ؛ نحو «ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء»^(٢٤) ..

الخامسة : جواب القسم ؛ نحو «قال فبِعزتك لأغوينهم»^(٢٥) .

السادسة : جواب الشرط غير الجازم^(٢٦) ؛ نحو «ولو شئنا لرفعناه بها»^(٢٧) .

السابعة : التابعة لِمَا لا محل له^(٢٨) ؛ نحو : «قام زيد وقعد عمرو» .

المسألة الرابعة : الجمل^(٢٩) الخبرية بعد النكرات المحضة صفات ؛ نحو : «حتى تُزَلَّ علينا كتاباً نقرؤه»^(٣٠) . وبعد المعارف المحضة أحوال ؛ نحو «ولا تمنن

فيما يقال عن ذكر أنواتٍ يكثر دورها في الكلام ، وهي
خمس وعشرون :

يقال في (الواو (١٨)) حرفٌ عطفٌ لمطلق الجمع ، وفي
(حتى (١٩)) حرفٌ عطفٌ لمطلق الجمع والغاية ، وفي (الفاء)
حرفٌ عطفٌ للترتيب والتعقيب - قوله في الفاء إنها للتعقيب
أورد عليه قوله تعالى (والذي أخرج المرعى فجعله غثاءً
أخرى (٢٠)) - ، وفي (ثم) حرفٌ عطفٌ للترتيب والمهلة ، وأورد
على كون ثم للترتيب قول الشاعر :

كهز الرديني تحت العجاج

جرى في الانابيب ثم اضطرب (٢١).

وفي (قد) حرفٌ تحقيق (٢٢) وتوقع (٢٣) وتقليل (٢٤) ، وفي
(السين وسوف (٢٥)) حرفٌ استقبال (٢٦) ، وهو خيرٌ من قول
كثير منهم حرفٌ تنفيس (٢٧) ، وفي (لم) حرفٌ جزم لنفي
المضارع وقلبه ماضياً ، ويؤادُ في (لما) النافية ، ويقال :
متصلٌ نفيه (٢٨) : متوقعٌ ثبوته ، وفي (لن) حرفٌ نفي ونصب
واستقبال ، وفي (إذن) حرفٌ جواب (٢٩) وجزاء ونصب (٣٠) ،
وفي (لو (٣١)) حرفٌ يقتضي امتناع ما يليه واستلزامه
لتاليه (٣٢) ، وهو خيرٌ من قولٍ كثيرٍ منهم حرفٌ امتناع
لامتناع ، وفي (لما (٣٣)) الوجودية في نحو : (لما جاء زيد
أكرمته) حرفٌ وجود لوجود (٣٤) ، وفي (لولا (٣٥)) حرفٌ
امتناع لوجود (٣٦) نحو : (لولا زيد لأكرمته) ، وفي (نعم (٣٧))
حرفٌ تصديق ووعد وإعلام ، وفي (أجل (٣٨)) حرفٌ لتصديق
الخبر ، وفي (بلى) حرفٌ لإيجاب النفي (٣٩) ، وفي (إذ (٤٠))
بالسكون ظرفٌ لِمَا مضى من الزمان ، وفي (إذا (٤١)) ظرفٌ
مستقبل خافضٌ لشرطه منصوبٌ بجوابه (٤٢) ، وفي (كلاً)
حرفٌ ردع وزجر وبمعنى حقاً (٤٣) ، وتكون (لا) نافية (٤٤) :
نحو : (لا إله إلا الله (٤٥)) ، ونافية : نحو : (لا تقم) ، وزائدة
للتوكيد : نحو : (لنلا يعلم أهل الكتاب (٤٦)) [٢] ، وتكون
(إن) شرطية نحو (إن تقم أقم) ، ونافية : نحو : (إن عندكم

تستكثر (٣١) { وبعد غير المحض منها محتملٌ لهما : نحو
(مررتُ برجلٍ صالحٍ يصلي) ، ونحو (وأيُّ لهم الليل نسلخ
منه النهار (٣٢)) .

الباب الثاني

في الظرف والجاء والمجرود وفيه أربع (٣٣) مسائل :
إحداها (٣٤) : أنه لا بدُّ من تعلُّقهما بفعل أو بما في
معناه (٣٥) ، وقد اجتمعا في قوله تعالى (أنعمت عليهم غير
المغضوب عليهم (٣٦)) .
ويستثنى من ذلك في الجر أربعة (٣٧) : لا تتعلق بشيء ،
وهي الباء الزائدة : نحو : (كفى بالله شهيداً (٣٨)) أو (لعل) :
نحو :

... .. لعل أبي المغوار منك قريب (٣٩)

ولولا : كقولك :

... .. لولاك في ذا العام لم أحجج (٤٠)

وكاف التشبيه : نحو : (زيد كعمرو) .

المسألة الثانية : حكمهما بعد المعرفة والنكرة

حكمُ الجملة ، فيتعينُ كونُهما صفتين (٤١) في نحو : (رأيت
طائراً على غصن أو فوق غصن) ، وكونُهما [٤٢] حالين (٤٣)
في نحو : (فخرج على قومه في زينته (٤٤)) ، وقولك : (رأيت
الهلل بين السحاب) ، ويحتملان الوجهين (٤٥) في نحو :
(هذا ثمر يانع على أغصانه أو فوق أغصانه) .

المسألة الثالثة : متى وقع أحدهما صفةً أو

صلة أو خبراً أو حالاً تعلق بمحذوف وجوباً : تقديره كائنٌ أو
استقر ، إلا في الصلة : فيجب تقدير استقر .

المسألة الرابعة : إذا وقع أحدهما صفةً أو

صلة أو خبراً أو حالاً معتمداً على نفي أو استفهام جاز
رفعه للفاعل (٤٦) : نحو : (أو كصيّبٍ من السُّماءِ فيه
ظلمات (٤٧)) ، ونحو : (أفي الله شك (٤٨)) .

الصواب

(١) الكلام والجملة غير مترادفين وبينهما فرق لا يجوز إهماله ، فالكلام شرطه أن يجتمع فيه اللفظ والإفادة ، أما الجملة فليس شرطها الإفادة ، ولعل ابن هشام لم يفرق بينهما هنا لأنه يفي الاختصار والإيجاز ، ولكنه في كتابه «قواعد الإعراب» الذي اختصرت منه هذه الرسالة وفي كتابيه «المغني» (ص ٤٩٠) وأوضح المسالك ج ١ ص ١١ فرق بين الكلام والجملة على نحو واضح وضرب أمثلة على ذلك .

(٢) قد تبدأ الجملة باسم وتكون مع ذلك فعلية ، لأن المعول عليه ماهر صدر في الأصل .

(٣) الأصح أن الجمل عشر ، وربما قال هنا ابن هشام إنها سبع لأنه لا مجال للإفاضة والتفصيل في رسالة مختصرة كهذه ، فاكثى بما قرره أكثر النحويين قبله ، ولكنه في كتابه المغني خالفهم وزاد على الجمل فقال : «والحق أنها تسع ، والذي أهملوه الجملة المستثناة والجملة المسند إليها ...» ص ٥٥٨ ، وهو يقصد بالمسند إليها المبتدأة والفاعلية ، فهي إذن عشر .

وأما الجملة المستثناة فقد استشهد عليها بقوله تعالى : (لست عليهم بمسيطر ، إلا من تولى وكفر ، فيعذبه الله العذاب الأكبر) (الفاشية / ٢٢ - ٢٣ - ٢٤) .

وأما الجملة الواقعة مبتدأ فقد استشهد عليها بقوله تعالى : (سواء عليهم أأنذرتهم ... وجعل (سواء) الخبر ، ويقول العرب «تسمع بالمعيدي خير من أن تراه» .

أما الجملة الواقعة فاعلاً أو نائب فاعل - وإن لم يجزم بوجودها في الموضع الذي تكلم فيه على الجملة المسند إليها - فقد أقر بوجودها في موضع سابق من الكتاب ، ففي ص ٥٢٤ / وعندما عرض آراء النحويين الذين جؤزوا مجيء الجملة فاعلاً علّق على ذلك فقال : «وبعد فعندي أن المسألة صحيحة» ثم يقيد الجملة الفاعلية ببعض الشروط .

وأما الجملة الواقعة نائب فاعل فقد ذكر عندها الآية الكريمة (وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض ..) (البقرة / ١١) ثم ذكر ما قاله النحويون في إعراب جملة (لا تفسدوا) وقال : «والصواب أن النائب الجملة ؛ لأنها كانت قبل حذف الفاعل منصوبة بالقول ...» ص ٥٢٥ . (٤) في هامش المخطوط (في أربعة مواضع) والصحيح ثلاثة ، ولم يذكر أصلاً سوى ثلاثة .

(٥) (قال إني عبدالله أتاني ، الكتاب وجعلني نبياً) (مريم / ٣٠) .

من سلطان بهذا (٢٨) ، وزائدة ؛ نحو (ما إن زيد قائم) ، ومخففة من الثقيلة (٣١) نحو (إن كلاً لما ليؤفّقهم (٨٠)) ونحو (إن كل نفس لما عليها حافظ (٨١)) في قراءة من خفف الميم . وترد (أن) حرفاً مصدرياً ينصب المضارع ؛ نحو : (والذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي (٨٢)) ، ومخففة من الثقيلة (٨٣) ؛ نحو : (علم أن سيكون (٨٤)) ، ومفسرة ؛ وهي الواقعة بعد جملة فيها معنى القول بكون حروفه ؛ نحو : (فلوحينا إليه أن اصنع الفلك (٨٥)) ، وزائدة للتوكيد ؛ نحو : (فلما أن جاء البشير (٨٦)) . وترد (من) شرطية ؛ نحو : (من يعمل سوءاً يجز به (٨٧)) ، واستفهامية نحو : (من بعثنا (٨٨)) ، وموصولة ؛ نحو : (ومن الشياطين من يغفون (٨٩)) ، ونكرة موصوفة ؛ نحو : (مررت بمن معجب لك) . وترد (أي) شرطية ؛ نحو : (أيّاً ماتدعوا فله الأسماء الحسنى (٩٠)) ، واستفهامية ؛ نحو : (أيكم زانته هذه إيماناً (٩١)) ، وموصولة ؛ نحو : (لننزعن من كل شيعة أيهم أشد (٩٢) ..) ، وصفة ؛ نحو : (مررت برجل أي رجل) ، وموصولة إلى نداء ما فيه أل ؛ نحو : (يا أيها الإنسان (٩٣)) . وترد (ما) اسماً موصولاً ؛ نحو : (ما عندكم ينفد (٩٤)) ، وشرطاً ؛ نحو : (ما تفعلوا من خير يعلمه الله (٩٥)) ، واستفهامية ؛ نحو : (ما تلك يمينك يا موسى (٩٦)) ، وتعجباً (٩٧) ؛ نحو : (ما أحسن زيدا) ، ونكرة موصوفة (٩٨) ؛ نحو : (مررت بما معجب لك) ، ونكرة موصوفة بها ؛ نحو : (مثلاً ما بعوضة .. (٩٩)) ، ومعرفة تامة ؛ نحو : (فنعماً هي (١٠٠)) أي فنعم الشيء ، وترد حرفاً فتكون نافية (١٠١) ، نحو : (ما هذا بشراً (١٠٢)) ومصدرية (١٠٣) نحو : (ولوا ما عنتم (١٠٤)) ، وكافة نحو : (إنما الله إله واحد (١٠٥)) ، وزائدة للتوكيد نحو (فيما رحمة من الله لنت لهم (١٠٦)) .

والحمد لله وحده ، وصلى الله وسلم على من لا نبي بعده ، وعلى آله وأصحابه وتابعيه وأحزابه صلاة دائمة إلى يوم الدين أمين .

(٦) التعليل هو منع الفعل من العمل في لفظ المفعول أو المفعولين دون منعه من العمل في المحل : أي أنه يبقى في التفسير عاملاً النصب ، وهو خاص بالأفعال القلبية المتصرف .

(٧) (ثم بعثناهم لنعلم أيّ الحزبين أحصى لما لبثوا أمداً) (الكهف/١٢).

(٨) تتمتها : (... فليأتكم برزق منه وليتلطف ولا يُشعِرَنَّ بكم أحداً) (الكهف/١٩).

(٩) ما يضاف إلى الجمل : أسماء الزمان ظرفاً وأسماء نحو (هذا يوم لا ينطقون ...) (البراقة / ٢٥) ، ونحو (إنما أمره إذا أراد شيئاً ...) (يس / ٨٢) .

وحيث نحو (وأناهم العذاب من حيث لا يشعرون) (النمل / ١٦) . وحيثما وأينما وأنى الشرطيات نحو (أينما تكونوا يدرككم الموت ...) (النساء / ٤) .

وأية بمعنى علامة وتضاف جوازاً إلى الجملة الفعلية المتصرف فعلها .

ولن ورث يضافان إلى الجمل الفعلية التي فعلها مثبت ومتصرف .

وقول وقائل (انظر الشواهد في ذلك في المتن ص ٥٤٩ - ٥٥١) .

(١٠) تتمتها : (لا يخفى على الله منهم شيء ، لمن الملك اليوم لله الواحد القهار) (فاطر / ١٦) .

(١١) (قال الله هذا يوم ينفع الصائقين صدقهم لهم جنات تجري من تحتها الأنهار ...) (الأنعام / ١١٨) .

(١٢) أدوات الشرط الجازمة :

إن ، إنما / من ، ما ، مهما ، متى ، أيان ، أينما ، أنى ، حيثما ، كيفما ، أي .

(١٣) تتمتها : (ويؤثرهم في طغيانهم يعمهون) (الأعراف / ١٨٦) .

(١٤) (وإذا أنقنا الناس رحمة فرحوا بها وإن تصيبهم سينة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون) (الأنعام / ٣٦) .

(١٥) الجملة التابعة لمفرد ثلاثة أنواع :

- معطوفة بالحرف نحو : (إن المصنقين والمصنقات وأقروا الله قرصاً حسناً ...) (الحج / ١٨) .

- وموصوف بها نحو : (... ولأنخلنهم جنات تجري من تحتها الأنهار ...) (الأنعام / ١٩٥) .

- ومبدلة نحو : (ما يقال لك إلا ما قد قيل للرسل من قبلك إن ربك لذو مغفرة ...) (الصافات / ٤٣) .

فجملة (إن ربك لذو مغفرة ...) بدل من «ما» .

(١٦) الجملة التابعة لجملة تقع في بابي عطف النسق والبدل فقط .

(١٧) (يا أيها الذين آمنوا أنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي يوم لا يبيع فيه ولا حلة ولا شفاعاً والكافرون هم الظالمون) (البقرة / ٢٥٤) .

(١٨) رأى الأستاذ الدكتور فخر الدين قباوة أن الجمل التي لا محل لها من الإعراب عشر لا سبع هي :

١ - الابتدائية . ٢ - الاستثنائية .

٣ - جملة الشرط غير الظرفي . ٤ - الاعتراضية .

٥ - التفسيرية . ٦ - جملة جواب القسم .

٧ - جملة جواب الشرط غير الجازم .

٨ - جملة جواب الشرط الجازم غير المقترنة بالفاء أو إذا .

٩ - صلة الموصول .

١٠ - التابعة لجملة لا محل لها .

فكما نلاحظ أنه فصل بين الجملة الابتدائية والجملة الاستثنائية

وفصل بين جملة جواب الشرط غير الجازم وبين جملة الشرط الجازم غير المقترنة بالفاء أو إذا ، فإزدادت الجمل في تقسيمه هذا جملتين ، أما الجملة الثالثة التي أضافها حقيقة فهي جملة الشرط غير الظرفي ، وهي الجملة التي تلي أداة الشرط غير الظرفية .

والحق أن الأستاذ الدكتور قباوة محق في اجتهاده هذا إلا أننا وجدنا شيئاً من إشكال في ذلك مما جعلنا نقترح تعديل جزء منه كما سنرى .

تبدأ قصة هذه الجملة من نقطة الاعتراف بكون التركيب الشرطي - المؤلف من أداة الشرط وجملتي الشرط والجواب - جملة اسمها «الجملة الشرطية» والمخشري نص عليها صراحة إذ قال :

«... والجملة على أربعة أضرب : فعلية واسمية وشرطية وظرفية، وذلك ، زيد ذهب أخوه ، وعمرو أبوه منطلق ، ويكر إن تعطى يشكرك ، وخالد في الدار .» المفضل ص ٢٤ ، وشرحه ج ١ ص ٨٨ ، ولنلاحظ الشاهد التالي : (وإننا إذا أنقنا الإنسان منا رحمة فرح بها ...) (الشورى / ٤٨) .

نجد أن خبر (إننا) لا يمكن أن يكون إلا البنية الشرطية كلها ، هذه البنية الشرطية هي / الجملة الشرطية / التي تتفق مع بقية الجمل - الاسمية والفعلية - في أنها تعرب حسب موقعها من الكلام ، وتختلف عنهما في التركيب : فتركيبها إسنادي وتركيبها شرطي . (انظر إعراب الجمل ص ١٩ ، ٤٣) وإذا اتفقنا على إعرابها في هذا الموضع لم يجز لنا إغفالها في أي موضع آخر ، وإلا خالفنا منطق النحو . وهنا تبرز جملة الشرط الذي لا يكون ظرفاً ، وهي جملة صفري ضمن الجملة الشرطية الكبرى التي يكون لها الموضع الإعرابي ، أما هذه الصفري فلا محل لها من الإعراب ، وقد أسماها الدكتور قباوة جملة

الشرط غير الظرفي . ص ٤٢ .

أما الإشكال الذي تكلمنا عليه فيبرز عندما تكون أداة الشرط غير الظرفية اسماً وقع مبتدأ : كالأداة (مَنْ) مثلاً ، فعند ذلك أين خبرها في مثل قول الأخطل :

«إِنْ مَنْ يَدْخُلُ الْكَنِيسَةَ يَوْمًا يَلْقَ فِيهَا جَانِراً وَظَلَباً» ٩

فالجمله الشرطية (الأداة وجملتها الشرط والجواب) في محل رفع خبراً لـ «إِنْ» ، وجمله (يدخل) - على رأي الدكتور قبادة - لا محل لها لأنها جملة الشرط غير الظرفي ، وجمله (يلق) جملة جواب الشرط الجازم لا محل لها لأنها غير مقترنة بالفاء أو إذا !

يبد أن الدكتور قبادة يقول ، في بحث الجملة الواقعة خبراً : (إعراب الجمل ص ١٤٢) وقد يكون خبر المبتدأ تركيبياً مكوناً من جملتين . وذلك إذا كان المبتدأ اسماً شرط جازماً ، نحو قول زمير :

ومن يعص أطراف الزناج فإنه يطيع العوالي رُكِبَتْ كُلُّ لَهْدَمٍ
فإن جملتي الشرط والجواب فيه هما في محل رفع خبر (مَنْ)
.... وهذا الخبر ليس مما نحن في الحديث عنه لأنه مركب من جملتين
هذا الكلام فيه نظر :

- الخبر عند النحويين نوعان إما هو مفرد وإما جملة وقد قال الدكتور قبادة في عبارته الأخيرة إنه ليس جملة . كما أنه يستحيل أن يكون مفرداً ، إذن فقد أضاف نوعاً ثالثاً على أنواع الخبر هو الخبر التركيبي !

- هذه البنية النحوية المؤلفة من مجموع جملتي الشرط والجواب أعربها هنا خبراً فوجب عليه إذن أن يعربها دائماً أينما وجدت ، إذ لا يجوز إعرابها حيناً وإغفالها أحياناً آخر .

فهل يستطيع أن يجد لها إعراباً في مثل قولنا : «فلانٌ إن يدرسُ ينجح» وهنا الجملة الشرطية (الأداة وجملتها الشرط والجواب) في محل رفع خبراً (فلان) وجمله يدرس جملة الشرط غير الظرفي ، وجمله ينجح جملة الجواب ، ومجموع جملتي الشرط والجواب ؟ !

كما نلاحظ أن الإعراب السابق قد آل إلى ممتنع هنا ، لذلك أرى أن من الأسلم في هذه الحالة إعراب جملة الشرط خبراً لاسم الشرط المبتدأ ، وإذا اعترض على ذلك بأن هذا الخبر لم تتم به الفائدة فيرده أن الخبر ليس شرطه أن تتم به الفائدة بدليل قوله تعالى : {إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مُّجْرِمُونَ} (النار / ٢٢) ، وقوله تعالى : {بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ} (النمل / ٦٠) وقوله تعالى : { ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ } (البقرة / ٢١٤) ، وقوله تعالى : { قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُّكَرِّهُونَ } (المجر / ٨٨) ، وقوله تعالى : { بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مُّسْحُورُونَ } (المجر / ١٥) ، وقوله تعالى : { بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ } (يس / ١٩) ...

فالخبر (قوم) في هذه الآيات لم تتم به الفائدة ، ومعروف تماماً بأن المقصودين هنا هم قومٌ وليسوا شيئاً آخر ، والمعنى لا يتم في هذه الآيات إلا بالصفة فلا يمكن الاستغناء عنها أبداً مع العلم بأنه يمكن الاستغناء عن الخبر (قوم) دون أن يؤثر في المعنى العام للآية .

وأن نعرب جملة الشرط خبراً لاسم الشرط المبتدأ لا يعني رفض جملة الشرط غير الظرفي نهائياً فذلك يوقعنا في إشكال أكبر ، ولكن يمكننا أن نعدل هذا الإعراب ، فكما استثنى الدكتور فخر الدين من هذا الإعراب جمل الشرط الظرفي يمكننا أن نستثني جمل الشرط المبتدئي ، فلا يبقى ثمة إشكال أو اعتراض ، وتعدل التسمية عندئذ : فتصبح مثلاً / جملة الشرط غير الظرفي وغير المبتدئي / أو أي تسمية أخرى أنسب ...

(١٩) وذلك إذا كانت في أثناء الكلام منقطعة عما قبلها من الناحية الصناعية ، فهي عندئذ استثنائية . والاستثناء على نوعين :
- استثناء بياني : وهو عندما تكون الجملة جواباً لسؤال مقدر نحو : (وقد جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى قالوا سلاماً ، قال سلام) (مد / ٦٩) .

- استثناء نحوي : وهو كل استثناء لم يكن بيانياً .
(٢٠) يوسف / ١٢ - النخاس / ٤٤ - القدر / ٩٧ .
(٢١) وتكون صلة لاسم موصول أو لحرف مصدري .
(٢٢) {فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ} (البقرة / ٢٤) .

(٢٣) الجملة التفسيرية قسمان :
- مجردة من حرف تفسير .

- ومقترنة بلحد حرفي التفسير أي : أن .
(٢٤) {أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَهْمِ الْبِئْسَاءِ وَالضَّرَاءِ وَزَلْزَلُوا} (البقرة / ٢١٤) .

(٢٥) {قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَا أُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ} (ص / ٨٢) .
(٢٦) الجملة السادسة هي جملة جواب الشرط غير الجازم أو الجازم ولم تقترن بالفاء أو إذا .

(٢٧) {وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ ...} (الأعراف / ١٧٦) .

(٢٨) وتقع في بابي العطف والبدل .

(٢٩) في الأصل (الجملة) وهو خطأ : فخيرها (صفات) .

(٣٠) {...} وإن نؤمن لِرُفْقِكَ حتى تنزل علينا كتاباً نقرؤه ، قل سبحان ربي هل كنت إلا بشراً رسولاً { (الإسراء / ٩٣) .

(٣١) المثنى / ٦ .

- (٢٢) (وَأَيُّ لَهْمٍ الْقِيلُ تَسْلُخُ مِنْهُ النَّهَارُ فَإِذَا هُم مَّظْلَمُونَ) (يس / ٣٧) .
- (٢٣) في الأصل (أربعة) وهو خطأ .
- (٢٤) في الأصل (أحدها) وهو خطأ أيضاً .
- (٢٥) كالمصدر ، والمشتق العامل عمل فعله ، واسم الفعل .
- (٢٦) [صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم] (البقرة / ١٧) .
- (٢٧) ذكر هنا أن ما لا يتعلق من حروف الجر أربعة ، والأصح أنها ستة ، فالخامس والسادس : ربّ ، وأحرف الاستثناء (خلا ، عدا ، حاشا) . وقد ذكرها جميعاً في المغني (ص ٥٧٧ - ٥٧٨) .
- (٢٨) [قل كلّي بالله شهيداً بيني وبينكم ...] (الإسراء / ٩٦) . [ويقول الذين كفروا لست مرسلأ قل كلّي ...] (الرد / ٤٢) .
- (٢٩) البيت كاملاً (وهو من الطويل) :
- فقلت ادعُ أخرى وارفع الصوت جهرةً
لعل أبي المفلوج منك قريبٌ
- وهو لكعب بن سعد الغنوي . الأصمعيات / قصيدة رقم ٢٥ -
- ص ٩٦ برواية (أبا) ، وانظر شرح أبيات مغني اللبيب لعبدالقادر البغدادي ج ٥ / ص ١٦٦ / رقم ٤٦٨ ، وأما ابن الشجري ٢٣٧/١ ، وابن عقيل ٢٣٦/١ ، والعيني ٢٤٧/٣ ، والخزانة ٣٧٠/٤ ، والهمع والدرر ٣٣/٢ ، والعيني ٢٤٧/٣ ، والصبان ٢٠٥/٢ ، ووصف المبانى ٣٧٥ ، والاقتضاب ٤٥٩ ...
- وجه الاستشهاد : مجيء (لعل) حرف جرّ شبيهاً بالزائد ، وهو مما لا يحتاج إلى تعليق .
- (٤٠) البيت كاملاً (وهو من السريع) :
- أومت بعينيها من الهودج
لولاك في ذا العام لم أحجج
- وينسب إلى عمر بن أبي ربيعة ، وإلى العرجي كذلك ، وقد ذكره ابن يعيش في شرح مفصل الزمخشري ص ٤٣٨ منسوباً إلى الأول ، وهو أيضاً في الخزانة للبغدادي ٤٢٩/٢ ، وفي الإنصاف في مسائل الخلاف للأتباري رقم ٤٣٦ / ج ٢ / ص ٦٩٣ ...
- وجه الاستشهاد : مجيء (لولا) حرف جرّ . وهذه مسألة فيها خلاف ، وأقرب الآراء إلى الصواب أن (لولا) غير جادة ، وأن الضمير بعدها مرفوع ، ولكنهم استعاروا ضمير الجر مكان ضمير الرفع ..
- (٤١) إذا أتيا بعد نكرة محضة .
- (٤٢) إذا سبقا بمعرفة محضة .
- (٤٣) القصص / ٧٩ .
- (٤٤) إذا كانت المعرفة أو النكرة غير محضة .
- (٤٥) انظر تفصيل هذه المسألة في الإنصاف (المسألة ٦) ، وفي
- المغني ص ٥٧٨ - ٥٧٩ . والشاهد على رفع الجار والمجرور للفاعل (ظلمات) ، (شك) على مذهب من يرفع بهما الفاعل .
- (٤٦) تتمتها : [...] ورعد ويرق يجطون أصابعهم في أذانهم من الصواعق حذر الموت والله محيط بالكافرين (البقرة / ١٩) .
- (٤٧) [قالت رسلهم أفي الله شك فاطر السموات والأرض ...] (إبراهيم / ١٠) .
- (٤٨) تأتي الواو على عدة أوجه غير العطف منها :
- واو الاستئناف نحو قوله تعالى (واتقوا الله ويعلمكم الله ، والله بكل شيء عليم) (البقرة / ٢٨٢) .
- واو الحال نحو قوله تعالى (لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى) (النساء / ٤٣) .
- واو القسم نحو قوله تعالى (والليل إذا يغشى) (الليل / ١) .
- واو المفعول معه نحو قولك «سرت والنهر» .
- (٤٩) تأتي حتى على ثلاثة أوجه :
- حرف عطف نحو قولك : «رحل القوم حتى زيد»
- وحرف جرّ نحو قوله تعالى : (سلام هي حتى مطلع الفجر) (القدر / ٥) ، وقوله تعالى : (ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ...) (البقرة / ٢١٧) .
- وحرف ابتداء نحو قوله تعالى : (وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ...) (البقرة / ٢١٤) على قراءة نافع برفع / يقول / .
- (٥٠) الأعلى ٤ - ٥ .
- (٥١) البيت لأبي نؤاد الإيادي .
- (٥٢) نحو : (قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها) (المجادلة / ١) .
- (٥٣) نحو قولك : «قد يتهدّب النحوم من هناته» .
- (٥٤) نحو قولك «قد يجتهد الكسول» .
- (٥٥) يصح أن تدخل لام التوكيد والابتداء على (سوف) دون السين نحو قوله تعالى (واسوف يعلمون) (الشعراء / ٤٩) .
- (٥٦) استعمل هذه التسمية الزمخشري في مفصله . انظر المفصل ص ٣١٧ .
- (٥٧) التفتيس لغة التفريق والتوسيع ، وسميت السين وسوف بذلك لأنها توسعان زمن الفعل المضارع الذي تدخل عليه إحداها فتقلبه إلى الاستقبال .
- (٥٨) أي أن نفي المضارع المجزوم به (لأ) مستمر حتى زمن القائل .
- (٥٩) نحو قوله تعالى : (قال فعلتها إذن وأنا من الضالين) (الشعراء / ٢٠) .
- (٦٠) تنصب إذن المضارع بشروط :

- أن تكون متصدرة الكلام .

- أن يكون الفعل بعدها فيه معنى الاستقبال .

- ألا يكون بينها وبين الفعل فاصل ، وهو الأكثر .

(٦١) تأتي لو على عدة أوجه منها :

١ - أن تكون شرطية تلزم الزمن الماضي . وتفيد الامتناع .

ويسمى كثير من النحاة حرف امتناع لامتناع ، والمؤلف هنا يرفض

هذه التسمية لأنها غير دقيقة ، ولا تنطبق على كثير من المواضع تأتي

فيها لو مخالفة لهذه التسمية . (انظر تفصيل ذلك في كتابه المغني ص ٣٣٩ -

٣٤٠ - ٣٤١ - ٣٤٢) .

٢ - أن تكون حرف شرط في المستقبل . مرادفة لـ إن ولكنها

غير جازمة ، نحو قوله تعالى : { وَلَيُخْشِ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوا مِنْ خَلْفِهِمْ

ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ } (النساء / ٩) .

٣ - أن تكون للتمني بمنزلة ليت نحو قوله تعالى : { يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ

الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُوا الرُّسُلَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ } (النساء / ٤٢) .

٤ - أن تكون مصدرية وأكثر ماتقع بعد فعل ودَّ يود نحو قوله

تعالى : { وَمَنْ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ } (البقرة / ٩٦) .

٥ - أن تكون للعرض أو للتقليل نحو قوله تعالى : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ ، بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ

وَالْأَقْرَبِينَ } (النساء / ١٣٥) .

(٦٢) حرف يقتضي امتناع ما يليه : يليه فعل الشرط ، فالحرف (لو)

يقتضي امتناع حصول فعل الشرط فيكون متمنياً .

(٦٣) ذكر المؤلف نوعين لـ لَمَّا : لَمَّا الجازمة ولَمَّا الوجودية ، وهناك نوع

ثالث لها ، أن تكون حرف استثناء نحو قوله تعالى { إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ

لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ } (الطارق / ٤) ، على قراءة من شدد الميم .

(٦٤) إن (لَمَّا) هذه تقتضي جملتين : الجملة الثانية وجدت عند وجود

الجملة الأولى لذلك سميت حرف وجود لوجود .

(٦٥) تأتي لولا على عدة أوجه منها :

أن تأتي للعرض والتخصيص نحو قوله تعالى : { فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ }

(الواقعة / ٦٧) .

أن تأتي للتوبيخ نحو قوله تعالى : { فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ

طَائِفَةٌ } (التوبة / ١٢٢) .

(٦٦) ذلك أن (لولا) هذه تدخل على جملتين الأولى اسمية والثانية فعلية

فتربط امتناع الثانية بوجود الأولى ، لذلك هي حرف امتناع

لوجود .

(٦٧) هي حرف جواب ، من معانيها التصديق والوعد والإعلام ، فهي

تصديق للمخبر ، ووعد للطالب ، وإعلام للسائل .

(٦٨) (أجل) مثل (نعم) فتأتي للتصديق والوعد والإعلام .

(٦٩) أي أنها تثبت المنفي ، (وهي لا تأتي إلا بعد نفي) .

(٧٠) تكون إذ اسماً وتكون حرفاً .

- تكون اسماً عندما تعني الزمان : فتكون ظرفاً للزمن الماضي

نحو قوله تعالى { إِلَّا تَنْصَرُوا فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ } إذ أخرجه الذين

كفروا ... (التوبة / ٤٠) . أو للزمن المستقبل نحو قوله تعالى : { فسوف

يعلمون إذ الأغلالُ في أعناقهم ... } (فاطر / ٧٠ - ٧١) . وتكون مفعولاً

به أو بدلاً منه نحو قوله تعالى : { وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ ... }

(البقرة / ٥٠) . وهي هنا منصوبة بفعل محذوف تقديره (انذكر) . ونحو

قوله تعالى : { وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ اتَّخَذَتْ ... } (مريم / ١٦)

وتكون مضافاً إليها نحو قوله تعالى : { وترى المجرمين يومئذٍ مقرنين

في الأصفاة } (إبراهيم / ٤٩) .

- وتكون حرفاً عندما تعني التعليل والمفاجأة نحو قوله تعالى :

{ وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ } (الزخرف / ٣٨) .

(٧١) تأتي (إذا) أيضاً للمفاجأة فتكون عندئذٍ حرفاً ، وتدخل على

الجملة الاسمية ، نحو قوله تعالى : { أَوَلَمْ يَرِ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ

مِنْ نَظْفٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ } (يس / ٧٧) .

(٧٢) خافض لشرطه : أي أنه يجر جملة الشرط التي بعده بالإضافة

ومنصوب بجوابه : أي أن جواب الشرط هو العامل فيه .

(٧٣) أن تكون بمعنى حقاً فيه خلاف . وقد زيد في معانيها فقيل :

تكون حرف تصديق ، وتكون بمعنى ألا الاستفاحية ، انظر

تفصيل ذلك والرد عليه في المغني ص ٢٥٠ - ٢٥١ .

(٧٤) زيد قبلها كلمة (فصل) ولا مكان لها هنا إذ إنه لم تنته بعد

الخمس والعشرون أداة التي تحدث عنها المؤلف في بداية الباب

الثالث .

(٧٥) لا النافية تكون على أوجه عدة منها :

- لا النافية للجنس العاملة عمل إن نحو قوله تعالى : { يَا أَهْلَ

يَثْرِبَ لَا مَقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا } (الاحزاب / ١٣) .

- لا العاملة عمل ليس نحو قوله : / تعرَّضَ فلا شيءٌ على الأرض

باقياً /

- لا العاطفة نحو قولك «اقرأ الكتاب لا المجلة» .

- لا الجوابية وهي مناقضة لـ نعم .

(٧٦) {إنهم كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون} (الصافات / ٢٥) .

(٧٧) تتمتها { .. ألا يقدرون على شيء من فضل الله } (الحديد / ٢٩) .

(٧٨) {قالوا اتخذ الله ولداً سبحانه وهو الغني له ما في السموات وما

- (٧٩) في الأرض إن عندكم ... {يونس / ٦٨} .
- (٧٩) إذا دخلت على الجملة الاسمية جاز إعمالها ، أما إذا دخلت على الجملة الفعلية أهملت .
- (٨٠) تتمتها { ... ريك أعمالهم إنه بما يعملون خبير } {مريم / ١١١} .
- (٨١) الطارق / ٤ .
- (٨٢) {والذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين} {الشعراء / ٨٢} .
- (٨٣) تدخل (أن) المخففة من الثقيلة على الجملة الاسمية دون الفعلية ، وغالباً ما يكون اسمها ضميراً محذوفاً .
- (٨٤) { ... فافرقوا ما تيسر من القرآن ، علم أن سيكون منكم مرضى ... } {الزمل / ٢٠} .
- (٨٥) تتمتها : { ... باعيننا ووحينا فإذا جاء أمرنا وفار التنور فاسلك فيها من كل زوجين اثنين ... } {الأنبياء / ٢٧} .
- (٨٦) تتمتها : {اللقاء على وجهه ، فارتد بصيراً ، قال ألم أقل لكم إني أعلم من الله ما لا تعلمون} {يوسف / ٩٦} .
- (٨٧) {ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب من يعمل سوءاً يجز به ولا يجد له من دون الله ولياً ولا نصيراً} {النساء / ١٣٣} .
- (٨٨) {قالوا يا أولينا من بعثنا من مرقدنا هذا ...} {يس / ٥٢} .
- (٨٩) تتمتها : { ... له ويعملون عملاً دون ذلك وكنا لهم حافظين} {الأنبياء / ٨٢} .
- (٩٠) {قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيّاً مانتدعوا فله الأسماء الحسنى ...} {الإسراء / ١١٠} .. في المخطوطة (أيما) وهو خطأ .
- (٩١) {وإذا ما أنزلت سورة فمنهم من يقول أيك زانته هذه إيماناً فاما الذين آمنوا فزادتهم إيماناً ...} {التوبة / ١٢٤} .
- (٩٢) {ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد على الرحمن عتياً} {مريم / ٦٩} .
- (٩٣) {يا أيها الإنسان إنك كادح إلى ربك كدحاً فملاقيه} {الشقاق / ٧} .
- (٩٤) تتمتها : { ... وما عند الله باق ... } {النحل / ٩٦} .
- (٩٥) { ... فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فإن خير الزاد التقوى} .
- (٩٦) طه / ١٧ .
- (٩٧) في التعجب تكون نكرة تامة .
- (٩٨) وتسمى نكرة ناقصة .
- (٩٩) {إن الله لا يستحي أن يضرب مثلاً ما بعوضة فما فوقها ...} {البقرة / ٢٦} .
- (١٠٠) {إن تبدوا الصدقات فنعماً هي ...} {البقرة / ٢٧١} .
- (١٠١) إذا دخلت على الجملة الاسمية فإنها تعمل عمل ليس عند الحجازيين والنجديين نحو {ما هذا بشراً} {يوسف / ٣١} ، وإذا دخلت على الجملة الفعلية لم تعمل .
- (١٠٢) { ... وقلن حاش لله ما هذا بشراً إن هذا إلا ملك كريم} {يوسف / ٣١} .
- (١٠٣) المصدرية تكون زمانية وغير زمانية وقد استشهد المؤلف على غير الزمانية ، أما الزمانية فنحو : {فاتقوا الله ما استطعتم} {التقابين / ١٦} .
- (١٠٤) {يا أيها الذين آمنوا لاتتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالاً ولوا ما عنتم قد بدت البغضاء من أفواههم ...} {آل عمران / ١١٨} .
- (١٠٥) {النساء / ١٧١} .
- (١٠٦) {آل عمران / ١٥٩} .

المخطوطات

ديوان زهير بن أبي سلمى

عبدالمجيد الأسداوي - القطيف

وتبدأ بقوله :

«هذا ديوان زهير واسمه ربيعة بن أبي سلمى بن ربيعة بن رباح بن قوط بن الحارث بن مالك بن حلاوة بن ثعلبة بن ثور بن هزومة بن لاهم بن عثمان بن عمرو بن مريثة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن عدنان . وعمرو الذي هو مريثة أحد حلفاء بني عبدالله بن غطفان سعد بن قيس غيلان مضر ، وقال أبو عمرو والشيباني (إسحاق بن مرار) : ابن رباح بن قرة بن الحارث بن مازن بن ثعلبة بن أد بن لاهم بن عثمان بن مريثة ، والأول أصح لأن الكلبي واليربوعي أعلم بالنسب من أبي عمرو .. » .

وفي الورقة الأخيرة نقرأ قوله : ديوان زهير بن أبي سلمى ، وكمل عن آخره ، ويستعين شارح هذه المخطوطة بآراء أبي عمرو (٤) ، دون أن يخصص هل هو أبو عمرو الشيباني أم أبو عمرو بن العلاء ، باستثناء بعض الحالات النادرة التي يحدد فيها رجوعه إلى الأول أو إلى الثاني ، وهي استعانة ثؤمى إلى أن المعلي هو غير أبي عمرو هذا أو سابقه ، أو أنه استعان بإحدى نسخ شروجهما لهذا الديوان .

كما يطالع قارئ الورقة الأخيرة من هذا المخطوط المقولات التالية :

حظي زهير بمكانة جلى من اهتمامات بعض الصحابة والخلفاء والنقاد والعلماء والباحثين القدامى والمحدثين العرب والأجانب ممن تناولوا حياته وشعره (١) ، ووصل إلينا ديوانه مشروحاً من قبل عدد كبير من العلماء والشرّاح ، وفي مقدمتهم أبو عمرو الشيباني (ت ٢٠٥ - ٢١٣هـ) ، وأحمد بن يحيى ثعلب (ت ٢٩١هـ) ، ومحمد بن هبيرة الأسدي المعروف بصعوداء الذي كان معاصراً لابن المعتز (ت ٢٩٦هـ) ، والأعلم الشنتمري (ت ٤٧٦هـ) ، وغيرهم (٢) .

والشرح المنسوب لأبي عمرو الشيباني برواية الأصمعي (ت ٢١٦هـ) محفوظ بالمكتبة الأحمدية بتونس (٤٦٠٩) من القرن العاشر الهجري ، وبمكتبة القرويين بفاس بالمغرب (١١٢٨) (٥٩٩٨) ، وييل (٢٠٦) ، في (١٧٨) ورقة من القرن الثالث عشر الهجري ، وتشستربتي بإيرلنده (٢٥٠٧) (٣) .

وقد تيسر لي الحصول على صورة من النسخة الأخيرة من هذا الشرح ، فقط ، وهي مكتوبة بخط نسخي متقن مشكول ، في تسع وأربعين ورقة ، كل ورقة صفحتان وبكل صفحة سبعة عشر سطراً ، وفي معظم الصفحات تعليقات وشروح على هوامش السطور بطريقة أفقية أو رأسية أو بين بين ، وعلى الورقة الأولى تملكان أحدهما باسم أبي الوفاء العوض الشافعي ،

والرواية عن أحد تلامذته ، أو اطلع على بعض مؤلفاته ، ومنها شرحه لديوان زهير .

وإن صح ما أذهب إليه هنا ، جاز لي الشك في نسبة هذه المخطوطة لأبي عمرو الشيباني التي تحتوي على (٤٥٠) بيتاً من شعر زهير ، موزعة على سبع عشرة قصيدة ومقطعة ، إضافة إلى المقطعات القصيرة التي استهل بها الشارح عمله في خبر أبي سلمى والد زهير عقب اشتراكه مع بعض أخواله في الغارة على طيئ ..

أما شرح ثعلب لهذا الديوان فقد وصلت إلينا منه نسخ عديدة أولاً نسخة الجمعية الألمانية الشرقية التي تحتفظ بها مكتبتها في «هالة» ومنها بدار الكتب المصرية صورتان تحملان الرقمين (١١٤٠٧ ز) و (١١٤٠٨ ز) (١) وتضم هذه النسخة الواقعة في (١٤٨) ورقة ، شعر زهير وشعر ابنه كعب ، إلى سنة (٥٣٣ هـ) .

وثانيتهما نسخة نور عثمانية التي تحتفظ بها مكتبة جامع نور عثمانية في إستانبول برقم (٣٩٦٧) في مجموع يتكون من (١٢٩) ورقة ، يستغرق شعر زهير منه (٨٥) ورقة ، تحتوي على (٤٧) قصيدة ومقطعة ، منها أربع ليست في المخطوطة - السابقة ، ويعود تاريخ كتابة هذه النسخة إلى سنة (٤٤٧ هـ) (٢) .

وثالثها نسخة المكتبة الظاهرية الأهلية بدمشق التي تتكون من (٥٥) ورقة مكتوبة بخط فارسي معتاد مشكول سنة (١٣١٣ هـ) ، عن نسخة خزائن عارف حكمت بالمدينة ، نسخها فتح الله بن خوجة يار القمولي ، وتحمل رقم (٩٠٤٢) . وتبدأ هذه النسخة بعد البسملة بقوله : « قال القاضي أبو العباس أحمد بن عمر بن الفزاري قرئ على القاضي أبي سعيد الحسن عبدالله السيراقي يوم الثلاثاء الرابع عشر من شوال سنة ست وستين وثلاثمائة . قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد ، قال . قال العباس أحمد بن يحيى ثعلب النحوي . كان من حديث أبي سلمى ... » .

أ - قال أبو العباس (ثعلب) : قال من قديم زهيراً : كان أحسنهم شعراً وأبعدهم من سُخْفٍ ، وأجمعهم لكثير من المعنى في قليل من اللفظ وأشدّهم مبالغة في المدح وأكثرهم أمثالاً في شعره .

ب - وقال الأحنف بن قيس لبعض الأمراء : إن زهيراً ألقى عن المابحين فضول الكلام ، فقال :

[و] ما بك من خير أتوه فإنما توارثه آباء أبائهم قبل

ج - وقال أبو العباس : وأخبرني عيسى بن يزيد بإسناد له ، قال : قال ابن عباس : قال لي عمر - رحمه الله - : أنشدني لا شعر شعرائكم ، قلت : من هو يا أمير المؤمنين ؟ قال : زهير . قلت : فبم كان ذاك ؟ قال : كان لا يعاظم بين الكلام ولا يتبع حوشية ولا يمدح الرجل إلا بما يكون في الرجال . قال : فأنشدته حتى برق الصبح .

د - قال أبو العباس : وأخبرني عمر بن موسى عن أخيه قدامة بن موسى وكان من أهل العلم من المدينة ، أنه كان يُدعى زهيراً . قلت : فأي شعره كان أعجب إليه ؟ قال : الذي يقول أ . هـ .

وهذه المقولات بنصها في شرح ثعلب لديوان

زهير (٥) ، وفيه تنمة للخبر الأخير ونصه فيه : قد جعل المبتقون الخير في هَرَمٍ . ثم نقل بسنده خبراً مما دار بين جرير الخطفي وابنه عكرمة حول تفاضل الشعراء في نظره ، بين الجاهلية والإسلام ، في الوقت الذي توقفت كلمات ناسخ المخطوطة عندما أوردته ، وهو أمر يوحي بتعرضها للنقصان الذي يؤيده ، ما أشرت إليه في صدر هذا الحديث من احتواء بعض النسخ من هذا الشرح على ورقات يزيد عددها على ثلاثة أضعاف عدد ورقات هذه النسخة .

كما يدل التصريح بنقل هذه الأخبار وغيرها مما ورد في صدر هذا المخطوط ، عن ثعلب ، على أن صاحب هذا الشرح أو أحد نسأخه كان تلميذاً لثعلب ، أو تلقى العلم

(٥٩٠ / أ ب) إضافة إلى نسخة أخرى تحمل رقم ٣٥ / أ ب سنة) ، والنسخة ذات الرقم (٨٧ / أ ب) إلى جانب رجوع القائمين على النشر إلى شرح الأعلام الذي نشره المستشرق لند برج السويدي وطبعه بليدن سنة (١٣٠٦هـ) ، وقدموا لعملهم هذا بمقدمة ضافية عرضوا فيها لزهير وحياته وشعره ، وأساتذته وتلاميذه وما وقع في بعض شعره من وضع وانتحال ، ثم تناولوا حياة ثعلب شارح الديوان ، وشيوخه وتلاميذه ، ومذهبه النحوي ، ومؤلفاته ، وأعقبوا ذلك بتعريف موجز بالسكري وشيوخه وتلاميذه ، ومؤلفاته ، ثم أثبتوا نص رسالة المستشرق (ريتر) إلى إدارة الدار ، يخبرها فيها بما توصل إليه التبين لشعر كعب من شعر أبيه وإدراكه أن شارح ديوان كعب الموجود ليس هو ثعلب ، كما توهم بذلك صفحة العنوان المخطوطة ، وإنما هو السكري ، مؤردين ملحق ديواني زهير وكعب بقلم (أ . سوتسن وا . برم) فوصف النسخ لديهم من شرح ديوان زهير (٨) ، منتقلين إلى إثبات الشعر بشرح ثعلب في صفحات تبدأ بترقيم جديد ، ابتداءً من (١ - ٣٨٦) ، وهو شعر يصل إلى إحدى وخمسين قصيدة ومقطعة ، تشتمل على (٩٢٢) بيتاً لزهير ، إضافة إلى بعض المقطعات القصيرة لأبيه ربيعة وأخته الخنساء وابنه كعب ووبرة ، مزيلين بالصفحات من (٣٧٩ - ٤٥٩) ؛ وهي عبارة عن فهرس تحتوي على الفهرس اللغوي للكلمات المشروحة وفهارس للشعراء والأعلام والقبائل والأماكن والكتب والقوافي والأمثال وأيام العرب وخُصِّصَت الصفحة الأخيرة لتصحيح بعض الأخطاء المطبعية الواردة بالكتاب وعنوان هذه المطبوعة هو (شرح ديوان زهير بن أبي سلمى صنعة الإمام أبي العباس أحمد بن يحيى بن زيد الشيباني ثعلب) .

وقد نفتت من أيدي الباحثين والقراء ، فاضطلعت الهيئة العامة للكتاب بالقاهرة وبيروت بإصدار مطبوعة مصورة عنها في عام ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م .

وتنتهي بقوله : «نجز شعر زهير والحمد لله رب العالمين» ، وكان الفراغ منه يوم الأحد الموافق الأربعة عشر شهر جمادى الآخرة من شهر سنة ثلاثة عشر وثمانمائة وألف على يد العبد الضعيف النحيف فتح الله محمد بساطي المدني نفعنا الله به وأولاده وأحفاده وأحفادهم وغفر لنا ولهم أجمعين أمين . نقل بالمدينة المنورة من كتب خانة المرحوم شيخ الإسلام في بلاد الروم عارف حكمة بك حضورياً كتبها حمدي أفندي والحمد لله .

ورابعها نسخة دار الكتب المصرية التي تحمل رقم (٥٩٠ / أ ب) ، وهي بعنوان «هذا كتاب شرح ديوان زهير بن أبي سلمى مشترى من قومسيون حصر الأملاك الضبطية ومضاف في ٢٣ يونية ٨٣ نمرة (١٨٧٥٢) ونمرة (٥٩٠ / أ ب) ، وعدد صفحات هذه النسخة (١٩٣) صفحة في (٩٧) ورقة وبهامش بعض الصفحات (٨) بعض التعليقات التي تشير إلى بعض الاختلافات في الروايات . وفي بداية الثلث الثاني من صفحة (١٩٢) وما يليها

ورد قوله . «نقل هذا الكتاب من نسخة بخط الشيخ أبي الحسن علي بن عبد الرحيم بن الحسن السلمي الدقي ، وذكر أنه نقله من خط أبي أحمد عبد السلام البصري وكتب الحسن بن محمد بن رجاء البغدادي في سنة سبع وأربعين وأربعمائة ، والحمد لله رب العالمين ، وكان على وجه الديوان بخط ابن العطار رحمه الله حكاية خط الشيخ ابن الجواليقي وقرأه على الشيخ الإمام أبو زكريا أدام الله علوه معارضاً بكتابه هذا وسمعه الشيخ أبو الفضل محمد ابن ناصر بن علي سنة خمس وتسعين وأربع مائة يقول كاتبه فقير الباع قليل الاطلاع . وأنا الفقير إلى الله تعالى مصطفى بن السيد إسماعيل الإمام الدمشقي كان الله لي ولأصولي والمسلمين سنة ١٢٨٧ في أواخر جماد الثاني» .

وقد قامت دار الكتب المصرية بالقاهرة بنشر هذا الشرح سنة ١٣٦٣هـ / ١٩٤٤م ، معتمدة على نسخة الجمعية الشرقية الألمانية بصورتها ، ونسخة الدار رقم

ثم قام الدكتور فخر الدين قباوة بتحقيق هذا الشرح تحقيقاً علمياً متقناً وأسماء (نيوان زهير بن أبي سلمى شرح أبي العباس ثعلب) ، معتمداً على النسخ التي اعتمدها محققو مطبوعة الدار ، إضافة إلى نسخة نور عثمانية ، مع الرجوع إلى مطبوعة الدار ، وإلى شرح الأعم الذي أصدره هو أيضاً ، كما سنرى بعد قليل ، وشرح صعوداء الذي سأعرض له بعد قليل أيضاً مبيناً منهجه في تحقيق الكتاب بقوله « اتخذت نسخة الجمعية الألمانية أصلاً فأنثت النص منها ثم ألحقت به ما كان من زيادة نور عثمانية ، فحصرت الشرح المزيد بين معقوفين ، دون تعليق عليه وأطلقت الشعر المزيد مع التعليق عليه بأنه من تلك النسخة ، أما إذا كان المزيد قصيدة أو مقطوعة مع الشرح فقد اكتفيت فيه بالإشارة في التعليق ، ولم أحصره بين معقوفين ، وما زدت في المتن من نسخ أو مصادر أخرى حددته وعلقت عليه بذكر مصادره ، ولما كان في النسخ المعتمدة شروح مختلفة بعضها أقدم من الآخر واجهتني مشكلة التكرار في هذه الزيادات ، وقد جهدت أن أتجنب تضخم هذه المشكلة ، فنجحت في كثير من المواطن ، وأخفقت في بعضها . وما كان بين النسخ من اختلاف في رواية الشعر أثبت في موضعه من المتن أو التعليقات ، أما اختلافها في التفسير فقد نصصت منه على ما كان فيه توجيه خاص أو عبارة ذات دلالة وفائدة وأغفلت منه ما كان فيه خلاف لفظي سطحي ليس فيه غناء» (١٠) .

ثم أكد المحقق بعد ذلك أنه عمد إلى شعر زهير في النسخ والمصادر المختلفة فالحق الأبيات التي فانت ثعلباً ، فيما رواه من قصائد ومقطعات فأنثتها في تعليقاته كلاً منها بمكانه المناسب ، ثم جمع ما انفردت به رواية صعوداء من قصائد ومقطعات متميزة ، وهي أربع ، جعلها نبلاً للشعر بعد نهاية صنعة ثعلب ، وألحق بالتعليقات أيضاً تفسير مالم يفسر في المتن ، وتخريج الشواهد

وتحقيق المسائل اللغوية والنحوية ، مستعيناً بمصادر الأدب واللغة والنحو (١١) منجزاً عمله هذا في (١٠ من رجب سنة ١٤٠١ هـ ، الموافق ١٥ من أيار ١٩٨١ م) وتشتمل هذه المطبوعة على (٥٢) قصيدة ومقطعة تحتوي على أكثر من (٨٦٠) بيتاً لزهير ، إضافة إلى مقطعات آل بيته ، محتلاً الصفحات من (١٣ - ٢٨٣) ، مستهلاً بمقدمة وضع المحقق فيها صلته بشعر زهير ومعرفته بديوانه والنسخ التي أطلع عليها والمنهج الذي اتبعه في التحقيق (٥ - ١١) مختماً بفهارس فنية للغة والأفراد والقبائل والأمكنة والخيل والقوافي والأمثال مع تخصيص صفحة أخيرة لتسجيل شكره لكل من ساعد على إخراج الكتاب (٢٨٧ - ٣٥٥) أما شرح صعوداء فتوجد منه نسخة وحيدة محفوظة بدار الكتب المصرية بالقاهرة تحمل الرقم (٨٧ / أدب) ، وهي تقع في (١٢٨) صفحة ، ضمن مجموع به قصيدة بانت سعاد لابنه كعب ، (١٤٢ - ١٤٥) ، ومعلقات كل من امرئ القيس (١٤٦ - ١٥١) ، وطرفة بن العبد (١٥١ - ١٥٨) ، زهير (مرتين) ، أولاهما في الصفحات من (١٥٨ - ١٦٢) وثانيتهما من (٢٠٨ - ٢١٤) ، وجزء من معلقة ليبيد (١٦٢) ، ثم تنقطع الصفحات من (١٦٣ - ٢٠٥) ويبدأ بعد في الصفحة (٢٠٦ - ٢٠٧) بتسعة عشر بيتاً من معلقة طرفة .

وتبدأ صفحة الغلاف بثمانية أبيات شعرية لا أعلم قائلها ، أولها :

حمدتُ إله العرش مولى الخليفة
ألا جلُّ عن إحصائه كلُّ فطنةٍ
وأخرها :

وإني أنا العبد الحقير إضافتي
دعاء إلى الرحمن ربُّ البرية
لأن عام ألف والثلاثين قد أتت
على مائة واثنين من عام هجري

۴۴ عالم الكتب، مج ۱۴، ع ۱ (رجب - شعبان ۱۴۱۳ھ / ینایر - فبرایر ۱۹۹۳م)

لغة يعنى - في لغة العرب - على أنحاء منها : الملة ومنها العادة ومنها الأجزاء ومنها سيرة الملك وملكه ومنها المجازاة ومنها السياسة والديان السياسي ومنها الحال .
وصاحب الجوهرة هذا (١١) متوفى حسبما ورد بالخط المقرئ سنة (١٠٤١هـ) وهو أمر دعا محقق مطبوعة الدار من شرح زهير إلى الذهاب إلى أن هذا الشرح الذي نحن بصده الآن لبعض العلماء المتأخرين (١٢) وهو تقرير في حاجة إلى شيء من المراجعة ؛ لأن تسرب بعض التعليقات إلى متن الشرح بسبب خطأ الناسخ بقصد أو بغير قصد لا يعنى أن الشرح نفسه لبعض المتأخرين إذ ليس هذا هو التعليق الوحيد الموجود على أطراف هذا الشرح فقد أشرت إلى التعليقات التي تحمل اسم «عاكف» إضافة إلى تعليقات الجوهرى المتناثرة عبر بعض الصفحات إلى جانب ما نطالع من تعليقات لا تحمل أسماء بعينها كالذي نراه بين سطور صفحة (٨٧) بما نصه : «قال أبو عمرو : المهاء : البقرة والمهاء : البلورة والمهاء : أيضاً اللدة» . وكالذي نقرؤه في هامش صفحة (٨٩) «ورأى بكسر الهمزة وقد تفتح بمعنى أظن والقوم : الرجال لا نساء فيهم وقد استشهد الجوهري بالبيت على ذلك لمقابلة القوم فيه بالنساء واستشهد به المصنف هنا على أن الهمزة منه طلب وبأى التعيين خلافاً لابن الشجري حيث ظن الهمزة فيه للتسوية وأعاده في حرف السين .

كما نجد بعض المعلقين يستشهدون ببعض القضايا من (مغني اللبيب) على مواضعها من الشرح كالذي نقرؤه في المتن ، بين السطور ، صفحة (١٢٤) ، وكالذي نطالع في هوامش صفحتي (١٢٢ ، ١٢٣) .

وتطرح هذه القضية الدعوة للمحققين المُنصفين لكي يُنفذوا عن كاهل هذا الشرح غبار السنين وينفوا عنه ما علق به من إضافات وحشو ..

وباستثناء المعلقة ، يشتمل هذا الشرح على (٧٧١) بيتاً موزعة على (٤٨) قصيدة ومقطعة لزهير منفرداً ببيان من ثلاثة وثلاثين بيتاً ، وميمية من عشرين بيتاً ، وهمزية من أربعة أبيات ولامية من ثلاثة أبيات ، وهي ما أثبتتها الدكتور قبادة في ذيل مطبوعته لشرح ثعلب من الديوان (١٠) .

أما شرح الأعلام الشنتمري فقد نُشرَ محققاً أكثر من مرة ، ولم يتيسر لي الاطلاع على شيء منه باستثناء ما أشرت إليه من قيام الدكتور قبادة الذي حقق الجزء المتعلق بشعر زهير من كتاب الأعلام «شرح الأشعار الستة» الذي يضم مع شعره شعر كل من امرئ القيس والناطقة النيباني وعلقة وطرفة وعنترة معتمداً في تحقيقه لهذا القسم على نسختين من ممتلكات الدار المصرية بالقاهرة تحت الرقم (٨١ / أدب / ش) و (٤٥٠ شعر) مستأنساً أحياناً بمطبوعة القاهرة من شرح الأعلام على ديوان زهير ومستعيناً بنسخة «صعوداء» سألقة الذكر إضافة إلى مطبوعة دار الكتب من شرح ثعلب ، ملحقاً منها ومن شرح صعوداء بالقصائد التي رواها الأعلام ما فاتته من شعر أو تفسير مزيلاً عمله بجمع القصائد والمقطعات التي لم يروها الأعلام في كتابه ورواها ثعلب وصعوداء مع التنسيق متبعاً الترتيب الهجائي للقوافي معلقاً عليها بما تحتاج إليه من تفسير أو شرح منتهياً منه في ٣٠ من المحرم سنة ١٣٩٠هـ الموافق ٦ من نيسان (١٩٧٠) ؛ وصدرت الطبعة الثالثة منه عن دار الأفاق ببيروت سنة ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م .

وتُستهل هذه المطبوعة بمقدمة من صفحتين وضع فيها المحقق سبب عزمه على إعداد شعر زهير وأشار إلى منهجه في التحقيق ، ووصف النسخ التي اعتمد عليها في تحقيقه (٢ - ٤) ثم أفرد للشعر بصناعة الأعلام من شعر زهير وشرحه الصفحات من (٥ - ١٩٧) ، وخصص

الصفحات من (٢٠١ - ٢٩٨) لذيل شعر زهير وهو ما لم يروه الأعلام ورواه ثعلب وصعوداء ، ثم قام بعمل فهرس عام للأعلام والأفراد والقبائل والأمكنة والخیل وفهرس للقوافي (٢٩٩ - ٣١٠) مستدرکاً في الصفحة الأخيرة بثلاثة أبيات مما زاد به كل من ثعلب وصعوداء على شرح الأعلام في القصیدتين الثانية والعاشرة .

ومجموع شعر زهير في شرح الأعلام يصل إلى (٤٩١) بيتاً موزعة على (٢٠) قصيدة ومقطعة .

الحواشي

- ١ - انظر بالتفصيل : تاريخ التراث العربي لسزكين ، الترجمة العربية ، ٢ / ٢ / ٢١ ، ٢٢ ومعجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين ، ص ٢٠ - ٢٠٢ .
- ٢ - تاريخ التراث العربي ، ٢ / ٢ / ٢٢ .
- ٣ - المرجع نفسه ، ٢ / ٢ / ٢٢ .

٤ - ففي صدر المعلقة يقول : فقال أبو عمرو : قال المفضل : كان ورد بن حابس العبسي قتل هرم بن ضمضم المُرِّي ... ثم ذكر قول زهير :

امن ام اولى دمنة لم تكلم

بحومانة الدراج فالتكلم

ويقول : وروى أبو عمرو : الدراج بضم الدال ، وزعم أنه سمعها من بعض ولد زهير ممن يوثق بعلمه .. وبعد سطور قليلة يقول : وقال أبو عمرو : والرقمتين موضعان (الورقة الثانية) .

وفي شرح البيت التاسع يقول : قال أبو عمرو : وعالين ، أي رفعن (الورقة الرابعة) ويورد البيت الحادي عشر بقوله : كأن فتات العهد في كل موقف :

كأن فتات العهد في كل موقف

وقفن به حب الفنا لم يحطم

ويثله بقوله : وروى الأصمعي وأبو عبيدة : في كل منزل نزلن به ، والأول رواية أبي عمرو (الورقة الخامسة) .

وفي شرح البيت الثاني عشر يقول : قال الأصمعي وأبو عمرو : هذه الظعانن يقصدن الوادي فهن لا يحجن عنه (الورقة نفسها)

ويورد قول زهير :

تداركتما حبساً وذبيان بعدما

تفانوا ودقوا بينهم حطراً منشم

معقياً عليه بقوله : قال أبو عبيدة : إذا اشتدت الحرب قالوا : دقوا بينهم عطر منشم وقال أبو عمرو الشيباني : منشم امرأة من خزاعة عطارة كانوا إذا حاربوا اشتروا منها كافوراً لموتاهم . قال : والصواب من أبي عمرو بن العلاء أنه قال : منشم إنما هو من التشميم في الشر أي بدأوا به (الورقة السادسة) وقارن شرح ثعلب ط ، الهيئة ، ص ١٥ والأفاق ، ص ٢٤ .

ثم يثبت البيت الخامس والعشرين بقوله :

متى تبعثوها تبعثوها ذميمة

وتضمر إذا ضريتموها فتضمر

ويقول بعده : هذه رواية أبي عمرو والأصمعي وأبو عبيدة : أضريتموها (الورقة السابعة)

وفعل مثل ذلك أيضاً في الثالث والثلاثين (انظر الورقة التاسعة) وفي مواضع أخرى كثيرة (انظر مثلاً : الأوراق : نوات الأرقام : ٣٠ ، ٣١ ، ٣٨) .

٥ - شرح شعر زهير ، الأفاق ، ١٤٤ - ١٤٥ .

٦ - شرح ديوان زهير ، الهيئة ، المقدمة ص ٣٧ - ٣٩ .

٧ - شرح شعر زهير الأفاق ، ٧ - ٨ .

٨ - كالصفحات نوات الأرقام (٣٧ - ٤٢ - ٤٥ - ٤٧ - ٤٨ - ٥١ - ٥٢ - ٥٣ - ٥٤ - ٥٦ - ٥٨ - ٥٩) .

٩ - شرح ديوان زهير ، الهيئة ، ص ٨ - ٤٥ .

١٠ - شرح شعر زهير الأفاق ، ١٠ - ١١ .

١١ - المصدر نفسه ، ص ١١ .

١٢ - المراجع مثلاً الصفحات نوات الأرقام (٦ ، ١٢ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٧٢ ، ٨٥ ، ٨٨ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ١٠٢) .

١٣ - انظر مثلاً ص ١٨ ، ٢٨ .

١٤ - اقرأ مثلاً ص ٦ ، ١٢ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٦ ، ٦٨ .

١٥ - راجع ص ٢٢ ، ١٢٩ .

١٦ - انظر مثلاً ص ٢١ - ٣٢ .

١٧ - انظر ص ١٠٤ .

١٨ - ص ١٠٠ .

١٩ - شرح ديوان زهير ، الهيئة ، ص ٤٤ .

٢٠ - شرح شعر زهير ، الأفاق ، ٢٧٥ - ٢٨٣ .



تواجه الأقليات الإسلامية اضطهاداً شديداً في البلاد التي يقيمون بها ؛ ونظراً لأهمية هذا الموضوع وخطورته على العالم الإسلامي قمت بإعداد هذه الببليوجرافية عسى أن تعين الباحثين والدارسين في هذا الموضوع .

وقد شملت الببليوجرافية ٢١١ كتاباً ومقالة ، رتبته المداخل جميعها ترتيباً هجائياً باسم المؤلف ، وقد قسمت الببليوجرافية إلى قسمين على النحو التالي :

١ - دراسات عامة عن الأقليات الإسلامية .

٢ - الأقليات مقسمة تقسيماً جغرافياً ، وقد رتب هذا القسم ترتيباً جغرافياً بالقارات ، وتحت القارات الدول التي تنتمي لها ، ولقد ذيلنا الببليوجرافية بكشاف للأعلام وقائمة بالدوريات المكتشفة .

أما البيانات الببليوجرافية التي اشتمل عليها كل مدخل فهي :

١ - الكتب : اسم المؤلف - عنوان الكتاب - مكان النشر - الناشر - تاريخ النشر - عدد الصفحات أو المجلدات .

٢ - المقالات : اسم كاتب المقالة - عنوان المقالة - اسم الدورية - سنة الإصدار بالهجري والميلادي - أرقام صفحات المقالة مسبقة بحرف (ص ص) .

والله نسأل أن تسد فراغاً ببليوجرافياً في هذا المجال .

الأقليات الإسلامية

- ١ - «آراء وأخبار عن المسلمين في العالم» . - التربية الإسلامية (العراق) . - ع ١ (المحرم ١٤٠٩هـ / أغسطس - ص ٥٠ - ٥٤ .
- ٢ - أحمد ، عادل جمعة سيد . - «مشكلات الأقليات الإسلامية (العراق)» . - ص ٥٧ - ٦١ .
- ٣ - ع (ربيع الأول ١٤٠٩هـ / أكتوبر ١٩٨٨م) . - ص ٥٠ - ٥٤ .

٩ - بيومي ، محمود . - «الأقليات المسلمة وكيف نحافظ عليها وكيف نحميها» . - منار الإسلام . - س ١٢ ، ع ١١ (نوالقعدة ١٤٠٧هـ / يوليو ١٩٨٧م) . - ص ص ٥٨ - ٦٦ .

١٠ - «تحريض وإثارة ضد الإسلام» . - البيان . - ع ٢١ (المحرم ١٤١١هـ / أغسطس ١٩٩٠م) . - ص ص ٧٢ - ٧٥ .

١١ - جاد الحق ، جاد الحق علي . - «فتوى في بعض أحكام تتعلق بالأقليات الإسلامية في غير ديار المسلمين» . - الأزهر . - ع ٦ (جمادى الثاني ١٤١١هـ / ديسمبر - يناير ١٩٩٠ - ١٩٩١م) . - ص ص ٦١٧ - ٦١٩ .

١٢ - جمال ، أحمد محمد . - «المؤتمر الإسلامي للأقليات» . - التجارة والصناعة (السعودية) . - س ٢٨ ، ع ٨ (شعبان ١٤١٢هـ / فبراير ١٩٩٢م) . - ص ص ٣٢ - ٣٣ .

١٣ - الحامد ، محمود . - «رياح التغيير والتعصب المحموم ضد المسلمين» . - منار الإسلام . - ع ١ (المحرم ١٤١١هـ / يوليو ١٩٩٠م) . - ص ص ١١ - ١٩ .

١٤ - حراب ، أحمد . - «معاناة الأقليات وواقع الأمة» . - التضامن الإسلامي . - ع ١٢ (جمادى الثاني ١٤١٢هـ / ديسمبر ١٩٩١م) . - ص ص ٨٨ - ٨٩ .

١٥ - حسان ، فاروق . - «الأقليات المسلمة .. المحنة والكارثة» . - منار الإسلام . - س ١٥ ، ع ١٠ (شوال ١٤١٠هـ / ٢٦ أبريل ١٩٩٠م) . - ص ص ١٠٦ - ١١٨ .

١٦ - حسين ، أسد / الأقليات الإسلامية وتطبيق النظام الاقتصادي . - جدة : جامعة الملك عبدالعزيز ، ١٩٧٦م . - (بحث مقدم إلى المؤتمر العالمي الأول للاقتصاد الإسلامي) .

المسلمة» . - منار الإسلام . - ع ٢ (ربيع الأول ١٤١٢هـ / سبتمبر ١٩٩١م) . - ص ص ١٢٠ - ١٢١ .

٣ - الإصلاحي ، سلطان أحمد . - «دور الأقليات المسلمة المنشود في ضوء الكتاب والسنة» . - البعث الإسلامي . - مج ٣٠ ، ع ٩ (جمادى الثاني ١٤٠٦هـ) . - ص ص ٥١ - ٦٣ .

مج ٣١ ، ع ١ (رمضان ١٤٠٦هـ / مايو - يونيو ١٩٨٦م) . - ص ص ٧٥ - ٨٢ .

٤ - الأعظمي ، سعيد . - «المسلمون بين حروب الإبادة وبوارق الانتصار» . - البعث الإسلامي . - ع ٧ (ربيع الأول ١٤١٢هـ / سبتمبر - أكتوبر ١٩٩١م) . - ص ص ٣ - ٨ .

٥ - «الإقليات الإسلامية : المشكلات الثقافية والاجتماعية» . - المجتمع . - س ١٦ ، ع ٧٥٧ (٢٣ جمادى الآخرة ١٤٠٦هـ / ٤ مارس ١٩٨٦م) . - ص ص ٣٢ - ٣٣ .

س ١٦ ، ع ٧٥٨ (غرة رجب ١٤٠٦هـ / ١١ مارس ١٩٨٦م) . - ص ص ٣٤ - ٣٥ .

٦ - ابن باز ، عبدالعزيز بن عبدالله . - «الأقليات الإسلامية : ظروفها وأمالها وألمها» . - مجلة البحوث الإسلامية . - ع ١٦ (رجب - شوال ١٤٠٦هـ) . - ص ص ٣٣٨ - ٣٤٦ .

٧ - بوقس ، عبدالله عبدالمطلب . - «الأقليات الإسلامية والمبادرة الخيرة لخدام الحرمين الشريفين» . - التضامن الإسلامي ، ع ١٢ (جمادى الثاني ١٤١٢هـ / ديسمبر ١٩٩١م) . - ص ص ١٨ - ٢٠ .

٨ - البيومي ، محمد رجب . - «مساجد مضطهدة» . - التضامن الإسلامي . - ع ١١ (جمادى الأولى ١٤١٢هـ / نوفمبر ١٩٩١م) . - ص ص ٣٢ - ٣٧ .

- ١٧ - حلاوي ، محمود . - «دور المساجد والمراكز الإسلامية في مجتمع الأقلية المسلمة» . - الفكر الإسلامي . - ص ١٥ ، ع ٨ (نور الحجة ١٤٠٦ هـ / أغسطس ١٩٨٦ م) . - ص ص ٦٠ - ٦٥ .
- ١٨ - خان ، ظفر الإسلام . - «الأقليات المسلمة في العالم آمالها .. تطلعاتها مشكلاتها» . - العالم الإسلامي (السعودية) . - ص ٢٧ ، ع ١٢٥٦ (١٢ رمضان ١٤١٢ هـ / ١٦ مارس ١٩٩٢ م) . - ص ١٥ .
- ص ٢٧ ، ع ١٢٥٢ (١٤ شعبان ١٤١٢ هـ / ١٧ فبراير ١٩٩٢ م) . - ص ١٥ .
- ص ٢٧ ، ع ١٢٥٥ (٥ رمضان ١٤١٢ هـ / ٩ مارس ١٩٩٢ م) . - ص ١٥ .
- ١٩ - رضوان ، طه عبدالمعظم / في جغرافية العالم الإسلامي . - القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م . - ٣ مج .
- ٢٠ - سلطان ، جمال فؤاد . - «الأقليات الإسلامية بين اللامبالاة والعاطفة الموقوتة» . - منار الإسلام . - ع ٢ (صفر ١٤١٠ هـ / سبتمبر ١٩٨٩ م) . - ص ص ١١٤ - ١٢١ .
- ٢١ - سليمان ، يوسف محمد . - «الأقليات المسلمة» . - مجلة التوحيد . - ص ١٩ ، ع ٨ (شعبان ١٤١١ هـ) . - ص ص ٢٣ - ٢٥ .
- ٢٢ - السماك ، محمد / الأقليات بين العروبة والإسلام . - بيروت : دار العلم للملايين ، ١٩٩٠ م . - ١٩٢ ص .
- ٢٣ - السمان ، محمد عبدالله / محنة الأقليات المسلمة في العالم . - القاهرة : دار الاعتصام ، [١٩٨٩ م] . - ٢٥٥ ص .
- ٢٤ - شلبي ، عبد الوهيد إبراهيم . - «لماذا يخافون الإسلام» . - الوعي الإسلامي . - ع ٢٩٢ (ربيع الثاني ١٤٠٩ هـ / نوفمبر ١٩٨٨ م) . - ص ص ١٠٦ - ١١١ .
- ٢٥ - طه ، أسعد . - «أطفالنا المهاجرون وأكثوية التعليم الديني» . - منار الإسلام . - ع ٨ (شعبان ١٤٠٩ هـ / مارس ١٩٨٩ م) . - ص ص ١١٧ - ١٢١ .
- ٢٦ - عبدالله ، أبو إسلام أحمد . - «الأقليات الإسلامية بين فكي الفقر والاضطهاد» . - منار الإسلام . - ع ٦ (جمادى الثاني ١٤٠٩ هـ / يناير ١٩٨٩ م) . - ص ص ٤٤ - ٥٤ .
- ٢٧ - علوي ، خالد محمود . - «الأقليات المسلمة» . - التضامن الإسلامي . - ع ١١ (جمادى الأولى ١٤٠٩ هـ / يناير ١٩٨٩ م) . - ص ص ٦٨ - ٧٨ .
- ٢٨ - غلاب ، محمد السيد / البلدان الإسلامية والأقليات المسلمة في العالم المعاصر / تأليف محمد السيد غلاب ، حسن عبدالقادر صالح ، محمود محمد شاكر . - الرياض : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، [١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م] . - ٨٧٦ ص .
- ٢٩ - الما ، بدر . - «المؤسسات الخيرية والأقليات المسلمة» . - الخيرية . - ص ٣ ، ع ١٩ (جمادى الأولى - جمادى الآخرة ١٤١٢ هـ / نوفمبر - ديسمبر ١٩٩١ م) . - ص ص ٢٨ - ٢٩ .
- ص ٣ ، ع ٢٠ (رجب ١٤١٢ هـ / يناير ١٩٩٢ م) . - ص ص ٢٠ - ٢١ .
- ص ٣ ، ع ٢١ (شعبان ١٤١٢ هـ / فبراير ١٩٩٢ م) . - ص ٤٠ .
- ٣٠ - محمد ، أسماء أبو بكر / المسلمون في نواثر النسيان . - مكة المكرمة : رابطة العالم الإسلامي ، ١٤١٠ هـ . - ١٨٥ ص . - (دعوة الحق ؛ ٩٦) .
- ٣١ - محمود ، جمال الدين محمد . - «الأقليات

- عالم الكتب ، مع ١٤ ، ع ١ (رجب - شعبان ١٤١٢ هـ / يناير - فبراير ١٩٩٢ م) ٤٩

الإسلامية ليست الدعم فقط ... بل الحماية : حوار مع
رئيس جمعية أهل الحديث ببريطانيا . - الرابطة الإسلامية
- س ٢٧ ، ع ٢٨٩ (شعبان ١٤٠٩ هـ / مارس - أبريل
١٩٨٩ م) . - ص ص ٥٣ - ٥٥ .

٤٠ - وكالة الأنباء الإسلامية / أحداث العالم
الإسلامي : شؤون وقضاياها . - [الرياض] : الوكالة ،
١/١٤١١ هـ / ١٩٩٠ م - ٢٧٨ ص .

٤١ - يماني ، محمد عبده . - «الأقليات الإسلامية
مسئولية عاجلة» . - اقرأ (السعودية) . - ع ٨٥٤
(١٧ شعبان ١٤١٢ هـ / ٢٠ فبراير ١٩٩٢ م) . - ص ص
٣٠ - ٣١ .

آسيا - الأقليات الإسلامية

٤٢ - التشامي ، يحيى صالح / المسلمون في الهند
الصينية / إعداد صالح التشامي ، محمود شاكر . - ط ٢ .
- بيروت : المكتب الإسلامي ، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م . -
٨٨ ص .

بورما

٤٣ - «حكومة بورما الشيوعية تجبر المسلمين على
الارتداد عن دينهم» : حوار مع د . محمد يونس نائب
رئيس منظمة تضامن الرهينجا (أراكان) . - المجتمع . -
س ١٨ ، ع ٨٣٢ (٨ المحرم ١٤٠٨ هـ / ١ سبتمبر ١٩٨٧ م) .
- ص ص ٢٤ - ٢٥ .

٤٤ - حمد ، عبدالله سليمان . - «المسلمون في بورما»
- المجتمع . - س ١٥ ، ع ٦٨٥ (٧ المحرم ١٤٠٥ هـ / ٢
أكتوبر ١٩٨٤ م) . - ص ص ٣٦ - ٣٧ .

٤٥ - زيدان ، أحمد موفق . - «المسلمون في أراكان
(بورما) ومسيرة المعاناة» . - البيان (بريطانيا) . - ع ٣٧
(رمضان ١٤١١ هـ / مارس ١٩٩١ م) . - ص ص ٦٦ - ٧٠ .

الإسلامية : المشكلات الثقافية والاجتماعية . - الإسلام
اليوم . - ع ٥ (نوالقعدة ١٤٠٧ هـ / يوليو ١٩٨٧ م) . - ص
٥١ - ٦٦ .

٣٢ - محمود ، سامي / انتشار الإسلام والدعوة
الإسلامية . - بيروت : منشورات المكتبة العصرية ، [د.ت.] .
- ١٢٨ ص .

٣٣ - محمود ، محمد أحمد حسن . - «الأقليات
الإسلامية في العالم : إلى أين المصير ؟» . - الفيصل ،
ع ١٣٨ (نوالحجة ١٤٠٨ هـ / يوليو - أغسطس ١٩٨٨ م) .
- ص ص ٨٧ - ٩٠ .

٣٤ - «مرحباً بهذا اللقاء المقترح» . - الهداية . -
ع ١٦٨ (صفر ١٤١٢ هـ / أغسطس ١٩٩١ م) . - ص ص
٢ - ٣ .

٣٥ - «من أنباء العالم الإسلامي» . - التضامن
الإسلامي . - ع ١٢ (جمادى الثاني ١٤٠٩ هـ / فبراير
١٩٨٩ م) . - ص ص ٤٩ - ٥٦ .

٣٦ - «مؤتمر الأقليات المسلمة» . - الفيصل . -
ع ١٧٩ (جمادى الأولى ١٤١٢ هـ / نوفمبر - ديسمبر
١٩٩١ م) . - ص ٦ .

٣٧ - الندوة العالمية للشباب الإسلامي / الأقليات
المسلمة في العالم : وقائع المؤتمر العالمي السادس للندوة
العالمية للشباب المسلم . - الرياض : الندوة ، [١٤٠٦ هـ /
١٩٨٦ م] .

٣٨ - نصر ، لطفي . - «قراءة في تقارير وكالات
الأنباء : أوضاع المسلمين في العالم» . - الهداية (البحرين)
- ع ١٥٥ (المحرم ١٤١١ هـ / أغسطس ١٩٩٠ م) . - ص
٢٢ - ٣١ .

٣٩ - نور الدين ، مجدي . - «إغاثة الأقليات

سيلان

- ٥٣ - العجلي ، معن شناع / هكذا كنت في سيلان .
ط ١ - عمان (الأردن) : [د . ن] ، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .
- ٢٨٤ ص .

الصين

- ٥٤ - «تركستان الشرقية أو سنكيانغ الصينية» . -
المجتمع . - س ١٦ ، ع ٧٤٢ (٧ ربيع الأول ١٤٠٦ هـ / ١٩
نوفمبر ١٩٨٥ م) . - ص ص ٣٦ - ٣٧ .
٥٥ - «المسلمون في الصين» . - المجلة العربية . -
س ٤ ، ع ٣٩ (رمضان ١٤٠٠ هـ / يوليو - أغسطس
١٩٨٠ م) . - ص ص ٩١ - ١٠٣ .
٥٦ - هويدي ، فهمي / الإسلام في الصين . -
الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، ١٤٠١ هـ
/ ١٩٨١ م . - ٢٥٢ ص . - (عالم المعرفة : ٤٣) .

الفلبين

- ٥٧ - «أخبار الدعوة الإسلامية في الفلبين» . - البيان
- ع ٤١ (المحرم ١٤١٢ هـ / يوليو ١٩٩١ م) . - ص ٩٤ .
٥٨ - «أخبار الدعوة والجهاد في جنوب الفلبين» . -
المجتمع . - س ١٦ ، ع ٧٥٠ (٤ جمادى الأولى ١٤٠٦ هـ /
١٤ يناير ١٩٨٦ م) . - ص ص ٣٢ - ٣٣ .
٥٩ - «تقرير عن مسلمي جنوب الفلبين» . - البيان .
- ع ٤٧ (رجب ١٤١٢ هـ / يناير ١٩٩٢ م) . - ص ص
٨١ - ٨٨ .

- ٦٠ - حسنين ، محمد . - «اللغة العربية في الفلبين» .
- المجلة العربية . - ع ١٤٢ (نو القعدة ١٤٠٩ هـ / يونية
١٩٨٩ م) . - ص ص ٩٤ - ٩٦ .

عالم الكتب ، مع ١٤ ، ع ١ (رجب - شعبان ١٤١٣ هـ / يناير - فبراير ١٩٩٣ م) ٥١

- ٤٦ - العبودي ، محمد بن ناصر . - «كنت في بورما»
- المنهل . - ع ٤٨٨ (نو الحجة ١٤١١ هـ / يونية ١٩٩١ م)
- ص ص ٥٠ - ٥٧ .
ع ٤٩٠ (صفر ١٤١٢ هـ / أغسطس ١٩٩١ م) . - ص
ص ٦٦ - ٧١ .

- ع ٤٩٢ (جمادى الأولى - جمادى الثانية ١٤١٢ هـ /
نوفمبر - ديسمبر ١٩٩١ م) . - ص ص ٧٢ - ٨١ .
٤٧ - «مع الصحافة الإسلامية» . - التربية الإسلامية
(العراق) . - ع ١ (المحرم ١٤٠٩ هـ / أغسطس - سبتمبر
١٩٨٨ م) . - ص ص ٤٦ - ٥٢ .

- ٤٨ - منصور ، أحمد . - «العالم يتفرج على إبادة
المسلمين في بورما» . - المجتمع . - س ٢٢ ، ع ٩٨٩ (١٣
شعبان ١٤١٢ هـ / ١٥ فبراير ١٩٩٢ م) . - ص ص ١٦ - ١٧ .

تاييلند

- ٤٩ - «جنود تاييلند يتكلمون بالشباب المسلم» . -
التضامن الإسلامي . - ع ١٢ (جمادى الثاني ١٤١٢ هـ /
ديسمبر ١٩٩١ م) . - ص ٧٦ .

- ٥٠ - الدهيمان ، إبراهيم . - «المسلمون في فطاني»
- البيان . - ع ١٦ (جمادى الثاني ١٤٠٩ هـ / فبراير
١٩٨٩ م) . - ص ص ٩٠ - ٩٣ .

- ٥١ - شلبي ، رؤوف / الدولة الإسلامية في فطاني
وجزر الفلبين . - ط . - الكويت : دار القلم ، (١٤٠٢ هـ /
١٩٨٢ م) . - ٢٨٨ ص .

سيرلانكا

- ٥٢ - «المأساة تلف مسلمي سيرلانكا» . - المجتمع .
- س ٢٠ ، ع ٩٥٧ (٩ شعبان ١٤١٠ هـ / ٦ مارس ١٩٩٠ م) .
- ص ص ٤٠ - ٤١ .

كوريا الجنوبية

- ٦٩ - النوبي ، بدر رشاد . - «الإسلام والمسلمون في كوريا الجنوبية» . - التضامن الإسلامي . - ع ١٢ (جمادى الثاني ١٤٠٩ هـ / فبراير ١٩٨٩ م) . - ص ص ٧٤ - ٧٧ .

ماليزيا

- ٧٠ - «واقع المسلمين في ماليزيا» . - المنهل . - ع ٤٦٧ (ربيع الثاني - جمادى الأولى ١٤٠٩ هـ / ديسمبر - يناير ١٩٨٩ م) . - ص ص ٢٥٤ - ٢٥٦ .

نيبال

- ٧١ - «الإسلام والمسلمون في نيبال» . - التضامن الإسلامي . - ع ٦٤ (نور الحجة ١٤٠٩ هـ / يوليو ١٩٨٩ م) . - ص ص ٩٢ - ٩٥ .

الهند

- ٧٢ - أمين ، نور / المسلمون في الهند بين خدعة الديمقراطية وأكثوية العلمانية . - ط ١ . - القاهرة : دار الصحوة ، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م . - ص ١٠١ .
- ٧٣ - «أيها المسلمون كشتمير مظلومة» . - المجتمع . - س ١٨ ، ع ٨٢٣ (٤ نوالقعدة ١٤٠٧ هـ / ٣٠ يونيو ١٩٨٧ م) . - ص ص ٣٢ - ٣٣ .
- ٧٤ - «تحويل المساجد في الهند إلى معابد وثنية» . - المجتمع . - س ٢٠ ، ع ٩١٧ (١٨ شوال ١٤٠٩ هـ / ٢٣ مايو ١٩٨٩ م) . - ص ص ٢٨ - ٢٩ .
- ٧٥ - تقي الدين ، أحمد . - «كشتمير المسلمة» . - الأزهر . - ع ٣ (ربيع الأول ١٤١١ هـ / أكتوبر ١٩٩٠ م) . - ص ص ٣١٤ - ٣١٧ .
- ٧٦ - الثعالبي ، عبدالعزيز / مسألة المنبذين في

- ٦١ - شاكِر ، محمود / المسلمون في الفلبين ودولة مورد . - ط ٢ . - بيروت : المكتب الإسلامي ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م . - ص ٩٦ .

- ٦٢ - شلبي ، رؤوف / الدولة الإسلامية في فطاني وجزر الفلبين . - ط ١ . - الكويت : دار القلم ، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م . - ص ٢٨٨ .

- ٦٣ - طمانو ، سلبادا . - «التربية لدى الأقليات الإسلامية : تطوير النظام التعليمي عند المسلمين في الفلبين» . - الإسلام اليوم . - ع ٤ (رجب ١٤٠٦ هـ / أبريل ١٩٨٦ م) . - ص ص ٢٩ - ٣٢ .

- ٦٤ - «عجوزا الفلبين : إيادة المسلمين طريق الفوز بالرئاسة» . - الدعوة (السعودية) . - ع ١٣٣٣ (٨ رمضان ١٤١٢ هـ / ١٢ مارس ١٩٩٢ م) . - ص ص ١٦ - ١٧ .

- ٦٥ - أبو محمود ، هشام . - «رفض قانون أكينو للحكم الذاتي للمسلمين» . - المجتمع . - س ٢٠ ، ع ٩٢٨ (١٤ المحرم ١٤١٠ هـ / ١٥ أغسطس ١٩٨٩ م) . - ص ص ٢٠ - ٢١ .

- ٦٦ - «من أخبار المجاهدين في الفلبين» . - البيان . - ع ٣٤ (جمادى الأولى ١٤١١ هـ / ديسمبر ١٩٩٠ م) . - ص ٧٩ .

قبرص

- ٦٧ - شاكِر ، محمود / المسلمون في قبرص . - جدة : الدار السعودية للنشر ، ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م . - ص ٦٤ .

كمبوديا

- ٦٨ - صالح ، محمد س : م . - «مأساة المسلمين في كمبوديا» . - لواء الإسلام . - س ٤٦ ، ع ٧/٦ (صفر وريبيع الأول ١٤١٢ هـ / أغسطس وسبتمبر ١٩٩١ م) . - ص ٣٦ .

مجيب . - الرابطة الإسلامية . - س ٣٠ ، ع ٣١٩ (صفر ١٤١٢هـ / سبتمبر ١٩٩١م) . - ص ص ٢٢ - ٢٥ .

٨٦ - عبدالمقصود ، صلاح . - «هل يستمع العالم إلى قضية شعب كشمير المسلم ؟» . - لواء الإسلام . - س ٤٦ ، ع ٧ / ٦ (صفر وربيع الأول ١٤١٢هـ / أغسطس وسبتمبر ١٩٩١م) . - ص ص ٣٤ - ٣٥ .

٨٧ - العنب ، رأفت يحيى . - «مسيرة المسلمين إلى كشمير ومخاوف نشوب حرب إبادة» . - المجتمع . - س ٢٢ ع ٩٨٩ (١٣ شعبان ١٤١٢هـ / ١٥ فبراير ١٩٩٢م) . - ص ص ٢٠ - ٢١ .

٨٨ - الغزالي ، محمد . - «مستقبل المسلمين في الهند غامض .. فما الحل ؟» . - لواء الإسلام . - س ٤٦ ، ع ٧ / ٦ (صفر وربيع الأول ١٤١٢هـ / أغسطس وسبتمبر ١٩٩١م) . - ص ١٧ .

٨٩ - القاضي ، عبدالواحد . - «الأقليات الإسلامية ضحية إهمالنا أكثر مما هي ضحية البطش» : حوار مع مدير معهد الدراسات الإسلامية والعربية بدلهي . - الدعوة . - ع ١٣٣٧ (١٣ شوال ١٤١٢هـ / ١٦ أبريل ١٩٩٢م) . - ص ص ٣ - ٧ .

٩٠ - «كشمير برة مسلمة احتلها الهنوس» . - المجتمع . - س ١٥ ، ع ٦٨٨ (٢٨ المحرم ١٤٠٥هـ / ٢٣ أكتوبر ١٩٨٤م) . - ص ص ٢٢ - ٢٣ .

٩١ - «محاولات لتثويب المسلمين في الهند باسم العلمانية والديمقراطية» . - المجتمع . - س ١٦ ، ع ٧١٧ (٢٤ شعبان ١٤٠٥هـ / ١٤ مايو ١٩٨٥م) . - ص ص ٣٦ - ٣٧ .

٩٢ - مرزا ، حافظ عبدالرب . - «المسجد البابري» . - الرابطة الإسلامية . - س ٣٠ ، ع ٣٢٠ (ربيع الأول

الهند . - بيروت : دار الغرب الإسلامي ، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م . - ٩١ ص .

٧٧ - الحق ، منظور / المسلمون في الهند . - القاهرة : مطبعة أبي فاضل ، [د . ت] . - ٥٣ ص .

٧٨ - حقي ، إحسان / مأساة كشمير المسلمة . - ط ٢ . - جدة : الدار السعودية ، ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م . - ٢٤٨ ص .

٧٩ - خليل ، نور عالم / المسلمون في الهند . - القاهرة : دار الصحوة ، ١٩٩٠م .

٨٠ - «رئيس الجامعة الإسلامية بالهند ينوه بجهود خادم الحرمين الشريفين في دعم مسلمي الهند» . - التضامن الإسلامي . - ع ١ (رجب ١٤١٢هـ / يناير ١٩٩٢م) . - ص ص ٢٩ - ٣١ .

٨١ - «الشرطة الهندية تقتل المسلمين : شهادة صحفي هندي» . - المجتمع . - س ٨ ، ع ٨٣٢ (٨ المحرم ١٤٠٨هـ / ١ سبتمبر ١٩٨٧م) . - ص ص ٢٢ - ٢٣ .

٨٢ - الشيمي ، ماهر / قضية كشمير المسلمة . - الأزهر . - س ٦٤ ، ع ٨ (شعبان ١٤١٢هـ / فبراير ١٩٩٢م) . - ص ص ٩٠٢ - ٩٠٤ .

٨٣ - «صرخة من مسلم كشميري في سجون الهنوس» . - المجتمع . - س ٢٢ ، ع ٩٩٩ (٢ نو القعدة ١٤١٢هـ / ٣ مايو ١٩٩٢م) . - ص ص ٣٠ - ٣١ .

٨٤ - الطهطاوي ، محمد عزت . - «كشمير الإسلامية ومشكلتها بين الهند وباكستان» . - الأزهر . - س ٦٤ ، ع ٢ (صفر ١٤١٢هـ / أغسطس ١٩٩١م) . - ص ص ١٤٥ - ١٥١ .

٨٥ - عاشور ، صادق صالح . - «١٢ مليون مسلم في كشمير المسلمة وإسلاماء .. وإسلاماء .. فهل من

١٠١ - المحمود ، هشام . - «قضية مسلمي أروميا امتداد للكيد الصليبي للإسلام» : حوار مع رئيس الجبهة الإسلامية لتحرير أروميا . - المجتمع . - س٢٠ ، ع٩٣٤ (٢٦ صفر ١٤١٠هـ / ٢٦ سبتمبر ١٩٨٩م) . - ص ص ٣٤-٣٧ .

أوجادين

١٠٢ - النوبي ، بدر رشاد . - «الإسلام والمسلمون في الأوجادين» . - التضامن الإسلامي . - ع١١ (جمادى الأولى ١٤١٢هـ / نوفمبر ١٩٩١م) . - ص ص ٧٨-٨١ .

بوروندي

١٠٣ - النوبي ، بدر رشاد . - «الإسلام والمسلمون في جمهورية بوروندي» . - التضامن الإسلامي . - ع٥ (نور القعدة ١٤١١هـ / مايو ١٩٩١م) . - ص ص ٥٦-٦٠ .

١٠٤ - شاكر ، محمود / المسلمون في بوروندي . - ط١ . - بيروت : المكتب الإسلامي ، ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م .

توجو

١٠٥ - «المسلمون في توجو» . - هدى الإسلام (الأردن) . - ع٧ (١٤٠٩هـ / ١٩٨٨م) . - ص ص ٧٧-٨٠ .

الجابون

١٠٦ - النوبي ، بدر رشاد . - «الإسلام والمسلمون في جمهورية الجابون» . - التضامن الإسلامي . - ع٤ (شوال ١٤١١هـ / أبريل ١٩٩١م) . - ص ص ٨٤-٨٧ .

جنوب أفريقيا

١٠٧ - شلبي ، عبد الجليل . - «الإسلام في جنوب أفريقيا» . - الأزهر . - ع١٠ (شوال ١٤٠٩هـ / مايو ١٩٨٩م) . - ص ص ١١١٦-١١١٧ .

١٤١٢هـ / سبتمبر ١٩٩١م) . - ص ص ٢٤-٢٦ .

٩٣ - «مسلمو الهند الواجب والدعم المطلوب» . - البيان . - ع٣٦ (رجب ١٤١١هـ / فبراير ١٩٩١م) . - ص ٦٥ .

٩٤ - «المسلمون في الهند والتحديات الراهنة» . - المجتمع . - س١٦ ، ع٧٢٦ (٥ نور القعدة ١٤٠٥هـ / ٢٣ يوليو ١٩٨٥م) . - ص ص ٣٠-٣١ .

٩٥ - الموهودي ، أبو الأعلى / قضية كشمير المسلمة . - ط٢ . - الكويت : دار القلم ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م . - ص ٦٧ .

٩٦ - النوبي ، أبو الحسن علي الحسني / المسلمون في الهند . - دمشق : مكتبة دار الفتح ، [د.ت] . - ص ١٦٠ .

٩٧ - الهيشري ، محسن . - «قضية كشمير المسلمة وواجب العالم الإسلامي» . - الرابطة الإسلامية . - س٣٠ ، ع٣٢٥ (شعبان ١٤١٢هـ / فبراير ١٩٩٢م) . - ص ص ٢٤-٢٦ .

اليابان

٩٨ - «المسلمون في اليابان» . - العروة الوثقى (سويسرا) . - ع٣٩ (١٤١١هـ) . - ص ص ٣٠-٣١ .

أفريقيا - الاقليات الإسلامية

٩٩ - مرسي ، محمد مرسي محمد . - «الاقليات المسلمة في : القارة الأفريقية» . - منار الإسلام (الإمارات) . - س١٧ ، ع٦ (جمادى الآخرة ١٤١٢هـ / ديسمبر ١٩٩١م) . - ص ص ٨٢-٩١ .

أروميا

١٠٠ - «ماذا تعرف عن شعب الأروميو المسلم» . - المجتمع . - س١٦ ، ع٧٢٨ (١٩ نور القعدة ١٤٠٥هـ / أغسطس ١٩٨٥م) . - ص ص ٣٠-٣١ .

٥ يونيو ١٩٩٠ م) - ص ص ٢٧ - ٢٨ .

١١٥ - «ليبيا : وإسلامها عنصرية جديدة ضد الإسلام وأهله» - الحرس الوطني - ع ٩٥ (المحرم ١٤١١ هـ / أغسطس ١٩٩٠ م) - ص ص ٣٢ - ٣٣ .

١١٦ - المتناوي ، محمد - «ليبيا والإسلام» - الأزهر - ع ١ (المحرم ١٤١١ هـ / أغسطس ١٩٩٠ م) - ص ص ٥٠ - ٥٤ .

مالاجاشي

١١٧ - اللوي ، بدر رشاد - «الإسلام والمسلمون في جمهورية مالاجاشي» - التضامن الإسلامي - ع ٧ (المحرم ١٤١٢ هـ / يولية ١٩٩١ م) - ص ص ٦٦ - ٦٩ .

ملاوي

١١٨ - بيومي ، محمود - «المسلمون في ملاوي» - الرابطة الإسلامية - س ٢٧ ، ع ٢٩٣ (نوالحجة ١٤٠٩ هـ) - ص ص ٤٣ - ٤٤ .

أوربا - الأقليات الإسلامية

١١٩ - بكر ، سيد عبد المجيد / الأقليات الإسلامية في أوربا - مكة المكرمة : رابطة العالم الإسلامي ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م - ص ٢٤٣ - (سلسلة دعوة الحق : ٤٣) .

١٢٠ - شاكر ، محمود - «حول أحداث أوربا الشرقية» - الفيصل - ع ١٦٧ (جمادى الأولى ١٤١١ هـ / نوفمبر - ديسمبر ١٩٩٠ م) - ص ص ٣٥ - ٣٧ .

١٢١ - طه ، أسعد - «التخلف الحضاري لمسلمي أوربا» - منار الإسلام - ع ٢ (صفر ١٤١١ هـ / أغسطس ١٩٩٠ م) - ص ص ٦٨ - ٧٣ .

١٢٢ - عبداللطيف ، إبراهيم - «أيها المسلمون

١٠٨ - شلبي ، عبد الجليل - «من حديث الإسلام في جنوب أفريقية» - الأزهر - ع ٨ (شعبان ١٤٠٩ هـ / مارس ١٩٨٩ م) - ص ص ٨٩٤ - ٨٩٦ .

١٠٩ - «ماذا عن المسلمين في جنوب أفريقيا» - منار الإسلام - ع ٢ (ربيع الأول ١٤٠٩ هـ / أكتوبر ١٩٨٨ م) - ص ص ٥٢ - ٦٦ .

ساحل العاج

١١٠ - اللوي ، بدر رشاد - «الإسلام والمسلمون في جمهورية ساحل العاج» - التضامن الإسلامي - ع ٧ (المحرم ١٤١١ هـ / أغسطس ١٩٩٠ م) - ص ص ٨٠ - ٨٤ .

غانا

١١١ - اللوي ، بدر رشاد - «الإسلام والمسلمون في جمهورية غانا» - التضامن الإسلامي - ع ٩ (ربيع الأول ١٤١١ هـ / أكتوبر ١٩٩٠ م) - ص ص ٨١ - ٨٥ .

فولتا العليا

١١٢ - اللوي ، بدر رشاد - «الإسلام والمسلمون في فولتا العليا» - التضامن الإسلامي - ع ٨ (صفر ١٤١١ هـ / سبتمبر ١٩٩٠ م) - ص ص ٨٤ - ٨٧ .

كينيا

١١٣ - ديوب ، عمر - «اكتشاف مؤامرة ضد المسلمين في كينيا» - المجتمع - س ٢٠ ، ع ٩٥٤ (١٧ رجب ١٤١٠ هـ / ١٣ فبراير ١٩٩٠ م) - ص ص ٢٠ - ٢١ .

ليبيا

١١٤ - «في ليبيا نبع المسلمين على الطريقة الوثنية» - المجتمع - س ٢١ ، ع ٩٦٩ (١٢ نوالقعدة ١٤١٠ هـ /

الإسلام . - ع ٣ (ربيع الأول ١٤٠٩ هـ / أكتوبر ١٩٨٨ م) .
- ص ص ٣٤ - ٥١ .

١٣ - العجلة ، علي محمد . - «واقع المسلمين في إيطاليا» . - منار الإسلام . - ع ٥ (جمادى الأولى ١٤٠٩ هـ / ديسمبر ١٩٨٨ م) . - ص ص ٤١ - ٥٥ .

بريطانيا

١٣١ - أبو كشك ، عوني شاكراً . - «جولة استطلاعية في عدد من المساجد والمراكز الثقافية الإسلامية في بريطانيا» . - القافلة (السعودية) . - ع ٩ (رمضان ١٤٠٩ هـ / أبريل - مايو ١٩٨٩ م) . - ص ص ١ - ١٢ .
١٣٢ - «مليون مسلم في بريطانيا» . - المنهل . - ع ٤٦٧ (ربيع الثاني - جمادى الأولى ١٤٠٩ هـ / ديسمبر - يناير ١٩٨٨ - ١٩٨٩ م) . - ص ص ٢٣٤ - ٢٣٦ .

بلجيكا

١٣٣ - «المسلمون في بلجيكا» . - المنهل . - ع ٤٦٧ (ربيع الثاني - جمادى الأولى ١٤٠٩ هـ / ديسمبر - يناير ١٩٨٨ - ١٩٨٩ م) . - ص ص ٢٤٢ .

بلغاريا

١٣٤ - «أحوال المسلمين في بلغاريا» . - البيان . - ع ٤٦ (جمادى الثاني ١٤١٢ هـ / ديسمبر ١٩٩١ م) . - ص ص ٧٤ - ٧٩ .

١٣٥ - الألفي ، أسامة . - «مسلمو بلغاريا مواطنون بلا حقوق مواطنة» . - الفصيل . - ع ١٤٧ (رمضان ١٤٠٩ هـ / أبريل - مايو ١٩٨٩ م) . - ص ص ٤٩ - ٥١ .
١٣٦ - «جريمة العصر في بلغاريا» . - الرابطة الإسلامية . - س ٢٨ ، ع ٢٩٩ (جمادى الثانية ١٤١٠ هـ / يناير ١٩٩٠ م) . - ص ص ٥٤ - ٥٦ .

عولوا من حيث أتيتم أو انتظروا الموت» . - الدعوة . - ع ١٣٤٠ (٥ ذي القعدة ١٤١٢ هـ / ٧ مايو ١٩٩٢ م) . - ص ص ٧ - ٤ .

١٢٣ - العجلة ، علي محمد . - «بعد التوقيع على شهادة وفاة الشيوعية : ماذا عن مسلمي أوروبا الشرقية» . - منار الإسلام . - ع ١ (المحرم ١٤١٢ هـ / يوليو ١٩٩١ م) . - ص ص ٥ - ٣٧ .

ألمانيا

١٢٤ - الألفي ، أسامة . - «المركز الإسلامي الثقافي في مدريد هل يعيد أمجاد قرطبة» . - الفصيل . - ع ١٧١ (رمضان ١٤١١ هـ / أبريل ١٩٩١ م) . - ص ص ٢٦ - ٣١ .

ألمانيا

١٢٥ - زقزوق ، محمود حمدي / الإسلام ومشكلات المسلمين في ألمانيا . - ط ١ . - القاهرة : مكتبة وهبة ، ١٤٠١ هـ / ١٩٧١ م . - ٦٤ ص .

١٢٦ - طه ، أسعد . - «في ألمانيا قطعة من أرض الوطن» . - الوعي الإسلامي . - ع ٢٩٦ (شعبان ١٤٠٩ هـ / مارس ١٩٨٩ م) . - ص ص ٨٤ - ٩٣ .

١٢٧ - الولي ، طه / الإسلام والمسلمون في ألمانيا بين الأمس واليوم . - بيروت : دار الفتح ، ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ م . - ٢٠٦ ص .

إيطاليا

١٢٨ - «الإسلام في إيطاليا» . - المنهل . - ع ٤٦٧ (ربيع الثاني - جمادى الأولى ١٤٠٩ هـ / ديسمبر - يناير ١٩٨٨ - ١٩٨٩ م) . - ص ص ٢٤٥ .

١٢٩ - العجلة ، علي محمد . - «الفرحة تعم المسلمين في ميلانو لافتتاح أول مسجد في تاريخ إيطاليا» . - منار

١٤٥ - «المسلمون البلغار تحت المطرقة» - . المجتمع .
- س١٦ ، ع٧٢٠ (١٦ رمضان ١٤٠٥ هـ / ٤ يونيو ١٩٨٥ م)
- ص ص ٢٤ - ٣٦ .

١٤٦ - «المسلمون في جحيم بلغاريا فمن ينقذهم ؟» .
- المجتمع . - س١٨ ، ع٨٣ (٢٩ المحرم ١٤٠٨ هـ / ٢٢
سبتمبر ١٩٨٧ م) . - ص ص ٢٢ - ٢٤ .

١٤٧ - «المظالم البلغارية» - . المجتمع . - س٩ ،
ع٩٠٦ (٢٢ رجب ١٤٠٩ هـ / ٢٨ فبراير ١٩٨٩ م) . - ص
ص ٢٢ - ٢٣ .

بولندا

١٤٨ - خضر ، محمد حمد . - «أول مسجد في
بولندا» . - الفصيل . - ع١٦٧ (جمادى الأولى ١٤١١ هـ /
نوفمبر - ديسمبر ١٩٩٠ م) . - ص ص ٨٦ - ٨٩ .

روسيا

١٤٩ - «الاختراق الإسرائيلي والمسلمون في الاتحاد
السوفييتي» . - الهداية . - ع١٦٩ (ربيع الأول ١٤١٢ هـ /
سبتمبر ١٩٩١ م) . - ص ص ٢ - ٣ .

١٥٠ - أمين ، محمد صفوت السقا / المسلمون في
الاتحاد السوفييتي . - ط١ . - مكة المكرمة : رابطة العالم
الإسلامي ، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م . - ص ٩٤ .

١٥١ - أورالكيري ، يوسف ولي شاه / كارثة القرم
الإسلامية في الاتحاد السوفييتي . - القاهرة : مطبعة
الصاوي ١٩٥٠ م . - ص ١٨٢ .

١٥٢ - البار ، محمد علي / المسلمون في الاتحاد
السوفييتي عبر التاريخ . - ط١ . - جدة : دار الشروق ،
١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م . - جزآن .

١٥٣ - برزق ، عبد اللطيف . - «الذراع الشيوعية تمتد

١٣٧ - «الخيار في بلغاريا : الكفر أو الموت» . -
المجتمع . - س١٥ ، ع٧١٠ (٥ رجب ١٤٠٥ هـ / ٢٦ مارس
١٩٨٥ م) . - ص ص ٣٢ - ٣٧ .

١٣٨ - راؤول ، أحمد «مسلمو بلغاريا .. الترحيل بعد
الاضطهاد» . - المجتمع . - س٢٠ ، ع٩١٧ (١٨ شوال
١٤٠٩ هـ / ٢٣ مايو ١٩٨٩ م) . - ص ص ٢٢ - ٢٤ .

١٣٩ - سراج ، محمد أمين . - «المسلمون البلغار في
مرحلة الدفاع عن النفس» . - المجتمع . - س١٦ ، ع٧١٦
(١٧ شعبان ١٤٠٥ هـ / ٧ مايو ١٩٨٥ م) . - ص ص
٥٤ - ٥٥ .

١٤٠ - الطحان ، مصطفى . - «الوضع السياسي
للمسلمين في بلغاريا» . - المجتمع . - س٢٢ ، ع٩٩٦
(٣ شوال ١٤١٢ هـ / ١٥ أبريل ١٩٩٢ م) . - ص ص
١٨ - ١٩ .

١٤١ - عبد الهادي ، محمد . - «الأتراك المسلمون :
رحلة العذاب من بلغاريا» . - المجتمع . - س٢٠ ، ع٩٢٦
(٢٩ ذو الحجة ١٤٠٩ هـ / أغسطس ١٩٨٩ م) . - ص ص
١٤ - ١٦ .

١٤٢ - عياش ، محمد هيثم . - «صحف في بلغاريا» .
- المجتمع . - س١٦ ، ع٧١٩ (٩ رمضان ١٤٠٥ هـ / ٢٨
مايو ١٩٨٥ م) . - ص ص ٣٨ - ٣٩ .

١٤٣ - قنديل ، نزار . - «محنة الأقليات في العالم
مستمرة : بلغاريا تشرد ٢٨٢ ألف مسلم» . - منبر الإسلام
- س٤٨ ، ع٢ (صفر ١٤١٠ هـ / سبتمبر ١٩٨٩ م) . -
ص ص ٣٩ - ٤٢ .

١٤٤ - «ليست قومية إنها دينية» . - الهداية
(البحرين) . - ع١٤٢ (نو الحجة ١٤٠٩ هـ / يوليو ١٩٨٩ م)
- ص ص ٢ - ٣ .

- إلى المسلمين في آسيا الوسطى» - . المجتمع - . س ٢٠ ،
ع ٩٢١ (١٧ نوالقعدة ١٤٠٩هـ / ٢٠ يونيو ١٩٨٩م) - .
ص ص ٢٢ - ٢٥ .
- ١٥٤ - بيومي ، محمود - «المسلمون في الاتحاد
السوفيتي واسترداد الهوية الإسلامية» - . منار الإسلام .
ع ٢ (صفر ١٤١١هـ / أغسطس ١٩٩٠م) - . ص ص
٣٥ - ٤١ .
- ١٥٥ - تركستان المنسية» - . البيان - . ع ١٦
(جمادى الثاني ١٤٠٩هـ / فبراير ١٩٨٩م) - . ص ص
٨٨ - ٨٩ .
- ١٥٦ - «تفكك الاتحاد السوفيتي ونظرية الصراع» - .
البيان - . ع ٤٥ (جمادى الأولى ١٤١٢هـ / نوفمبر ١٩٩١م)
- . ص ص ٨١ - ٨٢ .
- ١٥٧ - حلواني ، توفيق عمر - «مع أمير المسلمين
بالقسم الأوروبي بالاتحاد السوفيتي» - . التضامن
الإسلامي - . ع ٦ (نوالحجة ١٤١١هـ / يونيو ١٩٩١م) - .
ص ص ٧٨ - ٨٣ .
- ١٥٨ - خفاجة ، علي - «الإسلام والمسلمون في
الاتحاد السوفيتي : جمهورية تركمانستان» - . الأزهر - .
س ٦٤ ، ج ٨ (شعبان ١٤١٢هـ / فبراير ١٩٩٢م) - . ص
٩٠٥ - ٩٠٨ .
- ١٥٩ - أبو زيد ، محمد - «في الاتحاد السوفيتي
الإسلام يقلت من الحصار» - . منبر الإسلام - .
ع ١ (المحرم ١٤١١هـ / أغسطس ١٩٩٠م) - . ص ص
٩٧ - ١٠٠ .
- ١٦٠ - ساعاتي ، يحيى محمود - «المسلمون في
الاتحاد السوفيتي» - . الفصيل - . س ١٠ ، ع ١١٤ (نو
الحجة ١٤٠٦هـ / أغسطس - سبتمبر ١٩٨٦م) - . ص

ص ٤١ - ٤٥ .

- ١٦١ - سعيد ، عبدالفتاح - «الدول الإسلامية
ومسلمو الاتحاد السوفيتي» - . منار الإسلام - . ع ٤
(ربيع الثاني ١٤١٢هـ / أكتوبر ١٩٩١م) - . ص ١٣٠ .
- ١٦٢ - شوحان ، أحمد - «من التاريخ السري لجهاد
المسلمين في داغستان ضد القهر الشيوعي» - . الفصيل .
ع ١٨٢ (شعبان ١٤١٢هـ / فبراير ١٩٩٢م) - . ص ص
٥ - ١٠ .

- ١٦٣ - طاش ، عبدالقادر / المسلمون في الاتحاد
السوفيتي : مشاهدات وشهادات صحفية - . [الرياض] :
كتاب الشرق الأوسط ، ١٤١٢هـ / ١٩٩١م .
- ١٦٤ - طربية ، شانتال / المسلمون في الاتحاد
السوفيتي - . بيروت : مؤسسة الرسالة ، [د . ت] .
- ١٦٥ - الندوي ، السيد أبو الحسن - «المسلمون في
الاتحاد السوفيتي» - . البعث الإسلامي - . مج ٢٩ ، ع ٧
(ربيع الثاني ١٤٠٥هـ) - . ص ص ١٠ - ١٧ .

رومانيا

- ١٦٦ - العجلة ، علي محمد - «مع المسلمين في
رومانيا» - . منار الإسلام - . ع ١٠ (شوال ١٤١١هـ /
أبريل ١٩٩١م) - . ص ص ٣٦ - ٦٥ .
- ١٦٧ - الهادي ، علي محمد - «المسلمون في
رومانيا بين الماضي والحاضر» - . الرابطة الإسلامية - .
س ٣٠ ، ع ٣١٨ (المحرم ١٤١٢هـ / أغسطس ١٩٩١م) - .
ص ص ٢٤ - ٢٦ .

السويد

- ١٦٨ - الدبفي ، محمود - «حملة عنصرية ضد
مسلمي السويد» - . المجتمع - . س ٢١ ، ع ٩٦٩ (١٢ نو

القعدة ١٤١٠هـ / ٥ يونيو ١٩٩٠م) - ص ٢٦ - ٢٧.

سويسرا

١٦٩ - «الإسلام والمسلمون في سويسرا» - المنهل .
ع ٤٦٧ (ربيع الثاني - جمادى الأولى ١٤٠٩هـ / ديسمبر - يناير ٨٨ - ١٩٨٩م) - ص ٢٤٣ .

فرنسا

١٧٠ - جيلارد ، جاك - «ملف الإسلام في فرنسا»
/ ترجمة مروان جردلي - الفكر الإسلامي - ص ١٥ ،
ع ٩ (المحرم ١٤٠٧هـ / سبتمبر ١٩٨٦م) - ص ٧١ - ٦٤ .

١٧١ - الزين ، هدى - «الإسلام يفرض وجوده في الغرب» - اليمامة - ص ٤١ ، ع ١١٩٦ (٣٠ شعبان ١٤١٢هـ / ٤ مارس ١٩٩٢م) - ص ٩٤ - ٩٧ .

١٧٢ - شاك ، محمود - «الفتح الإسلامي في فرنسا» - الفيصل - ص ١٠ ، ع ١١٤ (نو الحجة ١٤٠٦هـ / أغسطس - سبتمبر ١٩٨٦م) - ص ٢٧ - ٢٢ .

١٧٣ - ابن عثمان ، الحبيب - «فرنسا ذات الألف مسجد» - النور (الكويت) - ع ٦٢ (ربيع الأول ١٤٠٩هـ / نوفمبر ١٩٨٨م) - ص ١١ - ١٤ .

١٧٤ - العجلة ، علي محمد - «العمل الإسلامي في فرنسا بين الواقع والتصور» - منار الإسلام - ع ١٢ (نو الحجة ١٤٠٩هـ / يوليو ١٩٨٩م) - ص ٥٠ - ٦٩ .

١٧٥ - الفمقي ، محمد - «مسجد باريس ومحاولات فرنسا لاستيعاب التيار الإسلامي» - المجتمع - ص ٢٢ ، ع ٩٩٢ (٢٠ شعبان ١٤١٢هـ / ٢٣ فبراير ١٩٩٢م) - ص ٢٥ - ٢٤ .

١٧٦ - «مازال المسلمون في فرنسا يتعرضون للمضايقات» - المجتمع - ص ٢٠ ، ع ٩٥٣ (١٠ رجب ١٤١٠هـ / ٦ فبراير ١٩٩٠م) - ص ٢٢ - ٢٤ .

١٧٧ - مكة ، حسين - «الجالية العربية والإسلامية خطر لفرنسا» - الموقف (لبنان) - ع ٧٦ (شوال ١٤١١هـ) - ص ٣٠ - ٣٥ .

١٧٨ - «الوجود الإسلامي في فرنسا» - المنهل - ع ٤٦٧ (ربيع الثاني - جمادى الأولى ١٤٠٩هـ / ديسمبر - يناير ٨٨ - ١٩٨٩م) - ص ٢٣٧ - ٢٣٩ .

النمسا

١٧٩ - التونجي ، عبد المنعم - «المدرسة الإسلامية في فيينا» - ص ١٢ ، ع ١٣٥ (رمضان ١٤٠٨هـ / أبريل - مايو ١٩٨٨م) - ص ٨٤ - ٨٦ .

١٨٠ - محمد ، محمد التسوقي - «صحوة إسلامية يعيشها مائة ألف مسلم» : حوار مع رئيس الجماعة الإسلامية في النمسا - الرابطة الإسلامية - ص ٢٧ ، ع ٢٩١ (شوال ١٤٠٩هـ / مايو - يونيو ١٩٨٩م) - ص ٤٧ - ٤٩ .

١٨١ - نور الدين ، مجدي - «الإسلام وحده هو الدين العالمي» - منار الإسلام - ع ٦ (جمادى الثاني ١٤٠٩هـ / يناير ١٩٨٩م) - ص ٣٤ - ٤٣ .

هولندا

١٨٢ - «المسلمون في هولندا» - المجتمع - ص ١٨ ، ع ٨٣٢ (٨ المحرم ١٤٠٨هـ / ١ سبتمبر ١٩٨٧م) - ص ٣١ - ٣٣ .

يوغوسلافيا

١٨٣ - حسنين ، الفاتح علي - «رئيس جمهورية

- البوسنة والهرسك يشرح أبعاد أزمة يوغسلافيا . - ص ٢٩ .
- ١٩٢ - ناجي ، فتحي . - «التحديات والمخاطر التي تواجه المسلمين في يوغسلافيا» . - منار الإسلام . - ع ٥ (جمادى الأولى ١٤١٢هـ / نوفمبر ١٩٩١م) . - ص ٢٩ - ٣٣ .
- ١٩٣ - يحيى ، توفيق إسلام . - «موقف المسلمين في يوغسلافيا من حوادثها الجارية» . - الأزهر . - س ٦٤ ، ع ٢ (صفر ١٤١٢هـ / أغسطس ١٩٩١م) . - ص ١٥٢ - ١٥٩ .
- ١٨٤ - السويدي ، مصباح محمد . - «مسلمو يوغسلافيا بين نارين» . - منار الإسلام . - ع ٥ (جمادى الأولى ١٤١٢هـ / نوفمبر ١٩٩١م) . - ص ٤ - ٥ .
- ١٨٥ - عطوة ، محمد . - «المسلمون في يوغسلافيا» . - الفكر الإسلامي (ليبيا) . - س ١٣ ، ع ١١ (صفر ١٤٠٥هـ) . - ص ١٨ - ٢٧ .

اليونان

- ١٨٦ - عياش ، محمد هيثم . - «مسلمو البوسنة آلام وآمال» . - المجتمع . - س ١٥ ، ع ٦٩٤ (١١ ربيع أول ١٤٠٥هـ / ديسمبر ١٩٨٤م) . - ص ٣٦ - ٣٧ .
- ١٨٧ - الكاتب ، أحمد . - «استمرار المذابح ضد مسلمي يوغسلافيا» . - المجتمع . - س ٢٢ ، ع ٩٩٩ (٢ نو القعدة ١٤١٢هـ / ٣ مايو ١٩٩٢م) . - ص ٢٨ - ٢٩ .
- ١٨٨ - محمد ، جمال الدين سيد . - «ماذا تعرف عن المسلمين في مقدونيا اليوغسلافية» . - منار الإسلام . - ع ٤ (ربيع الثاني ١٤٠٩هـ / نوفمبر ١٩٨٨م) . - ص ٤٨ - ٥٦ .
- ١٩٤ - بيومي ، محمد . - «لقاء مع مفتي مسلمي اليونان» . - الرابطة الإسلامية . - س ٢٩ ، ع ٣١٤ (رمضان ١٤١١هـ / أبريل ١٩٩١م) . - ص ١٣ - ١٤ .
- ١٩٥ - «مسلمو اليونان» . - المنهل . - ع ٤٦٧ (ربيع الثاني - جمادى الأولى ١٤٠٩هـ / ديسمبر - يناير ١٩٨٩م) . - ص ٢٤٤ .

أمريكا الشمالية - أقليات إسلامية

- ١٩٦ - العجلة ، علي محمد . - «الاتحاد الإسلامي لأمريكا الشمالية» . - منار الإسلام . - ع ٣ (ربيع الأول ١٤١١هـ / سبتمبر ١٩٩٠م) . - ص ٤٤ - ٥٧ .

الولايات المتحدة الأمريكية

- ١٩٧ - «أضواء على حياة المسلمين داخل الولايات المتحدة الأمريكية» . - العالم الإسلامي . - س ٢٧ ، ع ١٢٥٣ (٢١ شعبان ١٤١٢هـ / ٢٤ فبراير ١٩٩٢م) . - ص ١٥ .
- ١٩٨ - بشير ، مجدي عبد الحميد . - «المسلمون في الولايات المتحدة الأمريكية» . - الأزهر . - س ٦٤ ، ع ٣٩٠ .
- ١٩٠ - «المسلمون في يوغسلافيا» . - المنهل . - ع ٤٦٧ (ربيع الثاني - جمادى الأولى ١٤٠٩هـ / ديسمبر - يناير ١٩٨٨ - ١٩٨٩م) . - ص ٢٤٥ .
- ١٩١ - «المسلمون اليوغسلاف يطالبون بالمساواة الشاملة» . - العروة الوثقى (سويسرا) . - ع ٣٩ (١٤١١هـ) .

٢٠٦ - سليمان ، خالد . - «المسلمون في أمريكا اللاتينية» . - المجتمع . - س. ٢٠ ، ع ٩٢٣ (٢ نو الحجة ١٤٠٩ هـ / ٤ يوليو ١٩٨٩ م) . - ص ص ٢٦ - ٢٧ .

٢٠٧ - «المسلمون في أمريكا اللاتينية» . - منار الإسلام . - ع ٢ (صفر ١٤١٢ هـ / أغسطس ١٩٩١ م) . - ص ص ٣٤ - ٤٠ .

الأرجنتين

٢٠٨ - النوبي ، بدر رشاد . - «الإسلام والمسلمون في جمهورية الأرجنتين» . - التضامن الإسلامي . - ع ٥ (نو القعدة ١٤٠٩ هـ / يوليو ١٩٨٩ م) . - ص ص ٦٩ - ٧٣ .

الإكوادور

٢٠٩ - العبودي ، محمد بن ناصر . - «رحلات في أمريكا الجنوبية : الإكوادور وسط العالم» . - المنهل . - ع ٤٨٥ (جمادى الثاني ١٤١١ هـ / ديسمبر - يناير ٩٠ - ١٩٩١ م) . - ص ص ٣٤ - ٤٩ .

شيلي

٢١٠ - النوبي ، بدر رشاد . - «الإسلام والمسلمون في شيلي» . - التضامن الإسلامي . - ع ٣ (رمضان ١٤٠٩ هـ / مايو ١٩٨٩ م) . - ص ص ٧٦ - ٧٨ .

كولومبيا

٢١١ - النوبي ، بدر رشاد . - «الإسلام والمسلمون في كولومبيا» . - التضامن الإسلامي . - ع ٢ (شعبان ١٤٠٩ هـ / أبريل ١٩٨٩ م) . - ص ص ٨٠ - ٨٢ .

(ربيع الأول ١٤١٢ هـ / سبتمبر ١٩٩١ م) . - ص ص ٢٤٨ - ٢٥١ .

١٩٩ - حجي ، حسن إبراهيم . - «المسلمون على الساحة الأمريكية» . - الضياء . - ع ٢٤ (رجب ١٤٠٩ هـ / فبراير ١٩٨٩ م) . - ص ص ٣٦ - ٤١ .

٢٠٠ - لتكونان ، ج . إريك / المسلمون الزوج في أمريكا / تعريب عمر الديلولي . - ط ١ . - بيروت : دار العلم للملايين ، ١٩٦٤ م . - ٢٢٧ ص .

٢٠١ - المسلاتي ، مختار خليل . - «حوار مع د. مزمل صديقي حول التجربة الإسلامية في الولايات المتحدة» . - منار الإسلام . - ع ١ (المحرم ١٤١١ هـ / يوليو ١٩٩٠ م) . - ص ص ٣٦ - ٤٥ .

٢٠٢ - المسلاتي ، مختار خليل . - «الدعوة الإسلامية في الجامعات الأمريكية» . - منار الإسلام . - ع ١ (المحرم ١٤١٢ هـ / يوليو ١٩٩١ م) . - ص ص ٣٥ - ٥٥ .

٢٠٣ - «المسلمون في أمريكا» . - المجتمع . - س ١٩ ، ع ٨٩٢ (١٩ ربيع الآخر ١٤٠٩ هـ / ٢٩ نوفمبر ١٩٨٨ م) . - ص ص ٣١ - ٣٣ .

٢٠٤ - «المسلمون في الولايات المتحدة» . - المنهل . - ع ٤٦٩ (رجب ١٤٠٩ هـ / فبراير ١٩٨٩ م) . - ص ص ١٨٤ .

أمريكا اللاتينية - أقليات إسلامية

٢٠٥ - البكران ، فهد . - «المسلمون في أمريكا اللاتينية : قراءة في خريطة الأقليات المسلمة» . - الدعوة . - ع ١٣٣ (١٧ شعبان ١٤١٢ هـ / ٢٠ فبراير ١٩٩٢ م) . - ص ص ٢٣ - ٢٥ .

كشاف الإعلام

٦٨ - صالح ، محمد س . م .	٢٤ - حلوي ، محمود	٢ - أحمد ، عادل جمعة سيد
١٦٣ - طاش ، عبدالقادر	٣٥ - حلواني ، توفيق عمر	٢ - الإصلاحي ، سلطان أحمد
١٤٠ - الطحان ، مصطفى	٣٦ - حمد ، عبدالله سليمان	٣ - الأعظمي ، سعيد
١٦٤ - طرية ، شانتال	٣٧ - خان ، ظفر الإسلام	٤ - الألفي ، أسامة
٦٩ - طمانو ، سلبابا	٣٨ - خضر ، محمد حمد	٥ - أمين ، محمد صفوت السقا
٧٠ - طه ، أسعد	٣٩ - خفاجة ، عادل	٦ - أمين ، نور
٨٤ - الطبطبائي ، محمد عزت	٤٠ - خليل ، نور عالم	٧ - أورد الكيري ، يوسف ولي شاه
٨٥ - عاشور ، صابق صالح	٤١ - الدبقي ، محمود	٨ - البار ، محمد علي
٧٣ - عبدالله ، أبو إسلام أحمد	٤٢ - الدهيمان ، إبراهيم	٩ - ابن باز ، عبدالعزيز بن عبدالله
١٢٢ - عبداللطيف ، إبراهيم	٤٣ - الدوي ، بدر رشاد	١٠ - برزق ، عبداللطيف
٧٥ - عبدالمقصود ، صلاح	١٠٢ - ١٠٣ ، ١٠٦ ، ١١٠ - ١١٢ ، ١١٧	١١ - بشير ، مجدي عبدالحميد
٧٦ - عبدالهادي ، محمد	٤٤ - ديوب ، عمر	١٢ - بكر ، سيد عبدالجيد
٧٧ - العبودي ، محمد بن ناصر	٤٥ - راؤول ، أحمد	١٣ - بوقس ، عبدالله عبدالمطلب
٧٨ - ابن عثمان ، الحبيب	٤٦ - رضوان ، طه عبدالعليم	١٤ - بيومي ، محمد
٧٩ - العجلة ، علي محمد	٤٧ - زقزوق ، محمود حمدي	١٥ - بيومي ، محمود
١٢٩ - ١٣٠ ، ١٦٦ ، ١٧٤ ، ١٩٦	٤٨ - أبو زيد ، محمد	١٦ - التشنامي ، يحيى صالح
٨٠ - العجلي ، معن شناع	٤٩ - زيدان ، أحمد موفق	١٧ - تقي الدين ، أحمد
٨١ - العذب ، رافت يحيى	٥٠ - الزين ، هدى	١٨ - التونجي ، عبدالمنعم
٨٢ - عطوة ، محمد	٥١ - ساعاتي ، يحيى محمود	١٩ - التونجي ، محمد
٨٣ - علوي ، خالد محمود	٥٢ - سراج ، محمد أمين	٢٠ - الثعالبي ، عبدالعزيز
٨٤ - عياش ، محمد هيثم	٥٣ - سعيد ، عبدالفتاح	٢١ - جاد الحق ، جاد الحق علي
٨٥ - الفزالي ، محمد	٥٤ - سلطان ، جمال فؤاد	٢٢ - جرولي ، مروان (مترجم)
٨٦ - غلاب ، السيد محمد	٥٥ - سليمان ، يوسف محمد	٢٣ - جمال ، أحمد محمد
٨٧ - الغمقي ، محمد	٥٦ - السماك ، محمد	٢٤ - جيليارد ، جاك
٨٨ - القاضي ، عبدالواحد	٥٧ - السمان ، محمد عبدالله	٢٥ - الحامد ، محمود
٨٩ - قنديل ، نزار	٥٨ - السويدي ، مصباح محمد	٢٦ - حجي ، حسن إبراهيم
٩٠ - الكاتب ، أحمد	٥٩ - شاكر ، محمود	٢٧ - حراب ، أحمد
٩١ - أبو كشك ، عوني شاكر	٦٠ - شلبي ، رؤوف	٢٨ - حسان ، فاروق
٩٢ - لنكون ، ج . إريك	٦١ - شلبي ، عبدالجليل	٢٩ - حسنين ، الفاتح علي
٩٣ - الماص ، بدر	٦٢ - شلبي ، عبدالودود إبراهيم	٣٠ - حسنين ، محمد
٩٤ - المتناوي ، محمد	٦٣ - شوحان ، أحمد	٣١ - حسين ، أسد
٩٥ - محمد ، أسماء أبو بكر	٦٤ - الشيمي ، ماهر	٣٢ - الحق ، منظور
٩٦ - محمد ، جمال الدين سيد		٣٣ - حقي ، إحسان

١٦٧	١١٣ - الهادي ، علي محمد
٥٦	١١٤ - هويدي ، فهمي
٩٧	١١٥ - الهيشري ، محسن
٤٠	١١٦ - وكالة الأنباء الإسلامية
١٢٧	١١٧ - الولي ، طه
١٩٣	١١٨ - يحيى ، توفيق إسلام
٤١	١١٩ - يمانى ، محمد عبده

١٧٧	١٠٥ - مكي ، حسين
٤٨	١٠٦ - منصور ، أحمد
٩٥	١٠٧ - الموددي ، أبو الأعلى
١٩٢	١٠٨ - ناجي ، فتحي
٣٧	١٠٩ - الندوة العالمية للشباب الإسلامي
١٦٥ ، ٩٦	١١٠ - الندوى ، أبو الحسن
٣٨	١١١ - نصر ، لطفي
١٨١ ، ٣٩	١١٢ - نور الدين ، مجدي

١٨٠	٩٧ - محمد ، محمد السنوقي
٣١	٩٨ - محمود ، جمال الدين محمد
٣٢	٩٩ - محمود ، سامي
٣٣	١٠٠ - محمود ، محمد أحمد حسن
١٠١ ، ٦٥	١٠١ - أبو محمود ، هشام
٩٢	١٠٢ - مرزا ، حافظ عبدالرب
٩٩	١٠٣ - مرسي ، محمد مرسي محمد
٢٠٢ - ٢٠١	١٠٤ - المسلاتي ، مختار خليل

الدوريات المكشفة

- ٢١ - مجلة البحوث الإسلامية - السعودية
- ٢٢ - مجلة التوحيد - مصر
- ٢٣ - المجلة العربية - السعودية
- ٢٤ - منار الإسلام - الإمارات العربية المتحدة
- ٢٥ - المنهل - السعودية
- ٢٦ - الموقف - لبنان
- ٢٧ - النور - الكويت
- ٢٨ - الهداية - البحرين
- ٢٩ - هدى الإسلام - الأردن
- ٣٠ - الوعي الإسلامي - الكويت
- ٣١ - اليمامة - السعودية

- ١١ - الدعوة - السعودية
- ١٢ - الرابطة الإسلامية - السعودية
- ١٣ - الضياء - الإمارات العربية المتحدة
- ١٤ - العالم الإسلامي - السعودية
- ١٥ - العروة الوثقى - سويسرا
- ١٦ - الفكر الإسلامي - ليبيا
- ١٧ - الفيصل - السعودية
- ١٨ - القافلة - السعودية
- ١٩ - لواء الإسلام - مصر
- ٢٠ - المجتمع - الكويت

- ١ - الأزهر - مصر
- ٢ - الإسلام اليوم - المغرب
- ٣ - اقرأ - السعودية
- ٤ - البعث الإسلامي - لكهنؤ - الهند
- ٥ - البيان - إنجلترا
- ٦ - التجارة والصناعة - السعودية
- ٧ - التربية الإسلامية - العراق
- ٨ - التضامن الإسلامي - السعودية
- ٩ - الحرس الوطني - السعودية
- ١٠ - الخيرية - الكويت



المراجعات

فهرس رسائل الماجستير والدكتوراه للمتخرجين السعوديين من جامعات الولايات المتحدة الأمريكية «دراسة تحليلية»

عبداللطيف عبدالكريم سمرقندي
أستاذ مساعد بقسم المكتبات والمعلومات
كلية العلوم الاجتماعية - جامعة أم القرى - مكة المكرمة

فهرس رسائل الماجستير والدكتوراه للمتخرجين السعوديين من جامعات الولايات
المتحدة الأمريكية - ط ٢ - واشنطن . سفارة المملكة العربية السعودية - الملحقية
الثقافية ، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م .

مقدمة

تعد تنمية الموارد البشرية السعودية عصب عملية التنمية وهي تهدف إلى وضع السياسات الضرورية لهذه
الموارد تعليمياً وتأهيلاً إلى أعلى المستويات والدرجات ، وبفضل هذه السياسات خطت المملكة خطوات سريعة في مجال التعليم وخاصة في السنوات الأخيرة ، وفي
إطار هذه السياسة اهتمت المملكة بابتعاث العديد من الطلاب إلى مختلف الجامعات والمعاهد خارج المملكة .
والمتتبع لمسيرة التعليم في المملكة يجد أن بداية التعليم النظامي تمثل في تأسيس المدرسة الصولتية (١) عام
١٢٩٠هـ ، ثم أنشئت مديرية المعارف العامة عام ١٢٤٤هـ ليتحول مسماها عام ١٣٧٣هـ إلى وزارة المعارف (٢) .
وشهد عام ١٣٤٦هـ / ١٩٢٧م أول بعثة دراسية خارج المملكة إلى مصر ، وكانت تضم ١٤ طالباً فقط . أي بعد
عامين فقط من إنشاء مديرية المعارف ، ثم توالى البعثات تباعاً حيث كانت البعثة الثانية عام ١٣٥٥هـ / ١٩٣٦م
لعشرة طلاب (٣) ؛ وذلك في العام الذي افتتحت فيه مدرسة تحضير البعثات . لتأهيل الطلاب للالتحاق بجامعات الدول
الأخرى وخاصة مصر لسد النقص في الكفاءات البشرية العليا المؤهلة (٤) .
ورغم افتتاح أول كلية بالمملكة وهي كلية الشريعة عام ١٣٦٩هـ (٥) . لم يتوقف الابتعاث بل سجل زيادات
مضطردة غير قاصرة على بلد معين بل إلى شتى أنحاء العالم في دول عربية وأوروبية وحتى أمريكا للدراسة
والتخصص في الحقول المختلفة في دروب العلم والمعرفة .
ورصدًا لهذا التطور الهائل الذي شهده الابتعاث أصدرت الملحقية الثقافية بسفارة المملكة العربية السعودية
بالولايات المتحدة فهرساً خاصاً برسائل الماجستير والدكتوراه للمتخرجين السعوديين من جامعات الولايات المتحدة
الأمريكية منذ بداية الابتعاث حتي عام ١٤١٢هـ / ١٩٩١م ، وهي الطبعة الثانية حيث صدرت الطبعة الأولى عام
١٤١٠هـ / ١٩٩٠م .

وبعد هذا العمل إنتاجاً فكرياً سعودياً على صورة رسائل جامعية ينمو ويزداد يوماً بعد يوم متيحاً المجال للباحثين من داخل المملكة وخارجها للتعريف به .

وبما أن هذا العمل يأتي ضمن جهود المحقية الثقافية بالولايات المتحدة يتعين الواجب معرفة مدى دقة البيانات والتغطية وما اشتمل عليه الفهرس مما يحتم الحاجة إلى مثل هذه الدراسة .

ومن هذا المنطلق نبعت فكرة دراسة هذا العمل وتحليله ، وهل يمكن عدّه أداة من أدوات الضبط الببليوجرافي التي تعين على التعرف على هذا النوع من الإنتاج الفكري «رسائل جامعية» من خارج الوطن . وسوف تتركز الدراسة على وصف وتحليل هذا العمل بهدف معرفة حدود التغطية وبيان الوصف الببليوجرافي والتنظيم المتبع فيه .

MA = 402	M.C.J = 1	M.L.S = 4
MS = 96	M.ED = 44	PROF = 1
M.SC = 587	D.ED = 7	M.P.H = 2
M.B.A - 24	N.P.A = 78	D.S.C = 1
M.ARG - 49	E.D.D = 2	D.P.A = 1
M.A.M = 1	N.A.E = 1	TX = 1
M.EM = 1	M.F.A = 1	MA/R = 1
M.I.R = 1	LLM = 4	M.E.P = 1
M.ENG = 1	M.LAW = 4	M.H.A = 3
Without degree = 1		
TOTAL = 1330		

حدود التغطية

يتناول الفهرس الرسائل الجامعية (الماجستير والدكتوراه) للمتخرجين السعوديين من جامعات الولايات المتحدة الأمريكية وقد غطى الفهرس ٧١ موضوعاً حسب هيكل تصنيف الموضوعات SUBJECT CLASSIFICATION SCHEME على التوافق بين التحليل الفكري INTELLECTUAL ANALYSIS لموضوع البحث في كل رسالة (حسب ما ذكر في المقدمة الثانية) ، وبلغ عدد الرسائل ٢٨٧٤ رسالة موزعة على النحو التالي :

نوع الدرجة	العدد	النسبة المئوية
دكتوراه	١٥٤٤	٥٣,٧٪
ماجستير	١٣٣٠	٤٦,٣٪
المجموع	٢٨٧٤	١٠٠٪

أما من الناحية الزمنية فقد وجد الباحث أن أقدم رسالة كان تاريخها عام ١٩٥٨ م ، رغم وجود رسالة دكتوراه مقدمة عام ١٩٤٨ م في قسم الجيولوجيا تحت الرقم ١٩٣٧ ، كانت لطالب غير سعودي تحت اسم BRIWN , GLENFRACIS. THE GEOLOGY AND GROUND WATER OF AL KHARJ DISTRICT. NEJD. SAUDIA ARABIA .

وأرى أنه تمت إضافة هذه الرسالة لعلاقة موضوعها بالسعودية رغم أن هذا يخالف عنوان الفهرس الذي يحصر الخريجين السعوديين فقط من جامعات الولايات المتحدة .

أما أحدث رسالة أو آخر عام شمله الفهرس فهو عام ١٩٩١ م ، وعدد رسائل هذا العام ٦٥ رسالة .

ويلاحظ من الجدول السابق أن رسائل الدكتوراه

تزيد على رسائل الماجستير بـ ٢١٤ رسالة بنسبة ٧,٤٪ وهي نسبة لا تعطي مؤشراً لفارق كبير .

والجدير بالذكر أن رسائل الماجستير متنوعة من تخصص لآخر في مسمياتها باللغة الإنجليزية ، والجدول التالي يوضح ذلك (حسب ما ورد في الفهرس نون أي تعليق لمسميات الدرجة) .

والجدول التالي يبين عدد الرسائل المسجلة في كل

عام حسبما وردت في الفهرس :

٦١	١٩٧٦	١	١٩٤٨
٧٧	١٩٧٧	١	١٩٥٨
٨٢	١٩٧٨	١	١٩٥٩
١٠٧	١٩٧٩	٢	١٩٦١
١٥١	١٩٨٠	١	١٩٦٣
٢٠٧	١٩٨١	٢	١٩٦٤
٢٠٧	١٩٨٢	٣	١٩٦٥
٢٥١	١٩٨٣	٤	١٩٦٦
١٨٩	١٩٨٤	٦	١٩٦٧
٢١٠	١٩٨٥	٦	١٩٦٨
٢٢٤	١٩٨٦	٩	١٩٦٩
٢٢٤	١٩٨٧	١٢	١٩٧٠
٢١٢	١٩٨٨	١٩	١٩٧١
١٩٣	١٩٨٩	٣٧	١٩٧٢
١٦٣	١٩٩٠	٤٦	١٩٧٣
٦٥	١٩٩١	٤٠	١٩٧٤
١٤	بدون تاريخ	٤٧	١٩٧٥
٢٨٧٤	المجموع		

ويظهر الجدول الزيادة المضطردة عاماً بعد عام في عدد الرسائل ، فمن رسالة واحدة عام ١٩٥٨م إلى ٩ رسائل عام ١٩٦٩م ، ومنذ عام ١٩٧٠ بدأت الزيادة تتضح بصورة ملحوظة وبأعداد كبيرة حتى وصل العدد عام ١٩٧٩ إلى ١٠٧ رسائل .

وتعد فترة الثمانينات فترة القفزات العالية فمن ١٥١ طالباً عام ١٩٨٠ بلغ العدد ٢٢٤ عام ١٩٨٧ خلال سبع سنوات فقط .

وبدأ العد التنازلي بعد ذلك تدريجاً حتى وصل العدد إلى ٦٥ عام ١٩٩١م (ويرى الباحث أن هناك أعداداً لم تدرج في هذا العام ؛ لأن الفهرس طبع في العام نفسه) .

وإذا نظرنا إلى الجدول بصورة أخرى أي مجموع الرسائل كل عشر سنوات (مع إهمال الفترة الأولى ٤٨ -

١٩٥٩م) فسوف نخرج بالنتيجة التالية :

من ١٩٦١ حتى ١٩٧٠ = ٤٥

من ١٩٧١ حتى ١٩٨٠ = ٦٦٧

من ١٩٨١ حتى ١٩٩١ = ٢١٤٥

حيث تظهر الزيادة واضحة كل عشر سنوات ، وإذا اعتبرنا أن عمر الابتعاث يقارب الثلاثين عاماً نجد أن فترة الثمانينات قد شهدت الزيادة الكبيرة (٢١٤٥) مقارنة بفترتي السبعينات والستينات ، مع الأخذ في الحسبان أن هنالك ١٤ رسالة بدون تاريخ بنسبة ٤٩٪ ، وهي نسبة قليلة جداً ، وأيضاً هنالك ١٠ رسائل لطلاب غير سعوديين ضمن الرسائل المقدمة خلال الأعوام السابقة ، وهي أيضاً نسبة قليلة مقارنة بما قدم خلال السنوات السابقة .

المصادر

اعتمدت الملحقية في اعداد الفهرس على إيداع الطالب نسخة أو أكثر من رسالته لديها بعد حصوله على الدرجة .

الوصف الجبليوجرافي

يشمل اسم الطالب - عنوان الرسالة - اسم الجامعة - الدرجة - السنة - عدد صفحات الرسالة . علماً أن هنالك خمس رسائل بدون إعداد لعدد صفحاتها (٨٨٢ ، ٨٨٧ ، ٩٥٣ ، ١١٢٧ ، ١١٧٠) مع وجود رقم تسلسل لكل رسالة ، ورقم خاص أظن أنه خاص بالملحقية .

التصنيف

اتبع الفهرس الترتيب الموضوعي الهجائي حسب هيكل تصنيف الموضوعات SUBJECT CLASSIFICATION SCHEME على التوافق بعين التحليل الفكري INTELLEC-TUAL ANALYSIS لموضوع البحث لكل رسالة . وقسمت الموضوعات إلى ٧١ موضوعاً بدءاً بـ ACCOUNTING وانتهاءً بـ WESTERN PHILOSOPHY

، ورتبت الرسائل مجانياً حسب الاسم الأخير للطالب

أما الكشافات فيوجد كشاف واحد باسم الطالب «اللقب» في آخر الفهرس ، وأمام اسم كل طالب الموضوع والدرجة والسنة والرقم الخاص والرقم المتسلسل للرسالة في الفهرس ، وأخيراً الصفحة ، أي بمعنى يتم استخدام الفهرس في حالة معرفة اسم الطالب وليس الموضوع ، أما الموضوع فهناك كشاف للموضوع في أول الفهرس يبين التسلسل الموضوعي للفهرس ورقم الصفحة لكل موضوع .

ملحظات عامة

١ - كما ذكرنا سابقاً فإن أقدم رسالة باسم طالب سعودي هي تلك الرسالة التي تحمل الرقم ٢٨١ ، وهي رسالة ماجستير مقدمة عام ١٩٥٨ ، وعلى الرغم من أن الرسالة قديمة فهي غير مثبتة في الطبعة الأولى من الفهرس .

٢ - هنالك عشر رسائل لطلاب غير سعوديين بالأرقام ، ٩٦٦ ، ٩٩٦ ، ١٩٣٥ ، ٢٠٤٠ ، ٢١٢٩ ، ٢١٤١ ، ٢٤٢٠ ، ٢٤٤١ ، ٢٤٧٨ ، ٢٦٧١ ، وهذه الرسائل وإن كانت لطلاب أجانب إلا أن موضوعاتها عن السعودية . وكان الأفضل ذكر ذلك في المقدمة ؛ لأن عنوان الفهرس يقتصر على الطلاب السعوديين فقط .

٣ - هنالك مئة وواحد وسبعون طالباً جمعوا بين الماجستير والدكتوراه في مجالهم نفسه .

٤ - كان اتجاه أكثر الطلاب للهندسة المدنية - CIVIL ENGRINGING إذ بلغ عددهم ١٩٠ طالباً ، منهم ١١١ طالباً لنيل درجة الدكتوراه بنسبة ٥٨٪ ، والبقية لنيل درجة الماجستير ؛ ويليها في الترتيب الإدارة العامة PUBLIC ADMISTRION بعدد ١٥٨ طالباً منهم ٦٧ طالباً لنيل درجة الدكتوراه بنسبة ٤٢٪ ، والبقية لنيل درجة الماجستير بأنواعها المختلفة MPA . MS . M.A, M.SC ؛ ويليها في الترتيب علم الاقتصاد POLITICAL SCIENCE بعدد

١١١ طالباً منهم ٧١ طالباً لنيل درجة الدكتوراه ، والبقية لنيل درجة الماجستير . ويأتي في المرتبة الرابعة علم الاجتماع SOCIOLOGY بـ ١١٠ طالباً ٥٢ طالباً لدرجة الدكتوراه ، والبقية لنيل درجة الماجستير .

٥ - ورغم أن علم الاقتصاد يأتي في المرتبة الثالثة من حيث عدد الخريجين من الطلاب إلا أن قسم التعليم العالي HIGHER EDUCATION يحتل المرتبة الثانية يلي الهندسة المدنية في تخريج طلبة الدكتوراه ، فقد بلغ العدد ٨٠ طالباً من مجموع ٨٩ طالباً بنسبة ٩٠ ٪ ، والباقي موزع على درجة الماجستير بأنواعها المختلفة .

٦ - أما أقل التخصصات التي تخرج فيها الطلاب فهو تخصص ال METEOROLOGY حيث تخرج طالب واحد، وكان ذلك عام ١٩٩١م ، وموضوع WESTERN PHI-LOSOPHY حيث تخرج طالب واحد فقط في عام ١٩٨٦م.

٧ - هناك أقسام نال فيها طالب واحد فقط درجة

٧ - هناك أقسام نال فيها طالب واحد فقط درجة الدكتوراه ، مثل :

ECONOMICS LAND & REAL ESTATE, ACCOUNTING, SOLAR ENERGY, FINE ARTS, ART EDUCATION, ENGINEERING, MINING, WESTERN PHILOSOPHY

٨ - هناك بعض التخصصات لم ينل فيها أي طالب
درجة الدكتوراه مثل : METEOROLOGY, CRIMINAL
JUSTICE

٩ - هنالك ١٤ رسالة بدون تاريخ .

١٠ - يجب التوسع في إعداد مثل هذه الفهارس لتشمل كل رسائل الخريجين السعوديين بإنجلترا وألمانيا وغيرها من دول أوروبا وبعض دول آسيا ، وكذلك دول شمال أفريقيا ؛ وذلك عن طريق الملحقيات الثقافية للسفارات السعودية بتلك الدول لتعم الفائدة عن طريق تداول تلك الرسائل الجامعة .

١١ - إن تزايد إنتاج الرسائل الجامعية بأنواعها المختلفة بالخارج تزايداً ملحوظاً لابد أن يواكبه توافر أدوات حصر وضبط لهذا النوع من الإنتاج الفكري من فهارس وأدلة وكشافات .

المراجع

في المملكة العربية السعودية - أنموذج مختلف، الصفحة التاسعة
فقد ذكر أن التأسيس تم عام ١٩٩١ م ط ٢ ، ١٤٠٤ هـ ؛ ولم يقتصر
هذا التضارب على المؤلفين في مؤلفاتهم السالفة فعند زيارة الباحث
للمدرسة ومقابلة الأستاذ محمد حليم رحمت الله حفيد الشيخ رحمة
الله المؤسس ذكر أن أول مدرسة أنشئت وفق نظام وترتيب جديد
على نفقة الشيخ رحمت الله كان عام ١٢٨٥ هـ ؛ وكان موقع المدرسة
في دائرة محيط الحرم بباب الزيادة وانتقلت المدرسة إلى محلة
الخنديسة بعد التموين المالي من السيدة صولات النساء ، وأنشئت
المدرسة الصولتية امتداداً للمدرسة الأولى في ١٢٩٠ هـ ، وتم
افتتاحها وانتقال الطلاب إليها في ١٤ المحرم ١٢٩١ هـ .

وهذا ما أكدته كتاب «المنظرة الكبرى بين العلامة الشيخ
رحمت الله والدكتور القسيس فندر - تحقيق وتعليق الدكتور محمد
عبدالقادر خليل - الطبعة الثانية - ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ هـ . ص ٢٤ -
٢٥» وأضاف محمد حليم بأن التأسيس تم عام ١٢٩٠ هـ أما
الأعوام ٩١ ، ٩٢ فهي مراحل الافتتاح والتنظيم والتأثيث .

ومن الملاحظات الجديرة بالتسجيل أن الباحث لاحظ أن لوحة
المدرسة مكتوب عليها تأسست عام ١٢٩٢ هـ .

٢ - أحمد محمد جمال ، ماذا في الحجاز ، مكة المكرمة ، دار
الثقافة للطباعة ، ط ٢ مزيده ومنقحة - ١٤٠٨ هـ - ص ٢٣ .

٣ - المرجع السابق ص ٣١ .

٤ - المرجع السابق ص ٣٩ .

٥ - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في ٢٥ عاماً جامعة
الملك عبدالعزيز كلية الشريعة والدراسات الإسلامية . بدون تاريخ
ص ١٢ .

١ - أحمد السباعي - تاريخ مكة - دراسات في السياسة والعلم
والاجتماع وال عمران - الجزء الأول - الطبعة الخامسة . ١٤٠٤ هـ /
١٩٨٤ م ص ٨١ ذكر المؤلف أن التأسيس تم عام ١٢٩٠ هـ في حين
أن إبراهيم حسن كفي في كتابه «مكة المكرمة» مطبوعات الرئاسة
العامة لرعاية الشباب - الإدارة العامة للنشاطات الثقافية - سلسلة
هذه بلادنا بالرقم ١٩ - الرياض ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٤ م ص ١٢٣ ، قد
احتار في تاريخ تأسيس المدرسة ، فقد ذكر أن تأسيسها تم في
١٢٩٢ هـ مع بيان الاختلاف بين أحمد السباعي ١٢٩٠ هـ ، ومحمد
أحمد الشاطري في كتابه «محمد علي زينل» ١٢٩٢ هـ ، ويؤكد تاريخ
١٢٩٢ هـ في الصفحة نفسها على مرجع ثالث لإبراهيم رفعت باشا
في كتابه «مرآة الحرمين» . وكتاب تاريخ التعليم في مكة المكرمة
لعبدالرحمن صالح عبدالله .

أما فيصل عبدالله مقامي في مؤلفه «التعليم الأهلي للبنين في
مكة المكرمة تنظيمه والإشراف عليه - مطبوعات نادي مكة الثقافي
١٤٠٤ / ١٤٠٥ ص ١١٤» وكتاب «التعليم في مكة والمدينة آخر العهد
العثماني» لمحمد عبدالرحمن الشامخ الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ - دار
العلوم الرياض ص ٣٩ فقد اتفقا على أن التأسيس تم في عام
١٢٩٢ هـ .

وإذا رجعنا إلى مؤلف أحمد محمد جمال «ماذا في الحجاز»
الطبعة الثانية ١٤٠٨ هـ - دار الثقافة للطباعة بمكة المكرمة صفحة
٢٥ فقد ذكر أن افتتاح المدرسة تم عام ١٩٩٣ م .

ويستمر التضارب في مؤلف الأستاذ عبدالله الزيد «التعليم

صدر حديثاً عن دار الشواف للنشر والتوزيع

كتاب «الوضع الاقتصادي في الجزيرة العربية
في الفترة من القرن الثالث قبل الميلاد وحتى القرن الثالث الميلادي»
إعداد

نورة عبدالله العلي النعيم

يطلب الكتاب من الناشر : ✉ ٤٣٣٠٧ الرياض ١١٥٦١ - المملكة العربية السعودية

☎ ٤٦٢٢٦٣ فاكس ٤٦٢٢٨٦٦

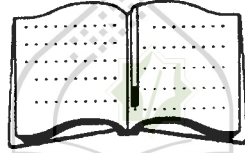
مراجعات لسانية لحمزة المزيني

عبدالله حامد حمد

جامعة أم القرى - مكة المكرمة

المزيني ، حمزة قبلان / مراجعات لسانية . - الرياض : المؤلف ، [١٤١٠هـ - ١٩٦١م].

في هذا الكتاب الذي يقع في ١٩٦ صفحة ، يتناول المؤلف قضية حساسة ومهمة ، وهي «البلاء المستشري» الذي يعانيه الوسط الأكاديمي في البلاد العربية والمتمثل بالبعد عن الجدية والالتزام والأمانة في التأليف ، وبهذه المناسبة يقوم المؤلف بإطلاق دعوة قوية إلى الالتزام الصارم بالمنهج العلمي من جميع نواحيه والكف عن «الاجترار» في التأليف والعمل على متابعة كل ما هو جديد في مجال «علم اللغة» ؛ وذلك من أجل الوصول إلى الإبداع الحقيقي في هذا المجال .



- عند المؤلف في كتابه المذكور إلى غلبة عدد من المؤلفات والترجمات مبرزاً نقاط الضعف فيها سواء أكان على مستوى المحتوى . أو الشكل ، حيث إنه ذهب إلى حد عدم التساهل في إسقاط أو زيادة حرف واحد في كلمة ما في أي من المؤلفات أو الترجمات التي قام بمراجعتها .
- بادئ ذي بدء نقول إن المؤلف قد صدع بكلمة حق وانتقد ما يستحق أن ينتقد وكان محقاً في ذلك فالدقة أمر لا غنى عنه في أي علم من العلوم . ليس هناك أدنى شك في أن هناك مؤلفات عربية خاوية في علم اللغة ، ولا تحتوي على جديد فالعنوان مكرر ، والمحتوى معاد ، والمؤلفات قد تم إعدادها على طريقة القص واللصق التي أشار إليها المؤلف . فهنا سرقات واستعارات عربية وأجنبية على مستوى المؤلفات ، وهناك فوضى وركاكة وضعف على مستوى الترجمات.
- يحتوي هذا الكتاب على سبعة فصول يمكن إجمال محتوياتها على النحو التالي :
- ١ - ترجمة ثلاثة كتب : الأول وهو «العربية» يوهان فك / ترجمة رمضان عبدالنواب ؛ الثاني : كتاب «محاضرات في علم اللغة العام» دي سوسير / وله ثلاث ترجمات : ترجمة الكراعين ، ترجمة غازي والنصر وترجمة الفرماوي وشركاء ؛ الثالث : كتاب «تشومسكي» جون ليونز / ترجمة كبه .
 - ٢ - تقويم لكتابات رمضان عبدالنواب وتلامذته .
 - ٣ - مناقشة آراء لويس عوض اللغوية وغيرها .
 - ٤ - تعليق على محاضرة وآراء عبده الراجحي .
- قام المؤلف بتقديم الآراء والانتقادات التالية :
- ١ - فشل عبدالنواب بتقديم ترجمة جديدة ومتميزة للكتاب المؤلف ؛ بل إنه اعتمد اعتماداً كبيراً على ما قام به المترجم الأول وهو النجار .

من هذا التوجه قام المؤلف بانتقاد كبة لعدم الالتزام بترجمة هذا المصطلح مرة بـ «علم اللغة» ومرة بـ «اللسانية» وأخرى بـ «اللسانيات» ، وهذا في الواقع شيء جدير بالملاحظة . إلا أن المؤلف نفسه أخل بهذا الالتزام ودرج على خطى كبة وذلك في مناسبات عدة :

ص ٢٧ يستعمل المؤلف العبارة « وخاصة دراسات الاجتماع العضوي »

ص ٤ يستعمل المؤلف «المدرسة الفونولوجية» في حين أنه في ص ١٦١ يستعمل مصطلح «الصواتية» مشيراً إلى phonology . كذلك يستعمل المؤلف مصطلح صرفي - فونومي للإشارة إلى المصطلح الإنجليزي Mor-phophorenic ثم يعود ثانية لإضافة مصطلح «المورفولوجي» في ص ١٢٠ .

ص ٥٧ لا يلتزم المؤلف بمصطلح «اللسانيات» عندما يقول ما نصه « علم اللغة المقارن وهو فرع من فروع علم اللغة . أما دراسة العلاقة بين الفصحى واللهجات فهي من صميم علم اللغة الاجتماعي » .

كذلك يعمد المؤلف إلى استعمال «لغوي» بدلاً من «ألسني» في المناسبات التالية :

ص ٩٢ يترجم المؤلف عبارة «Linguistics Study» إلى «الدراسة اللغوية» .

ص ١٠٧ يترجم المؤلف عبارة «Linguistic mechanism» إلى «الآلة اللغوية» .

وعدم الالتزام واضح في استعمال مصطلح «grammar» ومشتقاتها كما في الأمثلة التالية :

ص ١٠٧ يترجم المؤلف عبارة «grammatical bonds» إلى «العلاقات اللغوية» والأصح هو «النحوية» .

ص ١٧٠ يترجم المؤلف عبارة «Construction of a set of grammatical rules» إلى «صياغة الإنحاء» والأصح «القواعد النحوية» .

٢ - لم يلتزم عبد التواب وتلامذته بالمنهج العلمي في التأليف .

٣ - ترجمات كتاب دي سوسير ، ما عدا ترجمة الفرماوي ، تعاني من ضعف واضطراب وكذلك ترجمة كبة لكتاب ليونز تفتقر إلى الدقة .

٤ - آراء لويس عوض اللغوية تنقصها الدقة العلمية ومشبوهة .

٥ - يكرر عبده الراجحي آراءه اللغوية في مناسبات عدة ومن ناحية أخرى فإن هجومه على اللغويين المغاربة لا أساس له .

لقد كانت خطة المؤلف محكمة وتناولت كثيراً من الأمور بالتفصيل والمناقشة وعمد المؤلف إلى الاستشهاد بالأمثلة الغزيرة لتدعيم وجهة نظره والتدليل على صحة مناقشته . وبوجه عام فإن المؤلف يستحق الشكر والتقدير على دعوته الجادة إلى الالتزام بالمنهج العلمي وعلى ما بذله من جهد من أجل إبراز الحقيقة هنا وهناك . فليس هناك شك في أن هذا الكتاب بناء ومفيد يضاف إلى أقرانه من الطراز نفسه في المكتبة العربية . إلا أنه ومن اللافت للنظر أن المؤلف الذي كان جدياً وصارماً وموضوعياً في تقويمه ومراجعته لعدد من المؤلفات والترجمات وأطلق دعوة للالتزام الجاد بالمنهج العلمي شكلاً وروحاً قد وقع في بعض المشكلات والأخطاء التي حذر الآخرين منها مراراً وتكراراً . ففي ص ٦١ يقول المؤلف ما نصه «وليس الالتزام نافذة بل شرط يجب ألا يتسامح في تجاوزه أما التسبب الذي نراه اليوم فلا بد من إيقافه» . ومن هذا المنطلق رأيت أن أبدي الملاحظات المختصرة التالية حول الكتاب .

١ - عدم الالتزام بالمصطلحات العلمية

لقد حاول المؤلف منذ البداية الالتزام باستعمال المصطلح العربي «اللسانيات» [ولو أنني لا أحبذ مثل هذا المصطلح] المقابل للمصطلح الإنجليزي «Linguistics» . انطلاقاً

فقرة واحدة في الترجمة العربية .

ص ١٦٥ يقسم المؤلف فقرة من النص الإنجليزي إلى فقتين في الترجمة العربية .

٤ - عدم الوضوح والغموض :

ص ١٣٢ عند الإشارة إلى قانون جريم يقول المؤلف «فقانون جريم مثلاً الذي تغيّرت به بعض الأصوات الصامتة إلى أصوات أخرى في المجموعة اللغوية ما قبل الألمانية لم يتم بصورة عشوائية بل كان يحدث تحت شروط معينة ، وتعليقنا هو أن عبارة «ما قبل الألمانية» غامضة ويكتنفها الغموض ولا تحدد جانب مهم من القانون المذكور .

ص ١٥٤ يترك المؤلف قارئه في تساؤل وحب للمعرفة حين يقدم النص التالي عند تقويمه لكتاب لويس عوض : «يضاف إلى ذلك أن اعتماده على ألبير كوني وسكيت يكفي وحده للتشكيك في نتائج هذا البحث (وهذا ما يقوله ليمنان W.P. Lehmann في رسالة شخصية لكتاب هذه الدراسة مؤرخة في ٢٣ أبريل ١٩٨٥م) . كان الأجدر بالمؤلف أن يفصح عما هو كائن ما بين السطور .

٥ - الاستطراد :

لقد نأى المؤلف بعيداً عن صلب الموضوع وهو «مراجعات لسانية» حين طرق الموضوعات التالية في حديثه عن لويس عوض .

١٤٤ الصلة بين الأنثروبولوجيا الاجتماعية والعرق .

١٤٥ مسألة الأجناس البشرية .

١٤٨ هل يصلح لويس عوض أن يكون مؤرخاً .

لا يخفى على قراء هذا الكتاب وغيرهم ممن يعرفون مؤلفات لويس عوض هدفه الخبيث المتمثل في النيل من الإسلام والعرب ولغتهم . إلا أن الرد عليه لا يكون بإتمام مواضيع غير «لسانية» ضمن دفتي هذا الكتاب . فبينما

٢ - مشكلات في الترجمة :

ص ٩٥ عاب على الكراعين ترجمة «Germanic» إلى «الجرمانية» واقتراح بدلاً من ذلك «الألمانية» وكررها في ص ١٣٢ وهذا ليس دقيقاً ، واللغويون يعرفون الفرق والعلاقة بين المجموعتين . فليس هناك لغات ألمانية بل جرمانية ، والتي تشكل الألمانية واحدة منها .

ص ٩٦ يترجم المؤلف كلمة «Sphere» إلى «شيء» وهذا غير دقيق والأفضل هو «ميدان» أو «مجال» فكلمة شيء لا تؤدي الفرض هنا .

ص ١٦١ احتج المؤلف على ترجمة مصطلح «acquisition» إلى «تعلم» واقتراح استعمال «اكتساب» .

وهناك بعض الصحة لهذا الاحتجاج ، والذي شدني للتعليل هنا هو عبارة المؤلف حين يقول «والفرق بينهما واضح خاصة في ضوء نظرية تشومسكي» إلا أننا نلاحظ أن تشومسكي يعالج هذه القضية في مؤلفه في ١٩٦٥م تحت عنوان «Language Learning» ويناقش الموضوع مرة بـ «acquire» ومرة بـ «Learn» فتحي تشومسكي نفسه لم يلتزم بذلك التحديد .

ص ١٦٨ يترجم المؤلف عبارة «Peculiarly intricate relations» إلى «علاقة» فقط وأهمل الصفات المرتبطة بها .

ص ١٧٠ أسقط المؤلف ترجمة العبارة «This is indeed a fact» من الترجمة العربية بالكامل .

٣ - عدم الالتزام بالفقرات المترجمة :

يقول المؤلف في ص ١٧١ بخصوص التزام المترجم ما نصه «والواجب أن يلتزم حرفياً بالتقسيم الأصلي للفقرات ؛ وذلك لأن كل فقرة تناقش فكرة معينة» إلا أن المؤلف نأى عن الالتزام بذلك على النحو التالي :

ص ١٠٥ دمج المؤلف فقتين من النص الإنجليزي في

. Stampe Ferdinand و . الصحيح Stamps
Newmyer و الصحيح Newmeyer و ص ١٧٦
Lyon و الصحيح Lyons .

٧ - المراجع :

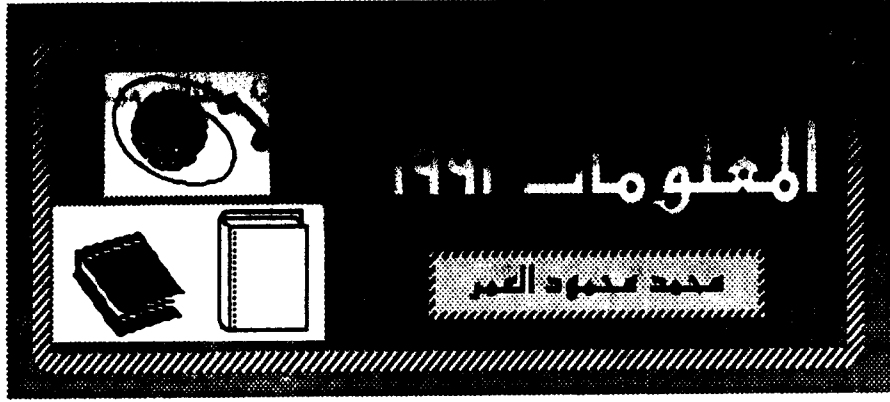
ص ٦٥ أخطأ المؤلف حين أضاف الأداة الإنجليزية
«A» إلى عنوان كتاب دي سوسير .
ص ٦٥ لم يضمن المؤلف مكان نشر كتاب نيو ماير .
ص ٦٥ عدم الدقة في نقل سنة نشر كتاب «Kuhn»
ففي ص ٤٥ يعطي التاريخ ١٩٦٢ ، ثم يعود في قائمة
المراجع ويعطي التاريخ ١٩٧٢ .

نرى المؤلف يناقش آراء عوض اللغوية بطريقة علمية موفقة
نراه في الصفحات المذكورة أعلاه ينسى جوهر موضوعه
وهذا طبعاً يشكك في مدى التزام المؤلف بروح المنهج
العلمي .

٦ - متفرقات :

ص ١٠٧ انتقد المؤلف الآخرين بسبب استعمالهم
كلمات إنجليزية في النصوص العربية المترجمة إلا أنه يقع
في الخطأ نفسه حين يستعمل كلمة «Analogy» .
كما توجد في الكتاب بعض الأخطاء الإملائية منها :
في ص ١٦٢ «rationalism» والصحيح هو
«rationalism» و ص ٦٥ Ferdenand والصحيح





المعلومات ١٩٩١ - الرياض : الأفاق العالمية المتحدة ، ١٤١١هـ / ١٩٩١م .

١ - مدخل :

١ - ١ هذه جملة تعليقات تستدرك على كتاب «المعلومات» لسنة ١٩٩١ (١) طائفة كبيرة من الأخطاء والهناات والسقطات التي غلبت على معظم مادته . ولا يراد من هذا تتبع ما قد فات الكتاب مما كان ينبغي أن يورده على «منهجه» فحسب ، بل تنظر هذه المقالة في «منهجه» وطريقته في الترتيب والتبويب ، وتمثل لمواطن العثار ولأخطائه وعدم دقته في المعلومات نفسها ، ولأخطاء الترجمة واللغة وما تلبس عبارته من ركافة وغموض وإحقيقها من خطأ مطبعي بما لا يستوعب ذلك جميعاً ، وليس هذا مقصدنا ، وأولى عندنا من تتبع أخطائه وما يستدرك عليه واستيعاب ذلك بأجمعه - تصنيف كتاب آخر في الفن نفسه يحيد عما أفسد مادة الأول ، فيما يرجع في معظمه إلى نقصان الدراية وقلة الخبرة والخلط . ولقد عمَّ ما يطلب النظر فيه والتحقق منه معظم المادة بحيث أقامت غلبة الخطأ ، أو ما يندرج في جنسه ، على الكتاب ، واضطراب طريقته ، وخلطه بين ما يفيد في بابه وما في تركه فائدة - أقامت الشك في صحة بقية المادة . ولا يكاد الباحث الناظر في الكتاب أن يترجح عنده الأخذ ببياناته إلا إذا شهد على صحتها مرجع موثوق صادر عن هيئة متخصصة في الدراسات والأبحاث المتعلقة بهذا الباب المهم من المعلومات .

وغيرها في البلدان المختلفة وتدرس تطوراتها . وتعظم أهمية ذلك في المجال الاقتصادي وما يتصل به من الأبعاد السياسية والعملية الاقتصادية . وبيانات هذا المجال كثيرة كثيرة وأرقامه لا تكاد تحصى . وحسبنا أن نذكر أن ثمة هيئات تدرس تطور المسار الاقتصادي في بلد ما يومياً وأسبوعياً ، وتخرج عن ذلك إحصاءات وبيانات يسهم الحاسوب في تنظيمها وتحليلها . وثمة تقارير عديدة تصدرها الأمم المتحدة ومنظماتها المختلفة المنشغلة بالتنمية والاقتصاد والزراعة والصناعة ، وتجعلها مبنولة للدارسين والباحثين والمحليلين الاقتصاديين والسياسيين (٢) .

١ - ٢ تظهر أهمية الكتب المصنفة في المعلومات من حيث كونها عمدة الباحثين والدارسين في الأبواب السياسية والاقتصادية والمالية والعسكرية والاجتماعية وما يلحق ذلك من فروع عديدة . وهذه أبواب من العلوم ينبغي ألا يتطرق الشك إلى صحة بياناتها وإحصاءاتها ما دامت صادرة عن هيئات متخصصة . وإلا فالشك لاريب مطرد من رقم إلى رقم بحيث يذهب الخطأ بالصواب أو يكاد . وعلى هذا تخرج جملة كبيرة من الهيئات والمؤسسات الدولية والحكومية والخاصة تقارير أسبوعية وشهرية وفصلية وسنوية تتبّع المسارات السياسية والاقتصادية

١ - ٢ والأصل على هذا أن يتصدى لمثل هذا الفن من التصنيف من وسع علمهم ودرائتهم فروعاً في الميادين المذكورة وألا يكون أقصى مبلغهم من العلم إتقان لغة يترجمون عنها فحسب . ذلك أن العلم باللغة المنقول عنها لا يغني وحده ، ولا يقدم صاحبها في هذا المجال ، بل لابد من أن يكون ملماً بما يعالجه من أمر سياسي أو اقتصادي وما يندرج تحت ذلك من فروع عديدة . وإلا فإن هذه المصنفات المهمة ، أو هكذا ينبغي أن تكون ، ستؤتى من حيث جهل جامعوها أو مترجموها .

١ - ٤ ثم إن هذا العمل وما يشبهه يقوم على إخراج جماعة من الباحثين ، ولا يتأتى أن يقوم بحقه باحث أو اثنان . ويقتضي هذا الأمر أن يطرد العمل جميعاً على منهجه في طريقة واحدة في التبويب وإدراج المعلومات ، وفي أيها يؤخذ وأيها يرد ، وفي التوثيق الذي يطلبه البحث العلمي ، وانتفاء التدليس ثم ينظر في ذلك جميعاً من يحرر المادة على أسلوب واحد . ويتحقق من أن بعضها لا ينكر بعضاً ، وإن منهجها ملتزم من ألف الكتاب إلى يائه . ثم ينظر في المادة مدققون محققون يتتبعون الهنات والسقطات والأخطاء التي إن غفلت عنها عين أبصرتها أخرى . ويعظم صدق مثل هذه الأعمال المهمة ، ويتقدم أحدها غيره كلما قل عمره ، وندرت أخطاؤه ، وتوافرت الثقة بلرقامه وبياناته . ذلك أننا نعيش زمناً غدت فيه المعلومة سلعة استراتيجية . ويلزم ذلك كله أن تكون المعلومة سهلاً مأخذها ، واضحاً مدخلها ، بيئاً معناها ، لا أن يكون مضيقاً للوقت ومناهة للباحثين .

١ - ٥ ويلحق ما تقدم من أمر توثيق المعلومات ، أنه قد يندر أن تتوافر للباحثين بيانات عن التطورات المالية والاقتصادية ، أو عن عدد العاملين من الجنسين ، أو عن معدلات الأمية ، أو عن عدد سكان بلد معين في أثناء الحروب والنزاعات وغير ذلك . لذا يرجع في المذكورات أو بعضها إلى آخر معلومة مسجلة في بابها فتذكر موثقة

بزمناها أو يغفل بيانها وقد عزت أو قام على حجبها أو إغفالها عذر . أما أن تثبت غير موثقة بسنة تقديرها ، ففي هذا من التدليس ما يغلب عند الباحث من النظرة الأولى أنها حديثة ترجع إلى تاريخ تصنيف الكتاب أو التقرير . وذلك عيب في التصنيف ، وتدليس قبيح ، يذهب بصدقه ويقيم الشك في مادته جميعاً إلا أن يرجحها على ما ذكرنا مرجح موثوق . ونزيد على هذا أن ثمة مراكز دولية كبيرة ومهمة للمعلومات تتبع الأحداث السياسية والاقتصادية وما يلحقها ، وتعنى دائماً بتحديثها ، لا سنوياً أو فصلياً أو شهرياً أو أسبوعياً أو يومياً فحسب ، بل ساعة بساعة ودقيقة بدقيقة . وبعضها عموماً يعد ما مضى على تسجيله لقائق معدودات معلومة «تاريخية» قد تقادم عهدها .

٢ - في وصف الكتاب :

جاء كتاب المعلومات في مقدمة وجزء عن دول العالم انتظمت فيه قاراته الخمس ، وجزء في المعلومات العامة في الجغرافية والاقتصاد والعلوم واللغات والطيران والمنظمات الدولية والقضايا الدولية والجوائز العالمية والرياضة والمنوعات وأحداث العالم لسنة ١٩٩٠م . أما المعلومات المتعلقة بدول العالم فقد جاءت في أبواب ، لم يكن لأولها عنوان ورد فيه تاريخ الاستقلال ، ونظام الحكم ، واسم رئيس الدولة ، وتاريخ تنصيبه ، واسم رئيس الحكومة وتاريخ تنصيبه ، والتقسيم الإداري للدولة ، وأحزابها السياسية . وثاني تلك الأبواب في الجغرافية ، وثالثها في السكان ، ورابعها في الصحة ، وخامسها في الاقتصاد ، وسادسها في البنية الأساسية ، وسابعها في الاتصالات ، وثامنها في التعليم ، وتاسعها في المعلومات السياحية ، وعاشرها في المعلومات الدولية وأخرها في القوات المسلحة .

٣ - في نقد المنهج :

ربما كان الأولى أن نستبدل بالمنهج الطريقة ، فهي أصدق بعموم لفظها على وصف ما جاء في الكتاب على

باكستان ، البحرين ، السعودية ، الصين ، العراق ، الفلبين ، الكويت ، المالديف ، الهند ، اليابان ، اليمن .

وأطرد لواضعي الكتاب من أخطاء الترتيب الهجائي ما يكاد يستظرف ، فقد ركبت عندهم الهمزة واللام في ألمانيا المركب عينه . وهذا يعني أنهما مزيدان وأن أصل الكلمة «مانيا» فقد تأخرت ألمانيا (ص ١٧٤) عن البرتغال (ص ١٦٥) والدنمارك (ص ١٦٨) والسويد (ص ١٧١) ، وعلى ذلك تقدمت أيضاً الولايات المتحدة (ص ٤٢٤) على الأوروغواي (ص ٤٣٧) .

٢ - ٣ في التتبويب :

٢ - ٣ - ١ لا تترك ابتداء حكمة إدراج الدول على ذلك «النظام» الذي جاءت فيه قاراتها . فلقد تقدمت قارة آسية ودولها في الكتاب ولحققتها أوربا فأفريقيا فأستراليا ثم أمريكا . وليس من سبب ظاهر يدعو إلى تقديم أوربا على أفريقيا وحق الأولى على الترتيب حروف الهجاء أن تكون الأخيرة .

٢ - ٢ - ٢ أظهر ما يستدرك على الكتاب في مأخذ التتبويب ما تقدم بيانات كل دولة من دول العالم من «تاريخ للاستقلال» . وهذا ردٌ من جهة أن واضعي الكتاب افترضوا أن كل دولة كانت مستعمرة وأنها استقلت من بعد ، وهذا باطل . فليست الدول جميعاً قد استعمرت . وعلى هذا اضطرب ما جاء في بيان تاريخ الاستقلال في الكتاب ، وأطرد على نحو من الفوضى التاريخية والسياسية لإلزام واضعي الكتاب أنفسهم من أمر الاستقلال وتاريخه بما لا يلزم . وأطرد هذه الفوضى في التتبويب ظاهر في أمور :

* أولها ، من حيث عدم مناسبة التتبويب بالاستقلال وتاريخه وعدم جواز إطلاقه . وظاهر فساد ذلك في حديثهم عن تاريخ استقلال دول لم تستعمر أرضها من قبل واضطرابه فيما كان انفصلاً أو احتلالاً لمدة من الزمن يسيرة . من ذلك من الأول السعودية . فقد جاء في تاريخ

ترتيبه ، من «المنهج» بخصوص لفظه ودلالته المحددة . ولقد جمعنا جملة ما يستدرك على طريقة الكتاب في هذا المبحث في أمور شهد عليها أمثلة عديدة . وأول ذلك في الترتيب ، فالتبويب ، فانهدام الاطراد ، ثم التدليس وعدم التوثيق وقدم المعلومات ، ثم في الإيجاز المخل وإهمال ما يلزم ، وفي الحشو وإلزام ما لا يلزم .

٢ - ١ في الترتيب :

لقد أفسد ترتيب مادة الكتاب نظامها ، وجاءت فيما يشبه الفوضى لا يستدل بسببها الناظر في الكتاب على ما يطلبه ببسر . ولقد كان من الأولى ، بل الأيسر في الطلب على الباحث ، أن ينتظم الكتاب في جزء الدول من مبتدئه إلى منتهاه على طريقة واحدة في الترتيب الهجائي من غير أن تتوزع القارات الخمس دولها ، وإن كان لهذا الترتيب الذي جاء عليه الكتاب وجه من الفائدة يطلب ، فإنه كان ينبغي أن ترتب الدول في قاراتها ترتيباً هجائياً صحيحاً . وإن كان أول عمل واضعي الكتاب يكشف عن عدم درايتهم بالأصلي من حروف الهجاء في الكلمات من غيرها من المزيد ، فإن في ذلك ما لا يكاد الباحث أن يستبشر بسببه وإذا نظرنا في ترتيب الكتاب للدول الآسيوية وجدناها يلحق بعضها بعضاً على النحو التالي :

أفغانستان ، الأردن ، الإمارات العربية المتحدة ، البحرين ، السعودية ، الصين ، الفلبين ، الكويت ، المالديف ، الهند ، اليابان ، اليمن ، أندونيسيا ، إيران ، باكستان

وظاهر ، فيما تقدم ، أن واضعي الكتاب جعلوا (ال) التعريف فيه حرفين أصليين : همزة تلحقها لام ، وهما على الصحيح مزيدان لا يدخلان في الترتيب إنما يكون ذلك على أول حرف يليهما . فالبحرين ، مثلاً ، محلها الباء ، والسعودية في السين ، والصين في الصاد وهكذا . وعلى هذا يكون ترتيب الدول المتقدمة :

الأردن ، أفغانستان ، الإمارات ، أندونيسيا ، إيران ،

وفي انفصال سنغافورة عن ماليزيا كما في انفصال
باكستان عن الهند جعل ذلك استقلالاً . جاء في الكتاب (١١) :

«تاريخ الاستقلال : ١٩٦٥/٨/٩ من ماليزيا» اهـ .
أما في المبهات «المستظرفات» من تواريخ استقلال
ما استعمر من البلدان وما لم يستعمر ، فهذه أمثلة :
جاء في الكتاب في استقلال عُمان (١٢) :

«تاريخ الاستقلال : ١٦٥٠م. طرد البرتغاليين» اهـ .
هكذا بقده وقديده .

وفي فلسطين المحتلة جاء في أخطاء التبويب
والمعلومات ما يستفحش، وفي أمر احتلالها ذكر الكتاب (١٣) :

«تاريخ الإحتلال : تم إحتلالها من قبل الكيان
الصهيوني في ١٤ / ٥ / ١٩٤٨م» اهـ . ولم يذكر ، وقد
خلط ما بين فلسطين وإسرائيل ، انتداب بريطانيا
الاستعماري على تلك الأرض المقدسة ، ثم إقامة اليهود
بواتهم على أرض العرب المسلمين في فلسطين ، وإلا فلم
يكن ثمة للصهاينة كيان حتى يحتل فلسطين .

وفي المستعمرات أيضاً جاء في الكتاب عن هونغ
كونغ (١٤) :

«تاريخ الإستقلال : مازالت مستعمرة بريطانية تعاد
إلى الصين في ١٩٩٧م» اهـ . فانظر خطأ التبويب في
ذلك كله ب «تاريخ الاستقلال» .

ومما يستظرف قولهم في إسبانيا (١٥) :
«تاريخ الاستقلال : ١٤٩٢م من المغرب» . ولست
أدري أي الخطأين أقبح : استعمار المغرب لأسبانيا أم
استقلال هذه عن الأول ؟ ... وأي الخطأين أعظم : أن
تكون الأندلس إسبانيا أو أن طرد المسلمين من الأندلس
استقلال ؟ !

ويشبه ذلك ما جاء في تاريخ استقلال الاتحاد
السوفيتي ، وهو على الوجه الصحيح استعمار روسي
لأصقاع امتدت من أوربا إلى آسيا . قالوا في ذلك (١٦) :

استقلالها على طريقتهم قولهم (١٧) :

«توحدت في ٢٤ / ٢ / ١٩٣٢م» اهـ .

وجاء في تاريخ استقلال الصين (١٨) :

«وحدت تحت مملكة كون (شن) في ٢٢١ ق . م .

أصبحت جمهورية في ١٢ / ٢ / ١٩٩٢م» اهـ .

وجاء في تاريخ استقلال اليابان (١٩) :

«أسسها الإمبراطور جيمو ٦٦٠ ق . م . ، تأسست

الملكية في ٣ / ٥ / ٨٩٤٧م» اهـ . وذكر صواب السنة في

لائحة الخطأ والصواب وهو سنة ١٩٤٧ .

وفي إيران جاء في الكتاب (٢٠) :

«من أقدم الدول استقلالاً . أعلنت جمهورية إسلامية

في ١ / ٤ / ١٩٧٩م» اهـ . وهمزة «إستقلالاً» هكذا

وردت في الكتاب قاطعة !

ومما يستغرب ما جاء في تاريخ استقلال باكستان

وينفلاش . ففي الأولى ذكر في الكتاب (٢١) :

«تاريخ الإستقلال : ١٥ / ٨ / ١٩٤٧ من المملكة

المتحدة» اهـ .

وفي الأخرى جاء (٢٢) :

«تاريخ الانفصال : ١٦ / ١٢ / ١٩٧١م من

باكستان» اهـ .

وفي ذلك خلط تعوزه الدقة . ولم يأت في الكتاب ذكر

عن انفصال باكستان عن الهند لتكون دولة للمسلمين

يحكمونها .

أما تايوان فكانت في الكتاب من الشواذ إذ لم يذكر

لها تاريخ للاستقلال ، بل جاء فيه (٢٣) :

«لجأت الصين الوطنية إلى جزيرة تايوان عام ١٩٤٩

بعد قيام الثورة الشيوعية في الصين» اهـ . ولسنا ندري

كيف لجأت الصين الوطنية إلى جزيرة تايوان ! ...

وفي تاريخ استقلال تركية ذكر في الكتاب (٢٤) :

«أصبحت جمهورية في ٢٩ / ١٠ / ١٩٢٣م» اهـ .

«تاريخ الإستقلال : أقيمت الإمبراطورية الروسية عام

١٧٢١م . ا هـ . لقد غفل ، بل تجاهل واضعوا هذا الكتاب تاريخ تأسيس ذلك الاتحاد الاستعماري الغابر . وخطوا ما بين قيام الإمبراطورية الروسية ، والدولة الروسية قائمة قبل ذلك أيضاً ، وبين قيام دولة أخرى ، جعلت روسيا اسمها الاتحاد السوفيتي ، استعمرت فيه أربع عشرة دولة أخرى وجمهوريات ومناطق صغيرة في سيبيريا والقوقاز وغيرهما . وغلبت الناس فيها على أمرهم ونكلت بهم ، واقوا في طلب حريتهم والصبر على دينهم ، وخاصة المسلمين ، عذاباً شديداً .

ويطرد مثل ما تقدم من أمر الاستقلال وتاريخه في الحديث عن البرتغال التي جعل الكتاب تاريخ استقلالها ٥ / ١٠ / ١٩١٠ (٣٧) . وهي دولة مستقلة منذ القرن الثاني عشر ، والدنمارك (٣٨) والسويد (٣٩) ، وألمانيا التي جاء في تاريخ استقلالها (٤٠) :

«تاريخ الاستقلال : الانفصال في ٧ / ١٠ / ١٩٤٩ والوحدة في ٣ / ١٠ / ١٩٩٠م . ا هـ . هكذا من غير بيان أمر الانفصال وما هو ، والوحدة وما خبرها . أما تاريخ استقلالها فغفلوا عنه ربما لأنهم لم يجنوها قد استعمرت . وما يجتمع فيه الخلط واللبس والخطأ قولهم في تاريخ استقلال المملكة المتحدة (٤١) :

« تأسست في يناير ١٨٠١م . ا هـ .

ومن الطريف ما جاء في تاريخ استقلال المجر والنمسا وقد جمعهما التاريخ زمناً في إمبراطورية واحدة . جاء في الأولى قولهم (٤٢) :

«تاريخ الإستقلال : وحدها الملك ستيفن الأول عام

١٠٠١م . ا هـ .

وفي الأخرى قالوا (٤٣) : «تاريخ الإستقلال :

١٢ / ١١ / ١٩١٨م من الامبراطورية النمساوية المجرية» ا هـ . ولقد كانت النمسا التي استقلت في الكتاب عن نفسها ... سيدة تلك الإمبراطورية الغابرة .

٢ - ٢ - ٢ وثاني تلك الأمور التي تستدرك على

فوضى التبويب أنه قد اطرّد لواضعي الكتاب ، بسبب من عدم المناسبة تلك ، إغفالهم ذكر تاريخ ما قد استعمر من البلدان من ذلك قولهم في تاريخ استقلال اليمن (٤٤) :

«توحدت في مايو ١٩٩٠م . ا هـ . هكذا من غير ذكر الاستقلال ولا تاريخه وقد كان جنوبها مستعمراً ، واستقل بدولته في ٣٠ / ١١ / ١٩٦٧م .

كذا قولهم في إثيوبية التي غزاها الطليان في سنة ١٨٨٠ وسنة ١٩٣٦ . جاء في تاريخ استقلالها (٤٥) :

«من أقدم الدول استقلالاً في العالم حوالي ٢٠٠٠ سنة» . ا هـ . وفي ذلك من الخطأ ما فيه من إبهام قولهم «حوالي ٢٠٠٠ سنة» .

وغير ذلك مما يستدرك على هذا الأمر الذي اطرّد اضطرابه في منهج الكتاب إغفالهم الإشارة إلى الدولة المستعمرة في مواضع كثيرة . وقد ظهر من طريقتهم في ذلك أنهم التزموا ذكرها . من ذلك أنهم لم يكشفوا عن استقلال أنغوليسيا ، وكوريا الجنوبية ، وكوريا الشمالية ، وبولندا ، ولوكسمبورج ، وموناكو ، وسيشل ، وإيبيريا .

٢ - ٢ - ٤ وثالث ما يؤخذ على طريقة الكتاب في التبويب الخلط السيئ بين الدول وعدم إفراد كل دولة أو منطقة بموضع مستقل يجعل بياناتها بدقة من غير أن يختلط أمر دولتين أو منطقتين متنازعتين ، أو يخلط ما بين دول مستعمرة وما تستعمره من مناطق لا تخضع لها قانوناً . وليس في إغفال ذلك تضيق للحقيقة فحسب ، بل فيه ظلم لها ، وإجحاف بحق من احتلت أرضهم ودالت دولتهم وغلبتهم على أمرهم قوة البطش وجبروت السلطان . وأصبح ذلك الخلط وأفسده ما جاء من إدراج فلسطين وإسرائيل في باب واحد . وكان الأولى أن يفرد جامعو هذا الكتاب كلا في باب فلا يمزج حق بباطل على طريقة فاسدة . ومثل هذا الخلط جربه الكتاب في قبرص فجمع بين الجزء التركي والجزء اليوناني في محل واحد ، ومثل

ذلك في المادة المتهافنة عن الاتحاد السوفيتي حيث خلط جامعو الكتاب بين روسيا ومستعمراتها السابقة . والصحيح في ذلك كله ، وما جربته كتب المعلومات والحقائق والكتب السنوية الصادرة عن الهيئات الدولية وغيرها ، أن تفرد كل دولة وحدها ، وأن يفصل ما بين الدولة ومستعمراتها . وعلى هذا يذكر الكيان الإسرائيلي في باب وحده ، ثم تذكر فلسطين المحتلة وحدها بشقيها ، ما استولى عليه اليهود في سنة ١٩٤٨م وسنة ١٩٦٧ . وإذا ما ذكرت الاتحاد السوفيتي فصلت ، فبدأت بروسيا وعرضت لذكر بقية الجمهوريات الأربع عشرة وغيرها من الجمهوريات والمناطق المستقلة ذاتياً ، وإذا ما ذكرت أثيوبية ذكرت بعدها أريتريا من حيث كونها منطقة متنازعة عليها استعمرتها الحبشة ، وإذا ما ذكرت الهند ذكر في جزء وحده الشطر الذي تحتله الهند من كشمير وهكذا . أما أن يخلط بين جميع ذلك بما لا يتميز من بعد الحق من الباطل فهذه طريقة في هذا الفن فاسدة تكشف عن عدم دراية أصحابها وتكبرهم فيه الصراط المستقيم . ونضرب لهذا الخلط بفلسطين وقبرص والاتحاد السوفيتي مثلاً . فأريتريا قد أغفلها الكتاب ، كذا كشمير ، على الرغم من أنه أفرد لهونغ كونغ باباً وحدها كذا لنيوكاليدونيا باباً مثل ذلك والمنطقتان مستعمرتان .

١ - جاء من أمر فلسطين في الكتاب (٣) أنهم جعلوا رأس الموضوع كلمتي «فلسطين المحتلة» وذكروا دونهما بين قوسين «إسرائيل» ، وجعلوا نون هذه عبارة Palestine بين قوسين أيضاً . وحسبك في هذا من خلط ما يذهب عندك بطريقتهم ويعيبها . ثم ذكروا العناوين التالية : تاريخ الاحتلال ، وذكروا فيه الاحتلال اليهودي لفلسطين غافلين عن الانتداب الاستعماري البريطاني عليها . ثم ذكروا نظام الحكم وبأنه جمهوري ، ثم اسم رئيس الدولة وهو في الكتاب ياسر عرفات وجعلوا كلمتي «في المنفى» بين قوسين بعده . ثم ذكروا نظام الحكم وبأنه جمهوري . ثم ذكروا

بعد ذلك اسم رئيس الكيان الصهيوني وتاريخ ميلاده وتنصيبه ، فاسم رئيس حكومة ذلك الكيان وتاريخ ميلاده وتنصيبه ... ؛ وهكذا يخلطون خلطاً سيئاً بين الصواب والخطأ والحق والباطل . وكان الأولى أن يستبدل بذلك الغث جميعاً إدراج فلسطين وإسرائيل في بابين مستقلين تذكر في الأولى نبذة وافية عن تاريخ فلسطين إلى احتلالها وبعد احتلالها ، ويتحدث فيها عن القوى السياسية الفلسطينية التي تقوم بالشأن السياسي الفلسطيني ، لا أن يخلط بين أهل الحق وأدعياء الباطل . فهذا أمر يكتنفه من الأخطاء المنهجية ما يلحق به من تجاهل حق شعب يناضل طلباً لحقه وإقامة دولته على أرضه المقدسة . وكان الأولى أن يسقط هذا الباب جميعاً لا من جهة ذكر إسرائيل من عدمه فذكرها عندنا ضروري ، بل من جهة إن اختاروا أن يذكروا فلسطين على هذا النحو أو أن يغفلوا ذكرها ، ومن جهة الأخطاء الفاحشة التي حملتها المادة المذكورة عن فلسطين وإسرائيل . وإلا فكيف لعامل أن يجمع بين الجامعة الإسلامية في غزة والجامعة العبرية التي سموها في الكتاب خطأ جامعة القدس ؟ ؛ ولم تنهض النبذة التاريخية حجة لبيان أمر احتلال فلسطين لهافتها .

٢ - ومثل ذلك الخلط الفاسد بين فلسطين وإسرائيل

جربه واضعو الكتاب في الحديث عن قبرص (٣) ؛ فيذكرون روف دنكطاش رئيساً للدولة ويشيرون بين قوسين إلى الجزء التركي ؛ ويذكرون جورج فاسيليوس رئيساً للحكومة ويشيرون بين قوسين إلى الجزء اليوناني . وكان أولى بهم أن يفردوا للجزأين بابين مستقلين يقدمون لهما بإيجاز عن النزاع التركي اليوناني في قبرص ، وكان حسبيهم ، إن عجزوا ، ما لا يجتمع فيه اللبس والخطأ والتدليس . ذلك أن خلطهم بين جزأي قبرص التركي واليوناني اقتضى أن تقسد طريقتهم في إثبات المعلومات . ذلك أنهم أثبتوا منها ما وقفوا عليه من أمر الجزء اليوناني فحسب ، غافلين عن الجانب الآخر . وظاهر هذا في حديثهم عن القوى

العاملة (٣٨) حيث أبانوا عن نسبها في الزراعة والصناعة والخدمات في الجزء اليوناني فحسب .

٢ - ومثل ذلك الخلط يجده القارئ في الحديث عن الاتحاد السوفيتي دليلاً على فساد طريقة الكتاب وانتفاء المنهج تنتظم بحسبه مادته . فانظر فيما ذكره في التقسيم الإداري للاتحاد السوفيتي المنهار . جاء في الكتاب (٣٩) : «التقسيم الإداري : جمهورية سوفيتية اشتراكية بالإضافة إلى ١٤ جمهورية اشتراكية سوفيتية» ١ هـ .

فما الذي يدركه القارئ من قولهم المتقدم ؟ أو يريدون أن الاتحاد هو جمهورية سوفيتية ؟ ، أم يقصدون بذلك روسيا ؟ فإن كان الأول فخطأ . وكان حسبهم أن يقولوا اتحاد مؤلف من خمس عشرة جمهورية سوفيتية اشتراكية . وإذا ما أراونا الآخر . فكان أولى بهم أن يفرقوا روسيا وحدها بباب وبقية الجمهوريات الأربع عشرة بباب آخر يتصل بالأول بقدر ، وينفصل عنه بقدر . ثم إنهم قد أغفلوا ذكر بقية جمهوريات ذلك الاتحاد المنقرض ، وهذا أمر كان ينبغي أن ينتبهوا إليه ، ولكن هيهات هيهات . فقد فاتهم كثير كثير . ثم إن جعلهم الاتحاد هكذا في أوربا فيه خطأ ظاهر ، ذلك أن ثمانى جمهوريات من جمهورياته ليست أوربية . فشمة في القوقاز أذربيجان وجورجيا وأرمينية . وفي آسيا الوسطى كازخستان وأوزبكستان وطاجكستان وتركمانستان وقيرغيزستان ، أما بقية الاتحاد فسبع جمهوريات أوربية أكبرها روسيا الاتحادية فلوكرانية فروسيا البيضاء ، فمولدوفا الصغيرة بمحاذاة رومانيا ودول البلطيق الثلاث : لتوانيا وأستونيا ولاتفيا . هذا إضافة إلى العديد من الجمهوريات والمناطق التي تتمتع بحكم ذاتي .

٣ - ٢ - ٥ وما يشبه الخلط المتقدم إدراج بعض الموضوعات في غير أبوابها ، كالخلط بين المخترعين والمكتشفين . فقد جعلوا إسحاق نيوتن وكريستوفر كولومبس وألبرت أينشتاين ولويس باستور وجليليو جاليلي

وكوبرنيكس وجيمس ماكسويل ولافوازييه (٣٠) وغيرهم من الرواد أو العلماء أو المكتشفين في باب المخترعين خالطين ما بين الاختراع والاكتشاف ... فكلومبس اكتشف على ما هو مشهور أمريكا ولم يخترعها . ثم أنهم لم يتبعوا في إدراج من جعلوهم مخترعين ترتيباً واضحاً زمنياً أو أبجدياً ، إنما خلطوا بينهم خلطاً عشوائياً . ومثل ذلك الخلط أيضاً إدراج الاختراعات في باب سموه الاختراعات والاكتشافات وليس بينها اكتشاف (٣١) . ومثله أيضاً عدم تفريقهم بين الألقاب والكنى في إدراجهم علماء المسلمين . فقد ذكر تحت الكنية الخوارزمي وهو لقب ومثله الكندي والبلخي والبياني وسليمان البحار والمسعودي والمهري والرازي وغيرهم (٣٢) . وكان يجنبهم هذا قولهم «الكنية أو اللقب» . زد على هذا أنهم ، كديدنهم في إدراج المخترعين أو المكتشفين على غير ترتيب ، أدرجوا علماء المسلمين دون ترتيب زمني أو هجائي .

ومن تهافت التبويب أيضاً ، إدراجهم بعض الموضوعات في غير أبوابها ، جعلهم الحربين العالميتين الأولى والثانية والحرب العراقية الإيرانية في باب قضايا نولية ، ومثل ذلك أهم حروب هذا القرن ، والحروب الكيميائية والغازات السامة ، وأنواعها ، ومخزون الأسلحة الكيميائية ، وعدد اللاجئين في العالم في سنة ١٩٨٨ ، وقناة بنما ، وسور برلين ، وهونغ كونغ ، وجبل طارق ، والمثلث الذهبي ، وأشهر الاغتيالات السياسية (٣٣) . وليت شعري كيف جمعوا ذلك في باب قضايا نولية ، إلا أن يكون مثله جمع الأضداد والمتخالفات في باب واحد وجعله في المتشابهات ، مما يدخل في باب تسمية الأمور بما لا يدل عليها من أسمائها .

٣ - ٢ - ٦ وآخر ما نذكره من استعراك على التبويب ما ندخله في باب الملابس والملابسات . من ذلك ماورد في الكتاب من عنوان ملابس كان ينبغي أن يدل على عدد سنوات التعليم الإلزامي . غير أن قولهم «العمر

الإجباري للتعليم» ، وما أورده في بيان ذلك يلبس على القارئ بين أمرين أولهما ما ذكرنا من سنوات التعليم الإلزامي ، والآخر السن الذي يقبل فيه الطالب في المدرسة. والمراد الأول على الصحيح . وفيه تكون الدول محل تمايز يكشف عن مقدار أخذها بأسباب النهوض والتنمية . ومثل ذلك اللبس ظاهر في بيان أن العمر الإجباري للتعليم في ألبانيا يتراوح ما بين سبع سنوات وخمس عشرة سنة (٣١) ، وفي هذا لبس ظاهر . وفي الهند هو أربع عشرة سنة (٣٢) ، وفي بورما أربع سنوات (٣٣) ، وفي تايلند ست سنوات (٣٤) ، وهو كذلك في سورية (٣٥) ، وفي قطر ست عشرة سنة (٣٦) ، وفي لبنان خمس سنوات (٣٧) ، وهكذا . ومما يؤخذ على ذلك أيضاً عدم أطراد بيان عدد سنوات التعليم الإلزامي في الدول كافة . ومن الدول التي أغفلوا ذكر ذلك فيها أفغانستان والأردن ، والبحرين ، والسعودية ، والفلبين ، والمالديف ، واليمن ، وأنونيسيا ، وإيران وغيرها .

٣ - ٣ في عدم الأطراد :

الأصل على ما ذكرنا أن تطرد مادة الكتاب جميعاً على نظام واحد فيما اتفق من أجزاء مادتها فلا ينكر بعضها بعضاً . وعلى هذا ينبغي ألا تسقط بيانات دولة ما في إدارتها أو رئاستها أو اقتصادها أو نظامها التعليمي والصحي وغير ذلك مما توافرت على بسطه مراجع عديدة . وإن ظهر أن أمراً ما لم تستطع المؤسسات الدولية أن تتف على بيانه لسبب من أسباب النزاعات أو الحروب أو الاضطرابات ، أو أن تكون الدولة نفسها لم تزود الجهات المعنية في المنظمات الدولية ببيانات عن اقتصادها أو غير ذلك عن سنة محددة ، فإنه يتجاوز عن ذلك أو يذكر آخر إحصاء وقف عليه ويشار إلى تاريخه في محله . ولقد انقطع أطراد الكتاب الذي نحن بصددته في أمور كثيرة ذكرنا منها من قبل إغفالهم ذكر سنوات التعليم الإلزامي في بلدان كثيرة وهي متوافرة ، ومصدرها هو في الغالب مصدر المعلومات التي أثبتت عن بقية الدول نفسها . ونذكر

فيما يلي أمثلة أخرى على انعدام الأطراد في الموضوعات المتشابهة والعناوين المتطابقة للدول المختلفة .

من ذلك مثلاً عدم أطراد النظام عينه في المعلومات المتشابهة . فقد جاء في تاريخ تنصيب بعض رؤساء الدول أو رؤساء وزرائها ذكره مفصلاً باليوم والشهر والسنة . وأطراد هذا الأمر على نظام واحد ضروري ، وضرورته أظهر في تحديد تاريخ تنصيب رؤساء الوزراء ، ذلك أن دولا كثيرة يتغير رؤساء وزرائها غير مرة في السنة . ولقد جاء في الكتاب تاريخ تنصيب رئيس النظام الأفغاني الغابر في نوفمبر من سنة ١٩٨٧ . أما تاريخ تنصيب رئيس وزراء ذلك النظام فقد جاء خلواً من تحديد الشهر ، وذكر في الكتاب أنه في سنة ١٩٨٩م (٣٨) . وكان من الضروري ، والأمر ميسور ، أن يذكر بتفصيل تاريخ تنصيبه وهو الحادي والعشرين من فبراير من سنة ١٩٨٩م ذلك أن رئيس الوزراء المشار إليه وهو سلطان علي كشتمند كان قد غدا النائب الأول لرئيس النظام الأفغاني الشيوعي ، أما رئيس وزرائه من بعد فهو فضل الحق خالقيار . ولم يقتصر الأمر على ذلك وحده ، بل إنهم تجاوزوا في أحيان أخرى تاريخ تنصيب رئيس الوزراء وتركوه غفلاً على ما نجده في الأردن حيث ذكروا رئيساً للوزراء لحقه في سنة ١٩٩١م نفسها رئيس آخر ، فلا هم ذكروا المتأخر ، وهو طاهر المصري ، وذلك أولى في كتاب يتناول معلومات هذه السنة ، ولا ذكروا تاريخ تنصيب المتقدم (مضر بدران) (٣٩) . ومثل هذا الإغفال نجده في تركهم ذكر تاريخ مبايعة ملك المملكة العربية السعودية ، وإغفالهم ذكر رئيسة وزراء بنغلادش أصلاً لا اسمها وتاريخ تنصيبه فحسب ، ولا تاريخ تنصيب رئيس الحكومة الكمبودية . كذا أغفلوا ذكر رئيس وزراء السويد وتاريخ تنصيبه معاً . وأشد ما يستغرب من إغفال ذكر رئيس الوزراء نجده في إيطاليا وهي الدولة الغربية التي بزت غيرها في كثرة ما تناوب على حكومتها من رؤساء منذ

الحرب العالمية الثانية ، وكان آخرهم إلى ما قبل الأزمة الأخيرة جوليو أندريوتي زعيم الحزب الديمقراطي المسيحي . ومن ذلك أيضاً أنهم أغفلوا في مواضع ذكر تاريخ مولد رئيس بلد أو رئيس وزرائه زيادة على تاريخ تنصيبهما . ولقد أغفلوا تاريخ مولد ملكة الدنمارك وهو ١٩٤٠ / ٤ / ١٦ م ، وتاريخ مولد رئيس وزرائها في سنة ١٩٢٩ م ، كذا أغفلوا تاريخ مولد رئيس النمسا كورت فالدهايم وهو ٢١ / ١٢ / ١٩١٨ م ، بينما ذكروا مولد رئيس حكومته .

ومما يدخل في باب عدم الأطراد أيضاً أنهم ذكروا في الكتاب ما عتوه «معلومات سياحية» في بلاد ، وأغفلوه في بلدان كثيرة . وكان الأولى أن يسقطوا هذه المعلومات جميعاً ، فهي في الكتاب حشو لا يكاد يفيد إلا في زيادة عدد صفحاته . ثم إنها لا تختلف عما تتحدث عنه الأدلة الإعلانية والنشرات السياحية التي تصدرها مؤسسات السياحة وشركات الطيران ، بل إن هذه في هذا الأمر أفضل . ومما يستظرف أو يستغرب ، لا فرق ، أنهم شملوا في بياناتهم السياحية بلداناً لا سياحة فيها . ولم يجدوا بيانات سياحية يثبتونها عن مصر واليونان وهونغ كونغ وإسبانيا وبريطانيا والنمسا وإيطاليا وغيرها من البلدان التي يشد إليها الناس رحالهم في سياحة الصيف والشتاء .

٢ - ٤ في التوثيق والتدليس وقدم المعلومات :

٢ - ٤ - ١ ومما يؤخذ على الكتاب إغفاله التوثيق الزمني لكثير من بياناته وقد جاءت سنواتها متغيرة متقدمة على سنة ١٩٩١ م ، ويرجع تاريخ كثير منها إلى الثمانينات . والأخذ بالتوثيق في بعض إغفاله في آخر تدليس . ذلك أنه سيفلب على ظن القارئ أن ما سككت الكتاب عن توثيقه يرجع لا ريب إلى سنة ١٩٩١ م ؛ لأنه مصنف في معلومات هذه السنة . ويتأكد هذا المذهب عند القارئ أكثر وقد خلت

المقدمة من إشارة تستبين منها طريقة الكتاب في التوثيق . ثم إنه سيلتبس على الباحث أمر تعيين زمن الأحداث ، وليس في ذلك لمراكز الدراسات والأبحاث المتخصصة عنر وإذا ضربنا لعدم التوثيق مثلاً فإننا نجده قد تخطى بلدان الكتاب جميعاً . من ذلك أنهم أغفلوا في البلاد جميعاً تاريخ البيانات الدفاعية من حيث عدد القوات النظامية والاحتياطية والبرية ، وغير ذلك من المعلومات العسكرية وهي تعود إلى سنة ١٩٩٠ م . وأغفلوا مثلاً في أفغانستان سنة بيانات عدد السكان ، ووفيات الأطفال والثروة الحيوانية ودخل السياحة ، وعدد السياح ، والسكك الحديدية ، والطرق المعبدة ، وعدد المطارات ، والطائرات المدنية ، وعدد الركاب ، والبضائع المنقولة ، وعدد أجهزة الهاتف والتلفاز والمذياع والصحف اليومية لكل قارئ ، ونسبة التعليم إضافة إلى ما ذكرناه من البيانات العسكرية جميعاً (١٣) . وأطرد مثل ذلك التقصير في الأردن أيضاً في عدد السكان ونسبة الكثافة السكانية واحتياطي الذهب وعدد السياح وبعض معلومات البنية الأساسية ونسبة التعليم والقوات المسلحة (١٤) . وظاهر السكوت عن توثيق كثير من المعلومات في الدول جميعاً . واستتبع هذا الأمر أن يُظن التدليس فيما سككت عن بيان تاريخه . فقد جاء في الكتاب أن عدد سكان أفغانستان ٨ ، ١٤ مليون نسمة (١٥) وسككت عن سنة هذا التقدير . وإغفالهم ذلك يعني أن تاريخ التقدير يرجع بداهة إلى سنة ١٩٩١ م ؛ لأن الكتاب كتب في معلوماتها . وهذا خطأ . إذ بلغ عدد سكان أفغانستان ٥٩٢ ، ٠٠٠ ، ١٦ نسمة حسب تقديرات ١٩٨٩ م (١٦) . وكان إجمالي عدد السكان في الإحصاء الذي أجري في ٢٣ / ٦ / ١٩٧٩ م قد بلغ ٣٥٨ ، ٠٥١ ، ١٣ نسمة . وكانت الأمم المتحدة قد قدرت إجمالي السكان في أواسط سنة ١٩٨٤ م بما يبلغ (١٦ ، ١٢٨ ، ٠٠٠) نسمة ، وفي سنة ١٩٨٥ م بما يبلغ عدده (١٦ ، ٥١٩ ، ٠٠٠) نسمة ، وفي سنة ١٩٨٦ م بما عدده (١٧ ، ١٩٣ ، ٠٠٠) نسمة .

عن بعض الهيئات الدولية . غير أن الوقوف على ذلك كان متيسراً من طريق جملة كبيرة من المراكز المتخصصة بعسكريات واقتصاديات تلك البلدان ، من ذلك النوائر التي تنتشغل بمثل ما ذكرنا في كبريات الجامعات الغربية ومراكز الدراسات والأبحاث الاستراتيجية . ثم إن كثيراً من البيانات الاقتصادية خاصة يكشف عنها في مظانها ، كالنشرات المتخصصة التي يصدرها المصرف الدولي وصندوق النقد الدولي وبعض الهيئات الدولية الأخرى ، في ترتيب زمني منتظم شهري وفصلي ونصف سنوي وسنوي . لذا كان الرجوع إلى بيانات متقدم زمنها مما يعيب الكتب والنشرات المتخصصة التي تعنى بذلك ما استجد من ذلك في زمن يتأخر عما أثبت . فإن تذكر مثلاً ميزانية دولة ما لسنة ١٩٨٧م في كتاب يرصد معلومات سنة ١٩٩١ فذاك أمر معيب في هذا الفن . خاصة إذا ما كان الوقوف على بيانات حديثة ترجع إلى سنة الكتاب نفسها أو قبلها بقليل متيسراً . ومثل هذه الكتب معنونة فيما لم تقف فيه على بيانات حديثة متأخرة لم تكن حكومات معينة قد أدلت بها إلى هيئات الأمم المتحدة المتخصصة أو منظماتها ولجانها المتفرعة عنها ، عندئذٍ يكفي بذكر آخر ما وقفت عليه كتب المعلومات من بيانات وإحصاءات على أن تشير إلى ذلك في مقدمتها وتحدد شرطها في أن تذكر آخر البيانات وأحدثها إلا أن تعجز ، لا من جهة تقصيرها ، بل من جهة أن المعلومة المطلوبة عزيزة أصلاً وضنت بها بلادها لأسباب سياسية أو أمنية أو لقوضى أصابتها استتبعاتها الحروب والنزاعات وما أشبه ذلك . وإذا ما نظرنا في هذا «الجهد» وفي معايير ظهر لنا عظم ما يفرق بينه وبين ما تقدم ذكره من حيث رجوعه إلى معلومات رصدت قبل سنوات تسبق السنة المعنية للكتاب . وإذا كان ذلك كذلك ، فإن تحصيل الفائدة من مثل هذه الكتب المتخلفة عن زمنها يغفو متعزراً ، ويستوي بذلك وجودها وعدمها من حيث إنها كانت مرادة لزمنها واسنة محددة منه ، ذلك أن الباحثين في المجالات

أما عدد السكان ، مستثنى منه البيو ، حسب التقديرات الرسمية في سنة ١٩٨٧م فقد بلغ (٢١٩, ٠٠٠ , ١٥) نسمة ، وفي سنة ١٩٨٨م (١٥,٥١٣ , ٠٠٠) نسمة . أما عددهم في سنة ١٩٨٩م فقد بلغ (١٥, ٨١٤ , ٠٠٠) نسمة . وبلغ إجمالي عدد اللاجئين الأفغان في سنة ١٩٨٨م حسب تقديرات المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة خمسة ملايين ونصف المليون نسمة ، يعيش منهم ٢,١٥ مليون نسمة في باكستان ، و ٢, ٢٥ مليون نسمة في إيران (١١) . ويذكر كتاب المعلومات أن الكثافة السكانية (نسمة /كم^٢) في أفغانستان هي ٢٣ فرداً . وأعرض عن ذكر تاريخ هذا التقدير بينما بلغت الكثافة السكانية حسب تقديرات أواسط سنة ١٩٨٦م ما نسبته ٥ , ٢٨ فرداً (١٢) . ثم إن جميع البيانات التي ذكرها كتاب المعلومات عن الاتصالات ، من أعداد أجهزة الهاتف والتلفاز والمذياع والصحف اليومية لكل قارئ (١٣) . وأغفل سنة تقديرها ، ترجع ثلاثتها الأولى إلى سنة ١٩٨٦م ، أما تقدير الصحف اليومية فيرجع إلى سنة ١٩٨٧م ، ومثله نسبة التعليم التي أغفل تاريخ تقديرها أيضاً . وإذا أخذنا عدد سكان إسبانيا من الدول الأوربية مثلاً على إغفال ذكر تاريخ تقديره نجدهم ذكروا أنه يبلغ ٤ , ٣٩ مليون نسمة (١٤) . وسكتوا عن سنة هذا التقدير ، علماً بأن عددهم حسب تقديرات سنة ١٩٨٩م هو ٧٨٤ , ٠٠٠ , ٣٩ نسمة (١٥) .

٢ - ٤ - الأصل أن تذكر كتب المعلومات آخر الإحصاءات والبيانات الصادرة عن جهاتها الرسمية والعلمية الدولية والحكومية في الميادين السكانية والاقتصادية والمالية والإنتاجية والصناعية والعسكرية وغير ذلك . وهذه أمور تكشف عنها هيئات دولية محايدة عديدة حتى فيما يتصل بالأمور العسكرية والاستراتيجية وتبذلها للباحثين وغيرهم بموجب حرية تداول المعلومات في أنظمة تلك البلدان . وكانت دول المنظومة الشيوعية والاشتراكية تحجب كثيراً من بياناتها الاقتصادية والعسكرية ، خاصة ،

السياسية والاقتصادية وغيرها من متعلقاتها إنما يطلبون ما تأخر من المعلومات ؛ لأنهم معنيون بالمستقبلات من المسائل لا بالتاريخيات وحدها . وإنما تشغلهم الأخرى بقدر ما تكشف لهم من سبل الأولى . إلا فإنه من الأولى أن تجعل الكتب القديمة معلوماتها ، ومثلها الكتاب الذي نحن بصدد ، أسفاراً عامة للمعلومات لا تحدد بسنة ، ويصح فيها من بعد بسبب شيوع الأخطاء ما يصح في وصف الخبر من تصديق أو تكذيب حتى يتأكد أحد الأمرين من مرجع حجة في بابه وصديق في بيانه .

وإذا ما نظرنا في كتاب «المعلومات ١٩٩١» وبياناته المتغيرة في سنواتها في العادة أو ضرورة ، مثل البيانات السكانية والصحية والاقتصادية ومعلومات البنية الأساسية والاتصالات والتعليم والدفاع (القوات المسلحة) لوجدناها في أمر التوثيق الزمني لإحصاءاتها إما متأخرة في تاريخها عن سنة ١٩٩١ ، وإما أن تاريخها قد أغفل وانفتح باب الشك بزمنها وأطل التدليس برأسه . ومن المعلوم بداهة أن بعض البيانات ربما رُجع فيها إلى ما تيسر الوقوف عليه من إحصاءات الجهات الرسمية والحكومية والبلدية والمراكز المتخصصة . إلا أن معظم بيانات الكتاب وإحصاءاته متأخرة في زمنها عن سنة ١٩٩١ ؛ لأن المصادر التي رجع إليها واضعو الكتاب هي مراجع قديمة . ولو طلبنا في بلدان قارة آسيا جميعاً ، وهي في الكتاب تسع وثلاثون ، معلومة يرجع زمنها إلى سنة ١٩٩١ ، لما وجدنا فيما أثبتوا تاريخه ما يرجع إلى تلك السنة غير أسعار صرف الدينار الأردني والريال اليمني والليرة التركية والريال العماني والشاقل الإسرائيلي والجنه القبرصي والريال القطري والليرة اللبنانية بالنسبة إلى الدولار الأمريكي (٣) . وهذا أمر تكشف عنه في كثير من البلدان حركة العملة اليومية وسعرها بالنسبة إلى العملات المختلفة . أما بقية المعلومات التي أثبتت عن بلدان آسيا فمتغيرة في سنواتها ، منها ما يرجع إلى بواكير

الثمانينات وينتهي بخواتيمها . ولو ضربنا مثلاً في غير أسية بالولايات المتحدة مثلاً ، وهي الدولة التي تكشف عن إحصاءاتها وبياناتها الاقتصادية والاجتماعية والعسكرية ، وما يلحق بها مصادر كثيرة رسمية وغيرها ، لوجدنا أن معلوماتها التي ينبغي توثيقها زمنياً ، قد أغفل ذكر سنوات تقدير خمس عشرة معلومة منها ، يزداد عليها المعلومات العسكرية ، أما بقية البيانات فترجع في الكتاب إلى سنة ١٩٨٥ ، ١٩٨٦ ، ١٩٨٧ ، ١٩٨٨ ، ١٩٨٩ (٣) . ومما تقام تاريخه ، بحيث لا يكاد يفيد إلا في تتبع المسار التاريخي ، مثلاً ، لتطور الاقتصاد في بعض البلدان ، ما جاء في الكتاب من أمر الناتج القومي للولايات المتحدة وبلدان أخرى تكشف عن ناتجها القومي في كل سنة وفي أرباعها الأربعة وفي أشهرها . ولقد ورد في الكتاب أن الناتج القومي للولايات المتحدة يبلغ ٨٦٢ ، ٤ بليون دولار حسب تقديرات سنة ١٩٨٨ (١١) ، وهذا تقدير متقدم . وهو حسب تقديرات سنة ١٩٨٩ (١٢) يبلغ ٤٤٠ ، ٠٠٠ ، ١٥٦ ، ٥ مليون دولار . وبـلـغ حسب تقديرات سنة ١٩٩٠ (١٣) (٤,٢٨٨) بليون إيكو ، وحسب الربع الأول من سنة ١٩٩١ بلغ ٤,١٣٦,٨ بليون إيكو ، وحسب الربع الثاني من سنة ١٩٩١ بلغ ٤,٣٧٦,٥ بليون إيكو (١٤) . وما ذكرناه مطرد في اليابان وألمانيا التي لم يذكر فيها تاريخ تقدير ناتجها القومي وهذا غريب ، وفرنسا وإيطاليا وبريطانيا وغيرها . ومثال ذلك أيضاً ما ورد في الكتاب من تقدير متوسط دخل الفرد في الأردن في سنة ١٩٨٦ وقد بلغ ١٧٨٠ دولاراً (١٥) ، وهذا أيضاً متأخر ، إذ أن دخل الفرد في الأردن حسب تقديرات ١٩٨٩ قد بلغ ١٦٤٠ دولاراً (١٦) . ومثل ذلك تاريخ تقدير الناتج القومي الأردني ، فهو يرجع في الكتاب إلى سنة ١٩٨٦ ومقداره فيه ٩ ، ٤ بليون دولار (١٧) . وقد بلغ حسب تقديرات سنة ١٩٨٩ (٣٩١٠) ملايين دولار (١٨) . كذا رجع تاريخ الناتج القومي للإمارات في كتاب «المعلومات ١٩٩١» إلى تقديرات سنة ١٩٨٧ . وقد بلغ فيه ٢٢ بليون دولار (١٩)

البيانات الاقتصادية ، فإنه أعرض ، وهذا غريب ، عن ذكر ميزانية الدولة . وبيانها مهم ليظهر للدارس من طريقها إشارات ، وإن كانت يسيرة ، إلى العملية الاقتصادية للبلد وهو ينظر أيضاً في صادراتها و وارداتها و ديونها و ناتجها القومي . ثم إن الكتاب أغفل أيضاً ذكر الميزانية الدفاعية ونسبتها إلى الميزانية العامة للدولة وإجمالي الدخل القومي ونسبتها إلى دخل الفرد . وذكرها مهم ليعين الدارسين ، لا على تتبع نفقات الدولة فحسب ، بل على المقارنة بينها من حيث ما تنفقه على شئونها الدفاعية وشئونها الاجتماعية والصحية . وليست الميزانية الدفاعية من الأسرار . بل إن الدول تصرح بها في ميزانياتها . وثمة مؤسسات وهيئات متخصصة ترصدها وتنشرها على الملأ في مطبوعاتها . ويلحق ذلك أيضاً مما أطرحه الكتاب من بيانات الاقتصاد أنه أعرض عن ذكر نفقات الدولة وميزان مدفوعاتها وميزانها التجاري ، وغير ذلك من البيانات المالية والاقتصادية . ثم إنه لم يلتفت إلى ذكر تلك النفقات ونسبها المئوية من مصروفاتها على الدفاع والتعليم والصحة بحيث يظهر ، لو ذكر ميزانية الدولة وإجمالي النفقات عموماً ، نسبة الفائض أو العجز الإجمالي في ميزانية الدولة . ومن ذلك أيضاً أن الكتاب ذكر إنتاج الكهرباء للدول ، وأغفل ذكر معدلات إنتاج النفط والغاز الطبيعي للدول المنتجة لهما ، بل يكتفي بذكر احتياطييهما . ثم إن الكتاب لم يفرد باباً مستقلاً بالزراعة يجمع فيه ما تفرق من معلومات عنها في الأبواب الأخرى ، ويزيد في تفصيلها بياناً يرفع حجب غموضها ولبسها ويدل على مقادير المحاصيل في سنواتها . ومن ذلك في باب الدفاع أو ما سماه «بالقوات المسلحة» ، فإن الكتاب قد أغفل ذكر القوات الاستراتيجية وعددها في الدول التي تشمل قواتها المسلحة على هذه القوات مثل الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي الغابر وغيرهما من الدول . ومن ذلك أيضاً أنه كان من المفيد لو أن الكتاب أتى في بياناته السكانية ، على

وهو حسب تقديرات سنة ١٩٨٩ قد بلغ ٢٧٠ ، ٢٨ بليون دولار (٣) . كذا تقدم تاريخ إجمالي الناتج القومي السعودي في الكتاب إلى سنة ١٩٨٨ ، وقد بلغ فيه ٧٤ بليون دولار (٣) . وقد بلغ حسب تقديرات سنة ١٩٨٩ (٨٠ ، ٨٩٠) بليون دولار (٣) . وإذا ما ضربنا مثلاً للمعلومات الدفاعية نجد أنه قد ورد في الكتاب أن عدد القوات البحرية في الاتحاد السوفيتي هو ٧٨١ ، ٠٠٠ جندي وأغفل ذكر تاريخ التقدير (٣) . وعددهم حسب تقديرات سنة ١٩٩٠ قد بلغ ٤٣٧ ، ٠٠٠ جندي (٣) . وكان معظم ما أطرد من معلومات دفاعية في الكتاب يرجع في تقديره إلى سنة ١٩٩٠ . ومثال ذلك في النشاطات الاقتصادية ما جاء في الكتاب من تقدير للصادرات في أفغانستان ، التي أرجعها إلى سنة ١٩٨٧ ؛ وبلغت فيها ٥٥٢ مليون دولار (٣) . وهذا أيضاً بعيد عن سنة ١٩٩١ . وكان قد بلغ إجمالي صادرات أفغانستان في سنة ١٩٨٧ / ١٩٨٨ (٥١١،٩٠٠) مليون دولار ، وآخر ما وقف عليه في ذلك يرجع إلى سنة ١٩٨٨ / ١٩٨٩ وقد بلغ ٧٠٠ ، ٤٣٢ مليون دولار (٣) . كذا كان آخر ما ذكره الكتاب من الواردات يرجع تاريخه إلى سنة ١٩٨٧ ومقدارها فيها ٤٠٤ ، ١ مليون دولار (٣) . وكان قد بلغ إجمالي واردات أفغانستان في سنة ١٩٨٧ / ١٩٨٨ (٩٠٠ ، ٩٩٥) مليون دولار ، وفي سنة ١٩٨٨ / ١٩٨٩ (٣٠٠ ، ٩٠٠) مليون (٣) . وحسبنا ما ذكرنا من أمثلة ، فالكتاب قد تقادمت معلوماته حتى أنه يصح أن يقال فيه إنه معلومات متفرقة في النصف الآخر من الثمانينات بالجملة .

٣ - ٥ في الإيجاز المخل وإهمال ما يلزم:

من ذلك في الاقتصاد أنهم أغفلوا ذكر أمر مهم من الأمور التي تكشف عن سير العملية الاقتصادية في البلد ذلك هو الميزانية العامة للدولة في سنة ١٩٩١ . فبينما ذكر الكتاب الناتج القومي ومتوسط دخل الفرد والصادرات والواردات والديون ومعدل النمو الاقتصادي وغير ذلك من

ثم إن واضعي الكتاب قد دفعتهم الاضطرابات السياسية في بلد من البلدان إلى إسقاط ما لا يتعذر ذكره من معلومات . من ذلك أنهم لم يقفوا على رئيس للصومال ولا على تاريخ مولده ولا على رئيس لحكومته (٣١) . وكان حسبهم ، على ما درجوا عليه في كثير من معلوماتهم «المعتقة» ، أن يذكروا محمد سياد بري آخر رئيس لما كان يوماً الصومال . ثم إنهم من عجب ، أسقطوا ذكر القضية الفلسطينية ، قضية العرب والمسلمين المقدسة ، مما سموه بباب القضايا الدولية واقتصرت فيه تلك القضايا (٣٢) على الحربين العالميتين الأولى والثانية ، وعلى الحرب العراقية الإيرانية . كذا لم تكن «الحرب» العربية الإسرائيلية في سنة ١٩٤٨ في أهم حروب الكتاب من مبتدأ هذا القرن حتى سنة ١٩٩٠ (٣٣) .

ومن إهمال ما ذكره لازم ، أن الكتاب جاء خلواً من الفهارس الموضوعية والهجائية في آخره . وهي فهارس كان لها أن تعين الناظر في الكتاب على أن يتبين مراده وتدل على ما يطلبه ، خاصة أن المادة جاءت على غير نظام صحيح على ما بينا ذلك في حديثنا عن الترتيب والتبويب . ثم إن الكتاب أغفل ذكر مصادره ، وكان ذكرها يعين على محاكمة حجيتها وسلامة الأخذ بها ، كذا كان سيعين المستزيد على أن يجد طلبته في مظانها . وهذا الأمر من لوازم المصنفات العلمية ومن وسائل إتمام الفائدة ، خاصة ، أيضاً ، أن مقدم الكتاب قد لفت انتباه القارئ إلى أن «موثوقية المعلومة تعتمد على موثوقية المرجع والجهة التي أصدرته ...» (٣٤) .

٣ - ٦ في الحشو ولزوم ما لا يلزم :

لقد أوجز الكتاب في أمور الأصل فيها التفصيل ، وأهم ما ذكره لازم على ما بينا . وأتى بنقيض ذلك في مواضع كثيرة ، حيث جاء فيه من الحشو والتزام ما ليس بلزوم ما هو بين لمن يقف عليه . ولقد تصرمت في المقالة أطراف من ذلك مما ورد في الكتاب خاصة في حديثنا عن

ذكر عدد سكان العاصمة والمدن الرئيسية مثلاً ، كذا كان من المفيد لو أنه اشتمل على نبذة تاريخية يسيرة عن كل دولة ، وحدد حدودها من الجهات الأربع .

ومن ذلك الإهمال الإيجاز المخل في بيان بعض المعلومات والأصل الصائب فيها التفصيل ، وغيره من الخطأ في بابه . من ذلك مثلاً ، ما جاء في بيان قوميات الاتحاد السوفيتي . فقد جاء في كتاب المعلومات قولهم (٣٥) : «القوميات : ٥٢ ٪ روس ، ١٦ ٪ أوكرانيون ، و ٢٢ ٪ يشكلون أكثر من مائة قومية» (٣٦) .

وفي بيان نسبة القوميات غير الروسية والأوكرانية إيجاز مخل لا يصلح في بابه . وكان طلب الحق والحقيقة أولى أن يلزم واضعي كتاب المعلومات بأن يفصلوا من غير إطناب في بيان قوميات ذلك الاتحاد الاستعماري المنذر الذي سعى لطمس هوية أبناء البلدان التي استعمرها ومحاربتهم في دينهم وحضارتهم ولغتهم ، تغليباً للجنس السلافي الروسي والأوكراني والأبيض على بقية أبناء ما عُرف يوماً بالاتحاد السوفيتي . وتبلغ نسبة الروس بين قوميات الاتحاد السابق ٥٢ ٪ ، والأوكرانيين ١٦ ٪ ، والأوزبك ٥ ٪ ، والروس البيض ٤ ٪ وثمة قوميات أخرى عديدة (٣٧) . وذلك الإيجاز المخل في بيان القوميات تكرر مثله في بيان لغات ذلك الاتحاد المنذر . فقد جاء في الكتاب (٣٨) :

«اللغات : الروسية ، السلافية مع لغات قومية أخرى» (٣٩) .

وفي هذا ، غير الإيجاز المخل ، إجحاف بحقوق من استعمرت بلادهم ورؤس لسانهم . وكانت لغات ذلك الاتحاد السابق السلافية ، وهذه تشمل اللغات الروسية والأوكرانية والروسية البيضاء والبولندية ، واللغات الطائفة (التركية) لسان معظم المسلمين في ذلك الاتحاد ، وهناك لغات هندية أوروبية (لسان الطاجيكيين الفارسية) وأردالية وقوقازية .

خاصة أن مثل ذلك الحديث لم يطرد مثلاً عند بيان نظام الحكم في جزر البهاما (٨١) ، ولا في نيوزيلندا (٨٢) ، ولا في أستراليا (٨٣) ، وهي جميعاً من دول الكومنولث وتخضع للعرش البريطاني ، بل قد جاء في الكتاب عن نظام حكم أستراليا بأنه برلماني اتحادي ولم يذكرها ، ولو بإشارة ، أنها دولة مستقلة ضمن الكومنولث .

٤ - في الأخطاء :

تفرقت في الكتاب أخطاء كثيرة ، أهمها ، والخطأ كله خطأ ، ما أعوزته الدقة واكتتفه الغموض واللبس والخلط ، وأعظمها ما لحق المعلومات نفسها من خطأ ظاهر ربما كان سبب ذلك في جزء منه الاعتماد على مصادر غير موثوقة أو مرجوحة أو قديمة . ومن ذلك خطأ صدر عن قلة دراية من اشتغل بجمع بعض مادة الكتاب ، أو من ترجم أطرافاً من معلوماته فوقع في أغلاط بعضها مستفحش . وما بين أهون الخطأ وأفدحه يجد الناظر في الكتاب أغلاطاً في اللغة والنحو لا يعذر صاحبها . فالأصل أن يتصدى مصحح نو دراية باللغة العربية ، نحواً وصرفاً وأساليب ، يصحح ما قد يقع فيه المشتغلون بجمع الكتاب أو ترجمة بعض مواده . إلا أن أخطاء اللغة نحواً وتراكيب وركاكة في الأسلوب وسقوطاً لمعنى الكلام المفيد وشرطه في بعض عبارات الكتاب - كثيرة شواهدا ، كذا ما يشهد على أخطاء المعلومات نفسها . وإن استصغرت أو استهونت الأخطاء الطباعية ، وما قد تغفل العين عن الوقوف عليه ، أو عذرت في ذلك ولو قليلاً ، فإنك واجد عذرك ، إذا ما جمعت إلى هذا المستدركات المنصرمة وفيها كثير من الخطأ ، ذاهباً فيما لا عذر فيه وقد ربت أخطاء الكتاب على أنواعها وعمت أطرافه حتى لتكاد أن تجد في كل صفحة ، مما يدخل في عموم الخطأ ، عليه دليلاً . وسنأتي لذلك كله بأمثلة لا تطلب الاستيعاب ، فهو متعذر وليس مطلبنا على ما ذكرنا ، وحسبنا ، في تلك الأمثلة ، ما لا يحمل فيه الخطأ على وجه من وجوه الصواب أبداً .

عدم الأطراد . بيد أننا نجتمع القول في ذلك هنا ونوجزه في أمور منها الحشو المعلوماتي الذي زاد في اضطراب المادة في كتابها . من ذلك الحشو السياحي في أسماء الفنادق والمصارف والقاعات والتيار الكهربائي وغير ذلك مما هو مشهور مثله في أدلة مراكز الدعاية والإعلان ومكاتب السياحة والسفر وهذه فيه أفضل طريقة وأحسن نظاماً على ما ذكرنا . وذلك أن مثل هذه المعلومات السياحية ليست مطلوبة على الأصل في مثل ما يخرج عن مراكز الدراسات والأبحاث والمعلومات من كتب ودراسات وإحصاءات .

ومثل هذا الحشو والتزام ما ليس بالضرورة في هذا الفن لازماً يؤكد عدم الأطراد ، وعدم اتفاق أطراف المادة جميعاً على أمر سواء في الكتاب . وكل ما خالف الطريقة التي جعلت نظاماً للمادة العلمية يكون من مفسدات ذلك النظام إلا مادعت إليه ضرورة ظاهرة . وإذا ما طلبت لذلك الحشو الذي لا يفيد في محله مثلاً فإنك واجده في بيانهم لاسم رئيس حكومة كمبوديا . فقد جاء في الكتاب (٨٤) :

«اسم رئيس الحكومة : هنق سين ، ينازعه سون سان» . ا هـ .

لم يدع داعٍ إلى ذكر من ينازع رئيس الوزراء هنا ومن لا ينازعه ، فتمة رؤساء دول ورؤساء حكومات كثيرون ينازعهم خصومهم أعرض عن ذكرهم الكتاب . بل قد مر بنا أن الكتاب قد أغفل ذكر اسم رئيس دولة للصومال ورئيس حكومة لها (٨٥) .

ومن ذلك أيضاً قولهم في نظام حكم جرينادا (٨٦) :

«دولة مستقلة تحت التاج البريطاني وتعتبر إليزابيث الثانية ملكة لها» . ا هـ .

إذا ما صرفت النظر عن كون ذلك قد جاء في غير محله ، فإن ما ذكر من كون الملكة البريطانية إليزابيث ملكة لجرينادا لكونها إحدى دول الكومنولث لم تدع له ضرورة .

٤ - ١ في أخطاء المعلومات

جاء في كتاب المعلومات أن مساحة أفغانستان^(٨٨) تبلغ ٥٠٠ ، ٦٤٧ كم ٢ . والصواب أنها تبلغ ٧٧٣ ، ٢٥١ ميلاً مربعاً ، أو ٢٢٥ ، ٦٥٢ كم ٢^(٨٩) وجاء في الأحزاب السياسية في أفغانستان^(٩٠) : «حزب الشعب الديمقراطي الأفغاني الحاكم . به قسمان متنافسان : بارشامي وخالقي» . ا هـ . وهذا في قديمه صواب وفي جديده خطأ . والصحيح أن الحزب الرئيسي الذي كان يحكم البلاد قبل سقوط عاصمتها بيد المجاهدين الأفغان هو حزب الوطن . وكان قد تأسس في سنة ١٩٦٥ باسم حزب الشعب الديمقراطي الأفغاني . وانشق الحزب في سنة ١٩٦٧ . ثم أعيد تأسيسه في سنة ١٩٧٦ عندما اتحد حزب خلق (الشعب) لا «خالقي» كما ورد في الكتاب ، وحزب بارشام (الراية) لا بارشامي ، واستوعبا حزب المساواة . ثم سمي الحزب باسم حزب الوطن في سنة ١٩٩٠ . وكان في أفغانستان في عهد الشيوعيين حزب الجبهة الوطنية وغيرها من الأحزاب التي أجازها الحكم الشيوعي . ومن أخطاء الكتاب في إيران أنه جعل رئيس الدولة^(٩١) على خامنئي وهذا خطأ . والصواب أنه المرشد الأعلى للجمهورية الإيرانية ، كذا جعل رئيس الحكومة في إيران هاشمي رفسنجاني وهذا خطأ أيضاً ، والصواب أنه رئيس الجمهورية على ما هو معروف .

وجاء في سكان ماليزيا أن عددهم يبلغ ١٦ ، ٧ مليون نسمة^(٩٢) ، وسكت الكتاب عن سنة التقدير ، وينصرف على هذا إلى تاريخ معلومات الكتاب ، أي يقلب على الظن أن هذا التقدير يرجع إلى سنة ١٩٩١ وهذا خطأ . إذ يبلغ عدد سكان ماليزيا ١٧ ، ٤ مليون نسمة حسب تقديرات منتصف سنة ١٩٨٩^(٩٣) . وهذا آخر تقدير معلوم .

ومن أخطاء الكتاب في معلومات جمهورية آيسلندا أنه قد تكررت عبارة اسم رئيس الدولة^(٩٤) ، وهي في المرة الأولى صحيحة على طريقة الكتاب ، وفي الأخرى خطأ

حيث كان ينبغي أن يكتب اسم رئيس الحكومة لا الدولة . وجاء في كتاب المعلومات أن تورنتو من أهم المدن الإيطالية^(٩٥) ، وهذا خطأ . ولعلمهم أرادوا تورينو ، أما الأولى فمدينة كندية . وكان قد ذكر الكتاب من قبل^(٩٦) في أهم المدن الألمانية «ليبرج» ، والصواب ليبزج بالزاي المعجمة ، كذا ذكر «استوت غارت» يريد شتوتغارت .

ولحق الخطأ والالتباس بأنظمة الحكم في الكتاب ، وذهب التفريق بين أنظمة الحكم الجمهورية والنيابية والدستورية والملكية وغيرها . زد على ذلك ما جاء فيه من خطأ ظاهر في بيانه لأنظمة الحكم في هونغ كونغ وأستراليا وجامايكا . فقد جاء في نظام حكم هونغ كونغ^(٩٧) أنها مستعمرة بريطانية . ثم بين الكتاب «اسم رئيس الدولة» . وغفل واضع الكتاب عن أن ديفيد ويلسون كان الحاكم العام للجزيرة وأنها خاضعة لحكم الملكة إليزابيث الثانية ملكة بريطانيا . وكان الأولى ألا تقدر هونغ كونغ بباب وحدها ، بل تضم كغيرها من المستعمرات في ملحق يعقب الدول المستعمرة يكشف في نبذة يسيرة تفي بالغرض عن تاريخ استعمارها وسعي أهلها للاستقلال . وأسنا ندرى لم أفردت هونغ كونغ بباب وحدها ، وأغفلوا ذكر جبل طارق وهو مستعمرة بريطانية وله حكومته ، وأعرضوا في غير أوربا عن كشمير مثلاً وهي مستعمرة هندية . وما جاء في الكتاب من أمر نظام الحكم في هونغ كونغ ، من حيث كون الملكة البريطانية ملكة عليها أيضاً ، جاء ما يشبهه في بيان نظام الحكم في أستراليا . ولقد ذكر الكتاب^(٩٨) أن نظام الحكم برلماني اتحادي ، وجعل للبلاد رئيساً للدولة هو وليم هايدن . وهذا خطأ ، فملكة البلاد هي إليزابيث الثانية ملكة بريطانية يمثلها في أستراليا حاكم عام ، لا رئيس دولة . مثل هذا الخطأ أصر الكتاب عليه في بيانه لنظام الحكم في جامايكا . فقد ذكر في ذلك^(٩٩) أنه «جمهوري» . دولة مستقلة ضمن الكومنولث تعترف بالملكة إليزابيث الثانية كرئيسة للدولة . ا هـ .

التي عقدت بين الحلفاء تقسيم ألمانيا . واستمر التقسيم منذ عام ١٩٤٥م حتى عام ١٩٩٠م . حيث حدث في عام ١٩٩٠م حركات إصلاح كبيرة في أوروبا الشرقية ، عادت بموجبها الدول الشرقية للديمقراطية وأسقطت الشيوعية من حساباتها . وفي ليلة ٢ - ٣ أكتوبر ١٩٩٠م احتفلت الألمانياتان بالوحدة . ا هـ .

إنك لتجد في الكلمات التي دناها خط خطأ في اللغة ونحوها وإملائها وفي التاريخ والحقيقة . فإذا تركت إبهام الهاء في «المرّة» و«الثانية» و«الشيوعية» و«الوحدة» ، وإذا ما أغفلت الهمزات القاطعة في «إنتصارها» و«إمتدت» وغيرهما والصواب فيها أنها همزات وصل ، وإذا ما حملت «الحرب الفرنسية - الروسية» و«قرباءة» على الأخطاء المطبعية فالأولى البروسية بباء تسبق الراء والأخرى قرابة ، وإذا ما أغفلت أن الفعل «وقعت» لا يرفع حربه العالميتين فجاءتا منصوبتين أو ربما مجرورتين لا ندرى ، والصواب فيهما الرفع - إذا غفلت عن ذلك كله فإنه رأي خاطئ في التاريخ السياسي لبلدان أوروبا الشرقية أن يقال فيها إنها قد «عادت» إلى الديمقراطية ، وهي لم تجربها على ما عرفته بعض دول أوروبا الغربية . فليس هذا في إطلاقه صائب ، وليس هذا محل تفصيله فالقول فيه مسهب . وحسبنا أن نذكر بأن روسيا لم تعرف الانتخابات النيابية إلا في سنة ١٩٠٦ عندما انتخب أول مجلس لنوابها (نوما) . وما لبث أن حل لينتخب في سنة ١٩٠٧ مجلس آخر ، ثم يحل ، وهكذا من غير أن تحقق تلك المجالس إصلاحات حقيقية . وبقيت البلاد على اضطراباتها السياسية إلى أن غرقت في ظلام الشيوعية الدامي .

تختتم هذا الجزء جملة من الأخطاء التي لحقت بأسماء الأعلام من رؤساء دول أو رؤساء وزارات . وربما يحمل بعضها على الأخطاء المطبعية ، ويحمل بعض على غير ذلك . بيد أنها في الأخطاء خطأ لا يعذر ، وقل في

وعلى أنهم بينوا ذلك إلا أن الخطأ لزمهم وهم يذكرون في الكتاب «اسم رئيس الدولة» . وهذا تضارب ظاهر في أسطر متقارب بعضها من بعض . فالذي جعله الكتاب رئيساً للدولة مثله مثل حاكم أستراليا العام وحاكم هونغ كونغ العام لا يرأسون الدولة إنما ينوبون فيها عن الملكة البريطانية . وهذا الخطأ تداركه الكتاب في جرينادا حيث ذكروا حاكمها العام وجعلوا رئيس الدولة ملكة بريطانية (١١) .

ومما ورد من أخطاء القوميات التي يتألف منها سكان البلدان ما جاء في بيان قوميات النمسا مثلاً حيث جعلهم الكتاب (١٢) :

«٤ ، ٩٩٪ المان ، ٣ ، ٠٪ كرواتيون (من شمال غرب يوغسلافيا) ، ٢ ، ٠٪ سلافيون (من يوغسلافيا) ، ١ ، ٠٪ آخرون» . ا هـ .

والذين جعلهم الكتاب سلافيون خطأ هم السلوفاينيين ، وإلا فإن الكروات مثلهم من العرق السلافي .

وفي أسماء المنظمات التي لحقها الخطأ أن الكتاب جعل منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في أوروبا التي يرمز لها اختصاراً بالأحرف (OECD) - جعلها منظمة التعاون والتنمية الأوربية (١٣) .

وإن طلبت مثلاً على ما اجتمعت فيه أغلاط شتى وأخطاء يركب بعضها بعضاً لغة ونحواً وإملاء وطباعة وعلماً وتاريخاً ، فإنك واجده في النبذة التاريخية اليسيرة التي أوردتها الكتاب عن الوحدة الألمانية إذ قال (١٤) :

«توحدت ألمانيا للمرة الأولى عام ١٨٧١م بقيادة بسمارك إثر إنتصارها على فرنسا فيما يعرف بالحرب الفرنسية - الروسية . وإمتدت عملية التوحيد هذه قرباءة نصف قرن لنتم .

ورفعت الحربين العالميتين الأولى والثانية وبنهاية الحرب الثانية وإنهزم ألمانيا ، كان من شروط الاتفاقيات

٤ - ٢ في انعدام الدقة والخلط والالتباس

والغموض :

الأصل في مثل هذا الفن من التأليف أن ينضبط أوله وآخره على نظام لا ينكر بعضه بعضاً . ثم إن الدقة هدف لا ينبغي أن تغفل عنه عين المشتغلين بمثل هذا التصنيف ، خاصة أن الأمور والحوادث والأخبار محددة بزمناها ومرتبطة به . وهو في ذلك كله يجب أن يؤدي بعبارة بين مدلولها ، لا تحمل إلا على وجه واحد من المعاني . ولقد شذ الكتاب الذي نحن بصدده عن ذلك في مواضع كثيرة انعدمت فيها الدقة أو اختلطت فيها المعلومات ، ولم يقد غموضها ولبسها معنى مستقيماً . ولقُب صفحات الكتاب ما شئت ، فإن إمعان النظر مستخرج منه الخلل من مظانه والعلل من أبواب شتى ، ومنها ما سببه التعجل أو قلة الدراية أو التقصير والإهمال في الإحاطة بحقيقة خبر من الأخبار والإبانة عنها بمعلومة دقيقة . وانظر مثلاً فيما أعزته بقة البحث واكتنفه اللبس والغموض وجاء على وجه من الركاكة أفسد بالجملة المعنى . ما جاء في الكتاب فيما سماه بـ «استعمال الأرض» في أفغانستان (١١٧) :

«١٢٪ منالحة للزراعة ، نسبة ضئيلة محاصيل دائمة ، ٤٦٪ مروج ومراعي ، ٣٪ غابات ، ٣٩٪ أخرى ، تشمل نسبة ضئيلة مروية» ١٠ هـ .

فما هي وجوه «استعمال» الأرض الأخرى ، التي جعل الكتاب نسبتها ٣٩٪ وهل مما يستعمل في الأرض الغابات والمروج والمراعي ؟ لقد كان الأولى أن تجمع هذه البيانات في دقة مفصلة إلى التضاريس ، ويتوسع في بيان بعض المعلومات الزراعية عن البلدان وإنتاجها ، التي اختصرت في الكتاب بما يخل ، اقتصر شأن الزراعة فيه على بيان أهم المحاصيل من غير تقديرها وعلى الثروة الحيوانية وحيد الأسماك .

ومن ذلك أيضاً ما ورد في تاريخ تنصيب رؤساء البول أو رؤساء حكوماتها . فقد ذكر الكتاب في مواضع

الكتاب من أخطاء تحملها المعانير . ومثال ذلك :

ورد اسم رئيس الصين في الكتاب (١٠٠) «يانج شانج يونج» ، والصواب يانغ شانغون .

وفيه اسم رئيس حكومة اليمن (١٠١) «هيد أبوبكر العباس» ، والصواب حيدر ، وفيه اسم سلطان بروناي (١٠٢) «حسن اليولكلي» والصواب البلقية .

وفيه اسم رئيس كيان العدو الإسرائيلي (١٠٣) «شاييم هيرزوق» ، والصواب حايم هيرتزوغ ، (Chaim Her-zog) .

وفيه ورد اسم رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي الغابر (١٠٤) «نيكولاي ريجكوف» ، والصواب ريجكوف بالراء المبهمه ، (Nikolai Ryzhkov) .

وفيه اسم رئيس البرتغال (١٠٥) «ماريو سواريز» ، والصواب ماريو سواريس ، (Mario Soares) .

وفيه اسم رئيس وزراء البرتغال (١٠٦) «أنيبال كافاكو سيلفا» والصواب سيلفا (Anibal Cavaco Sil-va) .

وفيه اسم رئيس حكومة الدنمارك (١٠٧) «بول شلوتر» ، والصواب شلوتر آخره راء مبهمه (Poul Schluter) .

وفيه اسم رئيس حكومة المجر (١٠٨) «ميكوس نيميث» ، والصواب نيميث ، (Miklos Nemeth) .

وفيه اسم رئيس حكومة النرويج (١٠٩) «غرو هاريم برندت لاند» والصواب هارلم (Gro Harlem Brundtland) .

وفيه رئيس اليونان (١١٠) «كريستوس سارتزيتاكيس» والصواب سارتزيتاكس ، وهو رئيس اليونان السابق ، ورئيسها الحالي الذي تولى في سنة ١٩٩١ هو قسطنطين كرمليس . وجاء في الكتاب أيضاً أن رئيس وزراء اليونان (١١١) اسمه زفتون ، ولا ندري من أين جاءوا به ، ومن المعلوم أن رئيس وزراء اليونان هو قسطنطين ميتسوتاكيس .

تاريخاً لذلك ، ليس هو التاريخ الدقيق . ومن المعلوم أن البلدان قد تشهد تبدلاً في حكوماتها غير مرة في السنة ، بحسب ما يطرأ عليها من أزمات سياسية أو تباین في وجهات النظر بين النواب وأحزابهم فتفقد الحكومة الثقة فتسقط وتجري انتخابات جديدة . وثمة انتخابات سنوية يتنافس فيها المتنافسون على رئاسة الحزب الحاكم في بعض البلدان كما في بريطانيا . وقد يحدث أن ينزل زعيم الحزب الحاكم وهو في الوقت عينه رئيس الوزراء عن منصبه الحكومي لزعيم الحزب الجديد إذا ما فشل في أن يبقى متسماً بقيادته على ما عرفه الناس من فشل مارغريت ثاتشر وقد كانت رئيسة لوزراء بريطانيا . فنزلت عن الحكم لزعيم الحزب الجديد جون ميجور ، وعلى هذا ينبغي أن يذكر ، فيما شابه ذلك في وجه من الوجوه ، آخر تاريخ عرفه الناس لتنصيب رئيس دولة أو رئيس حكومة ، وإذا ما تسلم أحدهما الرئاسة غير مرة يشار إلى تاريخ آخر تنصيب لهما . وانظر مثال ما وقع في الكتاب من هذا الخط في تاريخ تنصيب رئيس كيان العدو الصهيوني ورئيس وزارته . فقد جعل الكتاب تاريخ تنصيب الأول حاييم هرتزوغ سنة ١٩٨٣ ، وتاريخ تنصيب الآخر إسحاق شامير في ٢٠ / ١٢ / ١٩٨٦ (١١٣) . والأدق في هذا أن الأول كان قد تسلم الحكم في المرة الأولى في ٥/٥/١٩٨٣ ، ثم أعيد انتخابه لمدة رئاسية ثانية وأخيرة مدتها خمس سنوات في ٢٣ / ٢ / ١٩٨٨ . وعلى هذا كان ينبغي أن يشار إلى التاريخ الآخر لا الأول ، أو أن يبين بأنه قد أعيد انتخابه في تاريخ كذا . ومثل ذلك تاريخ تنصيب إسحاق شامير . فهذا تاريخ وزارته السابقة لا وزارته الحالية ، التي تنتظر انتخابات نيابية جديدة في حزيران من هذه السنة ١٩٩٢ . وكان قد أعلن تشكيل وزارته الأخيرة في ٨ / ٦ / ١٩٩٠ ، وفي الحادي عشر من الشهر نفسه حازت حكومته على ثقة مجلس النواب الإسرائيلي (الكنيست) بغالبية اثنين وستين صوتاً

ومثل ذلك الخط عرض للكتاب في تاريخ تنصيب جورباتشوف رئيساً للاتحاد السوفيتي الغابر وقد جعله ١٠/١ / ١٩٨٨ (١١٤) . وهذا ملبس من حيث كون جورباتشوف قد رأس الحزب الشيوعي السوفيتي في ١١/٥ / ١٩٨٥ . ومن المعلوم أن رئيس الحزب كان هو الحاكم بأمره في تلك الإمبراطورية الهالكة . وكان الأولى أن يذكر التاريخان في الكتاب مبيئاً في كل واحد المنصب الذي تولاه جورباتشوف .

ومما لحقه الخط وانعدام الدقة في الكتاب الحديث عن الأحزاب السياسية في البلدان المختلفة ، بل مما يستغرب ويستطرف في أن واحد أن الكتاب أدخل في الأحزاب ما ليس منها ، وجعل من جنسية بعض الجاليات منزعاً حزبياً . انظر مثلاً ما أورده الكتاب في حديثه عن الأحزاب اللبنانية (١١٥) :

«تنظيم الأنشطة السياسية على توافق مع التقسيمات الطائفية . توجد عدة جماعات سياسية تمثلها شخصيات افراد وأتباعهم تحركهم اعتبارات دينية وعشائرية واقتصادية . معظم الأحزاب لها ميليشيات مسلحة بصورة جيدة وتقع بينها مصادمات بين وقت وآخر» . ا هـ . هكذا من الأصل .

يصدق ما أورده الكتاب في ذلك عن أحزاب لبنان ما يصدق في عمومها على معظم البلدان التي تعرف الأحزاب ولا يلحق هذه عصابات مسلحة تتبعها . وكأن الكتاب قد فسر الماء بعد جهد بالماء . وكان يغني عن هذه السفسة أن يسموا الأحزاب اللبنانية كما سمي الكتاب غيرها ، ولقد اشتهرت بين الناس وعرف القاصي اسمها والداني . وإذا ما أشحت بوجهك عن هذا الخط ، وأغرب منه ما جاء في بيان العطلات الرسمية في لبنان (١١٦) ، فإنك لا ريب تقف على ما هو أغرب في جعلهم الجالية الفلسطينية التي عاشت في الكويت من بين الجماعات السياسية وجماعات ضغط أخرى» (١١٧) ، بعد أن كشف الكتاب أن الأحزاب

أحزاب تركية «حزب الطريق الصائب» (١٣١) ، يريدون حزب الطريق المستقيم الذي يترأس زعيمه سليمان ديميريل الحكومة التركية الآن . ومن أقبح أخطاء الترجمة جعلهم في الجامعات السورية ما أسموه بجامعة «عليو» (١٣٢) ، يريدون جامعة حلب ، في ترجمة حرفية ظاهر فحشها للإنجليزية (Aleppo) .

ومن ذلك أيضاً أنهم تركوا إشبيلية وبلنسية على لفظهما الإنجليزي فقالوا سيفيل وفالانيسا (١٣٣) مع أنهم ذكروا غرناطة وقرطبة على اسميهما العربيين الصحيحين . ومثل ذلك تركهم صقلية على لفظها الإنجليزي «سقلي» . لذا أغفل المترجم الإشارة بعدها إلى ما أسماه بالدولة المالكة (١٣٤) . ومثل ذلك جاء في ترجمتهم الحرفية لديانات فنلندا حيث جعلوا في نسبها «٩٧٪ إفانجيليكة لوثرية» (١٣٥) والصواب الإنجيلية اللوثرية . ولفظهم كان ترجمة حرفية للإنجليزية (evangelical) .

ومن أخطاء الترجمة جعلهم في الأحزاب السياسية الألمانية ما سموه بحزب «الوحدة الديمقراطية المسيحية» (١٣٦) ، وهذه جهالة لا تعذر ، والصحيح أنه حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي الذي يتزعمه المستشار الألماني هلموت كول . ومثل ذلك مما جاء في تاريخ استقلال تشيكوسلوفاكيا عن الإمبراطورية «الاسترو - مجرية» (١٣٧) واستقلال يوغسلافيا أيضاً عن الإمبراطورية «الاسترو - هنغارية» (١٣٨) ، يريدون من ذلك الإمبراطورية النمساوية المجرية ، فتركوا الأولى على لفظها الإنجليزي معربة والأخرى جاءت على وجهين لا يكشف ذلك فحسب عن أن الكتاب لم يحرر على أسلوب واحد في طريقته ، بل لم تحرر ترجمته على أسلوب متفق لا يختلف بعضه عن بعض .

٤ - ٤ في الأخطاء اللغوية والنحوية :

وهي على جنس غيرها من الأخطاء كثيرة توزعت على الكتاب من مقدمته إلى خواتيمه . ومما جاء من ذلك

السياسية في ذلك البلد محظورة . وكان الأولى أن يلحقوا تلك الجالية الفلسطينية ببيانهم النسب السكانية التي كانت تسكن الكويت ، أما أن تكون الجاليات من الأحزاب والجماعات السياسية فهذا ، لعمر الله ، غريب ! وانظر في أحزاب المالديف السياسية حيث لا يفيد الكتاب معنى مفيداً مستقيماً معقولاً . جاء فيه (١٣٩) :

«لا توجد احزاب سياسية منظمة تحكم البلاد على مدى الثمانية قرون الماضية بواسطة الديدي كلاف» .
فلا يدري القارئ على أي وجه من الوجوه يطلب معاني الكلام المتقدم ...

٤ - ٣ في أخطاء الترجمة

توزعت في الكتاب أخطاء في الترجمة مستفحش مستقبح بعضها ، منها ما يرجع إلى جهالة المترجم اللغوية وإما إلى قلة درايته الثقافية وإلمامه بموضوع الترجمة . من ذلك مثلاً في بيان قوميات أفغانستان ، فقد جاء في الكتاب (١٤٠) :

«٥٠٪ باشتن ، ٥٪ تاجيك ، ٩٪ يوزبيك ، ٩٪ هازارا وأقليات من شاهار ايماكس وتيركلم ن وبلوش وأخرى» . ا هـ .

ولقد أراد واضعو الكتاب من الأولى الباشتو أو الباشتون ، ومن الثانية الطاجيك ومن الثالثة الأوزبكيين أو الأوزبيك ، أما «الشاهار إيماكس» فهم من غير حرف السين في آخر لفظ «ايماكس» الذي نقلوه عن جمع الإنجليزية وأثبتوا في تعريبه ما ليس أصلياً في اللفظ ، وهو علامة الجمع (S) في (Chahar Aimaks) ، ولعلمهم أرادوا من «تيركلم ن» التركمان .

ويشبه ذلك ما جاء في الكتاب من بيان قوميات لاوس حيث ذكر أن بينهم ما نسبته ٢٠٪ تاي (١٤١) ، يريدون من هذه النسبة التايلنديين ، وتاي ترجمة حرفية للإنجليزية Thai .

ومن أخطاء الترجمة الحرفية في الكتاب قولهم في

وجه ، ولم يكن شرطنا .

٥ خاتمة في الاستدراكات

آخر القول في كتاب المعلومات ١٩٩١ إنه ، على ما بذل في جمع مادته من جهد لا ريب مضمّن ، صنعة متعجل ، وعمل أعوزته الخبرة والتجويد والإتقان . وهو على حاله لا يرى صالحاً ليفيد منه أهل الاختصاص من الباحثين ومن لحق بهم ، لما اشتمل عليه الكتاب من جملة عظيمة من الأخطاء ، وما يستدرك عليه في طريقتة ، ويؤخذ عليه ، مما أبتأ عنه فيما انفرط بحيث أقام الخطأ والتدليس واضطراب المنهج الشك في غير ما ظهر بطلانه حتى يشهد له مرجع آخر موثوق . وهذا أمر ذهب ببعض فوائده المتناثرة هنا وهناك . وكان حريّاً بمن وضعوه ألا يتعجلوا وأن ينظروا فيه نظراً سليماً ، وأن يدققوا فيه ويحصوا مادته بحيث ينذر الخطأ ، والواجب انعدامه ، ويسهل تتبعه . وإلا فالكتاب على ما وصّف به من قدم له قطاع المعلومات في الدول النامية من أنه مازال «يعاني من تخلف واضح» (١٣١) .

إن تجويد الصنعة مقتضى لاريب توفر الخبرة وعمق الدراية وإتقان العمل . وإلا فإن الخطأ متراكب بعضه فوق بعض ، ومفسد العمل ، ومذهب سيئه صالحه .

لقد قام في الكتاب ما يشهد على أخطائه التي استدركتها عليه ، وذهب كثير من ذلك بالمعانير ، ولا يعذر في مثل هذه الفنون مخطئ ، وإن كان يعذر في الرأي إن أخطأ المجتهد . والكتاب على هذا مرتين تحصيل فوائده بمراجعة دقيقة من مبتدئه إلى منتهاه ، حتى لا يطلب تصحيحه كتاب آخر بعدد صفحاته يصوب أخطاءه ويصحح أغلاطه * .

في المقدمة قول كاتبها «ويقدر بأن المهنيون المؤهلون...» (١٣٢) برفع اسم «إن» وصفته والصواب نصيبها .

ومنها قولهم في التقسيم الإداري للصين : «(٢٢) إقليم» (١٣٠) .. والصواب «إقليماً» فتميز العدد هنا منصوب . ومنها قولهم في الأحزاب السياسية في تايلند «حزب الديمقراطيون» (١٣١) ، والصواب خفض للإضافة ، وعلى هذا يقولون «حزب الديمقراطيون» .

ومنها ما يضرب مثلاً على الركاكة وتنكب قواعد اللغة قولهم في بيانات سنغافورة (١٣٢) :

«الصينيون أما بوذيون أو ملحدون والملاويين مسلمون مع بعض الهندوس والسيخ» . ا هـ .

فلسنا ندري بما نصب الكتاب «ملحدين ..» و«الملاويين» أو ربما جرهما ؟ ! ...

وإذا ما تركنا النحو إلى غيره من أخطاء اللغة ، وحسب ما تقدم تمثيلاً ، فإن القارئ ليعجب من إصرارهم على الخطأ في قطع ما كان من الهمز واصلاً ، وأقبحه ما ورد فيما لا تكون همزته إلا همزة وصل كلفظ اسم . ومثل ذلك في مقدمته قول كاتبها : «لا بد لنا من أن نلفت انتباه ...» (١٣٣) وهمزة انتباه على الصحيح واصلة . ومنها قولهم «تاريخ الإستقلال» و«إسم رئيس الدولة ...» و«إسم رئيس الحكومة» و«إستعمال الأرض» في عناوين المعلومات في الكتاب بأجمعه . والهمزة في «اسم» همزة وصل كذا في المصدرين «الاستقلال» و«استعمال» . وحسبنا مما ذكرنا ما يشهد لما استدركتاه على مادة الكتاب من خطأ في المنهج على فروع بينها ، ومن خطأ في المعلومات وفي الخلط والترجمة واللغة . ولقد قدمنا بأن استيعاب ما نراه من خطأ يستدرك ليس مطلبنا على أي

* أبي الخطأ إلا أن يكون له في الكتاب بأجمعه شواهد . ولم تسلم منه ما سماه واضع الكتاب بقائمة «بإبرز الأخطاء المطبعية» فقد جاء فيها من التصويب ما هو خطأ . فلقد ذكروا «قسنطينية» في أهم المدن الجزائرية (ص ٢٥٦) وهذا خطأ . وفي صوابها قالوا في القائمة إنها «قسنطينية» وهذا خطأ أيضاً . والصواب أنها قسنطينة بطاء واحدة مبهمه بعد النون الأولى .



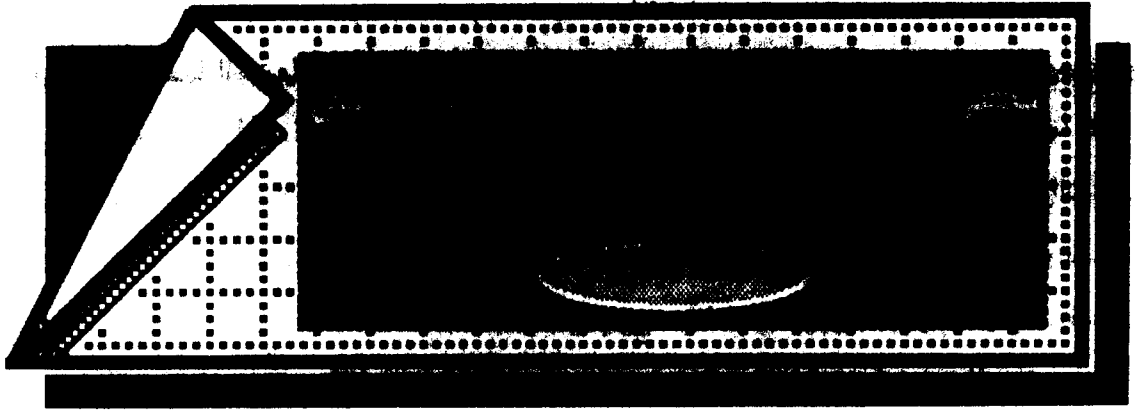
- ١ - المعلومات ١٩٩١ ، الأفاق العالمية المتحدة ، ط ١ ، ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م ، الرياض .
- ٢ - من ذلك مثلاً الكتب الإحصائية السنوية (Statistical Yearbooks) التي تصدر عن دائرة الاقتصاد الدولي والشؤون الاجتماعية التابعة للأمم المتحدة ، وما يصدر عن صندوق النقد الدولي من دراسات وتقارير وكتب سنوية ومطبوعات شهرية تتبع النشاط المالي والاقتصادي لمختلف البلدان ، من ذلك «الإحصاءات المالية الدولية» (International Financial Statistics) ، وغير ذلك كثير كثير مما تخرجه الأمم المتحدة ومنظماتها والمؤسسات الدولية من تقارير إحصائية في السكان والمال والتجارة والاقتصاد والتخطيط والتنمية والصحة والتعليم والشؤون العسكرية والاستراتيجية وغير ذلك .
- ٣ - المعلومات ١٩٩١ ، ص ٣٣ .
- ٤ - ص ٢٨ .
- ٥ - ص ٥٩ .
- ٦ - ص ٦٩ .
- ٧ - ص ٧٣ .
- ٨ - ص ٨٠ .
- ٩ - ص ٨٩ .
- ١٠ - ص ٩٢ .
- ١١ - ص ٩٩ .
- ١٢ - ص ١٠٦ .
- ١٣ - ص ١١٠ .
- ١٤ - ص ١٥١ .
- ١٥ - ص ١٥٥ .
- ١٦ - ص ١٥٩ .
- ١٧ - ص ١٦٥ .
- ١٨ - ص ١٦٨ .
- ١٩ - ص ١٧١ .
- ٢٠ - ص ١٧٤ .
- ٢١ - ص ١٨١ .
- ٢٢ - ص ١٧٨ .
- ٢٣ - ص ١٨٨ .
- ٢٤ - ص ٦٢ .
- ٢٥ - ص ٢٤٧ .
- ٢٦ - ص ١١٠ .
- ٢٧ - ص ١١٧ .
- ٢٨ - ص ١١٨ .
- ٢٩ - ص ١٥٩ .
- ٣٠ - ص ٥٨٣ - ٥٨٤ .
- ٣١ - ص ٥٨٨ - ٥٩٢ .
- ٣٢ - ص ٥٧٥ - ٥٨٢ .
- ٣٣ - ص ٦٤٧ - ٦٦٩ .
- ٣٤ - ص ١٦٣ .
- ٣٥ - ص ٥٨ .
- ٣٦ - ص ٨٥ .
- ٣٧ - ص ٨٨ .
- ٣٨ - ص ١٠٤ .
- ٣٩ - ص ١٢٢ .
- ٤٠ - ص ١٣٩ .
- ٤١ - ص ١٥ .
- ٤٢ - ص ١٩ .
- ٤٣ - ص ١٥ - ١٨ .
- ٤٤ - ص ١٩ - ٢٣ .
- ٤٥ - ص ١٥ .
- ٤٦ - انظر : WA , P . 685 .
- ٤٧ - انظر : MENA , P . 276 .
- ٤٨ - المصدر السابق نفسه .
- ٤٩ - المعلومات ١٩٩١ ، ص ١٧ .
- ٥٠ - نفسه ، ص ١٥٩ .
- ٥١ - انظر : WA , P . 753 .
- ٥٢ - انظر في الكتاب الصفحات
- ٥٣ - ص ٤٣٤ - ٤٣٦ .
- ٥٤ - ص ٤٣٥ .
- ٥٥ - تقرير عن التنمية ، ص ٢٤٩ .
- ٥٦ - انظر : Financial Times , 'International Economic Indicators', October 14 , 1991 .
- ٥٧ - ص ٢٠ .
- ٥٨ - تقرير عن التنمية ، ص ٢٤٩ .
- ٥٩ - ص ٢٠ .
- ٦٠ - تقرير عن التنمية ، نفسها .
- ٦١ - ص ٢٥ .
- ٦٢ - تقرير عن التنمية ، نفسها .
- ٦٣ - ص ٢٤ .
- ٦٤ - تقرير عن التنمية ، نفسها .
- ٦٥ - ص ١٦١ .
- ٦٦ - انظر : L'Annee Strategique 1990 , p . 263 .
- ٦٧ - ص ١٦ .
- ٦٨ - انظر : MENA , ibid .
- ٦٩ - ص ٤٢ .
- ٧٠ - انظر : MENA . ibid .
- ٧١ - ص ١٦٠ .
- ٧٢ - انظر : NEB , Vol . 28 , p . 55 .
- ٧٣ - ص ١٦٠ .
- ٧٤ - ص ٢٦٩ .
- ٧٥ - ص ١٠٤ .
- ٧٦ - ص ١٢٢ .
- ٧٧ - ص ١٣٩ .
- ٧٨ - ص ١٥ .
- ٧٩ - ص ١٩ .
- ٨٠ - ص ١٥ - ١٨ .
- ٨١ - ص ١٥٩ .
- ٨٢ - ص ١٥٥ .
- ٨٣ - ص ١٦٥ .
- ٨٤ - ص ١٦٨ .
- ٨٥ - ص ١٧١ .
- ٨٦ - ص ١٧٤ .
- ٨٧ - ص ١٨١ .
- ٨٨ - ص ١٧٨ .
- ٨٩ - ص ١٨٨ .
- ٩٠ - ص ٦٢ .
- ٩١ - ص ٢٤٧ .
- ٩٢ - ص ١١٠ .
- ٩٣ - ص ١١٧ .
- ٩٤ - ص ١١٨ .
- ٩٥ - ص ١٥٩ .
- ٩٦ - ص ١٥٩ .
- ٩٧ - ص ١٥٩ .
- ٩٨ - ص ١٥٩ .
- ٩٩ - ص ١٥٩ .
- ١٠٠ - ص ١٥٩ .
- ١٠١ - ص ١٥٩ .
- ١٠٢ - ص ١٥٩ .
- ١٠٣ - ص ١٥٩ .
- ١٠٤ - ص ١٥٩ .
- ١٠٥ - ص ١٥٩ .
- ١٠٦ - ص ١٥٩ .
- ١٠٧ - ص ١٥٩ .
- ١٠٨ - ص ١٥٩ .
- ١٠٩ - ص ١٥٩ .
- ١١٠ - ص ١٥٩ .
- ١١١ - ص ١٥٩ .
- ١١٢ - ص ١٥٩ .
- ١١٣ - ص ١٥٩ .
- ١١٤ - ص ١٥٩ .
- ١١٥ - ص ١٥٩ .
- ١١٦ - ص ١٥٩ .
- ١١٧ - ص ١٥٩ .
- ١١٨ - ص ١٥٩ .
- ١١٩ - ص ١٥٩ .
- ١٢٠ - ص ١٥٩ .
- ١٢١ - ص ١٥٩ .
- ١٢٢ - ص ١٥٩ .
- ١٢٣ - ص ١٥٩ .
- ١٢٤ - ص ١٥٩ .
- ١٢٥ - ص ١٥٩ .
- ١٢٦ - ص ١٥٩ .
- ١٢٧ - ص ١٥٩ .
- ١٢٨ - ص ١٥٩ .
- ١٢٩ - ص ١٥٩ .
- ١٣٠ - ص ١٥٩ .
- ١٣١ - ص ١٥٩ .
- ١٣٢ - ص ١٥٩ .
- ١٣٣ - ص ١٥٩ .
- ١٣٤ - ص ١٥٩ .
- ١٣٥ - ص ١٥٩ .
- ١٣٦ - ص ١٥٩ .
- ١٣٧ - ص ١٥٩ .
- ١٣٨ - ص ١٥٩ .
- ١٣٩ - ص ١٥٩ .
- ١٤٠ - ص ١٥٩ .
- ١٤١ - ص ١٥٩ .
- ١٤٢ - ص ١٥٩ .
- ١٤٣ - ص ١٥٩ .
- ١٤٤ - ص ١٥٩ .
- ١٤٥ - ص ١٥٩ .
- ١٤٦ - ص ١٥٩ .
- ١٤٧ - ص ١٥٩ .
- ١٤٨ - ص ١٥٩ .
- ١٤٩ - ص ١٥٩ .
- ١٥٠ - ص ١٥٩ .
- ١٥١ - ص ١٥٩ .
- ١٥٢ - ص ١٥٩ .
- ١٥٣ - ص ١٥٩ .
- ١٥٤ - ص ١٥٩ .
- ١٥٥ - ص ١٥٩ .
- ١٥٦ - ص ١٥٩ .
- ١٥٧ - ص ١٥٩ .
- ١٥٨ - ص ١٥٩ .
- ١٥٩ - ص ١٥٩ .
- ١٦٠ - ص ١٥٩ .
- ١٦١ - ص ١٥٩ .
- ١٦٢ - ص ١٥٩ .
- ١٦٣ - ص ١٥٩ .
- ١٦٤ - ص ١٥٩ .
- ١٦٥ - ص ١٥٩ .
- ١٦٦ - ص ١٥٩ .
- ١٦٧ - ص ١٥٩ .
- ١٦٨ - ص ١٥٩ .
- ١٦٩ - ص ١٥٩ .
- ١٧٠ - ص ١٥٩ .
- ١٧١ - ص ١٥٩ .
- ١٧٢ - ص ١٥٩ .
- ١٧٣ - ص ١٥٩ .
- ١٧٤ - ص ١٥٩ .
- ١٧٥ - ص ١٥٩ .
- ١٧٦ - ص ١٥٩ .
- ١٧٧ - ص ١٥٩ .
- ١٧٨ - ص ١٥٩ .
- ١٧٩ - ص ١٥٩ .
- ١٨٠ - ص ١٥٩ .
- ١٨١ - ص ١٥٩ .
- ١٨٢ - ص ١٥٩ .
- ١٨٣ - ص ١٥٩ .
- ١٨٤ - ص ١٥٩ .
- ١٨٥ - ص ١٥٩ .
- ١٨٦ - ص ١٥٩ .
- ١٨٧ - ص ١٥٩ .
- ١٨٨ - ص ١٥٩ .
- ١٨٩ - ص ١٥٩ .
- ١٩٠ - ص ١٥٩ .
- ١٩١ - ص ١٥٩ .
- ١٩٢ - ص ١٥٩ .
- ١٩٣ - ص ١٥٩ .
- ١٩٤ - ص ١٥٩ .
- ١٩٥ - ص ١٥٩ .
- ١٩٦ - ص ١٥٩ .
- ١٩٧ - ص ١٥٩ .
- ١٩٨ - ص ١٥٩ .
- ١٩٩ - ص ١٥٩ .
- ٢٠٠ - ص ١٥٩ .

- ٧٥ - ص ٦٤٩ - ٦٥١ .
٧٦ - ص ٦٥٢ - ٦٥٤ .
٧٧ - ص ٩ .
٧٨ - ص ١٢٥ .
٧٩ - انظر ص ٢٦٩ .
٨٠ - ص ٤٥٥ .
٨١ - ص ٤٢١ .
٨٢ - ص ٤٠٦ .
٨٣ - ص ٤٠٣ .
٨٤ - ص ١٥ .
٨٥ - انظر : 1 - MENA , p. 276
2 - NEB, Vol. 13 , p. 28 .
3 - WA , p. 685 .
٨٦ - المعلومات ١٩٩١ ، ص ١٥ .
٨٧ - ص ٦٨ .
٨٨ - ص ١٤٢ .
٨٩ - انظر تقرير عن التنمية ،
ص ٢٤٥ .
٩٠ - ص ١٩٧ .
٩١ - ص ٢٠٠ .
٩٢ - ص ١٧٤ .
٩٣ - ص ١٥١ .
٩٤ - ص ٤٠٣ .
٩٥ - ص ٤٥٢ .
٩٦ - ص ٤٥٥ .
٩٧ - ص ١٨٩ .
٩٨ - ص ٦٤١ .
٩٩ - ص ١٧٧ .
١٠٠ - ص ٣٨ .
١٠١ - ص ٦٢ .
١٠٢ - ص ٧٧ .
١٠٣ - ص ١١٠ .
١٠٤ - ص ١٥٩ .
١٠٥ - ص ١٦٥ .
١٠٦ - نفسها .
١٠٧ - ص ١٦٨ .
١٠٨ - ص ١٧٨ .
١٠٩ - ص ١٨٥ .
١١٠ - ص ١٩١ .
١١١ - نفسها .
١١٢ - ص ١٥ .
١١٣ - ص ١١٠ .
١١٤ - ص ١٥٩ .
١١٥ - ص ١٣٧ .
١١٦ - ص ١٣٩ .
١١٧ - ص ٤٩ .
١١٨ - ص ٥٣ .
١١٩ - ص ١٦ .
١٢٠ - ص ١٣٥ .
١٢١ - ص ٩٢ .
١٢٢ - ص ١٠٤ .
١٢٣ - ص ١٥٥ .
١٢٤ - ص ٥٣٠ .
١٢٥ - ص ٢٢٧ .
١٢٦ - ص ١٧٤ .
١٢٧ - ص ٢١٤ .
١٢٨ - ص ٢٤١ .
١٢٩ - ص ٨ ، س ٢ .
١٣٠ - ص ٣٨ .
١٣١ - ص ٨٦ .
١٣٢ - ص ١٠٠ .
١٣٣ - ص ٩ ، س ١٣ .
١٣٤ - ص ٧ .

المراجع

Nord , du Military Balance réalisé par the International Institute for Strategic Studies).
Editions Stock / Iris, 1990 .
3 - (MENA), The Middle East and North Africa, 1991, 37th edition, Europa Publications Limited, London .
4 - (NEB), The New Encyclopaedia Britannica, Eccyclopaedia Britannica, Inc., Chicago, 1989 .
5 - (WA), The World Almanac and Book of Facts 1990, World Almanac, (an Imprint of pharos Books, a Scripps Howard Company), New York .

١ - تقرير عن التنمية في العالم ١٩٩١ ، تحديات التنمية ، مؤشرات التنمية الدولية ، البنك الدولي للإنشاء والتعمير ، البنك الدولي ، ط ١ ، حزيران ١٩٩١ . (ترجمه إلى العربية مركز الأهرام للترجمة والنشر ، القاهرة) .
2 - a) L' nnée Stratégique 1990, Institut de Relations Internationales et Stratégiques, Université de Paris - Nord, Editions Stock / Iris 1990 .
b) Les Equilibres Militaires 1989 est la version française établie par l'Iris , Université de Paris -



الريسوني ، أحمد / نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي - ٢٠٠٢ - المعهد العالمي للفكر الإسلامي :
الدار العالمية للكتاب الإسلامي ، ١٩٩٢م ، ٢٨٢ من (مختارات من الرسائل الجامعية) .

لها بقلم الأستاذ الأصولي الدكتور طه جابر العلواني رئيس
المعهد .

لقد وفق المؤلف إلى حد بعيد في إدراك النظرية
الشاطبية في المقاصد ، واستطاع أن يخرج من موضوعها
- على صعوبته - بهذا السُفر العلمي الطيب، الذي ضرب
فيه بحظ ملموس من الكفاية والاستقلال في النظر ، والتهام
الفكرة بالدليل ، مع سلامة في الاقتباس ، وخلو من الحشو
والاستطراد ، وإن لم يُحلّه بالعزو والتخريج لكل شواهد ،
والتوثيق الكامل لها ، مع عمل فهارس للآيات والأحاديث .

لقد اشتمل هذا الكتاب : «نظرية المقاصد عند الإمام
الشاطبي» على تمهيد وأربعة أبواب وخاتمة وفهارس .
أولاً : التمهيد : وقد تناول فيه معنى المقاصد ونظرية
المقاصد ، وذكر أن الإمام الشاطبي لم يعرف المقاصد
الشرعية ، بناء على توجيهه - أي الشاطبي - كتابه
الموافقات إلى الراسخين في العلم الشرعي من العلماء ، في
حين عرفها الشيخان محمد الطاهر بن عاشور التونسي
وعلال الفاسي المغربي .

وبعد أن عرض المؤلف تعريف كل منهما وما اتصل به،
صاغ تعريفاً مختاراً من عنده جعله معتمده في ثنايا
الكتاب، قائلاً : «إن مقاصد الشريعة هي الغايات التي
وُضعت الشريعة لأجل تحقيقها لمصلحة العباد» . ثم أردف
ذلك ببيان ثلاثة تقسيمات مقترحة للمقاصد وهي : المقاصد

لقد أنيطت الأحكام الشرعية بمقاصد ، بعضها
ميسور إدراكه ، وبعضها يتطلب جهداً متميزاً في كشفه ،
إذا لم يكن مما استأثر الله تعالى بعلمه .

ورغم ما بذله عدد من العلماء من محاولات ، ورغم
تفاوت أهميتها بينهم ، في استقراء تلك المقاصد ، ورسم
مسالك كشفها إلا أن الموضوع بقي خاملاً ضامراً ، إلى أن
انبصر له الإمام أبو إسحاق الشاطبي الغرناطي المتوفى
عام (٧٩٠هـ) فأسس من جديد ، وأثراه ، وتوسع فيه فيما
توسع .

هذا ولما كان الموضوع موجباً للاهتمام ، بخاصة وقد
ندر في الأمة في هذا العصر ذلك الضرب من العلماء
الذين ألفت الإمام الشاطبي لهم كتابه ، كما قلّ فيها متأفّن
كتب التراث الراقية مبنًى ومعنى كالموافقات ، فقد عني
أحمد الريسوني بدراسة نظرية المقاصد عند الإمام
الشاطبي ، وتقديمها لطلبة العلم ، ولفكري الصحوة
نبراساً لهم ، أملاً أن يسهم في إعادة صياغة مناهج فكر
المسلمين المعاصر ، اعتماداً على رسالتهم الخالدة
ومضامينها المقاصدية .

لقد التقت تلك الغاية العظمى بما كان يعمل لأجله
المعهد العالمي للفكر الإسلامي منذ تأسيسه قبل أكثر من
عقد من الزمن ، ومن هنا جاء تولي المعهد طبع دراسة
الأستاذ الريسوني ، وإمهارها باسمه وشعاره ، والتقديم

وبخصوص فكرة المقاصد عند علماء الأصول، وقد ذكر المؤلف منهم سلسلة طويلة، يمثل حلقاتها كل من: الترمذي الحكيم، وأبو منصور الماتريدي، والشاشي، والأبهري، والباقلاني، وإمام الحرمين، والغزالي، والرازي، والأمدي، وابن الحاجب، والبيضاوي، والأسنوي، وابن السبكي، وابن عبد السلام، والقرافي، وابن تيمية، وابن القيم. وقد عرض المؤلف - وينسب متفاوتة العمق والشمول - لجهود هؤلاء العلماء، منوهاً إجمالاً بإسهاماتهم في مجال هذا البحث وتربيته وإثرائه.

أما بشأن فكرة المقاصد في المذهب المالكي، فقد علل المؤلف ابتداء حصره البحث في جهود علماء المالكية، بأن الشاطبي كان مالكيًا، نشأ في بيئة مالكية منفصلة بعيدة عن المذاهب الأخرى، وبما وقف عليه من أن المذهب المالكي هو أكثر المذاهب عناية بمقاصد الشريعة ورعاية لها، وذلك تأسيساً على ما اصطلح عليه من إطلاق «مذهب مالك» على مذهب أهل المدينة قبل مالك وفي مرحلة مالك. ثم عرض المؤلف أهم الأصول المالكية ذات الصلة القوية برعاية مقاصد الشريعة، وهي:

١ - المصلحة المرسل.

٢ - سد الذرائع.

٣ - مراعاة مقاصد المكلفين.

مبيناً طرفاً من مصادرها، وشواهد من تحكيم الإمام مالك - بخاصة - لها في فقهه.

الباب الثاني :

الشاطبي ونظريته، وهو في ثلاثة فصول، هي: تعريف عام بالشاطبي، وعرض لنظريته وأبعادها. في تعريفه بالشاطبي. عكف المؤلف - بعد تلخيصه المنشور قبلاً من ترجمة الشاطبي - على إيراد ما لم يكن معروفاً أو غير محرر، مما زاد في الكشف عن معالم شخصية الشاطبي.

وفي عرضه لنظرية الشاطبي التي بسطها في القسم

العام، وهي التي تراعيها الشريعة وتعمل على تحقيقها في كل أبوابها التشريعية أو أغلبها، والمقاصد الخاصة وهي التي تحققها في مجال معين كالعقوبات مثلاً، وأخيراً المقاصد الجزئية ويمثلها مقصود الشارع في كل حكم شرعي بعينه.

واصله هذا القسم الأخير من المقاصد بالألفاظ المشتهرة عند الفقهاء - بخاصة - مثل: الحكمة، والعلة، والمعنى... فقد أولاه المؤلف عنايته بالبحث، مستخلصاً في النهاية أنها ذات استعمالات متقاربة الدلالة، دون إغفال لما بينها من فروق دقيقة.

أما بشأن نظرية المقاصد، فقد عرض طرفاً من مفاهيم لفظة نظرية، وبين اندراج ما اختاره منها في إطار نظرية المقاصد التي يتشكل بناؤها من:

- مجموعة من القضايا (كليات) تنتظم فيها الحقائق (الجزئية).

- نسق من القضايا (استنباط - استقراء).

- إطار مرجعي (شريعة الله تعالى). وذلك الإطار هو ما أفنى الإمام الشاطبي عمره في

رسم هيكله وإبراز معالنه والدفاع عن أهميته وضرورة العمل بمقتضاه.

الباب الأول :

المقاصد قبل الشاطبي، وقد جعله المؤلف في فصلين هما: فكرة المقاصد عند الأصوليين، وفكرة المقاصد في المذهب المالكي، تحقيقاً للفوائد التالية، وهي:

١ - إعطاء مدخل تاريخي وموضوعي لنظرية الشاطبي، يشتمل على التعرف على المقومات الأولية في الموضوع.

٢ - بيان الخطوات التي تمت في الكشف عن مقاصد الشريعة.

٣ - التمهيد لمعرفة حدود التقليد والتجديد في عمل الشاطبي في هذا الإطار.

الثالث من «الموافقات» سعى الأستاذ اليريسوني إلى إبراز معالمها استناداً إلى عمل الإمام الشاطبي ، فنذكر أن الأخير قسم المقاصد قسمين كبيرين هما :

القسم الأول : قصد الشارع ، والثاني : قصد المكلف

ثم قسم الأول أربعة أنواع ، هي :

١ - قصد الشارع في وضع الشريعة ابتداءً ، وأراد به ما ترجع إليه حكمة الشارع في المرتبة الأولى من حفظ الضرورات ، وهي التي لابد منها لقيام مصالح الدين والدنيا ، وقد ثبت بالاستقراء أنها خمسة ، وهي : الدين ، والنفس ، والنسل ، والمال ، والعقل . وحفظ الحاجيات وهي التي يتحقق بها رفع الضيق عن المكلفين والتوسعة عليهم . وحفظ التحسينيات ، وهي العادات الحسنى ، والأخلاق الكريمة ، والآداب الفاضلة .

لقد أحاطت الشريعة تلك المقاصد جميعها بسياج منيع يحفظ وجودها ؛ فشرعت من الأحكام ما يثبتها ويرعاها ، وما يبعد كل ما يؤدي إلى تعطيلها أو إلزالتها ، مما جعل تلك المقاصد تتساند : التحسينية منها تخدم الحاجية وتكملها ، والأخيرة تابعة للضرورة تقويها وتؤكد حفظها ، وفي ذلك مزايا الترجيح بين المقاصد عند تعارضها .

٢ - قصد الشارع في وضع الشريعة للإفهام ، ومبناه أن الشريعة لا يتأتى فهمها الأسلم لمن أراد إلا من جهة اللسان الذي نزل به كتابها المجيد ، وأن تنزيلها على مقتضى حال المنزل عليهم ، كان أوفق برعاية المصالح التي يقصدها الشارع الحكيم من التنزيل .

٣ - قصد الشارع في وضع الشريعة للتكليف بمقتضاها ، وخلاصته النفي إجمالاً أن يكون فيها تكليف بما لا يطاق ، وأما أن يكون فيها تكليف بما فيه مشقة ، فمحل غموض والتباس ، وقد ذكر المؤلف أن الشاطبي قد مهد له بتعريف المشقة ، وذكر أنواعها ودرجاتها ، ثم قرر أحكامها ، ومقاصد الشارع فيها ، وهي : أنه سبحانه لم يقصد الإغناء في التكليف ، كما لم يقصد المشقة نفسها ، وإنما

قصد ما فيها من المصالح العائدة للمكلف ، وكان مراده على الدوام هو رفع الحرج والمشقة إلا فيما لابد منها فيه ؛ لأن التشريع تنزل على الطريق الوسط الأعدل ، وكلما مال المكلف عنه ، واجهة التشريع بميل مضاد لا نحرافه .

٤ - قصد الشارع في دخول المكلف تحت أحكام الشريعة وهو في مسائل كثيرة ، اجتهد المؤلف في التمييز بين ما هو أساس منها ، وبين ما هو في مرتبة ثانوية .

فمن الأول المسائل من الأولى إلى الثامنة ، وجماعها بحث وتحليل واستشهاد عقلاً ونقلًا ، لمقصد الشارع إخراج المكلف من داعية هواه ، حتى يكون عبداً لله اختياراً ، كما هو عبد لله اضطراراً . وهذا يتفرع عنه أن كل عمل كان المتبع فيه الهوى بإطلاق ، فهو باطل بإطلاق ، وعكس ذلك فكل فعل كان المتبع فيه بإطلاق الحكم الشرعي فهو صحيح وحق ، أما إذا امتزج فيه الأمران فكان معمولاً بهما ، فالحكم للغالب والسابق ، كما أن اتباع الهوى هو طريق إلى المذموم لا محالة ، وإن جاء في ضمن المحمود . وفي تلك المسائل تقرير ما تصح فيه النيابة من الأعمال ، على أساس أن يكون المقصد الذي يطلب به المكلف ، صالحاً أن يأتي به سواء ، وكلما توقف تحقيق ذلك المقصد على المكلف الأصلي لم تصح النيابة في الأعمال . وفيها أيضاً أن مقصود الشارع في الأعمال بوام المكلف عليها ، مما ينتفي به التكليف بما لا يطاق كما تقدم . أما المسائل التي رأي اليريسوني ثانويتها ، فهي من التاسعة إلى الأخيرة ، وأبرز ما يربطها بعنوان الموضوع ، هو عدم استثناء أحد أو حالة ، وعدم خروج شيء أبداً عن أحكام الشريعة . فالناس عامتهم وخاصتهم ، والوقائع معهودها وغريبها ، والأحوال ظاهرها وباطنها ، كل ذلك يجب إخضاعه لأحكام الشريعة ، وإدخاله في الامتثال لتكاليدها .

القسم الثاني : قصد المكلف في التكليف ، وتطرق المؤلف فيه إلى صنيع الإمام الشاطبي ، حيث تناوله

- رحمه الله - في اثنتي عشرة مسألة تخللتها استطرادات متعددة لزيادة إثرائها .

لقد مهد الشاطبي لبحثه بتقرير أن الأعمال بالنيات ، وأن المقاصد معتبرة في التصرفات من العبادات والعبادات ، فقصده الفاعل في فعله هو الذي يصنف ذلك الفعل على الأحكام الشرعية ، وكلما تعلل بالفعل القصده تعلق به التكليف ، والعكس صحيح .

وبعد ذلك أخذ في تحرير صلب الموضوع ، فبين أن مقاصد الشارع من المكلف هي : أن يكون قصده في العمل موافقاً لقصده في التشريع ، من حيث إنه - أي المكلف - مطالب أن يجري في أفعاله على رعاية مصالح العباد ، وأن يكون قصده المحافظة على الضرورات وما يرجع إليها من الحاجيات والتحسينيات ، وأن يجري أحكام ومقاصد من استخلفه - وهو الله تعالى - مجاريها .

ومن ثمة فكل من ابتغى في تكاليف الشريعة غير ما شرعت له فقد ناقضها ، وأبطل عمله .

ولكن ما حيلة من لم يعرف قصد الشارع بالتفصيل في كثير من أحكامه وتكاليفه ؟ : لقد استنبط له الشاطبي ثلاثة خيارات ، هي :

١ - أن يقصد بعمله ما فهمه من قصد الشارع فيه ، ضمن إطار تعبد لله تعالى .

٢ - أن يقصد ما عسى أن يكون الشارع قصده .

٣ - أن يقصد مجرد الامتثال لأمر الشارع .
وجميعها تجعل المكلف في مأمن من مناقضة قصد الشارع .

لقد تولى الشاطبي بعدئذٍ - بناء على ما عرض المؤلف - التفريع عما قدمه ، فحصر حالات الموافقة والمخالفة بين المكلف والشارع وحكم كل حالة ، وضبط وجوه التعارض والترجيح بين مصالح الناس ومضارهم ، وختم بتفصيل موضوع التحايل على الحكم الشرعي .

وفي خاتمة كتابه بين الإمام الشاطبي مواقف الناس

من المقاصد ، وحدد جهات معرفتها ، وهي في نظره :

١ - مجرد الأمر والنهي .

٢ - اعتبار علل كل منهما .

٣ - اعتبار المقاصد التابعة .

٤ - سكوت الشارع مع توفر داعي البيان والتشريع .

أما في بحثه أبعاد نظرية الإمام الشاطبي ، فقد تتبع الريسوني بشيء من التفصيل إسهام الإمام في نظرية المقاصد ، خارج الكتاب الذي محضه لها من الموافقات ، إذ كان قد عني بها سواء في ثانياً أجزاء الموافقات ، أو في كتابه الاعتصام .

لقد عرض المؤلف ذلك الإسهام ضمن مباحث ، هي :

١ - الضرورات الخمس .

٢ - مسائل المباح من الأحكام التكليفية .

٣ - الأسباب والمسببات من الأحكام الوضعية .

مما يدل على أن الشاطبي كان يستصحب فكرة

المقاصد في كتاباته ، ويستهدي بها في تفكيره ، مما أعطاه عمقاً وسداداً متميزين ، رحمة الله عليه .

الباب الثالث :

القضايا الأساسية لنظرية الشاطبي ، وفيه عمل المؤلف على مناقشة أهم ثلاثة أمور كبرى رآها في تلك النظرية ، ورتبها على الفصول التالية :

١ - مسألة التعليل . أورد الريسوني هنا تسليم الشاطبي بأن الشريعة معللة - جملة وتفصيلاً - برعاية مصالح العباد في العاجل والأجل معاً ، مع ميله الظاهر إلى عدم التعليل في العبادات إلا استثناء ، لانبنائها على التسليم والتعبد بغض النظر عن الحكم والعلل ، مما يجعل استخراج حكم وأسرار بعض الأحكام العبادية غير قائم على أساس ، وليس من صلب العلم وإنما هو من ملحه فحسب .

ثم تطرق إلى آراء سواه من أئمة الشأن ، سواء

المؤيدون منهم للتعليل أو المنكرون لهم ، مستخلصاً أن التعليل مأمور به ضمن أمر الله تعالى عباده بالتدبر والتفكير ، داعياً إلى طلب علل التشريع ، في إطار الضوابط المعلومة ، لينتقد فقه المسلمين بالشريعة ومقاصدها .

٢ - المصالح والمفاسد . مهد المؤلف بتعريف الشاطبي لها ، ثم عرض موقفه من إمكان إدراكها بالعقل ، وهو ما عرف في علمي الكلام والأصول بمسألة التحسين والتقبيح العقليين . وقد قفا في بحثها - رغم إيجازه - أكثر آراء الأشعرية . وقد أحسن الريسوني لما عقب بمبحث خاص عن مجالات العقل في تقدير المصالح ، لتحرير المسألة إلى حد لا بأس به من أسر التقليد ، و طرحها في إطار حفظ العقل وهو أحد الضرورات المتفق عليها .

٣ - أما في الفصل الأخير وعنوانه : بماذا تُعرف مقاصد الشريعة ؟ فقد فصل فيه المؤلف ما كان قد أجمله قبلاً في الباب الثاني ، معتمداً على ما نشره الشاطبي في مؤلفيه «الموافقات والاعتصام» ، وقام بتنسيقه وتوضيحه والتعقيب عليه ، مما يهيئ لأغلب الباحثين والمفكرين مفاتيح عملية للارتقاء بالتخصص المقاصدي مضموناً ومنهجاً .

الباب الرابع :

تقييم عام لنظرية الشاطبي ، وفيه تحدث المؤلف عن جوانب التقليد فيما جاء به الشاطبي ، وتمثلت في استفادته من سابقه علماء الأصول وعلماء الفقه المالكي ، ثم أتبعها بإبراز جوانب التجديد ، وهي تكمن بخاصة في التوسع الكبير الذي قام به الشاطبي في موضوع المقاصد

حتى صارت ظاهرة بعد ضمور ، وصار هو شيخها بلا منازع ، وذلك إلى جانب مظاهر إبداعية أخرى ، كبحثه لمقاصد المكلف ، وطرق معرفة مقاصد الشارع ، وتحريره طائفة من القواعد الجامعة في المقاصد .

هذا إضافة إلى الآثار التي سرت في مسالك البحث الفقهي والأصولي التي وجهها الشاطبي وجهات رائدة .

الخاتمة :

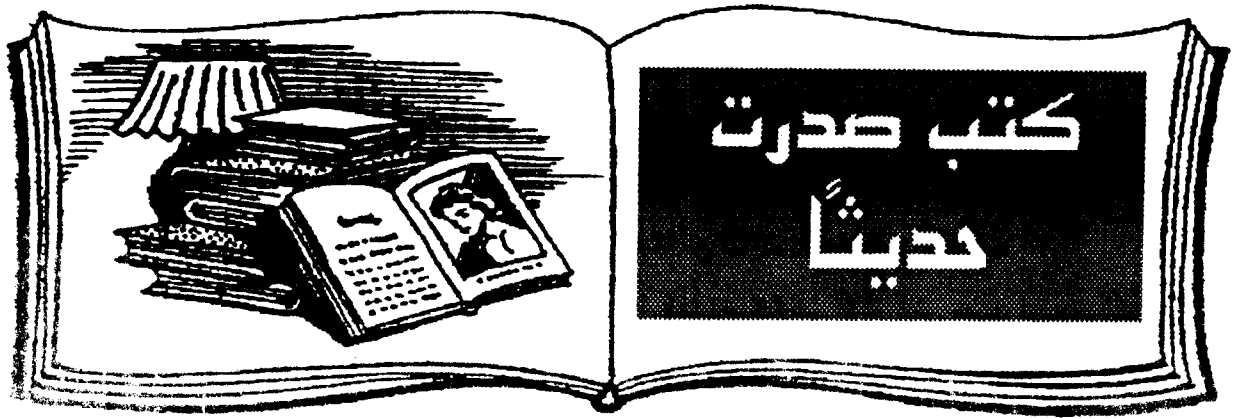
وقد دعا فيها المؤلف إلى تضافر الجهود للقيام بدراسات أكثر عمقاً وتدقيقاً ، لعدد من القضايا المهمة ، ذات الصلة بمقاصد الشريعة ، وهي :

- ١ - تحرير مسالك الكشف عن المقاصد الشرعية .
- ٢ - زيادة الاستقراء لتوسيع لائحة المقاصد .
- ٣ - إعادة النظر في حصر الضرورات في الخمس المعروفة .
- ٤ - وضع ضوابط واضحة للتفريق بين مراتب المصالح كلها .
- ٥ - استخراج ودراسة الفكر المقاصدي عند كبار الأئمة والعلماء .
- ٦ - تتبع ودراسة مراعاة المقاصد في الفقه الإسلامي .
- ٧ - وضع ضوابط الاجتهاد المقاصدي .

وبعد ؛ فهذا كتاب يجب أن يُقرأ ويُدرس ، ليس فقط مفتاحاً لكتاب الإمام الشاطبي ، أو ليُصنَّع على غرارهِ ، وإنما أيضاً - بصفة أكدة - للاستهداء به في توجيه ثقافتنا وبناء مناهج فكرنا وبخاصة في هذا العصر .

بتسديد بدلات الاشتراك لضمان الاستمرار
والتلطف بالاشعار عند تغيير عناوينهم أو هواتفهم
لسرعة إيصال المجلة إليهم .

رجاء إلى السادة القراء
والمشاركون الأعزاء



شارك في الإعداد محمد عيسى موسى من الجزائر

وبذلك جهدي في تحقيق النصوص ، وبلغ مجموع أخبار الأديرة التي جمعتها نحو اثنين وخمسين ديراً . وكتبت مقدمة للكتاب تناولت فيها الدير وتعريفه ، وما يشتمل عليه . وما تنامي إلينا من أخبار الأديرة ، من خلال المصادر التاريخية المعتمدة ، كما تناولت كتاب أبي الفرج وأوضحت أهميته ومكانته في كتب التراث العربي وصنعت له فهراس تيسر مطالعته والإفادة منه .

الدوسري ، نهد مسفر / أسس البحث المباشر في قواعد المعلومات - الرياض ، مكتبة الملك نهد الوطنية ، ١٤١٢هـ / ١٩٩١م ، ١٣٢ ص -
(مطبوعات مكتبة الملك نهد الوطنية - السلسلة الأولى : ٧) .

تتمحور فصول هذا الكتاب حول القضايا التالية :

- * استراتيجية البحث بين الإعداد والتنفيذ مع مناقشة الوسائل التي تقود إلى إعداد استراتيجية بحث ملائمة .
- * استعراض أوامر وقواعد البحث مع التركيز على عمليات البحث البولياني ، وكذلك أساليب البحث المباشر في قواعد المعلومات بصورة عامة .
- * قواعد المعلومات وأساسيات البحث بها وتمحور النقاش بصفة أساسية على قواعد المعلومات البيولوجرافية .
- * الموزعون لخدمات البحث في قواعد المعلومات من حيث الملامح والسمات والخدمات التي يوفرها في مجال البحث .
- * نظم الاتصال بقواعد المعلومات والخيارات المتاحة في ميادين الاتصال والبحث .
- * تكاليف استخدام قواعد المعلومات وكيفية التعامل معها ؟

أبو الفرج الأصبهاني ، علي بن الحسين /
الديارات ، تحقيق جليل العطية - لندن ؛
قبرص ، رياض نجيب الريس للكتب والنشر ،
١٩٩١م ، ٢٠٧ ص .

الديارات هو الكتاب السادس من مؤلفات أبي الفرج الأصبهاني . والديارات التي يتناولها الكتاب ، تقع في العراق والشام وفلسطين والجزيرة والأماز واليمن والروم . ولهذا الكتاب أهمية بالغة ، فهو كتاب أدب وتاريخ وحضارة واجتماع معاً . وهو مرجع من مراجع الشعر العربي ، اشتمل على قصائد ومقطعات وأبيات لشعراء ضاعت دواوين بعضهم . وفيه لمحات مضيئة تتصل بالحضارة العربية . فقد تناثرت فيه أخبار تتصل بالموسيقا والغناء ، وبعض الأمور التي تتصل باللباس والطعام والزينة وأحوال المجتمع العباسي .

واشتمل أيضاً على أخبار بني العباس وأمرائهم ، ومن عاصروهم من أبناء وشعراء ومفنيين . واحتوى الكتاب على أخبار أبي الفرج نفسه ، من خلال الديارات التي كان يمضي فيها بعض أوقاته ، ومن خلال بعض المدن التي زارها .

والمؤسف أن هذا الكتاب قد فُقد مع غيره - كما يقول المحقق في مقدمته - ولم تبق لنا منه غير طائفة من النصوص التي نقلها عنه بعض المؤلفين ، ويضيف قائلاً : «ولأهمية هذا الكتاب ولطرافته ، فقد حاولت العثور عليه ، فلم أوفق ، على الرغم من شدة بحثي ، وعند ذلك قررت المجازفة بجمعه . فعمدت إلى المخطوطات والكتب التي نقلت منه مباشرة أو بشكل غير مباشر ، فاستخرجتها ،

عبدالحادي ، محمد فتحي / الكشاف التحليلي
لمجلات جامعة الملك عبدالعزيز ١٣٩٣ - ١٤٠٤هـ .
إعداد محمد فتحي عبدالحادي ، أنس صالح
طائكندي ؛ إشراف ومتابعة هشام بن عبدالله
عباس - الرياض ، مكتبة الملك نهد الوطنية ،
١٤١٢هـ ، ٨٥ ص - (مطبوعات مكتبة الملك نهد
الوطنية - السلسلة الثالثة ؛ ٢) .

يغطي هذا الكشاف كل المجلات التي أصدرتها جامعة الملك
 عبدالعزيز في الفترة من ١٣٩٣ إلى ١٤٠٤هـ ، وهذه المجلات هي :
 رسالة التربية ، مجلة أبحاث الاقتصاد الإسلامي ، مجلة الاقتصاد
 والإدارة ، مجلة التربية الإسلامية ، مجلة جامعة الملك عبدالعزيز ،
 مجلة جدة للبحوث البحرية ، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية ،
 مجلة كلية العلوم ، مجلة كلية علوم الأرض ، مجلة كلية علوم البحار ،
 مجلة معهد الأقبليات المسلمة ، مجلة كلية الهندسة ، مجلة مركز
 الجيولوجيا التطبيقية ، مجلة معهد الجيولوجيا التطبيقية ، مجلة الملك
 عبدالعزيز الطبية .

وقد نظمت المواد في الكشاف تحت رموز موضوعات مقننة ،
 ومرتببة ترتيباً هجائياً ، وتحت رأس الموضوع الواحد رتبت المواد
 هجائياً بأسماء المؤلفين أو بالعناوين ..

كما زود الكشاف بمجموعة من الإحالات .

ويشتمل هذا العمل أيضاً إلى جانب المدخل الموضوعي للمواد
 المكشفة على الكشاف بأسماء المؤلفين مع ذكر أرقام مداخل المواد
 التي أسهموا بها ، ورتب هجائياً أيضاً .

قدورة ، وحيد / بداية الطباعة العربية في
إستانبول وبلاد الشام ، تطور المحيط الثقافي
١٧٠٦ - ١٧٨٧ . تقديم عبدالحليل التميمي -
زغوان ، مركز الدراسات والبحوث العثمانية
والوريسكية والتونين والمعلومات ؛ (الرياض) ،
مكتبة الملك نهد الوطنية ، ١٩٩٢م .

يتناول هذا الكتاب بالدرس المشكلات التي طرحت عند ظهور
 المطبعة العربية في المشرق وتأثير هذا الحدث على الحياة الثقافية
 داخل الإمبراطورية العثمانية في القرن ١٦هـ / ١٨م . ففن الطباعة
 بالأحرف العربية لم يبرز في المشرق إلا بعد مرور قرنين ونصف على

السالم ، سالم محمد / خدمات المعلومات بمدينة
الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية ، دراسة ميدانية
من وجهة نظر المستفيدين - الرياض ، مكتبة
الملك نهد الوطنية ، ١٤١٢هـ / ١٩٩١م ، ٦٠ ص -
(مطبوعات مكتبة الملك نهد الوطنية - السلسلة
الأولى ؛ ٦) .

دراسة علمية تهدف إلى تقويم خدمات المعلومات المتاحة في
 مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية من خلال استطلاع آراء
 المستفيدين ، والتعرف على تصورهم لمستوى الخدمات التي تقدم
 لهم؛ التساؤل العام الذي يحكم الدراسة هو : هل هناك اختلاف بين
 المستفيدين في تقويمهم لخدمات المعلومات ؟ ، وإذا كان الأمر كذلك
 فما حجم هذا الاختلاف ؟ ..

وتتناول الدراسة تقويم المستفيدين لخدمات المعلومات بمدينة
 الملك عبدالعزيز ، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة المطروحة في
 هدف الدراسة ، وتركز على مدى رضا المستفيدين عن خدمات المدينة
 وتصورهم لمستوى تلك الخدمات والوقت الذي يبذله المستفيد
 للحصول على المعلومات ونحو ذلك من الجوانب التي يمكن أن تساعد
 في قياس نجاح الخدمات التي تقدمها المدينة .

عالم الاتصال / إعداد جماعة من الأساتذة تحت
إشراف عزى عبدالرحمن - الجزائر ، ديوان
المطبوعات الجامعية ، ١٩٩٢م - ٢٩٨ ص -
(سلسلة الدراسات الإعلامية) ٩٩ د . ج .

يعالج الكتاب قضايا الإعلام والاتصال بالمفهوم الشامل مثل
 الصحافة المكتوبة والإذاعة والتلفزة ، وكذلك الوسائل الحديثة
 كإعلام الآلي والاتصال عبر الأقمار الصناعية .
 تتوزع مادة الكتاب على تسعة محاور ، هي :

- وسائل الاتصال والمجتمع .
- محتوى وسائل الاتصال .
- تطور الصحافة الجزائرية .
- الصحافة العربية .
- الصحافة في أفريقيا .
- الصحافة والدول النامية .
- الإعلام الدولي .
- الصحافة المتخصصة .
- التكنولوجيا الحديثة والاتصال .

على جميع المقالات التي ظهرت في هذه الدوريات في تلك المدة سواء كانت باللغة العربية أو باللغة الإنجليزية ، وقد تم استبعاد المقالات والأبحاث في غير علم المكتبات والمعلومات ، وكذلك عروض الكتب .

وتم تنظيم مداخل هذا الكشاف تحت روس موضوعات متخصصة هجائياً ، وألحق بالكشاف كشاف هجائي شامل بأسماء المؤلفين ، وملحق له يضم أسماء المؤلفين الذين لهم مقالات باللغة الإنجليزية فقط دون أن يكون لهم مقالات بالعربية .



**ابن جابر ، عبدالله بن عبد الرحمن / مفيد الأنام
ونور الظلام في تيسير الأحكام لمع بيت الله
الحرام - ٣ - الرياض ، ع . ع . ابن جابر ،
١٤١٢هـ - / ١٩٩٢م ، ٥١٢ ص .**

طبع هذا الكتاب على نفقة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ، ورئيس الحرس الوطني ، وهو يشتمل على بيان أحكام الحج وإيضاح مشكلاته ، وذكر مصحاته ومفساته وأركانه وواجباته ومسئولياته ، وغير ذلك من متلفاته ، وساق فيه المؤلف بحثاً مفيداً وفوائد فريدة لا تجدها في غيره ، لا سيما في المسائل التي كثر فيها السؤال والاستشكال في مواسم الحج ، مثل مسألة ما إذا طاف المتمتع وسمى لعمرته ثم أحرم بالحج قبل الحلق أو التقصير هل يصح حجه أم لا ؟ ومثل مسألة المتمتع هل يكتبه لعمرته وحجه سمي واحد بين الصفا والمروة أم لا بد من سعيين واحد للعمرة والآخر للحج ؟ وساق في ذلك الأحاديث الصحيحة ، ومثل مسألة رمي الجمار الثلاث لنفسه ومستنيبه أو موليّه ؛ ومثل مسألة منع أخذ الشعر والظفر عند الإحرام إذا كان في عشر ذي الحجة ومن نيته أن يضحي أو يضحي عنه ، ووجب أخذ ذلك عند إتمام عمرته ، وبيان الفرق بينهما ، وغير ذلك من البحوث المفيدة ، وتكلم في الغالب على بعض الأحاديث التي أوردها الفقهاء في المناسك والزياره وهي غير صحيحة ولا حسنة . كما أنه رجح من الروايات والأقوال ما يوافق التحليل وإن خالف الصحيح من المذهب . وقد تعرض في بعض المسائل لذكر الخلاف بين الأئمة لا سيما في فصل : ولا يجوز لمن أراد دخول مكة أو الحرم أو نسكاً تجاوز الميقات بغير إحرام ؛ وفي باب الإحرام ومحظوراته ،

اكتشافه بلوريا ، وقد حافظ المخطوط العربي في هذه الأثناء على مكانته المتميزة لدى المتعلمين لكونه الوعاء الرئيسي لنقل المعلومات والمعارف . إلى أن ظهرت أول مطبعة عربية سنة ١١١٨هـ / ١٧٠٦م بمدينة حلب عند مسيحي الطائفة الأرثوذكسية الملكية . ثم أسست مطبعة ثانية لدى المسلمين بإستانبول سنة ١١٤٠هـ / ١٧٢٦م ، وتبعته بعد ذلك ورشتان للطباعة لدى المسيحيين بجبل لبنان أي بالشويرة سنة ١١٤٧هـ / ١٧٣٤م ، وبيروت سنة ١١٦٥هـ / ١٧٥١م .

وينقسم الكتاب إلى جزأين يندرج تحتها عدد من الفصول على النحو التالي :

الجزء الأول : التمهيد لإدخال المطبعة العربية بالشرق : مواقف المسلمين والمسيحيين من اكتشاف الطباعة .

الفصل الأول : المسيحيون العرب والمطبعة : المنشورات العربية بلوريا وصداها لدى مسيحي الشرق في القرنين ١٠ - ١١هـ / ١٦ - ١٧م .

الفصل الثاني : المسلمون والمطبعة : الحوار حول هذا الاكتشاف .

الجزء الثاني : بداية الطباعة العربية بالشرق .

الفصل الأول : المطابع المسيحية ببلاد الشام : حلب والشويرة وبيروت .

الفصل الثاني : المطبعة الإسلامية بإستانبول .

وقد ختم المؤلف كتابه بقائمة بيبليوجرافية للكتب العربية المطبوعة بإستانبول وحلب والشويرة وبيروت في القرن ١٢هـ / ١٨م ، والكشاف العام .

مرغلاني ، محمد أمين / كشاف بالمقالات في الدوريات السعودية المتخصصة في المكتبات والمعلومات ١٣٩٠ - ١٤١٠هـ . محمد أمين مرغلاني ، أسامة السيد محمود ، منصور القزبي - الرياض ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م ، ٩٦ ص - (مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية - السلسلة الثالثة : ٥) .

يتضمن هذا الكشاف ٣٧٨ مدخلاً لمقالات ظهرت في دوريات مكتبة الإدارة وعالم الكتب ومجلة المكتبات والمعلومات العربية بداية من أول عند ظهور كل دورية وحتى نهاية عام ١٤١٠هـ ، ما عدا دورية مكتبة الإدارة التي توقفت عام ١٤٠٨هـ ، وقد اشتمل الكشاف

وباب الفدية ، فقد ساق المؤلف مذاهب الأئمة أكثر مما ساق فيه غيره .

ابن رستم ، عبد الوهاب بن عبد الرحمن / مسائل نفوسة ، تحقيق إبراهيم محمد طلاني ٠ - غردابة ، المطبعة العربية ، ١٩٩١م ٠ - (من تراثنا الإسلامي).

الكتاب فتاوى عن أسئلة عديدة في مختلف فروع الفقه وجهت إلى الإمام عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن رستم (ت ٢٥٠هـ) . قال ابن الصغير مؤرخ النحلة الرستمية معرقاً بالكتاب : كان لعبد الوهاب كتاب يعرف بمسائل نفوسة الجبل ، فقد كتبت إليه نفوسة في مسائل شكلت عليها فلجأ بها عن كل مسألة مما سألت عنه .

اعتمد المحقق على نسختين خطيتين ، إحداهما أصح وأضبط ولكنها منقوصة . ويفهم من المقدمة تصريف المحقق في مادة الكتاب وقام بترتيبها في عشرة أصناف سماها مجموعات ، هي :
١ - العقائد ٢ - الطهارات ٣ - الأركان الخمسة ٤ - الإيمان والنذور ٥ - النكاح ٦ - البيوع ٧ - الإجازات ٨ - النفقات والحقوق ٩ - الموارث ١٠ - الجنائيات .

الأشعري ، أبو الحسن ، ٢٦٠ - ٣٢٤هـ / الإبانة في أصول الديانة : مع صنعة من حياة الأشعري بقلم محمد الفطر حسين ٠ - بيروت ، دار

القادرى ، ١٤١٢هـ / ١٩٩١م ، ١٢٠ ص . هذا الكتاب أشهر مؤلفات الإمام أبي الحسن الأشعري - رحمه الله - وآخرها : لأنه يجمع الأمة أهل الحديث والأشاعرة والماتريدية وغيرهم على مذهب واحد يرتضونه ...

وقد سبق أن طبع الكتاب أربع طبعات : الأولى في حيدر آباد الهند عام ١٢٠٣هـ .

والثانية في المطبعة المنيرية بمصر عام ١٢٤٦هـ .

والثالثة في مطبعة الجمل بمصر عام ١٢٤٩هـ .

والرابعة في مصر بتحقيق فوقية محمود عام ١٣٩٧هـ .

وقالت في المقدمة : إنها رجعت إلى أربع نسخ خطية للكتابة . وعن هذه الطبقات أخذت كل الطبقات الأخرى ، أما هذه الطبعة فقد حرص المحقق على ضبطها وتصحيحها ، وخرج أحاديثها تخريجاً موجزاً وأفرده في آخر الكتاب وألحق بالكتاب ملحقين :

الأول : رسالة الثغر للإمام الأشعري .

والثاني : بيان معتقد الإمام أبي حنيفة وصاحبيه للإمام

الطحاوي ، ليعرف طالب العلم أن علمائنا من سلف هذه الأمة إنما كانوا ينهلون من نبع واحد تختلف عباراتهم وتتفق معانيهم ومقاصدهم . وأن ما ينسب إليهم من آراء شاذة لا يلتفت إليها .

جهلان ، عدون / الفكر السياسي عند الأباضية من خلال آراء الشيخ محمد بن يوسف إطفيش ، ١٢٣٦ - ١٣٢٢هـ ٠ - القرارة (الجزائر) ، جمعية التراث ، ١٩٩١م ٠ - ٣٠٣ ص .

ذكر الكاتب جملة من العوامل التي جعلته يهتم بالموضوع منها غياب دراسات عربية علمية أكاديمية حول الفكر الأباضي في العقيدة والآراء الكلامية والسياسية خاصة ؛ ومنها واقع المسلمين وحاجتهم إلى استنطاق الأصول الدينية واستلهاها من أجل الاستفادة منها في التشريع وسن القوانين والنظم ثم إبراز إسهام المغاربة في هذا المجال من خلال دراسة أعمال وأفكار وآراء الشيخ محمد بن يوسف إطفيش .

يقع البحث في بابين اثنين وعدة فصول ، تناول الباب الأول المذهب الأباضي في أربعة فصول :
الأول : نشأته .
الثاني : العقيدة .
الثالث : الأباضية والفرق الإسلامية .
الرابع : نشأة وحياة ومؤلفات العالم الأباضي محمد بن يوسف إطفيش .

ويبحث الباب الثاني الذي جاء في أربعة فصول أيضاً الفكر السياسي عند الأباضية :

الفصل الأول : مفهوم الإمامة .

الفصل الثاني : أنواع الإمامة .

الفصل الثالث : إمام الظهور .

الفصل الرابع : أعوان الإمام .

السنوسي ، أبو عبد الله / شرح أم البراهين في علم الكلام ، تحقيق مصطفى محمد الفماری ٠ - الجزائر ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، ١٩٩١م ٠ - ١٣٤ ص . ٦٢ د . ج .

مؤلف الكتاب محمد بن يوسف بن عمر بن شعيب من علماء تلمسان وزهادها في القرن التاسع الهجري ، والكتاب شرح لكتاب آخر له العنوان نفسه أم البراهين أو العقيدة الصغرى أو السنوسية

عالم الكتب ، مج ١٤ ، ج ١ (رجب - شعبان ١٤١٢هـ / يناير - فبراير ١٩٩٣م) ١٠٢

«المنار» والثاني في التعريف بكتاب «الخلافة وسلطة الأمة» الذي ألفه بالتركية : محمد سعيد أفندي ، وترجمه إلى العربية عبدالغني سني .



أبو حلو ، حلو / القانون التجاري الجزائري ، الأعمال التجارية والتاجر - الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ١٩٩٢م - ٢٤٠ ص. ٦٩ د ج .

ينقسم الكتاب إلى ثلاثة أبواب رئيسية : الباب التمهيدي ، مضمون القانون التجاري وتطوره التاريخي ومصادره . الباب الثاني : الأعمال التجارية . الباب الثالث : التاجر : حاول الكاتب في الباب التمهيدي أن يحدد مضمون القانون التجاري تحديداً واضحاً ويميزه عن غيره من النظم القانونية المشابهة ، وتتبع أيضاً نشأة هذا القانون بوصفه ظاهرة اجتماعية منذ العصور القديمة حتى الوقت الحاضر . وقسم الباب إلى فصلين تناول في الأول تعريف القانون التجاري ومصادره وتحدث في الثاني عن التطور التاريخي للقانون التجاري ومصادره في العصور القديمة والحديثة . وانتقل المؤلف بعد التمهيدي إلى موضوع الدراسة وتناول في الباب الثاني الأعمال التجارية وتبين له أن المشرع الجزائري لم يضع تعريفاً للعمل التجاري واكتفى بتعداد تلك الأعمال . كما تناول الباحث بالدراسة والتحليل أنواع الأعمال التجارية سواء في ذلك الأعمال التجارية بطبيعتها أو الأعمال التجارية بالتبعية والأعمال المختلطة وبين جوانب النقص والقصود فيها . وينقسم الباب إلى فصلين : ١ - معيار العمل التجاري [الجزائري] ونظامه القانوني ٢ - أنواع الأعمال التجارية . أما الباب الثالث فقد تناول بالتحليل ما يخص الشخص الطبيعي الذي يكتسب وصف التاجر فتحدث عن الشروط المطلوبة لاكتساب صفة التاجر مثل شرط الاحتراف وشرط الأهلية وفصل القول في الالتزامات المهنية المفروضة على التاجر كمسك دفاتر تجارية إجبارية والقيد في السجل التجاري . وقسم الباب أيضاً إلى فصلين : ١ - الشروط اللازمة لاكتساب صفة التاجر . ٢ - التزامات التاجر المهنية .

والمؤلف عدة كتب في السنن والعقائد من ذلك كتابان لهما علاقة بالسابق : أحدهما هو «عقيدة أهل التوحيد وتسمى العقيدة الكبرى» ، وثانيهما العقيدة الوسطى وتسمى السنوسية الوسطى .

يقع الكتاب في ثلاثة أقسام رئيسية ، هي :

- * الحكم العقلي وأقسامه .
- * الجائز في حقه تعالى .
- * شرح كلمة التوحيد .

حقق الكتاب الشاعر الجزائري المعروف مصطفى الغماري .

صبري ، مصطفى / النكير على منكري النعمة من الدين والخلقة والأمة . تأليف : مصطفى صبري ؛ مع تعريف بالكتاب لعماد محمد حسين ؛ صححه وعلق عليه حسن السماحي سويدان - بيروت ، دار القادري ، ١٤١١هـ / ١٩٩١م ، ١٥٩ ص .

هذا الكتاب وثيقة بالغة الأهمية - كما يذكر مصححه والمعلق عليه حسن السماحي - تتحدث عن المأساة التي مرت بالأمة المسلمة قبل الحرب العالمية الأولى وأثارتها وبعدها ، سجلها عالم كبير شغل أرفع المناصب في الدولة العثمانية ، فخير الأمور ظواهرها وبواطنها ، فكشف القناع عن حقيقة جمعية الاتحاد والترقي ، وعن حقيقة الكماليين ، وبين أنهما صورتان لحركة هي حركة النهضة الصهيونية . فمن طريق هذا القناع المسمى بالاتحاديين أولاً والكماليين ثانياً نفذوا مؤامراتهم ، للانتقام من الإسلام والمسلمين .

وكان المؤلف قد طبع كتابه في المطبعة العباسية في بيروت عام ١٣٤٢هـ / ١٩٢٤م ، ونفذت نسخه منذ زمن بعيد ، ورغبة في إطلاع المؤرخين والباحثين عليه - كما يذكر السماحي - حرص على تقديمه للنشر في طبعة جديدة ، فصحح الأخطاء المطبعية ، وضبط الآيات القرآنية ، بالشكل الكامل ، وكذلك ضبط الأحاديث النبوية وخرجها تخرجاً موجزاً ، وعلق على مواضيع يسيرة من الكتاب ، وميز الحواشي التي أضافها بالحرف (م) وأضاف كلمات هنا وهناك ليستقيم سياق الكلام وقد وضعها بين خاضرتين . كما صدر الكتاب بتعريف لعماد محمد حسين ، وترجمة للمؤلف ، وألحق بالكتاب ملحقين : الأول في التعريف بكتاب «الخلافة أو الإمامة العظمى» لعماد رشيد رضا صاحب

بخاري ، حماته / التعلم عند الغزالي - ط . ج ٠٠
الجزائر ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، ١٩٩١ م
٢١٤ ص . ١٠٢ د . ج .

الفكر الإسلامي غني بالتجارب وغني بالدروس في شتى المجالات من ذلك موضوع التعلم الذي يرسه الكاتب من خلال تجربة أبرز الشخصيات في الإسلام الإمام الغزالي للكشف عن السبق الذي حققه في الميدان ، وتقديمه للباحثين المسلمين والأجانب بالخصوص الذين لا يقدرون أن للمسلمين في القديم دوراً يذكر في علم النفس .

يقع الكتاب في ستة فصول ، هي :

الفصل الأول : التعلم في المشرق الإسلامي في القرن الخامس الهجري .

الفصل الثاني : التعلم عند الغزالي .

الفصل الثالث : طرق التعلم عند الغزالي .

الفصل الرابع : التعلم والنسيان عند الغزالي .

الفصل الخامس : الغزالي والنظريات الحديثة في التعلم .

الفصل السادس : التعلم والتربية عند الغزالي .

بوزنادة ، محمد / المنظمات الإقليمية ونظام الأمن الجماعي - الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ١٩٩٢ م - ١٣٤ ص . ٤٩ د . ج .

الأمن الجماعي - في رأي الكاتب - هو مبدأ نو شقين : الأول : يتضمن التهيئة الجماعية للتدابير الوقائية التي تسبق العدوان وقد تحول دون وقوعه ، والثاني : التدخل الجماعي في شكل مؤيدات جزائية تفرض على المعتدي لوقف اعتدائه . وقد تطور مفهوم الأمن الجماعي مع تطور العلاقات الدولية ومع تطور التنظيم الدولي . فأساس الأمن الجماعي الذي انبثق إلى الواقع سنة ١٩١٩ مع عصبة الأمم وفي سنة ١٩٤٢ مع منظمة الأمم المتحدة لم يكن سوى شكل موسع ومنقح لفكرة التوازي في صورة الائتلاف منذ سنة ١٨١٥ . وتحصد المؤلف لدراسة ظاهرة الأمن الجماعي على المستوى الإقليمي من خلال دور ونشاط المنظمات الإقليمية . وتناول الباحث ذلك في أربعة فصول ، هي :

الفصل التمهيدي : نشوء وتطور الأمن والأمن الجماعي .

الفصل الأول : التنظيم الإقليمي في إطار التنظيم العالمي .

الفصل الثاني : المنظمات الإقليمية والأمم المتحدة .

الفصل الثالث : التنظيمات الإقليمية للأمن الجماعي .
الجزائر - وزارة الاقتصاد - المديرية العامة للضرائب / قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة - الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ١٩٩٢ م - ٥٨٥ ص . ٣١٨ د . ج .

يتكون الكتاب من خمسة أجزاء ، هي : ١ - الضرائب المحصلة لحساب الدولة . ٢ - الضرائب المباشرة المحصلة لفائدة الجماعات المحلية . ٣ - مختلف الضرائب والرسوم ذات التخصيص الخاص . ٤ - أحكام مختلفة ، سجلات الضرائب ، الاحتجاجات . ٥ - تحصيل الضرائب والرسوم .

يضم الجزء الأول ثلاثة أبواب ، هي : ١ - الضريبة على الدخل الإجمالي . ٢ - الضريبة على أرباح الشركات . ٣ - أحكام مشتركة بين الضريبة على الدخل والضريبة على أرباح الشركات . وفي الجزء الثاني ستة أبواب ، هي : ١ - أحكام عامة . ٢ - الدفع الجزائي . ٣ - الرسم على النشاط المهني . ٤ - الحق النوعي على المحروقات . ٥ - الضرائب المحصلة لفائدة البلديات دون سواها . ٦ - توزيع حاصل الضرائب المباشرة المحلية . أما الجزء الثالث فيحتوي على ثلاثة أبواب ، هي : ١ - الرسم السنوي على الملكيات العقارية . ٢ - الضريبة التضامنية على الأملاك العقارية . ٣ - الضرائب المختلفة والرسوم . ويضم الجزء الرابع ثلاثة أبواب أيضاً ، هي : ١ - أحكام عامة . ٢ - جداول الضرائب والإنذارات . ٣ - الشكاية والتخفيض . ويحتوي الخامس كذلك على ثلاثة أبواب ، هي : ١ - وجوب تحصيل الضرائب وأداؤها . ٢ - التزامات الغير والتزامات الخزينة في مجال الضرائب المباشرة . ٣ - الملاحظات .

جعفر ، نوري مرزة / المنازعات الإقليمية في ضوء القانون الدولي المعاصر - الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، إيداع ١٩٩٢ م - ١٤٢ ص . ٤٩ د . ج .

أسباب المنازعات الإقليمية متعددة ، أهمها . المنازعات على الحدود التي تحدث بين الدول المتجاورة ، وكثيراً ما تؤدي إلى صدامات مسلحة بين دول العالم الثالث بالخصوص .

تناول الكتاب بالبحث مظاهر هذا النزاع وخطورته وما يجره من أخطار . تحدث في الفصل الأول عن مفهوم النزاع الإقليمي وطبيعته القانونية ، وكذلك المنازعات الإقليمية والادعاءات من جانب

- ١ - التعرف على الجوانب الشخصية والاجتماعية للمرضى السعودية .
 - ٢ - دراسة أسباب عزوف بعض المرضيات السعوديات عن العمل بالمستشفيات .
 - ٣ - التعرف على أهم المشكلات الوظيفية التي تواجهها المرضية السعودية .
 - ٤ - تقييم أداء المرضيات السعوديات من خلال استطلاع رأي المشرف أو المسئول المباشر عن المرضية السعودية ، إضافة إلى معرفة كيفية رفع مستوى المرضية السعودية العلمي والعملية والوظيفي من وجهة نظر الرئيس المباشر .
 - ٥ - محاولة التعرف على أهم الاحتياجات التدريبية للمرضية السعودية .
 - ٦ - التعرف على آراء وانطباعات المرضى عن المرضية السعودية .
 - ٧ - وضع المقترحات لتشجيع المرضية السعودية على العمل بالمستشفيات وخصوصاً أقسام النساء والولادة كذلك المناوبة الليلية .
 - ٨ - التوصل إلى مقترحات عملية لتطوير أداء المرضية السعودية وحل مشكلاتها واستمرارها بالعمل .
- واشتملت الدراسة على أربعة فصول ، هي :
- الفصل الأول : الإطار النظري للدراسة ، البحوث والدراسات السابقة .
- الفصل الثاني : إجراءات الدراسة (خطة العمل) .
- الفصل الثالث : تحليل النتائج .
- الفصل الرابع : المناقشة والتوصيات .
- وذيل الكتاب بملحق إضافة إلى المراجع .
- بعد ، عبدالعزيز / مذكرات في قانون الإجراءات الجزائية حول الجريمة المتبسة بها ... -**
- الجزائر ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، ١٩٩١م -**
- ٢٩٥ ص . ١٥٧ د . ج .**
- مما جاء في التعريف بالكتاب ومضمونه عن المؤلف قوله : هو كتاب يعد خلاصة تجربة ربع قرن من العمل القضائي يصدر عن قاض جزائري عايش تطورات النظام القضائي الجزائري منذ الاستقلال إلى اليوم .
- يشتمل البحث على ثلاثة مواضيع ، يتعلق الأول منها بالجريمة

واحد والخلافات الأخرى . وتطرق الفصل الثاني إلى مراحل النزاع الإقليمي وطرق حله ؛ أما الفصل الثالث فاهتم بالعوامل المؤثرة في تسوية النزاع كالمعاهدات والحدود الموروثة والظواهر الجغرافية والاعتراف بالحدود . ودرس الفصل الرابع الوسائل السلمية لحل النزاعات الإقليمية ، منها المفاوضات والوساطة والتحكيم الدولي (المنظمات الإقليمية ومنظمة الأمم المتحدة) . وتحدث الفصل الأخير عن موقف القانون الدولي من المنازعات الإقليمية في مبدئين : مبدأ الحل السلمي ، ومبدأ استعمال القوة .

المعبدان ، وفيقة عبدالله / اقتصاديات المنزل وترشيد الاستهلاك . إعداد ، وفيقة عبدالله المعبدان ، هدى سلطان التركي - الرياض ، مكتب التربية العربية لدول الخليج ، ١٤١٢هـ / ١٩٩١م ، ١٥١ ص .

يتوجه هذا الكتاب إلى ربة المنزل خاصة ، إذ يتناول كل ما يتصل بإدارة المنزل ، بدءاً من التغذية التي تتصل بعمليات الشراء ، فيوجه ربة المنزل ، ويضع لها الإرشادات الواجب مراعاتها عند التعامل مع السوق ، ثم يتحدث عن الإرشادات الخاصة بتخزين المواد الغذائية ، وعن كيفية إعداد وطهي الطعام ، وينتقل إلى الاستخدامات المتعلقة بالملابس والمنسوجات المستخدمة في المنزل ، ويتناول الكتاب بالتفصيل ميزانية الأسرة ، وكل ما يتعلق بها من وجوه الصرف والادخار ، وينتقل إلى ترشيد استخدام الأجهزة الكهربائية المستعملة في المنازل ، ثم ينتهي إلى الحديث عن تأثيث المنزل ، ويختتم بفصل مستقل عن الترشيح في مجال الطفولة والأمومة ، ويلمح إلى إرشادات مهمة حول العادات الغذائية التي ينبغي على الوالدين تعليمها لأطفالهما ، وعن تعليم الأطفال أصول التصرف اللائق ، وواجبات الوالدين تجاه الأبناء .

الزهراني ، سعيد وأخا / دراسة مسحية حول وضع المرضيات السعوديات على رأس العمل بوزارة الصحة ... - الرياض ، وزارة الصحة ، الإدارة العامة للبحوث الطبية ، ١٤١٢هـ .

دراسة علمية عن وضع المرضيات السعوديات ، وتأثير ذلك على عطائهن وعلى الخدمات الصحية في المستشفيات والمراكز الصحية .

وتهدف هذه الدراسة - كما يذكر المؤلفون - إلى :

الكتاب الثاني : الالتزامات والعقود وهو أحد عشر باباً ، هي :
١ - مصادر الالتزام . ٢ - آثار الالتزام . ٣ - الأوصاف المعدلة
لأثر الالتزام . ٤ - انتقال الالتزام . ٥ - انقضاء الالتزام . ٦ -
إثبات الالتزام . ٧ - العقود المتعلقة بالملكية . ٨ - العقود المتعلقة
بالانتفاع . ٩ - العقود الواردة على العمل . ١٠ - العقود . ١١ -
الكفالة .

الكتاب الثالث : الحقوق العينية الأصلية في بابين : ١ - حق الملكية .
٢ - تجزئة حق الملكية .

الكتاب الرابع : الحقوق العينية التبعية أو التامينات العينية وهو أربعة
أبواب : ١ - الرهن الرسمي . ٢ - حق التخصيص . ٣ - الرهن
الحيازي . ٤ - حقوق الامتياز .

عليمان ، علي علي / ضرورة إعادة النظر في
القانون المدني الجزائري - الجزائر ، ديوان
المطبوعات الجامعية ، ١٩٩٢م - ٢٧٩ ص . د . ج .
جمع الكتاب سلسلة من المقالات نشرت في مجلة الشرطة

ابتداءً من سنة ١٩٨٢ إلى ١٩٩٠م ، تناول الكاتب فيها القانون المدني
الجزائري ، وبين العيوب والمآخذ ولخصها في أربعة :

الأول : النقص ، فقد فاته أن يتناول النص على أحكام ونظم
لايسوغ أن يخلو منها تقنين .

الثاني : التزيد ، فقد أورد أحكاماً لا محل لها في الجزائر
نقلها عن القانون المدني المصري الذي وضعها
خصيصاً لمصر .

الثالث : الأخطاء الموضوعية والشكلية التي تسلت إليه كتلك
التي وقعت في أرقام المواد المحال إليها .

الرابع : التعارض بين النصوص العربية والنصوص الفرنسية
بحيث لا يعرف بأي النصين يعمل .

السويدي ، محمد / مفاهيم علم الاجتماع الثقافي
ومصطلحاته - الجزائر ، المؤسسة الوطنية
للكتاب ، ١٩٩١ - ٢٧١ ص .

تناول الكاتب تفسير العلاقة الوظيفية بين الثقافة والمجتمع ،
ويقع الكتاب في ثمانية فصول . وضع الفصل الأول المفاهيم الخاصة
بالحضارة والثقافة والمجتمع والعلاقة بينها ، ويبحث الفصل الثاني
الثقافة وتعريفها وشرحها ، وتناول الفصل الثالث وظيفة الثقافة

المشهود أو الملتبس بها من حيث تعريفها وصورها ومن حيث تحديد
نور ضباط الشرطة القضائية ووكيل الدولة ومن حيث توضيح مهام
كل من قاضي التحقيق وقاضي الحكم بشأنها . ويتعلق الثاني
بإوامر قاضي التحقيق التي يصدرها أثناء قيامه بمهام وظيفته
من أجل البحث عن الحقيقة والوصول إليها بأقصى سرعة وأقل
خطأ . أما الموضوع الثالث فيتعلق بشروط إقامة الدعوى المدنية تبعاً
للدعوى الجزائية من أجل المطالبة بالتعويض عن الضرر الناتج عن
الجريمة .

السعيد ، مقدم / نظرية التعويض عن الضرر
المعنوي في المسؤولية المدنية - الجزائر ، المؤسسة
الوطنية للكتاب ، ١٩٩٢م - ٢٧٥ ص . د . ج .

يتعرض الباحث إلى قضايا التعويض عن الأضرار المعنوية
في المسؤولية المدنية ، وجاء ذلك في فصل تمهيدي وبابين اثنين ،
تناول التمهيد نشأة المسؤولية المدنية وتطورها وأركانها ..
ويبحث الباب الأول مبدأ التعويض عن الضرر المعنوي وأساسه في
فصلين :

الفصل الأول : مبدأ التعويض عن الضرر المعنوي .

الفصل الثاني : أساس التعويض عن الضرر المعنوي .

وتناول الباب الثاني طرق التعويض وتقديره والمستحقين له بصدد
الضرر المعنوي ، وهو أيضاً فصلان :

الفصل الأول : طرق التعويض وتقديره ، والوقت الذي ينشأ
فيه بصدد الضرر المعنوي .

الفصل الثاني : الأشخاص المستحقون للتعويض عن الضرر
المعنوي .

سلامي ، داود وداودي عمور خدوجة / القانون
المدني - الجزائر ، دحلب وزكريا ، إيداع
١٩٩١ - ٣٢٤ ص .

يحتوي الكتاب على نصوص القانون المدني الجزائري رقم ٧٥
- ٥٨ بتاريخ ٢٦ سبتمبر ١٩٧٥ مع نصوص التعديل بقوانين رقم
٨٢ - ٩١ بتاريخ ٢٥ / ١ / ٨٢ ، ورقم ٨٨ - ١٤ بتاريخ ١٣ / ٥ /
٨٨ وقانون ٨٩ - ٥١ بتاريخ ٧ / ٢ / ٨٩ .

وتنوزع مواد الكتاب كالتالي :

الكتاب الأول : أحكام عامة في بابين : ١ - آثار القوانين وتطبيقها .
٢ - الشخصية الطبيعية والاعتبارية .

**محفوظ ، لشعب / المبادئ العامة للقانون المدني
الجزائري - الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ،
١٩٩٢ - ٢١٢ ص . ٦٩ د . ج .**

تناول الكاتب في الباب الأول ضرورة القانون والمبادئ التي
تلتست عليها قواعده ، وهو ثلاثة فصول :

- ١ - في ضرورة القانون وخصائص القاعدة القانونية .
 - ٢ - مصادر القانون .
 - ٣ - في تطبيق القانون وتفسيره .
- وعالج الباب الثاني مبادئ الحق من خلال نظرية الحق وكيفية
حمايته ، وهو أربعة فصول :

- ١ - تعريف الحق وأقسامه .
- ٢ - أشخاص الحق (أركانه) .
- ٣ - محل الحق .
- ٤ - الحماية القانونية للحق ، أي الدعوى المدنية والدعوى
الجزائية .

ويبحث الباب الأخير في مصادر الالتزام ، وهو خمسة فصول :

- ١ - العقد .
- ٢ - الإرادة المنفردة .
- ٣ - العمل غير المشروع (الفعل الضار) .
- ٤ - الفعل النافع (الإثراء بلا سبب - الفضالة) .
- ٥ - القانون .

**محمد نور ، عثمان الحسن / الإحصاءات السكانية
في دول الخليج العربية . إعداد ، عثمان محمد نور ،
زياد رشاد الرواي - الرياض ، مكتب التربية
العربية لدول الخليج ، ١٤١١هـ / ١٩٩١م ، ١٢٦ ص .**

إلى جانب الفصل الخاص بالمقدمة الذي تناول منهج هذه
الدراسة وأهدافها ، فإن الدراسة تقع في أربعة فصول رئيسة
والفصل الثاني من هذه الدراسة يتعرض لواقع الإحصاءات السكانية
في دول الخليج العربية وتنتج الدراسة الميدانية ومحتويات إصدارات
أجهزة الإحصاءات المركزية . أما الفصل الثالث فإنه يتضمن تحليلاً
لواقع تدريس المقررات السكانية على مستوى المرحلة الجامعية
الأولية (البكالوريوس) وعلى مستوى الدراسات العليا بالجامعات في
دول الخليج العربية . ويشتمل الفصل الرابع على عرض لدور
الإحصاءات السكانية في مجال التخطيط التربوي . أما الفصل

وخصائصها ، وعالج الفصل الرابع التغير الثقافي : طبيعته وعوامله
فتحدث عن ماهية التغير ومدى شعوراته والمبادئ الأساسية لذلك
التغير . أما الفصل الخامس فتناول قضايا التخلف الثقافي
ومستوياته وطبيعته . واستعرض السادس ظاهرة الانتشار الثقافي
مع نماذج تطبيقية تدرس امتزاج الثقافة العربية الإسلامية بمثلثاتها
الأمريكية ، وناقش الفصل السابع البعد الثقافي للشخصية مع
نماذج تطبيقية أيضاً مثل دراسة الشخصية العربية البدوية
والشخصية العربية القروية . أما الفصل الأخير ففيه تحديد لبعض
المصطلحات في علم الاجتماع الثقافي .

**القحطاني ، عبدالله سالم / حرب الأتقار
الصناعية وأنظمة التحكم الآلي ومعركة عاصفة
الصحراء - الرياض ، ع . س . القحطاني ،
١٤١٣هـ / ١٩٩٢م ، ١٤٩ ص .**

يتناول هذا الكتاب دور أنظمة التحكم الآلي للمعلومات
والاتصالات وأثرها في نجاح عملية الحرب الإلكترونية في معركة
عاصفة الصحراء ، وتتمثل هذه الأنظمة في عملية الاستطلاع
والبحث ، والكشف على مراكز المعلومات والاتصالات والقواعد
الجوية والمطارات الحربية وقواعد إطلاق الصواريخ ومحطات الرادار
والمراقبة الجوية والأرضية والبحرية والبرية ومراكز الإنذار المبكر .
وشمل الكتاب أحد عشر فصلاً على النحو الآتي :

الفصل الأول : أنظمة التحكم الآلي للمعلومات والاتصالات .

الفصل الثاني : الأتقار الصناعية كنظام من أنظمة التحكم

الآلي في معركة عاصفة الصحراء .

الفصل الثالث : الطائرات الإلكترونية المقاتلة .

الفصل الرابع : طائرات الهليكوبتر المقاتلة .

الفصل الخامس : الصواريخ .

الفصل السادس : الألغام وأنواعها .

الفصل السابع : القنابل .

الفصل الثامن : المدرعات .

الفصل التاسع : المدفعية .. راجعات الصواريخ .. الروس

الحربية .

الفصل الحادي عشر : القوات البحرية .

وختم المؤلف كتابه بقائمة المراجع ، وفهرس الصور .

الخامس والأخير فإنه يشتمل على الاستنتاجات وتوصيات محددة فيما يتعلق بسبل تطوير العمل الإحصائي في المجالات السكانية بدول الخليج العربية بهدف الارتقاء بها نحو المستوى الأفضل .

وإلى ، محمد وإدريس بوكرا / النظرية العامة للدولة والنظام السياسي الجزائري في ظل دستور ١٩٨٩م - الجزائر ، المؤسسة الجزائرية للطباعة ، ١٩٩٢م - ٢٥٩ ص . ١٢٥ د . ج .

تناول الباحثان الموضوع على ضوء النظرية العامة للدولة والقانون الدستوري والنظم السياسية المعاصرة بصفة عامة لوضع دراسة تطبيقية عملية للنظام السياسي الجزائري في ظل دستور ٢٣ فبراير ١٩٨٩ .

يتكون القسم الأول من الكتاب (الجانب النظري) من باين اثنين : تناول الأول تعريف الدولة وأركانها وخصائصها ، ودرس الثاني النظرية العامة للدساتير . أما القسم الثاني التطبيقي من الكتاب (ص ١٧٧ - ٣٥٤) فهو الباب الثالث ويشكل الموضوع الرئيسي ، درس فيه المؤلفان النظام السياسي الجزائري في ظل دستور ١٩٨٩ .

المعلومات البحثية والتطبيقية

باشا ، حسان نمسي / العلاج بالنوم والبصل في الطب الحديث - جدة ، مكتبة السوادي ، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م ، ٧٤ ص .

كُتِبَان يجمعهما غلاف واحد .
الكُتِيبُ الأول خصصه المؤلف للنوم ، والثاني للبصل .
بدأ الكُتِيب الأول بلمحة عن تاريخ النوم منذ عهد الفراعنة ، ومروراً بالإغريق والرومان .. إلى نهاية القرن العشرين .
وطرح سؤالاً في الفصل الثاني : «لماذا انتشر تناول النوم في أمريكا وأوروبا ؟» .

وتحدث في الفصل الثالث عن المركبات السحرية التي اكتشفها العلماء حديثاً في النوم ، والتي تلعب دوراً عظيماً في تأثيراته المختلفة .

وخصص الفصل الرابع لاستعراض الأبحاث العلمية

الحديثة والتجارب المخبرية والدراسات السريرية التي أجريت على النوم .

أما الفصل الخامس فكان عن مستحضرات النوم ، وكيف تتناول النوم الطازج ؟ : وأي أنواع النوم أفضل ؟ : وكيف تعالج راحة النوم ؟

وكان الفصل السادس عن ذكر النوم في الطب الإسلامي ، وما قال فيه أطباء المسلمين القدامى .

وأما الكُتِيبُ الثاني : فهو عن البصل .

وكان الفصل الأول فيه استعراضاً لتور البصل عبر التاريخ .
ونكر في الفصل الثاني أنواع البصل في العالم بشكل عام ثم في مصر ، وسورية بشكل خاص . وعالج موضوع التخلص من رائحة البصل بإيجاز .

واستعرض في الفصل الثالث الأبحاث العلمية الحديثة في البصل .

وتحدث في الفصل الرابع عن تأثيرات البصل كما يراها أطباء الأعشاب .

وكان الفصل الأخير عن ذكر البصل والنوم في القرآن والحديث ، وما جاء في أقوال المفسرين والفقهاء عن أكل البصل والنوم .

ووضع في نهاية الكتاب قائمة بأحدث المراجع الأجنبية التي استقى منها المؤلف مواد الكتاب .

سحاب ، سالم بن أحمد / مقدمة في المعادلات التفاضلية - جدة ، جامعة الملك عبدالعزيز ، مركز النشر العلمي ، ١٤١٢هـ ، ٣٣٤ ص .

تعد المعادلات التفاضلية العادية من المواد الأساسية التي يركز عليها نمو الطالب العلمي في المجالات الرياضية والتطبيقية والهندسية . فهي تربط بين تجريد النظريات وواقع التطبيقات بأسلوب علمي عملي سلس .

واشتمل الكتاب على اثني عشر باباً على النحو التالي :

الباب الأول : مقدمة للمعادلات التفاضلية .

الباب الثاني : المعادلات التفاضلية ذات الرتبة الأولى .

الباب الثالث : تطبيقات على المعادلات التفاضلية ذات الرتبة

الأولى .

الباب الرابع : المزيد عن حل المعادلات ذات الرتبة الأولى .

الفصل الثالث : العمران الإسلامي : تصور ومفاهيم ويحتوي

على محورين : ١ - مبادئ منهجية . ٢ - المفاهيم الأساسية .

السليم ، محمد / الأناقية ، فن الرؤية الأناقية

الصحراوية التشكيلي - الرياض ، م . السليم ،

١٤١٣هـ / ١٩٩٢م ، ١٦+١٨ ص بالإنجليزية .

في هذا الدليل المتواضع كما يقول الكاتب : « لا أقدم خلاصة تجربة بقدر ما هي تعريف لخطوة أولى في طريق طويل طويل حياة البشر التي بدأها الإنسان منذ عصور الكهوف مروراً بحضارات ما قبل التاريخ وما بعده عبوراً إلى عصور النهضة في كل العلوم والفنون الحديثة إلى الأبد على كوكب الأرض ، مؤمناً بأن الإنسان - كائن من كان وفي أي مكان من الأرض - هو الإنسان ، لا تحده حدود لغوية أو جغرافية بقدر ما تحده القيم والمثل السامية في الحق والخير والجمال .

والفن التشكيلي لغة اتصال إنسانية بين البشر جميعاً هي في رأيي لغة الصامتين أو لغة الهامسين بصوت يخترق طبلة الأذن ويتعدى صداها الأجيال عبر التاريخ الإنساني ، ولكل لغة أصولها ومنهجها ، والأناقية الصحراوية ما هي إلا خطوة ضمن تلك الأصول والمنهج لتلك اللغة الإنسانية ، لا تسعى إلى وضع حدود في طريق إبداع الفكر الإنساني بقدر ما هي انطلاقة لإبداع الفنان بمواهبه الذاتية الحاملة لقيمه ومبادئه السامية من خلال البيئة التي نشأ فيها والقيم الأخلاقية التي تربي عليها في إطار شخصية فنية متميزة ، هو ما أسميه بالهوية الإبداعية للفنان الصادق حياً .

الأدب واللغة

أل سعود ، عبدالعزيز بن سعود / مشاعر السامر -

الرياض ، طويق للخدمات الإعلامية ، ١٤١٢هـ ،

١٢٣ ص .

الكتاب ديوان من الشعر الشعبي الموزون المقفى تنوع موضوعات قصائده بين الحنين والشكوى ، والحب والأمل ، والحزن والألم .. وقصائد وطنية .

يقول الشاعر في مقدمة ديوانه : « .. إنني حريص أن تحظى

الباب الخامس : المعادلات التفاضلية ذات الرتب العليا .

الباب السادس : المعادلات الخطية المتجانسة ذات المعاملات

الثابتة .

الباب السابع : المعادلات الخطية غير المتجانسة ذات

المعاملات الثابتة .

الباب الثامن : المعادلات الخطية غير المتجانسة من الرتبة

الثانية .

الباب التاسع : حلول متسلسلات القوى .

الباب العاشر : الأنظمة الخطية للمعادلات التفاضلية .

الباب الحادي عشر : تطبيقات على المعادلات التفاضلية ذات

الرتبة الثانية .

الباب الثاني عشر : تحويلات لا بلاس .

وختم المؤلف كتابه بقائمة المراجع ، وثبت المصطلحات

العلمية ، والكشاف .

الفنون

ابن يوسف ، إبراهيم / إشكالية العمران والمشروع

الإسلامي - الجزائر ، [د . ن] ، ١٩٩٢م - ١٦٨ ص .

حاول الكاتب طرح إشكالية الأصالة والمعاصرة في الفن المعماري الحديث وتطبيقها على المدينة العربية الإسلامية المتميزة بالماضي الأصيل والثقافة الثرية خاصة عندما بدأ الشعور برفض الأنماط والأساليب الحديثة الآتية من الغرب . يدعو الكاتب إلى العودة للتاريخ واستقطاقه لإبراز التغير ولاكتشاف الخيط الموصل بالحضارة الجديدة .

يقع الكتاب في ثلاثة فصول :

الفصل الأول : مسار العمران البشري ومشروع الحل

الإسلامي ويحتوي على خمسة محاور ، هي : ١ - المسار

التاريخي للعمران البشري . ٢ - الظاهرة الحضارية وإشكالية

العمران المعاصر . ٣ - المواقف الفكرية أو تطور الفكر العمراني .

٤ - مسار الحرية . ٥ - مشروع الحل الإسلامي .

الفصل الثاني : مدخل للمدينة الإسلامية ويحتوي على

المحاور التالية : ١ - المقدمة العامة . ٢ - تأسيس المدينة الإسلامية .

٣ - نشأة الفكر العمراني . ٤ - أولى المدن الإسلامية .

مشاعري برعاية واعية مدركة ، من أجل أن أستبين مشواري القادم مع الحرف والكلمة .

من قصائد هذا الديوان : بلغت السلام ، نجد والوطن ، غريب الحب ، هذا قصيدي فيك ، جرح على جرح ، أعذب الحب أكذبه الفرّة والرمش ، ودّعيا يا عيوني ، كيف تتشد عن الحال ، لمعة حزن ، أجمع الفرّة لا تماثيني ، تذلل ، الله أكبر ، يفاك من شافك ... إلخ .
وكأنموذج على أسلوب الشاعر في هذا الديوان نورد الأبيات التالية من قصيدة بعنوان «بلغت السلام» :

يا بوي بلغت السلام وتوصيت

وأوميت بكفوف الفلا عشر مرّات

لا والذي يا سيدي كُون البيت

إني على العارض ثنيت التحيات

يا بوي في ردة سلامك قصيت

بلغت به كل الخشوم المنيفات

يا سيدي ضجّت بوجهي وضجيت

تقول وين الألي له الجود عادات

تقول أنا لسعود يا ما تحرّيت

نقّض عليّ جروح وقت قديمات

إن كان مصخني فلنا فيه ما أصخيت

عليه كل ركاب شقيّ مشقات

شوفه عزاء روعي عن الحي والميت

رد السلام لشوق بيض عفيفات

رماني ، إبراهيم / الغموض في الشعر العربي

الحديث - الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ،

١٩٩١م - ٣٩٢ ص . ٩٩ د . ج .

أسباب الغموض في الشعر الحديث في رأي الكاتب ثلاثة :

١ - مجانية الغموض الذي يأتي غاية في حد ذاته بتعميد النوال إلى حد الإلغاز ، ولا يعدو التضييل بدعوى الشعرية . ٢ - التحمل باسم الحداثة وذلك بالمغامرة في أرض الجدة والغربة بحثاً عن الفهم مما جعل الشعر حيزاً للتجريب المفرط ومتاهة لمجانية الابتكار . ٣ - غلبة التجريد الفلسفي الذي حول الشعر إلى ميتافيزيقيا العالم الحديث «إشكالي» ودفعه إلى الاغتراب والانقطاع عن الواقع والتلذذ بغواية الحلم الباطني والمستقبل الأسطوري . ينقسم البحث الذي هو في الأصل رسالة ماجستير إلى أربعة أبواب ، هي : ١ - بنية القصيدة ٢ - بنية اللغة ٣ - بنية المكان ٤ - بنية القراءة .

في الباب الأول ستة فصول ، هي : ١ - الأساس الفلسفي ٢ - النظرية الحمالية ٣ - المفهوم الشعري ٤ - الرؤية الشعرية ٥ - التجربة الشعرية ٦ - بنية القصيدة . ويقع الباب الثاني في أربعة فصول ، هي : ١ - البعد الدلالي ٢ - البعد النحوي «التركيبية» ٣ - البعد الإيقاعي ٤ - البعد المعرفي . ويتكون الباب الثالث من خمسة فصول ، هي : ١ - الخيال الشعري ٢ - الصورة الشعرية ٣ - الرمز الشعري ٤ - الأسطورة ٥ - بنية المكان «هندسة الكتابة» . ويضم الباب الأخير ثلاثة فصول ، هي : ١ - منهج النقد ٢ - نموذج القراءة ٣ - النص الغائب «الإحالة» .
زكريا ، مفدي / الذهب المقدس - ط ٢ - ٠
الجزائر ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، ١٩٩١م - ٠
٣٦١ ص . ٩٥٠ د . ج .

يعرف الشاعر ديوانه قائلاً : الذهب المقدس هو ديوان الثورة الجزائرية بواقعها الصريح وبطولاتها الأسطورية وأحداثها الصارخة وهو شاشة تلفزيون تبرز إرادة شعب استجاب له القدر .

الشاعر مفدي زكريا معروف بشاعر الثورة الجزائرية جمع في هذا الديوان القصائد التي سايرت الثورة الجزائرية صنفها إلى خمسة محاور رئيسة ، هي :

١ - من أعماق [سجن] بربروس .

٢ - تساييح الخلود .

٣ - نار ونور .

٤ - تنبؤات شاعر .

٥ - من وحي الشوق .

سقال ، ديزيره / حركة الحداثة ، طروحاتها

وإنجازاتها - بيروت ، منشورات ميريم ، ١٩٩١م

، ٢٢٨ ص .

ليست الحداثة حركة وليدة صدفه عمية ، ضاربة في الفراغ ، كما حلا لبعضهم أن يقول . وليست عصر انحطاط جديد ، أو هرطقة أدبية مستوردة من الخارج ، ضد الأدب العربي ، وضد العروبة نفسها . إنها مغرور عصر ومعطيات ، واستمرار للتراث من الداخل ، وشاعد على المرحلة . إنها نمو لخط واحد إذًا ، وكيان جديد يتمم الكيان القديم .

فالحداثة حركة تستمد حياتها وقوتها من مجموع الآراء والمفكرين والأعمال التي تصب في اتجاه رؤيتها . فهي إحساس بالعصر ، وكشف ، وتخط أيضاً . إنها تحاول أن تكشف طريقاً

وتجسد مرحلة . ولها معطيات مميزة ..

توضح هذه الدراسة بعض معالم هذه الحرك كحركة : لأن تحديها بحد ذاته كان متضارباً عند من حدثوه .. فبعضهم عاد به إلى العصر الجاهلي - ولا ترى الدارسة هذا الرأي - وبعضهم عدّها حركة انتهت واستنفدت طرحها ، وترفض الدارسة هذا الرأي أيضاً .
تنقسم الدراسة إلى قسمين رئيسيين : قسم قصير يعالج مسألة الحدّات في الغرب وأبعادها ، وقسم آخر يعالج مسألتها في الشرق ، وهو القسم الأطول ، ووزع على فصلين : الأول يتناول هذه الحركة حتى ١٩٦٧م ، والثاني يتناولها في الفترة اللاحقة (حتى ١٩٨٣م تقريباً) .

يلي هذين القسمين الرئيسيين قسمان آخران ، يتناول أولهما المقارنة بين حداشي الشرق والغرب، وثانيهما الكتابة الشعرية الحديثة.

طليم ، عبدالفتاح / اللحن في اللغة ، مظهره ومقاييسه - القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨٩م ، ٤٨٩ ص .

في هذا الكتاب دراسة مفصلة لما أصاب الفصحى من فساد، على ألسنة الناطقين ، وأقلام الكتاب والمؤلفين ، وهو ما يعبر عنه بـ (الصواب والخطأ في اللغة) .

وقد اتسع نطاق هذه الدراسة في الزمان ، فشمل ما وقع من أخطاء لغوية منذ أواخر القرن الثاني الهجري ، حتى زمن إجراء الدراسة في العصر الحديث ، ومن ثم جاءت الدراسة في بابين : الباب الأول ، خصص لدراسة الأخطاء اللغوية في العصر القديم الذي ينتهي بالحملة الفرنسية على مصر عام ١٢٢٦هـ / ١٨٩٧م . والباب الثاني ، خصص لدراسة الأخطاء اللغوية في العصر الحديث الذي بدأ منذ هذه الحملة - على ما هو المعروف المألوف في تقسيم المؤرخين . كما اتسع نطاق هذه الدراسة في المكان ، فشمل ما جرى من أخطاء لغوية في بلاد : العراق ، والأندلس ، وصقلية ، والمغرب ، والشام ، ومصر ، وغير ذلك من البلدان .

أما منهج الدراسة فقد روعي فيه ما يأتي :

* تحديد لمعالم اللغة التي كانت تجري - سليقة وطبعاً - بين العامة وبعض الخاصة في ملتقاهم كل يوم ، بعيداً عن سطوة الفصحى المكتسبة ، وقواعدها المقيدة .

* تفصيل لآراء علماء اللحن في هذه اللغة - تصويرياً أو تخطيطياً - مع عرض لمقاييسهم التي احتكموا إليها من : السماع والقياس

والاحتجاج والخلاف المذهبي وغير ذلك ، ثم موازنة بين آرائهم هنا وآرائهم في مسائل لغوية أخرى .

* نقد لمقاييس هؤلاء العلماء في الصواب والخطأ اللغويين ، من حيث : الدقة في الحكم ، والشمول ، والنجاح - مع شفع ذلك بأدلته ، ورجعه إلى أسبابه .

* بيان أن الحكم بالتخطئة جرى على وفق ما حفظه هؤلاء العلماء من قواعد اللغة التي لم يراعوها هم أنفسهم ، مع ذكر أمثلة لما وقع فيه هؤلاء المخطئون ، مما عابوا مثله إذا وقع من غيرهم .

طليم ، عبدالفتاح / المعيار في التخطئة والتصويب ، دراسة تطبيقية - القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٩١م ، ٢١٨ ص .

في هذا الكتاب دعوة إلى نقدة الاستعمال اللغوي أن يتأثروا في الحكم بالخطأ أو بالصواب على بعض ما يجري على الألسنة ، أو تسطره الأقلام ، وبيان ما قد يصيب الفصحى من ضرر حين المجازفة بالحكم ، أو الإسراع إليه ، من دون تثبت ، واستناد إلى دليل .

وقد ارتكزت هذه الدعوة على تجلية ما ينبغي أن يتحلى به كل من يتصدى للنقد اللغوي ، من دراية بأمور تعينه على ضبط حكمه ودقة نقده ، مع عرض لأنواع الخطأ الذي يصيب الاستعمال اللغوي - ما ظهر منه وما خفي - كما تتبعت الدراسة - بالأمثلة - أوهام المخطئين لبعض الاستعمال اللغوي ، مما قد يكون له وجه من السلامة يستقيم عليه .

أما المعايير التي أسست عليها هذه الدراسة - والتي ينبغي أن يقاس بها الاستعمال اللغوي عند النظر فيه صحة وخطأ - فثمانية معايير ، هي : خطأ العربي في لغته ، واللهجات العربية ، والقراءات القرآنية ، والحديث الشريف ، ولغة المولدين ، ولغة المصنفين ، والخلاف بين النحاة ، والقياس على غير المطرود .

وقد فصلت الدراسة في تلك المعايير ، مع عرض للملاحظات التي قد تبدو على كل معيار ، عرضاً يتضمن وجهات النظر ، وترجيح ما يقويه الدليل ويسعفه السند .

وسيقت في أثناء الدراسة أمثلة تطبيقية كثيرة ، مهمتها إيضاح وجهات النظر عند من خطأ ، وعند من صوب ، ودعم الرأي المختار في كل معيار .

ثم ختمت الدراسة بنظرة مجملة إلى مستقبل الفصحى اليوم بين العوام والمثقفين ، ولا سيما الفصحى في جامعتها المختصة ، مع

الثالث لنشاطه الحربي (الفتوحات) : واهتم الفصل الرابع بالثقافة والعلوم . وتناول الفصل الأخير نظام الدولة الموحدة وجاءت مادة الكتاب على النحو التالي :

الفصل الأول : المولد والنشأة .

الفصل الثاني : دور عبدالمؤمن الحربي في عهد ابن تومرت .

الفصل الثالث : النشاط السياسي والحربي للخليفة عبدالمؤمن ابن علي .

الفصل الخامس : نظام الدولة الموحدة في عهد عبدالمؤمن بن علي .

ابن قطلوبغا ، زين الدين أبي العدل قاسم ، ت ٨٧٩هـ / تاج التراجم في من صف من الحنفية : عني بتحقيقه إبراهيم صالح - دمشق ؛ بيروت ، دار المأمون للتراث ، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م ، ٤١٨ ص .

يمثل هذا الكتاب كما يذكر المحقق نمطاً فريداً في عالم التأليف ، إذ قام بتأليفه وصياغته عالمان جليلان ، خبيران بعلم الرجال ، فأما الأول فهو أحمد بن علي المقرئ ، المتوفى سنة ٨٤٥هـ ، فقد كان جمع كتاباً صغيراً أسماه «التذكرة» شرط ألا يذكر فيه إلا من له تصنيف من علماء الحنفية ؛ فرتب الأعلام على حروف الهجاء ، وقد يدع بعض الحروف فارغاً كحرف الدال وحرف السين ، ربما لعدم وقوعه على أسماء تدخل تحت هذا الحرف أو ذاك ممن ينطبق عليهم شرطه .

وأما الثاني فهو الإمام قاسم بن قطلوبغا ؛ فإنه لما وقف «تذكرة» شيخه ، رآه مختصراً جداً ، ويخل بالكثير من الترجمات التي تدخل ضمن شرطه ، فعقد العزم على أن يكون الكتاب أكمل مما هو عليه ، وأكثر فائدة . فشمّر عن ساعد الجد ، وراح يبحث ويؤمن ويستدرك . فإذا رأى الترجمة وافية بالغرض تركها كما هي ، وإذا رأى فيها تحريفاً أو تصحيحاً ، أو خطأ في تاريخ ولادة أو وفاة ، حافظ على قول شيخه كما هو ، وقال بعد ذلك رأيه مصححاً أو مستدركاً بعد كلمة : قلت . بحيث يستطيع الباحث أن يميز قول المقرئ ، فلوصل الكتاب بذلك إلى أقرب مراحل الكمال .

وقد ظهر الكتاب مطبوعاً للمرة الأولى في ليبزج سنة ١٦٨٢م بعناية المستشرق الألماني غوستاف فلوولج ، وبعد مضي مئة سنة ١٩٦٢م ، وقف على طبعه السيد صبحي البدري السامرائي .

تحديد للداء ، وما ينجم فيه من نواء .

القروني ، عالي سرهان / أنت واللغة ، مقالات حول المناجزة الإبداعية بين اللغة والإنسان -

الطائف ، نادي الطائف الأدبي ، ١٤١٢هـ ، ١٠٥ ص .

حرص الكاتب على أن تكون هذه المقالات التي جمعها بين دفتي هذا الكتاب ، محققة لقدر من الترابط بين جزئياتها ، إذ جاءت متتالية تحت العناوين التي جعلها الكاتب ، على النحو التالي :

١ - أنت واللغة : ست مقالات نشرت بالأربعاء عام ١٤٠٩هـ .

٢ - احتفالية غياب الإنسان : خمس مقالات نشرت بعكاظ عام ١٤١٢هـ ، مع مقالة جاءت رداً على مناقشة عابد خزندار .

٣ - ثقافة النص : مقالاتان نشرتا بصحيفة الرياض عام ١٤١٢هـ .

ففي القسم الأول : حاول الكاتب معالجة بعض القضايا المثارة في ساحتنا الثقافية ، متوخياً أدبية الحوار وموضوعيته ليبرز في تلك المقالات الأُخوف من التجديد الأدبي والنقدي ..

أما القسم الثاني : فقد حاول الكاتب أن يبرز فيه المظهر الأدبي لمساوية الإنسان ، وانسحاقه في هذا العصر المادي ..

وأما القسم الثالث : فجاء مبيّناً لطريقة تعاملنا مع النص الأدبي .

وقد ألمح الكاتب إلى قضيتين في تمهيده لهذه المقالات ، وهما : «مفهوم الأدب» و«مفهوم البيان» .

التاريخ والجغرافيا والتراجم

ابن قربة ، صالح / عبدالمؤمن بن علي مؤسس دولة الموحدين - الجزائر ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، ١٩٩١م - ٩١ ص - (شخصيات لها تاريخ) . ٣٣ ، ٥٠ د . ج .

ولد عبدالمؤمن بن علي في قرية صغيرة تدعى «تاجرا» تقع بالقرب من مدينة تدرومة في آخر سنة ٤٨٧هـ في أيام يوسف بن تاشفين ، وكانت وفاته في شهر جمادى الآخرة سنة ٥٥٨هـ ، وقد تناول الكاتب في البداية حياة عبدالمؤمن في الفصلين الأول والثاني (نشأته وطلب العلم وحروبه في عهد ابن تومرت) ، وخصص الفصل

من المدينة المنورة حتى حدود الباحة جنوباً ، فالدراسة بالدرجة الأولى تشمل مدن مكة المكرمة ، جدة ، الطائف ، والمناطق المحصورة بينها ، فهي دراسة تجمع بين الآثار والتاريخ بطريقة فلسفية حديثة .
قسم الكتاب إلى أربعة فصول دراسية :

الفصل الأول : يقدم عرضاً لكيفية دراسة الحضارات التي سادت في المنطقة منذ عصور ما قبل التاريخ حتى الفترات الإسلامية المتأخرة .

الفصل الثاني : ويشمل أقدم الحضارات الإنسانية التي سادت في المنطقة ابتداءً من العصر الحجري الذي كان فيه الإنسان يصنع أدواته من الحجارة .

الفصل الثالث : أطلق على هذا الفصل فترة ما بعد العصر الحجري وهي أيضاً فترة تضم في طياتها عدة فترات حضارية لها خصائصها الحضارية المميزة .

الفصل الرابع : يتناول الآثار الإسلامية وهذا الجانب تتاوله الكثير من المؤرخين والكتاب لأهميته الإسلامية من جانب وعلى اعتبار أنه قريب عهد بالكتاب أنفسهم . كما أضاف المؤلفان للكتاب ملحقاتاً خاصاً بأسماء المواقع الأثرية في المنطقة الغربية ، ورُتب ذلك ترتيباً أبجدياً ، وقاما بتقسيم المواقع إلى ثلاثة أقسام :

- ١ - مواقع عصور حجرية .
 - ٢ - مواقع ما بعد العصور الحجرية .
 - ٣ - مواقع إسلامية .
- كما زُودَ الكتاب بالصور والجدول البيانية والخرائط حتى تكتمل الفائدة .

المعوى ، أبو الفضل محمد بن علي بن نظيف / التاريخ المنصوري ، تخيص الكشاف والبيان في حوادث الزمان ؛ تحقيق أبي العبد دودو - الجزائر ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، ٢٥٢ ص . ١٠٨ د . ج .

يعد الكتاب من المصادر القيمة التي توفر معلومات مهمة عن الدولة الأيوبية - عاصر المؤلف أحداثها وشاهدها عن قرب وشارك في بعضها - ووصفها حسب تسلسلها في الزمن ابتداءً من سنة ٥٨٩ للهجرة إلى سنة ٦٣٠ هـ . لم يتمكن أبو العبد دودو محقق الكتاب من الحصول على معلومات وافية عن حياة أبي الفضل محمد

وجاء في بداية الطبعة الثانية ، أنه طبع عن ثلاث نسخ خطية ، دون أن يذكر أية معلومات عن هذه النسخ أو أماكن وجودها .
ويقول المحقق إنها طبعة عجيبة ، بنقصها وتصحيفها وتحريفها ، والصاق بقايا الترجمات ببعضها .

آل زلفة ، محمد بن عبدالله / دراسات من تاريخ عسير الحديث - الرياض ، م . ع . زلفة ، ١٤١٢ هـ / ١٩٩١ م ، ٢٢٢ ص .

يقول المؤلف في توطئته : « هذه مجموعة من المحاضرات والبحوث والدراسات شاركت بها في عدد من المؤتمرات والمناسبات العلمية تناولت مواضيع تتعلق جميعها بقضايا وشئون عسيرة هذه المقالات والبحوث كتبت في فترات متفاوتة ومناسبات مختلفة ، منها ما قدم في مؤتمرات علمية عالمية ، فخرج البحث وهو في أقرب صيغة إلى ما يجب أن تكون عليه البحوث قبل نشرها من حيث التوثيق ، ومنها ما قُدم على شكل محاضرات ، فلم تكن مكتملة التوثيق أسوة بغيرها من البحوث المقدمة لمؤتمرات دولية ومنشورة ضمن أعمال تلك المؤتمرات ..

ويتضمن الكتاب الموضوعات التالية :

- قراءات في تاريخ عسير الحديث .
- دور عسير في أحداث الحجاز في الفترة ما بين (١٢٦٧هـ / ١٨٥٠م - ١٢٧٢هـ / ١٨٥٥م) في عهد الشريف عبدالمطلب على ضوء الوثائق العثمانية .
- أهمية منطقة عسير في تكوين المملكة العربية السعودية .
- مخطوطات آل الحفظي بين الضياع والحفظ .
- الوثيقة التنظيمية لقرية العلاية .
- صفحات من قصص البطولة الوطنية في القرن التاسع عشر ، سمود بيشة وكفاحها الأسطوري .

وزُودَ الكتاب بستة ملاحق .

بدين ، محمد أحمد / دراسات في أثار الملكة العربية السعودية ، الجزء الأول . تأليف محمد أحمد بدين ، عبدالرحمن بكر كباوي - الرياض ، مهرجان الوطني للتراث والثقافة ، ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م ، ١٧٢ ص - (إصدارات المهرجان الوطني للتراث والثقافة : ٧٨) .

الهدف من هذا الجزء - كما يذكر المؤلفان - هو إلقاء نظرة شاملة وإعطاء ملخص لآثار المنطقة الغربية خاصة في المنطقة الممتدة

بن نظيف الحموي الذي عاش في القرن السابع ؛ لأن المؤرخين والقلماء عموماً لم ينكروا معلومات مفصلة عنه وخاصة من طرف الذين عاصروه في القرن السابع ؛ وهذا لا ينقص من أهمية الكتاب. يقول المحقق إن للمعلومات الواردة عند أبي نظيف أهمية كبيرة ؛ لأن المؤلف يذكر كثيراً من الأحداث التي لا نجدها عند غيره من المؤرخين الذين تحدثوا عن الفترة المذكورة أمثال: ابن الأثير وابن الفرات وأبي واصل وابن كثير والمقرئ وغيرهم. اعتمد المحقق على نسخة فريدة موجودة في مكتبة المعهد الشرقي بمدينة لينينجراد رقمها (١٥٩م) .

الحميدي ، ناصر بن محمد / رحلة أبي سهيل ، قراءات في حياة وأدب الأستاذ عبدالكريم الجهمان - الرياض ، ن . م . الحميدي ، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م ، ١٢٠ ص .

يقول عبدالكريم الجهمان في تصديره لهذا الكتاب «طلب مني الشاب .. ناصر بن محمد الحميدي أن أكتب له مذكرات مختصرة عن مراحل حياتي التعليمية ، والوظيفية ، والكتابية ليعمل منها كتاباً .. فماطلت أولاً في الاستجابة لهذا الطلب . وقتل فيما بيني وبين نفسي ماذا يستفيد القارئ من استعراض حياة شخص لم يكن له تأثير كبير في مجتمعه لا من الناحية الدينية ، ولا من الناحية السياسية .

وهاتان الناحيتان هما الأهم - في نظري - من حيث تأثيرهما على المجتمعات البشرية . ولكنني تذكرت أخيراً أن هناك عنصرين آخرين هما : العنصر الأدبي ، والعنصر الاجتماعي . فالكلمة الحكيمة .. والفكرة الصائبة لهما تأثيرهما السحري في كل المجتمعات ..

ولا شك أن في تضاعيف مؤلفاتي .. وكلماتي التي كانت تنشر في الصحف ما قد يكون له تأثير على القارئ .. ولا شك أيضاً أن هذا المتأثر بما قرأ سوف يكون توافاً إلى معرفة الشخص الذي تأثر بما كتب . ولهذا رأيت أخيراً أن أستجيب لطلب أديبنا ناصر .. وأن أكتب له هذه المذكرات ليقدمها إلى القراء ، في أي أسلوب يشاء» ثم قدّم للكتاب فهد العريفي بمقدمة مختزلة أسماها بـ «من سيرة الأفاضل : من فلاحه الأرض إلى فلاحه الفكر» تحدث فيها عن مآثر أبي سهيل في الفكر والأدب والاجتماع .

وينقسم الكتاب إلى خمسة أقسام إضافة إلى ما ذكر وخاتمة .
القسم الأول : مذكرات عبدالكريم الجهمان .
القسم الثاني : أدب المقالة .

القسم الثالث : أدب الطفل .

القسم الرابع : الأمثال والأساطير .

القسم الخامس : أدب الرحلات .

وختم الدارس كتابه بمصادر دراسته .

الطرازي ، عبدالله مبشر / صفحات من تاريخ جمهورية البوسنة والهرسك - مكة المكرمة ، مطابع رابطة العالم الإسلامي ، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م ، ١٤٣ ص .

يعد هذا الكتاب مدخلاً تاريخياً وجغرافياً ومسوياً للبوسنة والهرسك وشعبها المسلم ، وقد تضمن عشر فصول على النحو التالي :
الفصل الأول : التعريف ببلاد يوغوسلافيا والجمهوريات الواقعة فيها .

الفصل الثاني : انتشار الإسلام في بلاد يوغوسلافيا .

الفصل الثالث : مناطق المسلمين في بلاد يوغوسلافيا .

الفصل الرابع : أسباب مؤسسة جمهورية البوسنة والهرسك .

الفصل الخامس : نبذة عن سيرة رئيس جمهورية البوسنة والهرسك .

الفصل السادس : إقليم سنجاف في خطر .

الفصل السابع : أخبار حرب الإبادة ضد المسلمين .

الفصل الثامن : من أقوال كبار العلماء الأجلاء والمفكرين المسلمين .

الفصل التاسع : من مقالات المفكرين والعلماء والصحفيين .

الفصل العاشر : اهتمام المملكة العربية السعودية بقضية البوسنة والهرسك .

العمران ، عمران بن محمد / من أعلام الشعر اليمامي - ط ٢ ، مزينة ومنقحة - الرياض ، دار الشبل ، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م ، ٢٠٩ ص .

صدرت الطبعة الأولى من هذا الكتاب في عام ١٣٧٧هـ / ١٩٥٨م أي منذ نحو ستة وثلاثين عاماً . ويقول المؤلف أنه أعاد النظر في بعض المضامين ، مستدرِكاً ما كان في تلك الطبعة من خطأ في المفهوم أو خلل في الحكم ، مضيفاً إليها الكثير من الزيادات والشرح ، حاذقاً منها ما تقتضي الضرورة حذفه .

يرصد الكتاب حياة شعراء اليمامة مع تقديم نماذج من

مصالي ، رشيد / هواوي بومدين ، الرجل اللغز :
ترجمة ناطمة الزهراء قشي ومحمد الأخضر
الصبيحي - عيني مليلة (الجزائر) ، دار الهدى
للطباعة والنشر ، إيداع ١٩٩١م - ١٠٤ ص .

في هذا الكتاب سرد لجوانب من حياة الرئيس الراحل هواوي
بومدين الذي وصل إلى الحكم في ١٩ / ٦ / ١٩٦٥ ، ويضم الكتاب
إلى جانب المدخل محورين اثنين ، عنوان الأول : المجهول والغامض ،
تناول فيه مراحل الطفولة والشباب والجهاد في حرب التحرير وتناول
في المحور الثاني شخصية هواوي بومدين السياسية .

نسيب ، يوسف / مولود فرعون ، حياته وأعماله :
ترجمة حنفي بن عيسى - الجزائر ، المؤسسة
الوطنية للكتاب ، ١٩٩١م - ١٥٥ ص . ٩٩ د . ج .

قال فيه إدريس شرايبي : كان مولود فرعون يعدّ بيننا أحسن
الكتاب بما ليس فيه مجال للمقارنة ، ولم يكن يتعاطى «صناعة
الآدب» بل كان يصدر في كتاباته عن الواقع بأسلوب متجرد بسيط
مثلاً كان في حياته بسيطاً ، ويتحدث بكل صدق وبطريقة تجلو
الصدأ عن القلوب .

اشتهر مولود فرعون بأعماله الروائية :
ابن الفقير ، والأرض والدم ، والدروب الوعرة .
استعرض الكاتب حياة مولود فرعون بشيء من التفصيل ثم
عرف بإنتاجه وأعماله التالية :

- ابن الفقير (رواية) .
- الأرض والدم (رواية) .
- الدروب الوعرة (رواية) .
- عيد الميلاد .
- اليوميات (وقائع وأخبار) .
- رسائل فرعون إلى أصدقائه .
- الأيام في بلاد القبائل .
- قصائد الشاعر سي محند .

أشعارهم ، والتعريف بخصائص كل منهم ، وقد رتب المؤلف المترجم
لهم ترتيباً زمنياً «على حسب عصورهم ، ليكون الكتاب منساقاً مع
مجرى الأيام والحوادث» .

والشعراء الذين تناولهم هذا الكتاب هم : الفند الزماني ،
الأعشى ، قتادة بن مسلمة الحنفي ، موسى بن جابر الحنفي ، نوب
السلولي ، جرير ، يحيى بن طالب ، بكر بن النطاح ، يحيى بن أبي
حفصة ، العباس بن الأحنف ، عمارة بن عقيل ، مرّان الأصغر ،
محمد بن عثيمين ، شعراء آخرون .

وختم المؤلف كتابه بأهم مراجع الكتاب والفهارس الفنية .

القحطاني ، عبدالله سالم / موجز تاريخ وأحوال
منطقة عسير ١٢١٥ - ١٣٤١هـ - الرياض ، ع . س .
القحطاني ، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م ، ٣٠٠ ص .

يتكون هذا الكتاب من أربعة فصول وتفرع إلى عدة أقسام ..
حيث إن الفصل الأول يحتوي على لمحة موجزة عن تاريخ عسير وعن
أمرائها وولاتها وحكامها منذ تأسيس الإمارة العسيرية في المنطقة
على يد الأمير محمد بن عامر أبي نقطة عام ١٢١٥هـ ، وحتى بداية
العهد السعودي الزاهر .. والفصل الثاني يتحدث عن سيرة الأدارسة
في المخلاف السليماني .. أما الفصل الثالث فيحتوي على سيرة
ذاتية لمتصرف عسير الوالي التركي سليمان شفيق باشا وهو
صاحب المذكرات الشهيرة عن عسير .. وأخيراً الفصل الرابع
ويشمل مذكرات سليمان شفيق باشا عن إقليم عسير في مدة ولايته
محققة مصححة ومشروحة من قبل المؤلف .. حيث إن هناك كثيراً
من المصطلحات اللغوية والأماكن والأسماء الإعلامية غير واضحة في
المذكرات ، ولعل ذلك يعود إلى الأخطاء اللغوية التي وقعت من خلال
التعريب من اللغة التركية إلى اللغة العربية خاصة إن المعرب لم يكن
ملماً بأحوال عسير سواء من الناحية اللغوية أو الجغرافية أو
التاريخية أو الاجتماعية .



عودة إلى الحوار ... حول بعض الكلمات العربية أحمد محمد جمال

أصر الأخ إبراهيم السامرائي على وجهة نظره في بعض الكلمات العربية التي نفى عريبتها ، وعقبت عليه بصوابها - فقال في العدد ٤ ، المجلد ١٣ ، المحرم - صفر ١٤١٣هـ من (عالم الكتب) - إنه قال : إن مادة (نخر) لا توجد في العربية وأنا أشير إلى أنها بمعنى (نخر) أو أنها أخذت منها بإبدال الدال من الذال في نخر - وأين هذا من (داخرين) في الآية وهي أذلاء خاسئين ... إلخ .

ونص عبارته الأولى - المجلد ١٣ ، ع ١ ، رجب ١٤١٢هـ - هو : [أقول ليس في العربية (نُخِرَ) بل فيها (نخر) بالذال المعجمة ...] هكذا نفى نفيًا باتًا أن في العربية كلمة (نُخِرَ) - وبصرف النظر عن اختلاف المعنى في (نُخِرَ) وتحويل الذال إلى (د) في (النُخر) بمعنى اقتصد .. فكان عليه ألا ينفي بإطلاق وجود كلمة (نخر) بالذال ولو كانت بمفهوم آخر هو الذل والهوان .

هذا هو أسلوب البحث والنقد في الإثبات أو النفي ، ثم الاستدلال عليهما بالمراجع والمصادر اللغوية والأدبية . ومما يؤسف له أنه استعمل أسلوب النفي القاطع لكلمة عربية أخرى ، وزعم أنها لهجة محلية ، كما سيأتي بيانه .

* * * * *

وأما كلمة (تُرَبِّي) التي يقول عنها الأخ إبراهيم السامرائي : إنها لهجة محلية خاصة بالمصريين ، وليست في فصيح العربية - فالأمر غير متراخي للأخ السامرائي ... فهي عربية فصيحة (أولاً) من حيث اللفظ فهي مشتقة من التراب ، و (ثانياً) وردت في معاجم اللغة العربية كالمصباح المنير (ص / ١٠١) : (والتُرْبَةُ) المقبرة ، والجمع تُرَبٌ مثل غرفة وغرف ، وجاء في كلام الغزالي في باب السرقة «لا قطع على الناس في تَرْبَةٍ ضائقة» أ . هـ . وحتى النسبة - في اللفظ - إلى الجمع صحيحة ، على غرار (مدائني) و (أنصاري) و (ملوكي) ولا حاجة إلى شرح القاعدة النحوية في ذلك .

* * * * *

كما يصر الأخ إبراهيم السامرائي على أن كلمة (تلباثي) ليست من فصيح العربية . ولو قال إنها لم تعرف عند الأقدمين .. لكان ذلك سائغاً ؛ لأن اللغة العربية ، خلال القرون الماضية اتسع الاشتقاق من كلماتها عن طريق مجامع اللغة العربية ، وتقرر الاصطلاح على بعض ما اشتق من كلمات جديدة . ولعل أفضل مزايا العربية : إمكانية الاشتقاق من كلماتها لمصطلحات جديدة لحاجة العصر .

(فتلبأثي) اصطلاح لغوي جديد وفصيح ؛ لأنه اشتق من لفظة عربية ، وهو فعل (تلبث) وهو عربي فصيح . وأخيراً أنا أدرك تمام الإدراك - خلافاً لما يظن أخي السامرائي - إن أي معجم يوضع لفصيح العربية لا يمكن أن ينفي العربية عن الكلمات المشتقة من ألفاظ عربية ، أو يعدها كلمات دارجة كما عدها الأخ السامرائي .

كتب صدرت للاستاد عبد العزيز بن عبد الله آل سعود

- ١ - من أعلام الشعر اليمامي
- ٢ - ابن مقرب حياته وشعره
- ٣ - الأهل الظاهري (بيان شعر)
- ٤ - هوامش أدبية
- ٥ - شؤون وآراء

تطلب من المكتبات الكبرى في المملكة العربية السعودية أو من المؤلف مباشرة على عنوانه ☒ 17688 الرياض 11494



كتب صدرت للاستاذ حماد السامري

- ١ - غدار ياجار
- ٢ - السعوديون في الرسالة
- ٣ - قبيلة ثقيف
- ٤ - فصول زسكانية
- ٥ - فكه الكلام في طرائف السفرة والطعام
- ٦ - أخوانيات المحبين إلى يوسف عز الدين

تطلب من المكتبات الكبرى في المملكة العربية السعودية أو من المؤلف مباشرة على عنوانه ☒ 450 الطائف



كتب صدرت للاستاذ عبد العزيز المهنا

- ١ - الخليج بعد الغزو العراقي للكويت
- ٢ - اليمن من النافذة
- ٣ - الصومال بين حياتين
- ٤ - غادة الكويت
- ٥ - الخادستان والأستاذ
- ٦ - البوسنة والهرسك القضية والمأساة

تطلب من المكتبات الكبرى في المملكة العربية السعودية أو من المؤلف مباشرة على عنوانه ☒ 2883 الرياض 11461

عَزِيزِي الْمُسْتَشْمِر الصَّنَاعِي ..

طَرِيقُ الْإِسْتِثْمَارِ الْمُبْجَدِي .. يَبْدَأُ بِنَاءِ الْإِنْسَانِ السَّعُودِي فَهَلْ تَبْدَأُ؟



مَعَ تَحِيَّاتٍ

سابك

الشركة السعودية للصناعات الأساسية
والشركات التابعة لها



سابك
للتسويق



حميد صلب مافكو سعاد ابن البطار الرازي ابن سينا صدف كيميا ينبت بتروكيميا شرق غاز ابن حيان ابن زهر

Editor-in-Chief
Yahya M. Sa'ati
Prof. of Lib. Sci.



Publishers
Abdul 'Aziz Al Rifa'i
'Abdul Rahman
Al- Mu'ammam

A Specialized Journal devoted to books, Publishing and Related Aspects.
Issued bi-monthly by Taqif Publishing House,
✉ 29799 Riyadh 11467

Vol. 14

No. 1

Jan / Feb. 1993

Methodology

Publication of any article Stipulates that if :

- 1 -Should be within the Sphere of the Subject specialization of the Journal.
- 2 -Should be Typewritten.
- 3 -Should not have been published before.
- 4 -Should be methodological, objective and scholarly research.
- 5 -All articles will be refereed prior to Publication.
- 6 -Organization of articles published in each issue is merely by systematic technicality.
- 7 -Articles published should not be re-printed in any form without a written permission from the Journal and adaptation of any paragraphs should be cited.
- 8 -Article are the author's opinions and not necessarily the editor's.

- * Editorials should be addressed to : the Editor-in-Chief (☎ 4777269)
- * Subscriptions and advertisements should be addressed to : The Administrative Manager (☎ 4765422) Fax 4763438.
- * Annual Subscriptions is 100 Saudi Riyals or its equivalent in US\$ abroad.



* Postal Address :

P.O. Box 29799 Riyadh 11467

CONTENTS

* Studies

- Korkees 'Awad the Pioneer of Bibliographic Studies Galeel Al-'Atiya 2 - 12
- Coverage of Arabic Contribution in the Field of Library and Information Science Usama Asayid Mahmoud 'Ali 13 - 30

* Heritage scripts Verified

- Anecdote of parsing by Ibn Hisham Al-Ansari Mahir Al-Munjid 31 - 3

* Manuscripts

- Diwan Zuhair Ibn Abi Salma Abdul Majeed Al-Asadawi 40 - 46

* Bibliographies

- Muslim Minorities : A Selected Bibliography Abdul Hamid Hasanain Hassan 47 - 63

* Reviews

- The Bibliography of Saudi Thesis (Ph.Ds and M.A. Degrees Abdul Latif Samarkandi 64 - 68
- Lingual Revisions by Hamza Al-Mazini Abdulla Hamid Hamad 69 - 72
- Informations 1991 Muhammad Mahmoud Al-'Amr 73 - 93
- Theory of Purportation of Imam al-Safi 'i by Ahmad Al-Raisooni Muhammad Al-Yahyawi 94 - 98

* Recent Publications 99 - 115

* Discussion and Criticism

- Return to the Debate Ahmad Muhammad Gamal 117

Distributors

* Inside the Kingdom:

- Al-Watania Consolidated Distribution Company
- Riyadh ☎ 4782000 - Jeddah ☎ 6715811 - Dammam ☎ 8268204 - Medina ☎ 8361332
- Mekka ☎ 5587187 - Abha ☎ 2245984 - Taif ☎ 7327711 - Hail ☎ 5323231
- Hassa ☎ 5873127 - Qasim ☎ 3234656 - Thabook ☎ 4230096 - Gizan ☎ 3170381

* Outside the Kingdom

- Akhbar Al-Youm Establishment
- 7 Sahafa Street, Cairo. ☎ : 764598 / 768818
- Dar Al-Masira Arabia for Journalism, Abu Dhabi.
- ☎ : 338285 Fax : 338285